

التركيح الميسلستك
في

جوارش الزمان وقائع الزمان

(١٨٠١ - ١٨٠٠)

لإسماعيل الخشاب

لحقق وحصل وتسايق
محمد عيسى وأحمد عيسى

للمعلم أحمد العلي العلي في الذكر والتزويد بالذمعة

في رواية الخلفاء :

نصر إبراهيم المناري بالفتحة (١٧٩٤).

مادة: تحليل نصي (الخطبة) هذا السكّن الفصح والذي كان مقر الإقامة بعض

المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٨١.

● تصویر چوٹ فراتر آ رہی ہے، من الجھوٹا پرتاؤد موری۔

Photo de couverture :

Palais National a) - Senn, 24. au Case (1794).

Loggia ouvrant sur la cour de cette vaste demeure, qui fut le lieu de résidence de certains membres de la commission des Sciences et des Arts, entre 1798 et 1801.

© Photo L.-Fr. Couët, collection A. Méraud



mohamed khatab



mohamed khatab

التدريج المسلسل
جولات النفاق وقائع الديوان
(١٨٠٠ - ١٨٠٦)
إسماعيل الحنابلة

الذخيرة المستنيرة

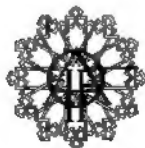
حوادث الزمان وقائع الديوان

(١٨٠٠ - ١٨٠١)

إسماعيل الخشاب

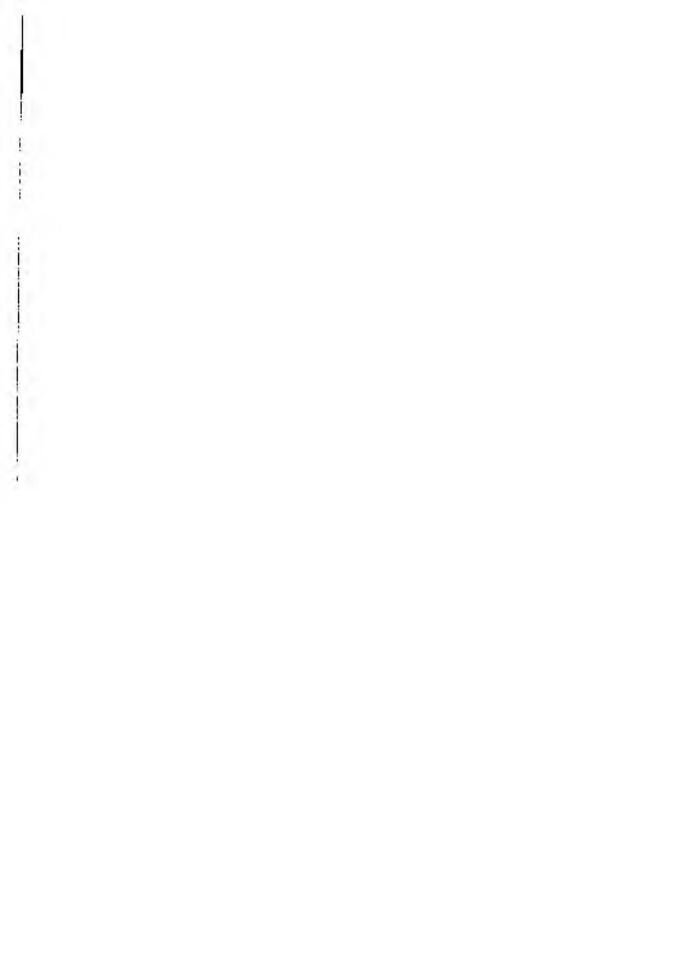
تحقيق وتعليق
محمد عفيفي وأنديره ريون

مقدم
مركز الدراسات والبحوث
بجامعة القاهرة



المعهد العربي للدراسات الإسلامية والبحوث

فصوص عربية وآراء إسلامية، المجلد ٢٩، ٢٠٢٠



فهرست الكتاب

تصدير	١٠
تقديم بقلم جون فرانسوا كلément	١١
سبدا عن المخطوطتين بقلم ماري جينيفييف جيسون	١٢
مقدمة	١٣
عن الديوان	١٤
الفهارس	١٥

Préface	VI
Avant-propos Jean-François Clément	X
Note sur les deux manuscrits (Marie-Cécile Guesdon)	XI
Introduction	XV
Divan du Caire Analyse du texte	1
Index des personnages français	73
Illustrations	79

تصدير

بعد أن دراسته تاريخ يحيط به العموض إلى حد ما، ويقصد بذلك المخطوطتين
لعمريتين السلتين تضمنان بين طياتهما وثائق ديوان القاهرة وقد أسس الجبرل ميتو هذا
الديوان في أكتوبر عام ١٨٠٠، وهذا هو العمل الذي نلزم بنشره
ولقد عُرفت منذ فترة طويلة بمخطوطة موجزة تتكون من ٤٤ ورقة أي ٨٦ صفحة.
توجد في المكتبة الوطنية الفرنسية (coll. arabes ٢٤٥٥) واستخدم العديد من الباحثين
هذه المخطوطة؛ لاسيما أندريه ريمون في دراسته عن الحرفيين والتجار في القاهرة،
الصادر في دمشق عام ١٩٧٤. وتحتوي هذه المخطوطة على وثائق الديوان من خمسة
أحادية والعشرين إلى الجلسة الحادية والثلاثين، والتي تغطي الفترة من ٦ يونيو إلى ٦
يونيو ١٨٠١

وفي عام ١٩٩٨ اكتشف كليمت في مدينة ناسي مخطوطة جديدة تتكون من
٢٦٥ صفحة تحتوي على الجلسات العشرين الأولى للديوان، أي الفترة من ٣ نوفمبر
إلى ٣٠ ديسمبر ١٨٠٠ وهكذا رأينا أن المخطوطتين مما نستعملان ننشر كعمل
واحد. وعلى الرغم من العجوة الزمنية فإن العمل يبدو لنا متكاملًا في حاله
خاصة كما يصبح هذا العمل إلى فترة الحملة الفرنسية معلومات، وبعض النقاط
أهمية، تكمل ما تقدمه المصادر الأخرى، خاصة الجبريتي وأرسيف جيش الشرق
المحموظ في قسطن

وعنى هذا، مروراً أن شحذ الهمم لتقديم نسخة محققة للنص العربي ود كان من العسير تقديم ترجمة مرسية كاملة في فترة وجيزة لجأتنا إلى تقديم تحليل واقف بالفرنسية وهكذا تمكن الباحثون العرب والأجانب الاستفادة من هذا النص

واعتقد أن عملنا هذا هو بمثابة إضافة هامة لما نعرفه عن حقيقه - رغم قصوره ذات أهميه في تاريخ مصر، وهو ما وضع من خلال العديد من الدراسات والمؤتمرات التي تمت في عام ١٩٩٨ بمناسبة الذكرى الثانية لهذا الحدث

وفي عام ١٩٩٩ تمنا بتقديم مشروع هذا العمل إلى مدير المعهد الفرنسي بأكاد الشرقية، لاهتمام الأخير بمثل هذه الأعمال إذ نشر في عام ١٩٩٨ دراسة رموز المصريين والفرنسيون في القاهرة ١٧٩٨-١٨٠١ وأبدى السيد ميخولا جرمال (مدير لسابل) خالص اهتمامه، فضلاً عن تعاون المعهد مع هذا العمل ومن جهته أكد السيد ماتيو (المدير الحالي) هذا الدعم كما استعدنا طيلة فترة المشروع من العون والدعم من السيد كريستيان فيلود مدير الدراسات بالمعهد الفرنسي. وامتنالك الشديده من السيد باتريك تيار وفريق العمل في مطبعة المعهد الفرنسي لاهتمامهم الشديد بإخراج العمل على هذا النحو ضمن مطبوعات المعهد

نشكر السيد جون فراسيرا كليميت ومكتشفه المخطوطة الثانية، علولا حب استطلاع ولوديعته ما كان لخل هذا العمل أن يخرج إلى النور. ولكرمه الشديد قدم لنا هذه المخطوط وعهد إلينا بنشره. كما استعرض في تقديمه لهذا العمل ظروف عثوره عليه وبعض الافتراضات حول كيفية وصول المخطوط إلى فرنسا

ولابد أن نذكر بالمفضل للسيدة ماري جينييفر جيدون أمية القسم العربي من قسم المخطوطات الشرقيه بالمكتبة الوطنية التي وافقت عن طيب خاطر على القيام بالمعارفه الهامة بين المخطوطتين. إذ وللمرة الأولى منذ قرنين من الزمان تم اجمع بين المخطوطتين، من مارس ٢٠٠٢ م وضعهما في صالة قراءه المخطوطات الشرقيه من مكتبة الوصيه

التاريخ المتسلسل في حوادث الزمان وروائع المنبراد ■ ط

وفي اوراق مشعر بمساعدة علمية بإعجاز هذه المهمة ووضع هذا النص الهام في متناول
أيدي الناس، فهذا العام ٢٠٠٢ يحيى مرور حوالي مائتي سنة على رحيل جده من
الجهش الفرنسي بقيادة الجنرال بلهار عن القاهرة في ١٤ يوليو ١٨٠١، وسيبقى ذلك
رحيل جيش مينو عن الإسكندرية في سبتمبر - أكتوبر ١٨٠١. وهكذا يستدل
الاحتمار على احتلال دام ثلاث سنوات

محمد عفيفي، أستاذ بجامعة القاهرة

أندريه ريجون، أستاذ متميز بجامعة بروفانس

تقديم

١- ظروف اكتشاف المخطوطة

في أحد الأيام أحضر لي إحدى صديقات طموكي مخطوطتين مصريتين كانت أحدهما شهر معروفة لي، عنوانها «هذا التاريخ المسلسل في حوادث الرمان ووليع الديوان» وكانت المخطوطة الأخرى هي العمل المعروف للمؤرخ المصري تقي الدين السبكي «معرفة الملوك»، بالإضافة إلى مجموعة من الصور الجزائرية القديمة لمنطقة تيسسان ثم العثور على هذه المصادر بين بعض الأوراق التي عثرت بها الفران في مخزن بأحد المنازل في بارسلون-دوك (Bar-le-Duc) في منطقة مير (département de la Meuse) وهو ما سيوضحه سردنا للظروف التالية.

لقد أضاف باتريك ديتريز Patrick Destrez وهو روح شانتال ديتريز باستشجار السيدة ليعن في المنزل تدعى الكسندرين Alexandrine وهي التي أصبحت مربية لطيفة وترجع أصول هذه السيدة إلى منطقة للموج في فرنسا. كانت هذه السيدة من النعاسه هي من ميكر، إذ أصبحت يتيمة من جراء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ١٩١٨ ولم يهاوئها عن طريق بعض الراهبات حيث تلعت تعليمها بشئون المطبخ وإدارة المنزل وبعد ذلك انتقلت للإقامة عند آل ماجوريل Majorelle في نانسي في بورت جيل، ماجوريل وهو شقيق العمدة العالمي المعروف لويس ماجوريل، وهو جد باتريك ديتريز. نصب الكسندرين

حياتها في خدمة عائلة ماجوريل وبعد ذلك عائلة ديتير حتى عام ١٩٨٧ حين أصبح عموره جدي، عاشت في منزل استأجره لها بارسك ديتير في ناسي
كان لألكسندرين أخت عاشت مصيراً مشابهاً، حيث انتقلت إلى بار-لو-دوك،
والقادت عند السيدة پولين دولوبوي Pauline Delaunoy التي كانت تسمى روسان Raussin،
ونزوحاً من السيد ألفريد دولوبوي Alfred Delaunoy، وترملت وماتت في ٢٣ يوليو
١٩٦٣ في بار-لو-دوك وفي ذلك العصر لم يكن الثراء يتحلى من العاملين في منزل نتيجة
العلاقات الموليفة التي نشأت عبر الزمان. كانت السيدة روسان تملك عقارين أوصت بمزق
إلى السيدة التي ساعدتها طيلة حياتها. وكان زوجها السيد دولوبوي معروف بأنه أحد كبار
جامعي الخزف الإنجليزي في أوروبا، حصر عند وفاته العديد من جامعي الخزف من بلدان
مختلفة للاشتراك في مراد على القطع التي لخصها مجموعته ولم يترك الزوجان دولوبوي
أولاداً، ناسف بعض الأقارب من الميراث

وماتت أخت ألكسندرين في بار-لو-دوك، وورثها ألكسندرين، لكنها فضلت
البقاء في ناسي وعقدت المزيم على بيع المنزل الموروث وتكملت شادن ديتير
بذلك، وقبل الشروع في عملية البيع رافقتها فكرة رؤية ماذا يوجد في المنزل حيث
اكتشفت في أحد الأدراج في مخزن البيت بعض الأوراق القديمة منها بعض الوثائق
الفرنسية القديمة التي يرجع تاريخ توثيقها إلى القرن الثامن عشر، فاستبهمها إلى
أحد الوثائق في بار-لو-دوك، وهو حالياً يبلغ التساعد، ووثائق متفرقة متهاكة ثم
التعليق منها، والقصص العربية الفلذات نعدتنا عسماً سابقاً

ولم يسر شانتال ديتيرز اهتمامي بالمخطوطات المغربية، واقترحت عليّ عند الانتهاء
من إجراءات التركة شراء هذه المكتبة، بالإضافة إلى بعض شرائح التصوير، التي أوصيت
بها إلى مؤسسة ليوني Lyautey حيث أكملت المجموعة لتصويره الهامة مع حفن نوربي

٢- خصائص المخطوطة

بدر هذه المخطوطة للوحة الأولى قليلة الأهمية، لاسيما إذا نظرنا إلى طبيعته العلامات النعوى، والمطوي بزخرفة ثقيلة، والحبر الباهت، فضلاً عن شكل الكتاب الكبير لطبعة في الصفحات الأولى على وجه الخصوص لكن كل ذلك لم يكن سوى الانصباع الأول

والفحص العميق للمخطوطة جعلني أرى أن المخطوط وفيما يبدو محاضر جنسيات الديوان الذي أسسه الجنرال مينو أحر قادة جيش الشرق، وهي الجلسات الخاصة بشهري نوفمبر وديسمبر، كما نوضح ذلك التواريخ المسجلة في النص بالتقويم الهجري والجمهوري. وكما نعرف كان هذا الديوان مستمراً للديوان الذي دشناه بوابرت مع وصوله إلى القاهرة أثناء الحملة الفرنسية، وهو الذي حافظ عليه كثير حتى اختبائه في يونيو ١٨٠٠.

لقد اعتقدنا أن مؤلف هذا النص هو الشيخ عبد الله الشرقاوي (١٧٣٧-١٨١٢) شيخ الجامع الأزهر ورئيس الديوان أثناء الحملة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١)، أو ربى الشيخ عبد الرحمن الجبرني المؤرخ المصري الكبير وعضو ديوان مينو يكنى رأيت أنه من المحتمل أن كاتب هذا المخطوط هو السيد إسماعيل الخشاب، وهو مؤلف كتاب خلاصة ما برز من أخبار الأمير مراد، والمحمول في المكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم 1809 fonds arabe. وترجم حمزة بدر وديتال كرسيلوس هذا الكتاب إلى الإنجليزية في القاهرة في عام ١٩٩٢. إذ عُهد إلى الخشاب في ٢٥ نوفمبر عام ١٨٠٠ بإعداد «حريدة» (السبب)، والتي أراد مينو أن تكون بمثابة وسيلة لبشر للعلاقات حول أنشطة «الديوان» وربما تكون المخطوطة المكتشفة هي وسيلة الإعداد لهذا المشروع وكان لدى بعض الناس حول هذا الافتراض، لأنه لم يتوفر لي نصه سوى أخرى لمؤلف يكنى أدار من أشكال المخطوط، أو الأساليب اللعوبة المستخدمة

٣ افتراضات حول أصل المخطوط

كان من الطبيعي مسروقة محاولة فهم كيف وصلت هذه المخطوطة إلى مصر في بادئ -
 نو- ذلك حيث تم اكتشافها بعد قرابة قرنين على الحملة الفرنسية والاضرام في لأول ان
 هذه المخطوطة قد وصلت إلى فرنسا عن طريق أحد لويس ماجوريل حيث اقامت هذه
 السيدة في مصر، كما ارتبطت بعلاقات بأحدى الاسر القبطية الشهيرة وهي أسرة بطرس
 شاسي فقد تزوجت هذه السيدة من واصف ابن بطرس غالي وهم بيجر وميريت غالي
 يكنى بمعلومات التي بدمتها شانتال ديتريز جعلتنا نستبعد هذا التهج

ويسان باتريك ديتريز في جانيه إذا كان من الممكن ان نجد علاقة في الغرب اندسج
 هنري، بين داريشال لودينو Oudinot (١٧٦٧-١٨٤٧) الذي يرجع أصله إلى بار-نو-دوك،
 وهو إحدى العائلات التي شكلت الزوجين دولبورى، وهي العرضية التي أيضاً وردت سريعاً
 إلى ذهن أحد المسؤولين في الاوشيف المحلي في مير. إذ كان اودينو أحد كبار الملاك
 الممارسين في المنطقة ويقال إن املاكه الشخصية كانت محاطة بسور يبلغ مداه حراسي
 ثلاثين كيلو متر حيث كان كثيراً ما يستقبل العديد من الممارسين القدماء في جبريل
 نابليون، وبعضهم قد اشترك في الحملة على مصر لكن كل ذلك لم يشكل سوى احتمال
 بسيط، من الصعب التأكيد منه، نتيجة افتراض هذه العائلة وتراً اكتشفت مدام ديتريز انه
 في عام ١٨٦٥ كان المخطوط ملكاً لقاتير ديدلو من بار-لو-دوك، علماً بأن عائلة ديدلو
 نشأت بصفة قرابة لعائلة روسان وتتوقف معلوماتنا حالياً عند فلان ديدلو

ويم يمكن من السهل التعامل مباشرة مع مصادر الحملة الفرنسية، إذ يوجد على
 الأقل ٣٣٠ شهادة معاصرة من جانب الفرنسيين، فليجات إلى جمعية ذكرى نابليون
 من أجل إصدار مداء من خلال مجلتهم. كما انحصلت بعرفة موثقة عمود مير وايضاً
 مع أمير عطف في الارشيف المحلي للمنطقة لكن هذه الابحاث حتى الآن - كتاب
 غير مجديه، وعليه عقدت العزم على إرسال عدة صور من المخطوط إلى الباحثين

مجمعين في تاريخ مصر لكنى لم أحصل على نتيجة وأعطي أيضاً صورة من المخطوط إلى قسم المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية العربية

بكن الاحياء بالذكوى المثوية الثانية، في عام ١٩٩٨، يوصول الحملة إلى مصر فندى إلى التعرف على أسريه رمون للزوخ الكبير لذن الشرق والقاهرة، والذي أمره عد مرة طوبه

وعلمت أنه قد انتهى من طباعه كتاب في المعهد الفرنسي للأثار الشرقية في القاهرة عن العلاقات بين المصريين والمصريين في مصر ١٧٩٨-١٨٠٦ ووافق رمون على العمل مع هذه المخطوطه وسرعاً ما أكد ان هذا المخطوط يضم محاصر جلسات ديوان القاهرة بغيره

نوفمبر - ديسمبر ١٨٠٠، وضاعى رمون بين هذا النص ونص آخر وحده من قبل في قسم المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية الفرنسية، هذا النص الذي استخدمه منذ نهاية الخمسينات، ويضم هذا المخطوط (٢٤٥٥ عربي) محاصر الجلسات الأخيرة (يونيو-يوليو ١٨٠١) بعد، القديوان قدم رمون بدايات هذا الاكتشاف في عام ١٩٩٩ ضمن اعداد مؤتمر جمعية دراسات الشرق الأوسط في الولايات المتحدة، تحت عنوان «ديوان مينر (٣ نوفمبر ١٨٠٠ - ٦ يوليو ١٨٠١) مصدر جديد» من أجل تنبيه الباحثين إلى هذا الاكتشاف

راشترك أندريه ومون مع الدكتور محمد عفيفي الأستاذ بجامعة القاهرة، ولتخصص المعروف في تاريخ مصر الحديث، في نشر هذين النصين إلى أثنائه إليهم بالعرفان لإخراج هذا النص الذي يمثل الديوان الثالث للقاهرة، ديوان مينو، بعد ديوان بوابرت، وديوان كبير فهما يقدمان لمصر الحديثة أحد مصادر تاريخها

﴿ غنى الله أن يجمل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مؤدة والله قدير والله عفو رحيم ﴾ [سورة الممتحنة آية ٧]

والشكر ها لاندريه ومون ومحمد عفيفي لهذا العمل الذي سيصبح مصدر صخر

بكن من مصر وقرنسا

جون فرانسا كلمم

لنسى يناير ٢٠٠٢

نبذة عن المخطوطتين

تتكون المخطوطة العربية (arabe ٢٤٥٥) المجموعة في المكتبة الوطنية من أربع كراسات، تحتوي كل كراسة على عشر ورقات، وأبعاد كل ورقة ٢٦,٥ = ١٢,٢ سنتمتر. هذا بالإضافة إلى الكراسة الأخيرة التي تضم فقط ست ورقات، ملها ورقتان بهشاء. ويصمغ هنا اثر المسطرة، التي هي شريحة من الكرتون أو الخشب مشدودة بحديد، والتي تسمح بتسطير حروف الكتابة لم يتم ترقيم هذه الكراسات، وسطح المخطوط بحبر رمادي أو أسود خفيف جداً ويوجد في كل صفحة خمسة عشر سطرًا بأرلنداع ١٤ سنتمتر، وعرض قدره ٧ سنتمترات وبالنسبة لأرقام الجسرات وأيضاً كمنه اعبه والتي تبدأ بها موضوعات الأوامر اليومية عليها تكتب بنفس الحبر الذي كتب به النص، لكنها تتميز بأنها تكتب في وسط السطر. وتنتهي كل صفحة بدعقبة أي كلمة في آخر الصفحة ليربطها بالصفحة الأخرى كما تم استخدام معظم الأوراق وبالنسبة للكراسة الأولى فهي موشحة معلامة مائتة ذات شعار على وجه الورقة وعلى شكل هلال في الظهور، أما للكراسات الأخرى فهي موشحة بعلامة مائتة ذات ثلاثة أهله ذات أشكال مستطمة مصحوبة بحرفي V O وتم تجميل المخطوط في عربسا وتم تهذيب للكرليس من ناحية المعرض يشكل غير منظم وبدائي، وتم تهذيب الحواف العليا للمخطوط.

وتتضمن الورقة الأولى حاشية مجهولة المؤلف كتبت بالعربية ٤ محاضر جديسات ومرارب ديوان القاهرة في العام التاسع للجمهورية، كتبت بخط كاتب الديوان، وبتتته يوم الثلاثاء ٢٤ صفر ٤١٢١٦. ولا يعرف كيفية وصول هذا المخطوط إلى المكتبة الوطنية. وفي الواقع إن الإشارة التي توجد في الورقة الأولى RC٣٢٩ والتي تشير إلى سجل التفسيرات هي إشارة مفلوطة. إذ أن الرقم ٣٢٩ يوجد في سجل B وليس C. وبعض رسالة في التاريخ الطبيعي. ويوجد ثلاثة أختام واضحة بمكتبة إمبراطورية على الأوراق التالية، ١ ، ٤ ، ٤٤ يرجع تاريخها إلى الإمبراطورية النابذة (١٨٥١-١٨٧٠). لكن ذلك لا يوضح لنا شيئاً هاماً فيما يتعلق بتاريخ وصول المخطوط بمكتبة، ما ذات هذه الفترة تمثل استدراكاً لتأخر الختم ليس فقط في قسم المطبوعات ولكن في كل الأقسام

أحدث المخطوطة التصنيف التالي ٢١٠٣ ملحق عربي ولد حرر Derembourg مهندس هذا الملحق قبل عام ١٨٧٠ وظل بخط اليد، وفي الإشارة الموجودة في الصفحة الأولى ثم فقط استبدال حرف K إلى C، ولا يوجد أي تحديد حول أصل هذه المخطوطة. وفي عام ١٨٧٨ شرع دي سلان في إعداد فهرس Mc Cuckin De Slone، حيث تم تعديل أرقام مخطوطات المجموعة القديمة والملحق العربي للاستفادة من تصنيف مسنن. وعنه تحول رقم ٢١٠٣ ملحق عربي إلى ٢٤٥٥ عربي ودخل في الباب الثاني عشر إدارة

ويقدم مخطوط «كلمنت» عدة معال التواء مع مخطوط المكتبة الوطنية، لكن الكتابة بدو محلفة إذ يحوى مخطوط «كلمنت» على ١٣ كراماً يصم كل منهم عسر ورفاء، مما عدا الكرامة الأخيرة التي تحتوى على أربع ورقاب فقط، ويسمى أبعادها ٢١,٥ - ١٥,٥ سيمتر، وبالتالي هي أعرض ولكن أقل طولاً بالسيه مخطوط مكتبة الوطنية، كما يتم تزيين الأوراق من الجوانب الثلاثة الخارجية - وليس من المستند أن تكون الكرامات المذكورة للحجرات بنسب المقاييس ومبد الهندية وتتناول المساحة المكتوبة وعدد الأسطر في المخطوط مع مخطوط المكتبة الوطنية. وأصاف الناصح في نهاية الصفحات اليمنى (لغيبه) كلمة لربط الصفحات التالية، لكنه قام أيضاً بتزيين الكرامات وهو ما سم يسم به باسم المخطوط الآخر كما تظهر بعض الاختلافات الأخرى من خلال ظهور بعض الهوامش في الصفحات الأولى، كما يأخذ الحبر اللون الرمادى المركز وعلى الرغم أن مخطوط المكتبة الوطنية لا يحتوى على أى زخرفة، فإن الصفحة الأولى من مخطوط «كلمنت» تحتوى على إطار من شريط أصفر مديج بمخطوط بيضاء اللون حيث كتب عنوان المخطوط في داخل مربع علوى، وتُحاط بالصفحتان التاليتان على نفس النحو بالإضافة إلى خط أحمر ويعلو بداية النص (سرله) ذات اللون أحمر، أصغر، وبني ولم تسجل النص من خلال بعض النقاط الصغراء ويشتبه تزيين الجلسات وتلصق محتويات الأوامر اليومية في كلا المخطوطين ويأتى شكل زخرفة العلامة المائية على شكل ثلاثة أهلة ولكن بتساح مختلفة، ولا نجد في الظاهر علامة ٧٥ ولا الشعار وبدءاً من الكراسى الدائرية حشر فأخذ العلامة المائية شكل زهرة، وفي الظاهر خلال محتويات على حرف & وقد تم تجميع مخطوط «كلمنت» في عصر يطريعه هادئة، الظاهر وقطره اللسان والأطراف من الجهد البنى، والبطانة الداخلية مقطعة بورق مموج. واستخدم في ذلك بعض المواد المأدبة من تركيا، والتي كثيراً ما استخدمت في مصر آنذاك

ومن العناصر المشتركة بين المخطوطتين، المساحة المكتوبة، عدد الأسطر والترتيب ومن الممكن أن يشكل المخطوطتان سلسلة واحدة، تم نسخ جريها على التتابع من يد شخصين مختلفين، أو تمثل جريتين لسلاسل مختلفة ولكن تم إنجازها من أصل واحد. ونائي المخطوط العامة المشتركة بين المخطوطتين هي صالح الأضراس الأولى، ولكن في كلا المخطوطتين لا بد أن يفترض وجود نموذج بعض منه معاصر الجلسات من يد يد إلى يوسو في الواقع فإن مخطوط المكتبة الوطنية يحتوي على الجلسات المرقمة من ٢١ إلى ٣١ والتي هي بمثابة تكملة لمخطوط كليمنت. ولا يمكن تفسير ذلك إلا بأنه تم نسخها من أصل واحد أو من موشى أو نسخة جزئية حيث لم يتم ترقيم الجلسات وعلى حد سحر يمكننا القول هنا يؤكد المخطوط المكتوبة في بداية المخطوط، أن هذه النسخة من عمل يد كاتب وقائع الديوان والذي اشترك بدوره في جلسات ويعلم انعقاد العديد من الجلسات في الفترة من ٣٠ ديسمبر إلى ٦ يوسو

ماري جينيفيف جندوب

مقدمة

١- ديوان القاهرة

رئيس المرسيون، وسد بذلجه وصولهم إلى القاهرة في إشراك الأعيان المصريين معهم في إدارة مصر المحتلة ولهذا تم تشكيل الديوان الذي صم بشكل أساسي كبار علماء الأهر، الذين لعبوا دوراً نشطاً وفعالاً في الأحداث السابقة على عام ١٧٩٨، واستقصى عنهم الفرنسيون مُسبقاً بدقة من خلال Charles Magallon قنصل فرنسا في القاهرة والإسكندرية ١٧٧١ - ١٧٩٧^١ قام برينبرت بتشكيل الديوان الأول في ٢٥ يونيو ١٧٩٨، حيث ضم هذا الديوان ثمانية أعضاء هم الشايخ الشرقاوي، والصدوي، والبكري، والبيومي، والعميشي، والسرسى، والأمير والمهدي وعمل هذا الديوان بشكل منفصل وتوقف نشاطه - فيما يبدو - في سبتمبر.

وبعد احتياج الديوان العام في ٧ أكتوبر ١٧٩٨ والديوان الخاص الذي عطل بغيام لوزة القاهرة الأولى في أكتوبر ١٧٩٨، قام بولبيرت في ٢١ ديسمبر بتأسيس الديوان الكبير من

¹ Francom au Caire (1798-1807), Ibis, Le Caire, 1986.

عن ناسي الديوان نظر
Henry Lammotte: L'expédition d'Égypte, Paris, Armand
Colin, 1989, 92-93; André Raymond: Égyptiens et

ستين عضواً^١ والذي لم تعقد جلساته أبداً. هذا فضلاً عن الديوان الصغير أو الخاص والذي ضم أربعة عشر عضواً من بينهم خمسة علماء هم للشرقاوي رئيساً، وهذه سكرتيراً، والنصاوي، والبكري والعيومي. كما ضم للديوان اثنين من التجار، واثنين من المسيحيين النسطوريين، وثلاثة من الأجانب واثنين من الوجهة العلمية. واستمر عمل هذا الديوان حتى مصرع كليبر. ولديها معلومات كثيرة حول جلسات الديوان مستفدة بشكل أساسي من حوليات الجبرسي مضافاً عن وثائق حمش الشرق المحفوظة بأرشيف الحرب في فرنسا. ولكن لم نصل إليها محاسن وغالمة^٢. وأدى مصرع كليبر في ١٤ يونيو ١٨٠٠ إلى تعطيل أعمال هذا الديوان خلال الأشهر الأولى من حكم خليفته الجنرال مينو.

وفي ٢ أكتوبر ١٨٠٠ قرر مينو تأسيس ديوان يضم نسخة أعضاء من انسلمين وأربعة عشر عضواً شرفياً^٣. وكان الأعضاء التسعة من العلماء وأغلبهم قد شارك في بدواين السابقة ليونابرب وكليبر مثل للشرقاوي رئيساً، والهددي سكرتيراً، والعيومي، والأمهر، والنصاوي، والبكري والنورسي. كما ضم الديوان عضوين جديدين هما مؤرخ الشيخ عبدالرحمن المهرتي وهلي الرشيدى صهر مينو.

وقد قام الجنرال بتنظيم وتحديد وظيفة الديوان، الذي سيعمل دوراً هاماً في مشروعه الاحتلالي لنظام مصر. وكان على الديوان أن يجتمع ثلاث مرات كل عشرة أيام وحضر الديوان وكيل فرنسي هو جون جوريف غورييه، وهيكل إداري يضم على وجه الخصوص، إسماعيل الخشاب مؤرخ وكاتب الديوان ورفائيل المترحم^٤.

١ Gilbert Delanoue *Administrations et politiques musulmanes dans l'Égypte du 18^e siècle*, I-II, Le Caire, 1982, 2 vol., 11-32. A. Raymond: *Égyptiens*, 347-348.

٢ حول مبروكي في وصف مصر انظر لنفسه ندرج.

٣ À propos de deux portraits de la Description de l'Égypte, *Anté* 35, 2001, 309-390.

٤ A. Raymond. *Égyptiens*, 149-152. الظفر.

٥ حول تأسيس ديوان مصر انظر المنشآت الأولى لخطوط كيهنت، وانظر أيضاً المبرتي. عماد الآثار، طبعة بولاق ٢٩٧، الجزء الثالث، ص ١٦٨، وأيضاً.

A. Raymond *Égyptiens* 227-233.

٦ عن إسماعيل الخشاب، انظر المبركي المصدر السابق، ج ٤ ص ٢٢٨-٢٤١، و

٢- مصادر المعلومات حول الديوان: الجبرتي وأرشيف أنسان

استمرت جملسات هذا الديوان بلا انقطاع من ٢ نوفمبر ١٨٠٠ إلى ٦ يوليو ٨
أي حتى رحيل الجيش عن القاهرة. ويتوفر لدينا حوله كم كبير ومتنوع من معلومات
وثائق حوثيات الجبرتي هي المصدر المعروف والمستخدم سكرًا جدًا، حتى قبل منتصف
القرن التاسع عشر، وحتى قبل طباعة المطويات أو ترجمتها. حيث أصبح الجبرتي نفسه
عضوًا في الديوان في أكتوبر، وهي الخطوة الثيرة من جانب رجل حذر وقطري ولا يستطيع
أن يُعسر ديك إلا من خلال رائر صديقه إسماعيل الحشاش، واهتمام المارخ بتوفير
معلومات الغيرة حول الأحداث التي يكتب عنها بالإضافة إلى أن الجبرتي كان مقيمًا
بمصححة العامة، وادراكه أن هذا الديوان يمكن أن يلعب دورًا في حياته الرعية في
مواجهة بعض الإجراءات المضارة للاحتلال* وتحتوي حوليات الجبرتي هي العديد من
الإشارات حول مشاط الديوان. كما يذكر الاجتماعات ومشاركة الأعضاء فيها. ولكنه
في الغالب يعمل ذلك بشئ من الحذر والقصص حول ما يسه شخصيًا إن مقاربة بين
نص الجبرتي والمصادر الأخرى المتاحة تُوضح لنا الدقة والأحكام لهذا النص. وعلى الرغم
من كون جبرتي - حقًا - مصدرًا أساسيًا لتاريخ الديوان، لكن لا يمكن الاستهانة
بمشاكل التي تتعلق بهذا المصدر، لأسباب واضحة حيث كان مقدرًا أن يقدم العمل
إلى وزير الأعظم العثماني، ولرغبة الجبرتي في أن يأخذ مكانة مميزة في تاريخ بيده
كم أنه محمًا حاول ميرته نفسه ومحو بعض الأمور السيئة أو الخطيرة لتتألف الديوان
حتى يندشى العلوم الذي يمكن أن يوجه إليه فيما يعد من جزء، يحاول مع الاحتلال

* انظر في هذا الصدد الجبرتي. المصدر السابق، الجزء
الثالث ص ١٢٨ وهو ما لا يظهر في حوثر التقدير
الذي كتب في الفو لتوجيهه إلى مراد ب الو متانين
بوجه الطريف A Raymond: *Egyptians*, 234

وبعد ذلك تم استخدام العديد من وثائق الحملة الفرنسية، وهي الوثائق المجمولة في أرشيف الحرب في فسان في مجموعة B 6 جيش الشرق، والمتعلقة بشاغل الديوان وهذه الوثائق تظهر صمى احفاظ المصنفه وفقاً للتاريخ، مستحقة كل خمسة عشر يوماً كما يحدد أيضاً هي سجلات مراسلات قادة الحملة، وعلى وجه الخصوص مراسلات مهو حيث نجد تقارير ماحوذة من سجل الديوان وموجهة إلى الإدارة الفرنسية، المعنى العربى مصحوباً بترجمة فرنسية. وعقد العديد من لوائح حول مراسلات مهو مع الديوان والتي توضح اهتمام مهو بمتابعة أعمال الديوان. وهناك بعض لأجراء الباقية كانت تشكل = فيما يبدو - بقية من سجل يوضح العلاقة بين الديوان والإدارة الفرنسية حيث كانت مداولات الديوان والأمور المطروحة تكتب على الجانب الأيمن من الصفحة، بينما يخصص الجانب الأيسر لإجابة الإدارة كما وجدنا في العديد من الحالات وللأسف لم تُحفظ سوى بعض الأوراق المنصبة مؤرخة في ١١ ديسمبر ١٨٠٠ و ١٨ : ٨ يناير ١٨٠١ وتم إعادة تصنيف هذه الأوراق في المحفوظ وعاد تنويرها^٦.

وبشكل عام تمثل وثائق فسان إضافة مهمة لا معرفه حول نشاط الديوان في الفترة التي لا نجد فيها تقارير للديوان.

numéros 27, 29, 30, 31 8 janvier 1801 folios 103.

١04. ١05, affaires numéros 52, 53, 54).

ولم نجد شيئاً آخرى من هذا السجل لدى حتمى لعرب.

٦. تمت هذه الوثائق لتقريب في -

8 6 58 181 décembre 1800, folio numéroté 52 a et

Vincennes, 30-32 مع بعض الرجوع b. affaires 6-21

et B 6 67 11^{re} janvier 1801. folio 58 a et b, affaires

٣ تفاريح جلسات الديوان، اغخطوطه رقم ٢٤٥٥، من المكتبة الوطنية الفرنسية

ولدراسة تاريخ الديوان الذي اسمه مينو في أكتوبر ١٨٠٠ يوجد مخطوطة بهم
اجبستاس لاحيرة للديوان (يوسو - يوليو ١٨٠١) ومؤخراً تم استكمال هذه الوثيقة
الهامة باكتشاف مجموعة تضم محاضر الجلسات الأولى (نوفمبر - ديسمبر ١٨٠٠)
وتوصف مخطوطة المكتبة الوطنية، والمخطوطة هي القسم العربي تحت رقم ٢٤٥٥، في فهرس
De Slane بأنها محاضر جلسات ديوان القاهرة في العام التاسع للجمهورية الفرنسية ومن المحتمل
أن تكون صورة من السجل الأصلي، ملحق ٢١٠٣ وينماشى هذا مع الملاحظة المدونة هي
الورقة الأولى من النص «تفاريح جلسات وفترلات ديوان القاهرة في العام التاسع للجمهورية»
بخط يد كاتب وقائع الديوان، تنتهي في ٢٤ صفر ١٢١٦. 5 Suppl. Ar. 2103 R.C. 329.

ومن السهولة أن تكون هذه الإشارة من عمل أمين المكتبة الوطنية، وربما يكون
De Slane نفسه ولا يوجد للمخطوطة عنوان خاص وتوصف المخطوطات في سجل
الداري إلى النسخة التي حورتها منام جيدون

وفي كل جلسة من جلسات الديوان يتم التمييز بين مختلف القضايا المعروضة فيه
من خلال استخدام صيغة «فيه». حيث تم تسجيل إحدى عشرة جلسة يعطى العدة
من ٦ يوسو إلى ٦ يوليو ١٨٠١ وتحمل الأرقام من ٢١ إلى ٣١ وهو ما ينماشى مع
الرفع شاهد ديوان مينو أي جلسة كل ثلاثة أيام

ويشرح هذا الترتيب مشكلة، حيث تعلم أن الديوان بدأ نشاطه في نوفمبر ١٨٠٠،
ونابع انعدامه بشكل دوري وهذا ما ملاحظه من الجبرتي وأرشيف قسنا إدا هناك مرة
بعض إلى أكثر من ثمانية أشهر يمثلها حوالي ٨٢ جلسة معرياً. إدا لا تشكل مخطوطة
مكتبه الوطنية إلا جزءاً صغيراً من الجلسات المتعلقة بالفترة الأخيرة من عمل الديوان كان
هناك عشرون جلسة ناقصة، ولكن وبشكل عام يوجد فقد حوالي خمسين جلسة

وسمّ نتج سا محاولات البحث العديدة التي قمنا بها في أقدم سجلات المكتبات خاصة
بمكتبة الوطنية للتوصل إلى تحديد تاريخ أو ظروف انضمام هذه المخطوطة إلى مجموعته
الوطنية ودفعه الإشارة (RC 329) ثناء قسم المخطوطات^٧ إلى التفكير في أن هذه
مخطوطة ربما سبى إلى المجموعة الكهيرة التي جمعها اسلان دوشيرفيل Asselin de
Cherville (١٧٧٢-١٨٢٢) - وهو نائب القنصل الذي توفي في القاهرة في عام ١٨٢٢ -
والتي تم عمل قائمة بها في عام ١٨٢٥ (BN manuscrits arabes numéro 4481) وهذه
المجموعة هي التي اشتريتها للمكتبة الوطنية من مسيو هيرار Herard في عام ١٨٣٣^٨، ولكن
سجل^٩ المكتبات (81) (مجموعة المخطوطات الشرقية الخاصة باسلان دوشيرفيل ومقتنيه من
هيرار دو باريس) (الصفحات 3٥ إلى 25b، الأرقام من ١٢١ إلى ١١٨٢) لا تظهر به أي
مجموعة مشابهة لمخطوطتنا، وهذا ما يجعلنا معتقد بأنه ربما يكون هذا السجل شهر كامن أو
به إغضاء مع ملاحظة أن هذه المجموعة - التي تم الانتهاء منها بعد وفاة إسماعيل الخشاب
(١٨١٥) بولت طويل - تتضمن مخطوط وذكر ما جرى في مصر سنة ١١٩٠ هجرية
(رقم ٥٧٠)، وثلاث نسخ من تاريخ مصر للجبرتي - المكتوفي في عام ١٨٢٥ أو ١٨٢٦ -
(أرقام ٢٢٦ - ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٨ - ٢٦٠) وكان كتابه قد بدأ تدوينه في
القاهرة. وهذا ما يجعلنا نشتك في أن مخطوطتنا - والتي تتعلق بتاريخ القاهرة آنذاك - قد
لم القنصل في نفس الوقت، وجاءت إلى فرنسا مع مجموعة اسلان دوشيرفيل واكتسبت
المكتبة الوطنية في عام ١٨٣٣. خير إن هذا لا يعد سوى فرض لا يقوم عليه أي دليل

٧ رقم ٤٤٨١ في Catalogue des livres et manuscrits orientaux de la bibliothèque de la BN, Asselin de Cherville.
ونشر أيضا
Anne Berthier éd. Manuscrits, autographes, estampages, la collection orientale du département des manuscrits. Caire Paris, BNF, 2000, 12.

٨ من نفس المكتبة اسمه Michel Capelle وAsselin de Cherville
٩ Asselin de Cherville أيضا قسم المخطوطات الشرقية
مصادرهما في وأقراساتهم للبيدة نظر
Henri Delisle: Silvestre de Sacy ses contemporains et ses disciples, Paris, Geuthner 1938: 92-98, 110
أ. الطر
Le Catalogue du fonds arabe par Marc Guckel De Slane
المشهور في عام ١٨٨٣

ومهما يكن تاريخها فإن المخطوطة تشير مسألة القصر السابقة على ٦ يونيو ٨ (تاريخ الخمسة الحادية والعشرين للديوان) حيث أن هذه المخطوطة مكتملة، وسنرى المتكينة الإضافية هي ضياع عشرين جلسة ولكنها لا تعطي بطبيعة الحال سوى جزء صغير من فترة الشهور السبعة من نوفمبر ١٨٠٠ إلى أوائل يونيو ١٨٠١. أما من ناحية المحتوى فهما تكرر أهمية هذه التقارير فإنها لا تعكس إلا صورة موجزة بشاهد الديوان، حيث أنها تتعلق بفترة شارف فيها الاحتلال الفرنسي على الأنحاء والمشاكن العامة المتعلقة بإعادة إحلال السلام، ورحيل الفرنسيين، ووصول المبعوثين كل هذه الأمور غطت حتى أي اعتبارات أخرى إلا أن اكتشاف السيد كليمنت بجزء الأول من هذا النص قد أزال جزءاً من هذا القموض.

٤ - مخطوطة كليمنت

أشار الأستاذ كليمنت في تقديمه إلى الظروف التي من خلالها وصلت إليه هذه المخطوطة، ولأسف فإن المعلومات التي عندها لم تسمح لنا بتحديد كيف ومتى خرجت هذه المخطوطة من مصر ودخلت إلى فرنسا ثم ظهورها مرة أخرى في مخزون مي بارلو-دوك وتوقف معلوماً عند الزوجين ماري-الفريد دولوبوي وبولي دولوبوي، وهما أول مالك معوم للمخطوطة في بداية القرن الماضي تقريباً، أي بعد حوالي قرن من كتابتها وخروجها من مصر. ولا نستطيع سوى أن نأمل أن نصلنا يوماً بالمعلومات الممكنة لبدء العرص الذي يحيط بتاريخ هاتين المخطوطين.

وعلى العكس، لا يوجد لدينا أي شك في أن مخطوطة كليمنت هي الجزء الأول من النص الذي تشكل مخطوطة للكنيسة الوطنية الجزء الثاني منه، فإن العنوان «هذا التاريخ لسلسل» والذي يظهر في نهاية الجلسة العشرين (ص ٢٦٢)، هو في الواقع المصنف مشترك للإحدى وثلاثين جلسة مع (أي ٢٠ جلسة من ٣ نوفمبر إلى

٣٠ ديسمبر ١٨٠٠، وإحدى عشر جلسة من ٦ يونيو إلى ٦ يوليو ١٨٠١ كما نلاحظ أن مخطوطة المكتبة الوطنية لا تحمل أى عنوان وهذا يبدو طبيعياً إذ أحداً في الاعتبار أنها ليست سوى نسخة للمخطوطة الأولى.

ونشابه مخطوطة كليمنت مع مخطوطة المكتبة الوطنية في عدة نقاط (انظر وصف السيدة جودون)، كما يتشابه تصويب الاختراعات حيث جاءت مرتبة وفقاً لتجسبات ثم وفقاً لموضوعات المتداول. ويميز الخط مختلفاً ولكن يمكن تبطيئة الخلال افتراض أن النص قد تمثّل نمطه على العديد من النسخة كونه قد أعيد نسخه ومن هنا يأتي الاختلاف في المخطوطات. ولا يمثل غياب ترقيم الصفحات مشكلة حيث أن مخطوطة المكتبة الوطنية تم ترقيمها بأرقام عربية، بدوياً أنها تمت إضافتها بعد فترة بواسطة أمين المكتبة.

ومن لا شك فيه أن المخطوطتين تمثلان جزئين لعمل واحد، غير أنهما - ولأسباب لا نرى غامضة - كان لهما مصير مختلف، فواحدة آلت إلى مكتبة عامة في باريس، والأخرى إلى مكتبة خاصة في منطقة ناسي.

ولكن مخطوطة كليمنت مصدرها غاية في الأهمية حيث أنها تُلَفِّظُ فترة طويلة (عشرين جلسة الأولى للديوان التي تمتد لمدة شهرين من ٢ نوفمبر إلى ٣٠ ديسمبر ١٨٠١)، كما أن عدد صفحاتها أكثر (٢٦٥ صفحة على مقابل ٨٨ صفحة) وهذا ما يسمح لذلك النسخة الأولى مساحة أكبر لعرض التقارير الخاصة بها من تلك المساحة التي أهديت بجلوسات الأخيرة (بمعدل ١٣ صفحة للجلسة مقابل ثمان صفحات). وأنشاء الشهرين الأولين للديوان كان يتمدد بشكل طبيعي، وهي مرحلة لم يكن فيها ما يشير إلى أن الاحتلال الفرنسي سينتهي سريعاً.

ومن ملاحظته هو أن للديوان كان يشكل عتصراً هاماً في السياسة العامة لبلده وهو في القاهر - التي لم يعادها إلا إلى الإسكندرية في مارس ١٨٠١ - حيث أظهر بوضوح اهتمامه بهذا الديوان وحرصه على متابعة أعماله.

وتسمح هذه التقارير بتقدير طبيعة العلاقة التي شابت بين العلماء والإدارة العثمانية، وبعدم هي طبيعتها الأمور الكبيرة التي شغل أذهان المصريين، والتي تتعارض في بعض الأحيان مع العرسية. وعلى الرغم من أن حوليات الجبرتي ووثائق أرشيف فسادت عدم معلومات عربي حول هذه الأمور، فإن المخطوطة تمثل إضافة مفيدة هي هذا المصنف.

٥- كتابة التقارير

إننا لا شك في أن كاتب هذا النص هو إسماعيل الخشاب، وهذا ما يؤكد De Siane؛ وأصبح فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية وربما صاحب الملاحظة الموجود في الصفحة الأولى من المخطوطة والمخطوطة بخط كاتب وثائق الديوان، وهذا التأكيد ربما يكون مبنياً على معلومات لم يعد تملكها. والخشاب كان كاتباً ومؤرخاً ذا أهمية متنامية، إلا أن صداقته للجبرتي ساعدت دون شك في إعطائه شهرة حيث خصه بترجمة مخطوطة في حولياته عبد ومانه في ٥ نوفمبر ١٨١٥^١

وكان الحدث الكبير في حياة إسماعيل الخشاب هو تعيينه كاتباً لديوان حيث أصبح مسؤولاً عن كتابة التقارير المرسلة للجلوسات وكان هذا التعيين، دون شك، السبب الرئيسي في القموض الذي أحاط به بعد عام ١٨٠١ ربما بسبب بصلاب منبهه التي جمعتها مع الاحتلال الفرنسي من جبرته وقلقه، وعلى الرغم من أنه لم نسب معانيه بهذا السبب إلا أنه قضى ببقى حياته في عزلة حادة.

أقدم الجبرتي وصفاً محدداً لمهام الخشاب في الديوان لدى العوسيين^١، عين مترجم في كتابه السريخ لموادت الديوان وما يقع فيه من ذلك اليوم، لأب القوم كما بهم مريد عبده بصيغ لموادت اليوميه في جميع دواوينهم وأماكن أحكامهم، ثم بجمعهم المنقول في مخصص يرفع في سجلهم. - [و] كان هو المنقيد بهم كل ما يصدر في المجلس من أمر أو نهي أو خطاب أو جواب - وقرروا له في كل شهر سبعة آلاف نصف قصبة، فلم يرل متفيداً في تلك الوظيفة مدة ولاية عبد الله جالك ميديو؛

وفي تنظيم ديوان ١٨٠٠ تم الإشارة لإسماعيل الخشاب أنه «كاتب مدسنة اتاريخ» وهذا هو العنوان النهائي للمخطوطة^٢. - إذاً الخشاب هو محرر انفضاضا بشاهية المتعينة بالديوان، والتي لم يثر على أصولها باستثناء بعض التبدل الموجوده في أرشيف فندان، وبعض الاستشهادات في تاريخ الجبرتي

ومن الصعب أن نتفق مع ما جاء في فهرس De Stone^٣ من أن هذه المخطوطة ربما تكون نسخة من السجل الأصلي، فمس الأطفال الأمراض بال الخشاب كان يحتفظ - بعد رحيل عوسيين - ببعض الوثائق التي استخلص منها - في السنوات التالية - اامادة اللازمة بكتابة هذه المخطوطة، وهو الأمر الذي أشار إليه الجبرتي بشكل غير واضح في قوله: «وذهبواهم هذا ضحوة يومير في الجمعة، فجمع من ديث عدا كرارس ولا أدوى ما فعل بها».

إن معرفتنا بالاسلوب الذي يشهه الجبرتي في تعامله مع المصادر التاريخية التي يستعده منها على نطاق واسع^٤، يُمكننا أن نأخذ في الاعتبار هذا التأكيد - مع

١ معركة نصر اسيد شلي لإلغائه نصر إلى استعادته المهدوه
منه لأنه أتمره إلى شخص ما ولم يستره وتلصح روح من
التعالي في إشارة الجبرتي لبعض كتابات الداربع التي كتبها
الأجداد مشيراً إلى الدرجة التي مع أن كتابه مملوء الجبرتي
للمصدر الحقيق، الجزء الأول، ٦

٢ نفس المصدر نفس الجزء، ص ٢٢٤

٣ انظر مخطوطة كليمنس، ٣،

٤ عرب مسكبه مصادر الجبرتي، الخطر

D. Cecile, ed.: Eighteenth Century Egypt: The Arabic Manuscript Sources, Claremont, California State University

مقالات كريسبيوس وتكرهه يكون، حيث يذكر الجبرتي

معنى الشئ ، ومعرض ياك الجيرتي قد عرف في الواقع هذا النص واستخدمه في حولياته ، ولاحظ أن مخطوطة كليمت معسمة إلى أربع عشر كراسه يشار إليه في معنى النصوص الروحية ^{٢٢} ، وهذا ما يؤكد ملاحظه الجيرتي عبر أن هذه الإشاره لا تظهر على مخطوطة للكنية الوطنية التي تمثل الجزء الثاني من النص لا يبدو نيا محتملاً أن الخشاب اكتفى فقط بإعادة كتابة المخاض التي كتبت من أجل الفرنسيين، فمن الواضح أنه أهاد كتابة وتهديب النص ^{٢٣} ، وتعتبر الإحالات المتعددة في النص سواء لجلسات سابقة أو لاحقة خير دليل على هذه المراجعة ^{٢٤} ، كما أن بعض الملاحظات التي وضعها الكاتب على طول المخطوطة تشير إلى مداخلات لاحقة ^{٢٥} كما أنه لا يكتفى بالكتابة فقط فأحياناً يحدده بتدخل - بشكل شخصي - في السياق، وهذا أمر غير لائق إذا كان هذا النص موجهاً للفرنسيين ^{٢٦} إن إعادة الكتابة - في فترة لاحقة - من الممكن أن يفسر لنا عدم التوفيق في كتابة أسماء لأعلام الفرنسيين للدرجة يصعب معها التعرف عليها في شكلها العربي ^{٢٧}

من خلال كل هذه الإشارات يمكننا القول بأن الشكل الذي وصلنا به المخطوطة هو نسخة إعادة صياغة تمت بعد انتهاء الاحتلال الفرنسي، مما يعني بشكل م أنه نسخة معدة من المخاض الأصلية والوثائق التي كانت في حوزة الخشاب ولا يشكك هل النص وقائع الديوان، على وجه الدقة الوثيقة الأصلية التي تم إنجازها بالتعاوان بين

٢٢ حسب كتب المكتبات الأولى، في أمالي الرمان من الصفحة الأولى في مخطوطة كليمت وبعدها التوفيق كل عشرين صفحة
٢٣ انظر ص ٢١ من المخطوطة حيث يذكر للكاتب بقسمة (جزر أول هذا الكتاب)
٢٤ انظر حلو سبيل المثال صفحات ٧ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤

الوكيل العربى والكاتب المصرى للديوان. غير أن المقاربات العديدة اسى يمكن
جزئها مع المعلومات التى تقدمها مصادر أخرى (الجبرتى وأرشيف فئسان) بوصف ب
مدى الامانة الى التزم بها الخشاب فى عمل ما جرى فى الديوان

ويمكن المشكك الكبيرة التى تواجه هذه الصياغة الجديدة لوظائف الديوان تعمق
بالشكل غير الكامل الذى وصلت إلينا به المخطوطة، فالفصل الذى لدهب (مخطوطة)
لا يضم سوى جزء من مجموع محاضر الجلسات - أى عشرين جلسة فى الفترة من
نومبر إلى ديسمبر ١٨٠٠، وإحدى عشر جلسة فى الفترة من يونيو إلى يونيو ١٨٠١ -
أى أن المجموع الكلى للجلسات إحدى وثلاثون جلسة، على الرغم من أن الديوان
قد استمر خلال هذه الفترة التى يصل لثمانية أشهر حوالى ثلاث وثمانين مرة (بمعدل
جلسة كل ثلاثة أيام) فكما نعلم من خلال الجبرتى وأرشيف فئسان أن الفترة
الناقصة - أى من يناير إلى مايو ١٨٠١ - كانت فترة نشاط طبيعى للديوان توجه
لدينا بعض الوثائق المتعلقة بها. ويمكن تفسير هذا الفجوة إما نتيجة عتداء بعض
الوثائق التى تعتمد عليها الخشاب فى وضع هذا الكتاب، أو نتيجة قرار لحذف بإعطاء
نسخة موجزة لأعمال الديوان لأسباب لا نعلمها

ومن خلال التفرع الذى قام به الخشاب فإنه يقدم لنا هنا نسخة كاملة للعمل
الذى صاغه، مع الإشارة إلى انقسامه إلى جزئين، الجزء الأول وحده (مخطوطة
كلمت) تنتهى فيه الجلسة العشرون بعنوان ونهاية الجزء الأول لهذا العمل (هـ
٢٦٣ و ٢٦٥)، كما نلاحظ فى بداية الجزء الثانى (مخطوطة المكتبة الوطنية) وجود
سمة سبب الإشارة للديوان الحادى والعشرين، وهى مشابهة للسمية الموجودة فى
الصحة الأولى، وهذه هى الحالة الوحيدة على طول المخطوطة ونلاحظ أيضاً فى بداية
هذه الجلسة الحادى والعشرين الإشارة إلى أنها «من دواوين الوكيل الثانى»،
وبمهم من خلال هذه الإشارة أمر مهم ألا وهو أن فوريه - الوكيل الأول - للديوان -
قد ترك منصبه فى السابع من إبريل ١٨٠١ (أى فى الفترة الواقعة بين جزئى المخطوطة)

وحل محله جيراو^{١٦} وعلى الرغم من الاستمرارية الشكلية للجريش إلا أنه يوجد قطع
أو نقص كبير يؤدي إلى العزل باتصالهما

ويلاحظ أن في عملية إعادة صياغة النص الأصلي قد أصيبت بعض ملاحظات
عمى هومبولت الأصححات الأولى للمخطوطة (٢، ٣، ٤) لتوضيح الغوري ويبدو أن
منحصر ما كانت المخطوطة في حوزة قد أضاف هذه الملاحظات، حيث يستشهد
بكلمة «قوله» كما أنها كتبت بخط مختلف عن النص نفسه، غير أن هذا الشخص
سرعان ما تخطى عن إضائه تلك الملاحظات، علا بجد سوى أربع ملاحظات في الهامش
وبعد إبرر مثال على أن قصد هذا الشخص من هذه الإضافات هو التوضيح بتسجيري،
هي الملاحظة الموجودة في الصفحة الرابعة التي تُعَلِّق على ما جاء في النص بخصوص
«الشيخ موسى السوسي حائر فضائل الشيوخ ابن عباس المرسى» فنجده يذكر «قوله
لرسى هو أحمد ابن عباس المدون بالإسكندرية تلميذ أبي الحسن الشافلي»^{١٧}
وهناك حاشي أخرى ذات طبيعة مختلفة، تختلف في مضمونها مع تلك الملاحظات
وهي عبارة عن تصويبات لبعض الأخطاء، أو تعديل، أو تدارك لسوء من النص، من
المكن أن يكون من أصل المؤلف نفسه^{١٨}

وفي النهاية فإننا نعتقد بأن النص الذي في حوزتنا هو المصنف النهائي بعين وضعه
طشباب بنفسه فيما بين عامي ١٨٠١ و ١٨١٥، الجزء من العناصر التي كانت تحت يده
بعد انتهاء الاحتلال الفرنسي، أي الجلسات من الأولى إلى العشرين (٣ نوفمبر =

١٦ في إبريل ١٨٠١ قام المبرر بملف متجه جيراو
بدلاً من حوزة الذي وحل من القفلة في ٧ إبريل دون
إذن من مدير
١٧ Vincent, B. 66. Belland & Girard, O. 1807.
١٨ يذكر جيراو في حاشي قوله في ٦ إبريل ١٨٠١ وتحت
جيراو محله في ٧ إبريل تنظر الجزء الثالث، ١٥٤

٢٠ ولقد هذه الملاحظات «التصحيحية» في صفحة ٢٠
وملاحظات في صفحة ٢٠ وأخرى في صفحة ١٠، من بكلمة
(قوله) ونحوها بكلمة (تأني).

٢١ تنظر صفحات ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨
٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١

٣٠ ديسمبر ١٨٠٠)، ومن الجلسة الحادية والعشرين إلى الحادية والثلاثين (٦ يونيو - ٦ يوليو ١٨٠١) أما باقي المخاصر فقيّدوا أنها إما احتفت أو استبعدوا الخسب. وقد نصّ شمس إلى حرث كل منهما كتب بيد ناسخ مختلف - أنقل دون شت بعد عام ١٨١٥ إلى أيدي أحد المشترين (ربما اسلوب دوشيريل الذي أقسى من العبرة العديد من المخطوطات الأخرى منها مخطوطات الجبرتي)، ثم تم فصل حرثي المخطوطة من ظروف لا يحسنها على وجه الإطلاق، سواء في القاهرة أو في باريس حيث دخل الجزء الثاني ضمن مجموعات المكتبة الوطنية، في حين أن الجزء الأول - وهو الأكثر أهمية - أُخذ منهلاً مختلماً فُكّل إلى مكتبة خاصة، ولم يظهر إلا بعد قرنين من الزمن في ناسي بفضل الأستاذ كليمنت

٦- طبيعة النص

يقترح النص الذي لدينا أحياناً بعض المشاكل المخطوطة خاصة فيما يتعلق بعلمه، ويرجع ذلك بدوره يقدم لنا ترجمة ركيكة من العربية إلى العربية، نواتق أصيلة عربية (مراسلات، أوامر، قرارات) أو المدلولات بالعربية حرت أمام الدهران وبصحة خاصة من جانب الوكيل العربي. ولابد أن نعترض أن هذه الترجمات تم من طرف بعض المترجمين الذين لم تكن معرفتهم بالعربية جيدة. والمثال الواضح على ذلك هو رمائل (الترجمان الأول) حيث أشار العلماء وخاصة الجبرتي في بعض الأحيان بسحرية إلى طبعه في هذا المجال^{٦٦} وبهذا القصد يمكننا أن نطرح أمثلة على ذلك من دخل البحر (انظر ص ٣٩ وأيضاً هامش ٤٧، و ص ٥٥ وهامش ٥٥) وهناك سبب إضافي

٦٦ رابع الجبرتي كثيراً على هذا الموضوع ومنه المنشور

الأول ديسمبر الجزء الثالث، ٥

بمعنوس الذى يحده فى النص وهو أنه بعدم لما لغة عامه موجزة للسادسات م يؤدى
فى بعض الأحيان إلى صعوبة فهمه (انظر على سبيل المثال ص ٢٩٠ مسألة ابعافس)
كل هذه الظروف التى تجتمعت فى إعادة صياغة هذه النصوص، قدمت لنا بعضاً ثقيلاً،
حيث نجد بعض التعبيرات والمجمل المرتبكة التى كتبت بالعامية المصرية، وهو أمر
طبعى بالنسبة لنص مستقى من مباحثات شعبية غير رسمية (انظر على سبيل المثال
صفحت ١٥١ ، ١٨٩ ، ٢٥٠) ففى بعض الأحيان يبدو النص ملتبساً وركبكاً حتى
بمناسبة للمقارئ المصري (انظر ص ١٧٠).

ويمكن القول أن مثل هذه العثرات كان أمراً محسوماً، وعليها أن نتحيز العقبات النص
كان بر جهتها المكتبة عند محاولة نقل المباحثات والوثائق الفرنسية إلى العربية. تلقت
المباحثات التى تتضمن بعض المفاهيم الجديدة عليهم، ولا تقدم لها اللغة العربية حلاً
ناجماً فوجد فى هذا النص بعض عناصر تطور اللغة العربية الحديثة سواء من خلال كتابة
بعض الكلمات التى ليس لها مرادف - أمثال - فى اللغة العربية بعروف عربية (انظر
على سبيل المثال كلمة «ستوبان» فى مقابل «stop») أو حول تطور «دلالة» المعنى
واستخدامه (مثل استخدام كلمة «مئة» للتعبير عن الطوائف الدينية، وما سبب ذلك
من تعطيل «نظام الملل» فى القرن التاسع عشر لتأخذ الكلمة مفهوماً مختلفاً).

ومن المفيد إجراء مقارنة بين أسلوب كتابة «وفاتح الديوان» والأعمال التاريخية التى
نزلها لإسحاق الخشاب، لا سيما «أخبار أهل القرن الثانى عشر»، وخلالها ما برز
من أحجار لأمر مراد^{٢٢} إذ يعتبر الخشاب كاتباً ذا أسلوب مميز فى كتاباته التاريخية
لاخرى، إذ يصحبه الجيرى بأنه يكتب شراً بليغاً، ويظهره الخال محكم الجرسى مما

٢٢ تم نشر ذلك على التولى بواسطة عبد العزيز جمال
الدين وعبد الوهاب غزوى، القاهرة، ١٩٩٩، سيرة عبد العزيز
وإقبال كرسى، القاهرة، ١٩٩٢

يعبر حكماً جريئاً إذ تحكمه عوامل الصداقة التي مرطه بالخشب، والعبية الرثائية التي يعدمها في مرجعته له بعد وفاته لكننا نعلم أيضاً أن الخشب كان شاعر كبيراً، إذ جمع حسن العطار - صديقه الثالث - أشعاره في ديوان وهو الذي «سحبه إلى حد ما الجبري» إذ يقول عنه: «وهو صغير الحجم له شهره بين المتأدبين بمصر»^{١٢}

وعند مقارنة مع بعض وقائع الديوان لا نجد إلا تلك الهاربات التي يمتنع بها الكاتب، وهو الأمر الذي يمكن تبريره من خلال الظروف التي من خلالها تم تحرير النص - وهي ما أسهبنا في وصفها فيما سبق - ولا نسي بطبيعة الحال طبيعة وهدف النص «الديوان» فهو ليس عملاً أدبياً، وإنما تسجيلاً لظاهر جسدية عامة وإعادة صياغة لبعض النصوص المترجمة عن الفرنسية. وربما يكون من المستطاع المقارنة بين أسلوب محاضر الديوان - وهو أسلوب فصائي - وبين مضابط المحاكم الشرعية، فليس ان تذكر أن الخشب عمل لسنوات طويلة كشاهد في المحكمة الشرعية، خلاصة القول إن «وقائع الديوان» هو حقاً نص (جماعي) لب الخشب فيه دور محرر الرئيسي والمتسق النهائي.

وهناك بعض الملاحظات الهجائية حول لغة تسجيل المحاضر وكيفية تسجيلها. فعلى سبيل المثال لمط «أهأ» ذكر إشتا عشرة مرة في الجزء الأول منه مفتوحة في نهايته «أهأ»، بينما ذكر أربع مرات فقط في الجزء الثاني مسهياً تاء مربوطة «أهأ» كتب كُتب مصطلح «قام مقام» بطريقتين مختلفتين، ففي الجزء الأول كتب «مرف الثاني منه ألف «عالمقام» (انظر على سبيل المثال صفحات ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ،

١٢ «الجبري» ٢٢٨ - ٢٢٩ وقد مر ديوان الخشب في مطبوع في عام ١٣٠٠ للهجرة تحت عنوان (مرفات شعر الخشب).

١٠٦ ، ٢٣٥) أما الجزء الثاني فكُتب بدون آلف «تتبعاً» (انظر ملاحظات
 ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٣ ، ٣٤٤). أما لفظ «كجدا» فكُتب في الجزء
 الأول ثلاث عشرة مرة بحرف «كجدا»، ومرتان في الجزء الثاني . بتعريفه أكثر
 دقة - بحرف «كجدا» وبالنسبة لمصطلح «قواس» فقد انتهى ثلاث مرات في
 الجزء الأول بحرف «قواس»، ومرتين في الجزء الثاني بحرف «قواس»
 كل هذه الأمور تدعونا إلى القول بأن كل جزء من جزئي المخطوطة قد تم نسخه أو
 إملاؤه بواسطة كاتب مختلف

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الحكيم محسن العواقب، الرابع من عمل صالحنا إلى أرفع المراتب والدرج،
 أمرت من عدد من أحكامه إلى أحسن المداهب مدير الأمور، ومصرف الأمور، والدهور
 أحمد عني توالي الظلمة واستنائه، واشكره سائلاً أن يجزيها على عوائد يره وإحسانه
 وأصنى عني رسوله للمبعوث رحمة للعباد، أشرف العقلاء بعد من هول يوم [2] بعد
 وعلى آله وأصحابه، وورثه وبوليه وبعد، فهذا ما أمر بتحريره وتعليقه وإيداعه صدور
 القرائين ولنصفه، المقام الذي لم تزل حافقه أعلامه الغر لباليه وإياديه، انبجس سيوفه
 البحرية مجرى النسيم أعلامه^١، للزبدة بما أهل علماء العصر للنظر فيه على طبق الشريعة
 أحكامه، الجنرال الكبير ساري عسكري الحروب الرساوية عبد الله جاك من وفقه الله
 ما به صلاح النظام، وكمال الرق بالخاض والمام، وأصبح بشمول عدله النعم وأصلح
 بهصلاح سيرته وسيرته الحرب والمجتم آمي من مبطل وغلق الأمور وحدث الدهور
 المنتجة من النظام شمل العامة والجمهور، المصادرة [2] بدويته المعمور الذي رثبه بحسن
 سياسته واختار له أجل حبله الشرع بعراسته. وضع إليهم بإتقانه وإحكامه رئيس عماده
 دولته وحكامه، موضح مره ومصدر مهيه وأمره، الفيلسوف المقدم والماهر الذي ناك بحسن
 تدبيره من تقدم، ولي ساري العسكري ووكيل ديوانه السنويك^٢ عوربه رئيس الأحكام والدولة

١ : باسمي لونه مجرى النسيم يره بذلك شراح أي كتبها تفعل فعل الرابع

٢ : سنويك من الفرنسية (Sénèque) أي المواطن وهو من مصطلحات الفكرة الفرنسية

الديين والحكام وعين لرئاسة الديوان للرقوم الإمام السائق إلى مدى العناية البهرة آيات
 فضله بيئات، حاوى فضائل الإمام صاحب الحاوى^(١) مولانا الشيخ عبد الله الشرفى
 ويكتمان من الديوك المذكورة الإمام الذى بهر العمول بروايته ورواياته^(٢) وحى نمر
 الصبح من الفتى [4] بأثره^(٣)، الوثائق بعناية المعيد الميذى مولانا الشيخ محمد مهدى
 والإمام الذى لا يعنى بواجب حقه شكرى مولانا السيد الشريف حليل البكرى والعلامة
 شقة المفتى التحرير مولانا الشيخ محمد الأصر. والعلامة الذى أهدى رحمه الله
 واثراوى، مولانا الشيخ مصطفى الصاوى والإمام الذى بصرح بمضائله ونومى، مولانا
 الشيخ سميحان الميوسى والعلامة لخالتر فضائل أبى العباس الرسمى^(٤)، مولانا الشيخ
 موسى السرسى. والإمام الذى مضله ليس بالحقى، مولانا الشيخ عبد الرحمن جبرتى
 الحنفى. ومولى السيد مولانا السيد على، أحد أعيان ثمر رشيد. وهؤلاء هم أعضاء
 الديوان موسومون بالإتقان وأضاف إليهم [5] من ليس له فى أقرانه ثنى، فاضى الديوان
 مولانا الشيخ إسماعيل الزرقانى. وكاتب سلسلة التاريخ، الفقيه إلى الله المثلث الوهاب،
 السيد إسماعيل الخشاب والمستويات برزور الكاتب العرساوى، والمفتى السهل النفس
 رفايل ترجمان كوك، والمخاوجا إلياس ترجمان تلى، وقاسم أفندى والشيخ هنى، كلاهما
 كتابى الديوان، والشيخ عبد المتعال الجاويش ومن ضم إلى ذلك من ألباع وخدم، وما
 اختره من ترتيب ونزيب، وإحسان وتحسين، بما وسده لى لرخصى قوله وعصه من أولياته^(٥)،
 وولق بحسن سياسته وسداد أثره^(٦).

(١) هامش قوله صاحب الحاوى هو الإمام سيد الدين هروانى أحد أئمة الشافعية المفسر. كان من خاتم

(٢) حاشى قوله رواية الله جملة وحسن حقه

(٣) هامش قوله الرسمى هو أحمد أبو العباس المدينى سكندرية تلميذ لى الحسن الشافى مع الله بهما

وبدا بذلك في اليوم المبارك الموافق لاثني عشر شهر برسمير الثاني من شهر السنة
 اثنا عشرة [٥] من الشبيحة العرساوية، الموافق لخامس عشر شهر جماد الثاني سنة خمسة
 عشر ومائين وألف. ولتعقد الإجماع في ذلك المجلس المييف ومجمل الديوان بشريف
 هي أن يكون العلامة الشيخ عبد الله الشرقاوي رئيس الديوان، والعلامة الشيخ
 محمد مهدي كالم سر الديوان، وأن يكون الشيخ الفاضل عبد الحلال جابوش بالديوان
 «مرفوم». كل ذلك بالقرعة على جاري العادة في ذلك، بحضور الوكيل «مشار إليه
 اعلاه»، واجتماع كلمة مديري الديوان بالقرعة على ذلك ولما تم ائصال هي هذا
 «مقرر» الدس حضرة الكمساري، وكيل الديوان المتقدم ذكره، من رؤساء الديوان
 واهدا اب يكتبروا بذلك عرضا إلى حضرة ساري القمسكر يحملوه بذلك، ووقع التوافق
 في ذلك المجلس على أن يكون الديوان في كل [٦] ثلاثة أيام يوم مبداءها يوم لاريجيه
 وأن يكون الحضور قبل الظهر بثلاث ساعات، وأن يكون «مُد» المجلس بحسب الداعي
 وانتمس منهم ايضاً أن يكتبروا كتاباً إلى حضرة الجنرال الكبير والخدم، الذي يس
 في سمعه وشجاعته بظهير، ساري القمسكر بوسايارته، ذو الهمة العالية، ومدير جمهور
 العساكر الفرساوية، يهنوه فيه بالنصر على مائر الفرقات، ويهدون إليه فيه صنائع
 بدهوت، فأجابوه إلى ذلك وسيأتي ذكر هذا الكتاب مفصلاً بالمعاطة وحروفه، عند
 ذكر الديوان الرابع ثم أمرهم الوكيل المذكور بكتابة ما ندم شرحه إلى حضرة ساري
 القمسكر العام. فكتبوا عند ذلك إليه عرضاً، يحبروه فيه بشظيم الديوان في هذا اليوم
 [٥] وصبرته من مجمل الديوان المخصوصي خطاباً إلى حضرة الجناب العالي جناب
 ساري القمسكر العام، حضرة عبد الله متو أمير الجيش الفرساوية، مدير أحوال الرعيه
 في انديم مصر المحمية، أدام الله إقباله ونوحيقه للمحير، ورحمة العفاء والتمكين آمين،
 بجاء أشرف نرساوي سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. اب بعد

يومان يصلح للعبادة، ومزيد الأشواق، وتعاقب المصبرات، يحيركم أنه تكامل في هذا يوم، يوم الإثنين المبارك إثني عشر شهر يرومير سنة تسع، المؤلف لخمسة عشر شهر حماد آخر سنة خمسة عشر ومائتين وألف في بيت الديوان، بيت رشوان بيت إبراهيم بكائن بحفرة علبدين، الجماعة الأعيان للدين [9] لتحتويهم واحترقهم أعضاء الديوان، يدبرون أحوال الرعايا بمريد الإتقان. وهم الأعضاء التسعة المعصوب بفرمانات أوامركم، يقررون بحسب رأيكم وكمال سياستكم، التي هي عين انصواب ورحمة لعماد، مضاعف إليهم حضرة مولانا الشيخ إسماعيل الرزقاني، قاضي الديوان، مراجعة الجميع ومراسيم الأوقاف وكذلك مولانا السيد إسماعيل الخشاب لتقعيد تواريخ الحوادث والتقصيات بسائر الأركان. وكذلك المكرم الخوري رفاييل، ترجمان أوب، فإنه رجل موفق مكمل. وكذلك الخولجا إلياس صحر، ترجمان ثاني، مشهور بالإتقان والعقل وكذلك المكرم الخوجا بربر، كاتب الديوان بالمرساوي والمكرم موفق الشيخ عيسى البسبوني، وكذا المكرم الخمرم التكامل قاسم أفندي، كلاهما كانبي الديوان بالعربي ووقع لانتخاب بالقرعة [10] حكم أمركم وللقانون لرئيس الديوان، حضر بالانتخاب شيخ الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الله الشرقاوي، كثرة أوراق انتخابه وكذلك وقعت القرعة على كاتم سر الديوان شيخ الإسلام العلامة الشيخ محمد المهدي الحفوي، كثرة أوراق انتخابه وكذلك وقع الانتخاب لجاويش الديوان، رجل من أهل العلم فاضل، اسمه الشيخ عبد المال، كثرة أوراق انتخابه. وانتهت الجلسة على طبق ذلك، ونظم الديوان على حسب مطلوبكم بالإتقان للتكامل

وحصل بانتظام الديوان في هذا اليوم ريادة الفرح والمصبرات إلى كامل رعياكم من أهل مصر، حصراً أصحاب الحاجات للهوفين. حصل عند الجميع استعماس عظيم وعشم كبير، في قضائها أغراضهم وتوجه الجميع يصلح [11] للعبوات وبلوغ المبرر والمعاهد

وعند انتهاء الجلسة اقتضى رأى الجميع أن يكتبون جواباً وسلاماً إلى حضرته محبةهم العربية و محسن إليهم، أمير الجيوش القردسالية في سائر الأقطار الشرقية والغربية، سارى العسكر الكبير بوابلارته يهونه فيه يسلامه، والفترة للثمة على سائر الفراء، ويشكروا إليه إحسانكم إليهم ومراياكم في رعاياكم، ومحسن سبامكم في قضايكم هذا، محسن في هذا اليوم المبارك، شكر الله إحسانكم وأدام فضلكم وامسانكم، ودمتم محفوظين سلمى بجاه النبي الأمرى صلى الله عليه وسلم انتهى وهو من إشته الشيخ محمد المهدي وإسلامه، وكتب بحظ الشيخ على كاتب الديوان ولله بسجده ومعه نقل

ولى ذلك اليوم كتبت بذكره في مشايخ الديوان خطاباً [١٢] لفترة ديون عباد^٦ بسبب حاج محمود حسن الدعايني سابقاً مضمونها

بحر حضرتكم أنه قد حضر إلى الديوان الحاج محمود حسن، وأخير انكم ارستم له ورقة لفتريه يكون شيخاً على الدعاينية. والحال أن المذكور ترك هذه الصداقة من مدة سنين عديدة وقد شهد أهل الديوان حبيباً على أنه ترك هذه الصداقة وليس به بها تعلق من مدة سنوات فالفصد حنكم سريحو المذكور من ذلك، وبجمعه أهل الصالحة يختارون لهم واحداً خلافة فلا يكون عندكم خلاف كب هو بعشم والسلام. وسأني الجواب الذي اجاب به في هذه الفترة في أثناء الديوان الذي وانتهى المجلس في نصف النهار على ذلك، وانصرف الجميع انتهى الديوان الأول بحمد الله وعونه ومحسن توفيقه

[١٣] وما وقع في اليوم الثاني، الذي هو يوم الثلاثاء^٧ الموافق لسادس عشر جماد آخر، امهدين لثالث عشر يروميره أن كب، بمنزل حفرة وكيل الديوان المشار إليه، بذكره خطاب لقاضي الإسلام الشيخ أحمد العريشي قاضي مصر صورها بعد لفتريه، ما بعد

للسلام والسود الثام لا يفتخركم حكم الشريعة، فنه قد حضر إلب ساعه ناربخه الشعراوى رصوف، من أهل النيل، صاحب الطين يجوار كوم العقارب وأحرب أن به شريك، اسمه إبراهيم، قد بوجه صبح ناربخه مع طلوع الشمس إلى ساقبه شُعد، فوجد قسلا من اسنائه، وخومه ارد منزعجا في الخال. فلزم أن يرسله إليكم بتسمو مقال، وترسو إلب من قبلكم، وإنما من قبل الأعا المستعظان، إن كان ذلك لا يحصكم بغير «أرب خال. ومن بعد اطلاعكم على موقعة [٢٤] الأمر تمردونا بإيجار موقعة خان والسلام عنكم انتهى، وبقلب هذه الفكرة من إملاء قاسم احدى

الحمد لله وحده. الديوان الثاني

يوم الخميس المبارك، الموافق لثمانية عشر شهر جماد آخر سنة تاربخه، «خطاب خمسة عشر برومير سنة تسع، ابتداء في أول الساعة الرابعة. ومن حوادثه أن كتب فيه عرض خطبا إلى حضرة سارى العسكر الشمس كتابته حضرة الأستاذ الشيخ ابكرى، بسبب رجل يقال له السيد إبراهيم عاشور شيخ ناحية بلقش تعلق حضرة الأستاذ الشيخ ابكرى، بين السيد إبراهيم المذكور وبين امرأة من المرساوية، يقال بها السنورة كثرة ولها أخ يقال له مرسيكوا، دعوة مضمونها على سبيل الاعتذار، أن جماعة من أهالي [٢٥] ناحية مرصه تعلق السنورة كثرة باتوا قمت بلقش على المبطل فخر عنهم طائفة من الحرامية فاتفقوا منهم ثلاثمائة وثمانون رايالا عراسه، وأنهم يطالبون اسمه إبراهيم عاشور المذكور بذلك من غير وجه شرعى، ويمتجرون عليه بالسنورة كنزها وأحبها هراسمكوا وأنهم يريدون أنهم يستوفون المبلغ المذكور قهر عنه

بعدد من ذلك على حصرة لاوكيل، أمر بان لا يرفع إلى حصرة ساري المعسكر، وأن يتوجه لخصمك إلى قلعي المسلمين ليحكم بينهم بما يراه الشرع، فمضى بمعتصم مره ولكن حيث وقع ذلك في الديوان، وجب أن يسطر بسجله المأمور صبط سوافن حسب الإذن، ولكون ذلك من وظائف التاريخ

ولما كتب في ذلك اليوم ولم يرفع أيضاً، ولم يترجم، الفرمان الذي استمس [١٦] كتابته العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرتي ومضمونه على سبيل الإجمال. استدعاه مديح ناحية إربار إلى إرسال رجلين، أحدهم يقال له أحمد السري والثاني ابنه واسمه حسين، لدعوة شرعية بينهما وبين الشيخ عبد الرحمن الجبرتي المذكور ومن بين ما تلك الدعوى، إننا قال بنى وبنيها دعوة وأريد احضارهما إلى الديوان لإقامة الدعوة عليهما. فلم يجب حصرة وكيل الديوان إلى رفع هذا الفرمان فحضرا ساري المعسكر، وأمره أن يستدعيهما إلى محل الشرع ليغضى بينهم قاضي استمس أو أن يوكّل من ينوب عنه ليتداهى مع خصميه المذكورين عند قاضي لرب من بلدتهما وإن نهت على هذا الفرمان، وإن لم يرفع، لكونه صدر بمجلس الديوان، ومن المعين ضبط وائمه والله لكوفي للضراب

[١٧] وفيه أيضاً: كتب عرشي إلى حصرة استوفوا حيزدار العام، وعبرته. من مجلس تدبير المحمدي خطبها إلى حصرة الخزندار العام استوفوا، جرى إليه لعالي الخبر على يده. أما بعد الدماء لكم بخير، عرفكم أن سابق تاريخه أهانى ناحية بسبون قام منهم جماعة على جماعة آخر، قتلوا منهم ثلاثة وعشرين من وبهروهم ووصروهم على تعلقاتهم عما كان من الجماعة الذين عضلوا من القل، هرب من جيرة البلاد وقعدوا [١٨] مدة زمان ونصف البلد تعلق حصرة الجمهور، والنصف الثاني مع الأمير أحمد الباطنجي وأولاد الكسي. وعلم حصرة ساري عنكم الكبير محيط

سندك، وحصرة جنابه أمر بأن يبنى كعر يعبد عن البلد يسكن [١٥] فيه جماعه
مصريين، لأن ليس لهم مقام في البلد مع أعدائهم. القصد من حصرتكم بأمر
الأمير أحمد البعلطجي ينزل على للاحية كامل النصبين يحشى عليهم لأجل ما يبس
العسكر، ويعمر كل شيء في وطنه، وأنتم تحبون العمار وراحه البلاد، ودمتم بحبر
وسباتي ما أحباب به حصرة استوفوا عن هذا العرض في محله إن شاء الله تعالى
وفيه حضر من حاكم القردة العرساوى المتقدم ذكره جوابا عن التذكرة المكتوبة
باسم الحاج محمود حسن في الديوان السابق وصورة الجواب المذكور موجود به عينا
لقد قدم بعد مرشد السلام عليكم وكثرة الأشواق إليكم، المروص إلى بني أبيديكم
الكرام أن ساء تاريخه حضر إلى عبدالمقوجا محمود حسن وبهذه ورقة [١٦] من
حضرتكم شهادة من عندكم، بأنه ليس شيخا على الدخاينة، وأن هذه الطائفة ليس
بها شيخ قطبيت واحدا كبيرا منهم حتى أنه يتقلد مجال القردة العرساوية قدموا بي
هذا المذكور أعلاه، فلما شهدتم أنه ليس من جملة الدخاينة، فلأجل ذلك توجه
طلبنا إلى واحد غيره ولكم للدوام

وفيه حضر رجل غير وبهذه عرض مكتوب صورته. من محفل الديوان عطفا إلى
حضره ساري العسكر، بعد الدخاين لكم بخير، إن صبادير السمك من البحر فيهم
جماعة فادريا على طريقة المعارف بالله تعالى سيدي عبد القادر الجيلاني، من قديم
الزمان إكراماً بنحيتهم لم يكن عليهم شيء لجهة ملتزم حلقة السمك. وس لأبوابهم أن
نهم برش في بولاي ومصر القديمة يبيعوا عليهم أسمائهم [الكرام الثاني] [20]،
وجسدت أسمائهم على المشتري الثاني ولكن عليهم عوائد عديمه صدقات منهم إلى
شيخهم القادري، قدر غير معلوم بحسب كثرة السمك وقتله في نظير ما يحسن لهم
من لأطعمه في أيام محبوسية، في عمل مولد شريف إلى الإمام الحسين وأسأدهم
اسمخ عبد القادر في كل سنة وأن لوامركم المطاعة بررت بضم برش القادرية إلى
خدمة السمك، ومن طبعكم حب الفقراء وفعل الخير، فتشفع عندكم في إخراجهم

على حوائجهم السابقة، لأنهم فعراء ومواطنون لكم على وظيفه الدعاء والسلام نس
نقل بحفظ الشيخ على كاتب الديوان وقدم مع العروض المكتتبه في ذلك اليوم
ومعه قدم إلى الديوان رجل نصراني بيده عرض مكتتب مضمونه بعد تعبير
أباديكم الكرام أنسى [21] أما حالكم إبراهيم مرقص قد انتزعت من المشيخة السعيدة
بركنتي ماء سمك على موجب إيجار السماك الذي كان يستأجرهم بموجب حجة بيدي
من المشيخة وهما بركة الناصرية جبار الشيخ ربحان، وبركة الحشايش جبار مصابر
وهذين البركتين يستمر المياه فيهم إلى دخول النيل الجديد، وإذا كان شعبهم فيهم الماء
فيهم إلى نزول النقطة. والسمك يشتريه من البحر في آوان الصبغ ويربته في هدين
البركتين رطله بالأكل إلى دخول الماء الجديد، فينتج وينمو في آوان دخول النيل
تتكلف عنه مصاريف كثيرة لأجل وصول الماء من مسالك تحت الأرض والآل ابدى
استاجر مؤداه يأخذ سمك هدين البركتين، فإذا كان هو يأخذهم لم [22] يبل بنا شئ
لا ب^٢ السمك والأراضي التي تركبها المياه شهرين أو ثلاثة وتشتف أصحابها يتفعلوا
بررعهي وبما أن بيع المشيخة حق شرعي، لزم أنسى أعرض امرى لسعادتكم، وأرجوا من
مرحمتكم ان تمنعوا مستأجر المصايد عنهما وإن لم يرص المستأجر بذلك فنحن لنبل
بهيجاره عنهما فلا يحصل حسارة على المشيخة، ولا يحصر نحن وهذا ما نبدأ بالتصرف
منه ودمتم بخير. وقدم هذا العرض بخطه إلى حضرة وكيل الديوان، وسألت ما أجاب
عنه به حضرة الوكيل هي الديوان الثاني مفعلاً على ما صنع عليه إن شاء الله
فيه كتب عرض من محفل الديوان خطاباً لحضرة ساري^٣ السمك مضمونه إلى
سعادته إن حريم العر لثاني قد صالحت على مصالحتي وبيوتهم بموجب فرمانات

١٢ كلمة من خمسة حروف قد تفرقة بينهم والقرينة لا ١٣ في الأصل مرقص ذكره الكاتب ٨ مرار مرقص
در غير المسبق ٢١٢ مرة مرقص وسوقه بعد ذلك لم اسم مرقص

نحو أيديهم من سوارى^{١١} عسكري، فتعرض لبعضهم بعض القلعات. والثرد من مراحم
سعدتكم مع كل من يعلو من الحرم المقيم بمنزله حكم العرمان، لأن أمان خرم من
معالج الدماء وعمل البك وتطمين كاسل للرعاية، ويدعون له

وفيها كتبت مذكرة من مشايخ الديوان خطاباً لقاضي الإسلام الشيخ عمر بن
مصموني^{١٢} أن [23] يقرر السيد محمد أمين في ولاية التنصيرة قاصداً هوذا في ذلك
من موسى أفندي القاضي بها الآن وأوقف الشيخ عمر بن المذکور ذلك على خروج
ذلك بالقرعة والانتخاب على العادة

وفيها كتب عرض من محمد الديوان خطاباً لحضرة ساري انمسکر بکیر
مضمونه: أن الشيخ إبراهيم الورلقي، رجل من أهل العلم المدرسون بالمقدم الأحمدی
بطنس^{١٣} لا يثبت شيئاً فيها سوى بيت سكن عياله وقد وضع عليه عشرة ريال فرداً؛
والآن طنبوا منه عشرة ريال فرداً ثانية خاصة بنفسه، وهو لا يجد ثوب عياله.
وارجو من سارواتكم^{١٤} العلم عنه فإنه رجل فقير وسيتاتي جوابه بعدم ثبوت ذلك
في الديوان الآتي.

وفيها [24] كتب جواب من مشايخ الديوان خطاباً إلى الشيخ عابدين، قاضي
منزف العلا، مضمونه أن حضر لنا أحمد الجندی وابن عیبه وبهدهم جواب بشوب
عليهم وأنه أضع يده عليه أحمد الشامي مدة ثمانية سنين المراد تدعوه يرفع يده
عن الظن، المذكور، ويدهج لإيجاره ثمانية سنين وإن لم يرض ترسلوا. لا جواب
يخرج بذلك حضرة ساري المسکر البکیر والسلام. وانقضي الديوان الثاني على
ذلك والله أعلم

الديوان الثالث

ابتدأ يوم الأحد لليلاريك حادي عشرين جماد آخر من السنة المذكورة، موافق لثمانية عشر من شهر برؤسبر من السنة التاسعة من المضيحة للفرساوية، في أول الرابعة فيه [25] كتب عريض من حضرة الأستاذ الشيخ البكري مصمونه - حفظها حضرة ساري هيسكر بعد الدعاء، يخبركم أن أولاد عم حضرة الشيخ البكري بهم ولشمونك والدهم، المرحوم السيد محمد البكري اثنا وعشرون لبراطا ونصف بناحية جميعهمون بولاية الغربية. وكانوا خرجوا مع من خرج من مصر في حق^{١٦} دخول الجمهور، وتوجهوا إلى الشام. ولما خلص الأستاذ حصصه أباد بالوفارته لم يخلص هذه الحصص بعبية أصحابها، وأخذ لهم فرماتا من ساري هيسكر بالوفارته بالأمان واخصوره، وأرسله بهم فلم يتمكنهم إبراهيم بك من ذلك ثم حضروا والفرساوية محيطين بمصر والعنمل^{١٧} محصور بها، ففقدوا في ساعة دهمشه تعلق الشيخ البكري، إلى أن ذهب العنمل^{١٨}، فأخذ لهم فرماتا من سلمكم ساري هيسكر كلهبر، بحضرو [26] مصر ولابنوه ومعهم مملوكي والدهم هما الأمير ذو القهار والأمير أحمد. ولبن توجه ساري العسكر إلى الرحمانية كتب حضرة الشيخ البكري له عرضا في شأن ذلك لورده بالإفراج عنها عند حضوره، ثم حصل أمر الله. والمرجوا من مراعيتكم لإفراج عنها بعد أخذ المهلول ليتعيشوا بها فتمت بخير آمين.

وفي حصر آتباع المرحوم حسن أصدى وأخبروا بأن لهم بيت وقد صدر الإفراج بهم عنه بوزن حصصه الوزير تيلجي^{١٩} بموجب فرمان في محرم سنة أربعة عشر

١٦ في الأصل كذا وصحته بالفرسية ? Pousieigue

ويذكره أيضا بوسليك وبسليجي

١٧ في الأصل حبي.

١٨ بعد لثمانية، ذكرها ٣ مرات العنمل، و١٢ مرة العنمل، واستولدها تحت اسم العنمل لقرية من القارئ الشخص

ومائتين وألف والأذن متعرض لهم للاستيصال شائيلة، ويرجون دفعه عنهم، وكسب ذلك عرض لم يرجعه، ولم يرفع في هذا الديوان. ثم يُبحث [27] معهم في ذلك وأحد كاتم أسر على دفتر الجمهور الذي بيد شاتيل، فإن وجد الإخراج به عن البيت المذكور، عمل بمقتضى ذلك وسهأتى تقدم البحث معهم في ذلك، وامطارة ولقاء ما يهدم من الخرج والعرمان وكثافة العرض لهم في شأن ذلك في الديوان الخامس

وفيه: سئل حضرة الوكيل كمسارى الدهوان المشار إليه عن العرمان الذي رفع لحضرة سارى عسكر في شأن نهب الخربات وتسلط القلعان على بيوت الغالبين، فأجاب بأنهم في حمية سارى عسكر، وتووقع له شيء من ذلك فليحضر^{٢١} إلى الديوان يرفع أمره إلى سارى عسكر فعرضه بعض مشايخ الدهوان قائلا أن الأمر في ذلك بطول، والأقرب براحة العامة أن يكتب حضرة [28] سارى عسكر فرمانا سطاها للقلعات بوجهه صحبة أحد من مرفه بينهم على ذلك، فأجاب حضرة الوكيل المذكور بأنه ينهى ذلك إلى حضرة سارى عسكر وسيكون ذلك إن شاء الله

وفيه: ذكر الوكيل المذكور، على لسان سارى عسكر، نعيها للعلماء، أن فرجه أن من يكون فاضيا ينبغي له أن تكون أحكامه غير مخالفة للشرعة المطهرة، وإن لا يقبلوا الرشوة، فتنبهوا^{٢٢} على ذلك من يخشى بهي المسلمين. فأجاب العلامة الشيخ الصاوي بأن هذا أمر وجب الميول لجرماته على القواعد الشرعية، وأن القضاء لا يحدونه

وفيه: صدر جواب عن العرمان الذي كتب في شأن السيد إبراهيم البلقيس وحسينه السنيورة [29] كنوره وأحيها المقتويان فوسميكوا بأن يرفع ذلك إلى الشرع الشريف وما يحكم به يعمل بمقتضاها

وفيه أمر حصرة الوكيل مشايخ الديوان أن يبحثوا عن أمر القصة، ومن كان غير ماهر لنقصه حزل عن رتبته وانتخب غيره ممن يكون صالحا

وفيه أحيب من العرمان المكتتب في الديوان السابق في شأن إبراهيم مرفوع بسبب بركتي السميت، وأن حصرة ساري عسكر لا يحب الظلم وقد أمر أن يحضر إبراهيم مرفوع أوراقه لحصرة الوكيل لينظر فيها ويبحث عن ذلك، وبقيت بينهما

وفيه قال الوكيل للدكتور: أتى أعرض كل ديوان على حصرة ساري العسكر لينظر فيه فيعمل بما يوجب [١٥] راحة العامة فيسعى أن تكون العروضات التي تكتب في الديوان عمومية كلية لا تدخل^{٢٢} تحتها هذه الجزئيات^{٢٣}، فإن في الجزئيات عمل كثير على الكتب، وبضعها خاص، وأما بضع الكلليات فإنه عمومي

فيه كتب عرضي لحصرة ساري عسكر مضمومة أن مصطفى جلبي دكاوي كان أرسله معتم أسطول أبو طالقبة إلى ناحية درب وكوم للسبب لخدمة الجمهور من خلاص الأمان، وله بيت بدرب^{٢٤} الجسامير قد وضع القبطان بده عليه، فالرجوا من مراقبكم أن تفرجوا عنه.

وفيه: حضر رجل قباني اسمه الشيخ علي وأخبر أنه خط ما عليه من الفردة أولا، ثم خطت ابنته معه الفردة الثانية وكان قد خرج من مصر ليحيى [١٦] بقمع به، بعد رجوعه وجد القبطان قد وضع يده على بيته فانظر إلى الديوان الثاني يكتب له عرضي بذلك وانصرف ذلك الرجل من ساعته

وفيه حضر حسبي أفندي وظلام مما يقع من على جلبي شى فكتب بدت مذكرة خطها لأعات الإنكشارية محمد أعا مستحفظان مضمونها أن على حبي شهد عليه جماعة بتعرضه لبعض الخرباب ووقع أمور منه لا يليق، منحصروا

وبحثوا عن ذلك وتزجروه. وإذ حصل بعد ذلك منه أمر بخروجه من عيط انعهه
وإذ سوف لأمر على استئذان^{٢٦} حصرة سارى العسكر بليار، شيخ الهند حلا،
ستأذيه في شأن ذلك

سم أدن سشيخ علي كاتب العروض بالديوان أن [32] يكسب عرضا في شأن قضية
الرجل الفقير الشيخ علي اللقائي الذي يقدم ذكره. وكان قد أحل بكتابة العرض
إلى الديوان الثاني، فكتب له عرض في شأن قصيته المتقدم ذكرها مضمونه: أن
يأذن حضرة سارى العسكر للفصل في رفع يده عن بيته

وفيه حضر برطلمان وبصحبته رجل يقال له الأمير حسن والتمس له كتابة
عرض خطيا حضرة سارى عسكر مضمونه: أما بعد، فقد حضر إلى الديوان الأمير
حسن معقود محمد أغا وجفلي وعرفنا أن الفوجا برطلمان كان أرسله إلى ناحية أبو
رعيل لقبض الأموال، فرجع فرأى^{٢٧} لبطان حط الحضي قد ختم على بيته،
فندرجو من موافقكم الإفراج عنه. انتهى الديوان الثالث على ما شرح والسلام.

وفي يوم الإثنين^{٢٨} [33] ثاني عشرين شهر جماد آخر، الموافق لتاسع عشر شهر
برومهر من السنة الثامنة، ورد إلى سرور حضرة الموكل المشار إليه جواب عن العرض
حال المكتتب في شأن بسبون، هي الديوان الثاني، بأن يتقيد بذلك العلامة الشيخ
سبهمان الشهومي فإن ذلك موكلوا لرأيه، وأن ينزل إلى ناحية بسبون من يحدده
لذلك

الديوان الرابع

يوم الأربعاء^{٢٤} المبارك الموافق لربيع عشرين شهر جماد آخر، الموافق عاشر شهر برمهر من السنة الثامنة من الشيخة الفرساوية، ليلة في أول الساعة الرابعة ومن المصادر فيه قراءة الفerman المرسل من مشايخ الديوان إلى فراسه، وهو الذي كان انتصر وكيل الديوان للشار إليه من أعضاء الديوان ومن معهم كتابتهم إلى حضرة ساري العسكري بربانته، وكان ذلك [34] في الديوان الأول، وأجابوا إلى ذلك وأجابوه وسيأتي ذكره في هذا المجلس بحروجه والعاقبة

فيه كتب فرمان في شأن المهورت مضمونه خطابا من حضرة ساري العسكري هي بيان مشايخ الديوان إلى حضرة استرغا حوزدار العام مضمونه بخبركم بأنه قد برز أمر خطابا لكم من حضرة ساري العسكري الكبير بمنح لذهب عن كامل لهورت وخريجات الخاتبة أزواجهم بأنهم لا ذنب لهم حتى يهتروا بسبب هباب رجائهم، وقد اشتروا هفارهم واستمضهم بموجب فرمانات بأيديهم. واستشون يحاضروهم لأجل البلى، وأنتم لا مرضون ذلك لما فيه من حروب البلى فارد مع هؤلاء الجماعة المنتصر عنهم لأجل راحة البلد

وفيه: حضر محمد أغا آغايت مستحفظان وذكر أنه [35] أخذ السيد علي شير؛ وأب حضرة ساري العسكري بليار أرسله إلى القلعة فكتب في شأن ذلك عزمي خطابا لحضرة ساري العسكري بليار مضمونه الشفاعة عنده في إطلاق علي جدي شير ومن يترجم ذلك العرض لعلظ فيه، وكتب في اليوم الثاني من تاريخه عزمي بدل هد انمرص الذي نطال وترجم ويحث به إلى حضرة ساري العسكري بليار، ثم يجب في إطلاقه في ذلك اليوم، ثم أطلق بعد أيام بشفاعة حضرة الأستاذ الشيخ البكري

وفيه حوُطب الأغا ومشايخ الديوان من قبل الوكيل بأن يظفروا في أمر الشحاتير وأن إعمالهم بذلك حلف لأمر ساري للعسكر وقيد أغاب مستحفظا في ذلك وعدم بالبحث عن ذلك وللتظفر فيه، وأن يجمعهم بمكان أو أكثر ومن امتنع منهم من إيجابه [36] إلى الجلبوس بذلك المكان أكره علي ذلك بأعوان الحاكم

وفيه، خاطب حضرة الشيخ المكري والشيخ سليمان الميوسي حضرة الوكيل في شأن محمد جلي الميوسي المحبوس بالقلعة، والتمسوا منه أن يشفع عند سري عسكر في برونه إلى بيت واحد من الشيوخ حتى يثبت عليه أمر فأجابهما حضرة الكمسري بأن إنزاله من القلعة وهو متهم بالقتل لا يجري على قاعدة مذهب الجمهور، فإن من قواهدهم أن المتهم يقتل لا يصح أن يحبس بغير ابدعة، فإنها هي محل ذلك.

وفيه، حضر مخلبل جلي ثباع أبوكلي، وذكر أن بلدته أبوكلي دفع حيوانها إلى مصطفى أغا آغات الإكشارنة سبعا، ويده فرمان بذلك فأجل إلى ديوان آخر، وسبائي مريد إضاح [37] لتضيق في الديوان الخامس، وكتابة العرض له بالإفراج من بلده في الديوان السادس

وفيه، حضر رضوان أمدى تابع حسي أمدى، المتقدم ذكره في الديوان الثالث، وذكر أن روحه سيده نزوجها مصطفى كاشف ثباع حسي برك، وأن البيت جدار في وقت سيدهم حسي أمدى، فأمر بإحضار الوقفية وسبائي ذكر ذلك في الديوان الرابع

فيه ذكر ب قصبة أحت السيد محمد الدواخلي روجة مصطفى الميثلي، فأجاب الوكيل بأنه ينتهي ذلك إلى ساري العسكر وسبائي لذلك مريد إضاح في اديوان الثاني الذي يلي هذا الديوان وتقديم العرض إلى حضرة ساري العسكر، وذكر تعرض الذي أخرجه ساري العسكر في شأن ذلك وما فيه لهم [38] معصلا في اديوان التاسع إن شاء الله تعالى

فيه حضرت امرأة ومعها حسين أفتدى كاتبه خزية، وذكر علي لسان مدث، أمراء ابن
 بها سبعة عشر قيراط هي بيت بموجب حجة لم تكن موجودة، وإن السبعة عرايط ابقائه
 يحتمل ان تكون للجسمور، وأن الجبلار للوكل يهوت المشيخة واصبح بدء عني الجمع
 فاحسب بان غمطية في هذا إنما تكون مع الجبلار للوكل بالبيوت هلذهب^{٢١} له
 وفيه أحسب عن قصة الرجل القعير الذي^{٢٢} من غمط المتقدم ذكره بأنه لا يمكن دفع
 معدة الصولة عليه عنه، فحاطبوا أنتم - يعني مشايخ الديوان - كبراء غمط في شأن
 ذلك إن أردتم

وفيه [39] وقع التوافق على تمهيد الخمران المعلق بالأسواق بعد ان قرئ^{٢٣} بالديوان،
 عني أن يخبره النفس وفاهيل بالفاظ تقرب مر فهم العامة وسباني ذكره مفصلاً في
 الديوان الخاص إن شاء الله تعالى.

وفيه: انتدب العلامة الشيخ المهدي قائماً، ثم وضع له كرسي بوسط الديوان
 وجلس عليه وأقرأ الخمران المتوجه من أهل الديوان إلى حضرة ساري العسكر بومبارته
 امعود يذكره فيما تقدم. وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم، من حضرة عسما
 مصر القاهرة ومن أمرائها^{٢٤} وأعيانها وأهل حلها وعندها وأرباب ديوانها الخمران في
 الديوان المخصوص بمدينة مصر المحروسة، أم المداش^{٢٥} المصورة للأنوسة، إلى حضرة هير
 مقام [الكرسي الثالث] [40] المشهور بين الخاص والعام عظيم المظلم والكبير، من
 كبار القوة والافتدال بين الأمراء للجناب النهاب الأعظم، والمخصوص بقرأى النام بين
 الامم، أمير الجيوش المرساوية على الإطلاقي، وللمنظور إليه في جميع الأعداء والآفاق،
 حضرة الجبلار بومبارته، الذي هو للمعلم الأول والهام، ومن عليه معون في سائر

٢٢ في الأصل فرطية

٢٣ في الأصل الثاني

٢٤ في الأصل هلذهب

٢٥ في الأصل التي

٢٦ مر الأمن عرا

الاحكام السياسية والعسكاري المكمل، مدير أمور الشيخة العرساوية، فاسه سبحانه هو الذي احتاره واربعاه من سائر الأنام ومنحه وأعطاه وأكسبه قوة بأس واقتدر، وإناله العلية من كامل الاقطار، لما فيه من آلية الصالحة لكامل الأنام ويعتاد السياسة والإصلاح في جميع الاحكام، جعله دائماً وسلطة لبعض السجاح وعفقر به الزمان وخبطه على وجه الأرض، والله يحب أهل الخير [٤١] والصلاح، حفظه الله من لاخضرار وجهه سببا في إقامة الصلح والسلامة في سائر الاقطار، وبثبه مطبوبة، من عبده الخير لشمسجة العرساوية وللأقطار المصرية، ولا نزع الله منه شيئاً مما أولاً، بهجاء سيدنا محمد خير أنبيائه^{٢٥}.

وبعد مرشد الأشواق برؤياكم ونحس التلاقي بمحاسنكم ومراياكم، فإن حبناكم أيها الأبرار الجبرين شرفا والكلبي الكرم والجود، الجميل لطفه وظرفه، أوعدتمونا مرارا عديدة ورحمتمونا بأقوالكم السديدة وكلماتكم السعيدة بأن عينيك دائماً ملاحظتان بهذا البلاد ونحن ندقق وفاء وعدكم، إن الله لا يخلط المهاد، خصوصاً وإن الله سبحانه وتعالى أراد لنا كلنا تقولونه على الإجمال، فقسا المقال على الحال، وإذا أراد الله شيئاً كان سبحانه [٤٢] وهو الملك الواحد الفعال، لا معارض لأحكامه وعظيم قدرته ولا معاند لسابق مشيئته^{٢٦} وإزادته، فانت قد قهرت قسسا من الأرض، وارتجت كامن الجهات التي لم يصل إليها ذراعكم للقوى طولها، حتى الآن، والعرض والقطر المصري قد اعترف ونحقت النزاع ماضر مصرتك، والبلدان التي حولها وجهوا رسلا يشاهدوك وينشروا عجائب سطورتك، وكل البلدان التي من جهة البحر حتى أقاصي لأرض قد عرفو بحق ادعين أن الله أفادك لاكتساب لتتصار بلا نهاية، فهسما لمن سدم، وويل لمن أعرض، إلا أن حكمتك، وحلمك واتقان^{٢٧} على قدرتك وسعحك ولطعمك ومحاسن

أخلافك عجيبين، مع مريد هينك وكل سكان القطر المصري من أمراء وأعيان ومز
سائر أعيان الدين [43] يعز علينا نجاحهم ونحيهم من الإخوان، وأهل أنواع التجارة،
وأرباب الصنائع في جميع مدائنهم والبادر، وأصحاب الفضائل والعلوم، وأرباب
الاعمال، وسواهم، والمشتغلين بالملاحة والزراعة، وسائر النساء التي صلت الله عز وجل
عني بديكم الشهيرة بالمروسة والشجاعة، وكامل العمرك والسالكين، وجميع أشباه
والشيوخ من الأعيان والمفكرين هم باتفاق واحد بنا إليكم منسولين، وعيننا في
معاظمتكم معويين وبنا مستعيرين، لكونهم يعمدون خطابنا وبهم خطابهم، وجميعهم
حيث كنتم عندنا واسطة بينكم وبينهم ونحن إليهم جميعا مهتدون، وإلى الله
راجعون طائعين من فضل رب العالمين أن تكونوا دائما على أهدأكم منصرفين فدايرين
ونفعل الخبرات متعطلين محبا [كذا] وعصدا للفقراء والسالكين [44]، مؤثر ومكرم،
ومعصدا بديننا الأمام الأجل، من حيث أنك قدمت فاعطيت لسانا أكمل دولر
والاعتبار عظيم، إذ أنه أمرهم من بعد الدين لا يرجد عندنا أمره، والله يخوب
الصالحين.

قد هابتنا وقت اختلاطك مصر ولتصارتك معاملة ناس كأنهم اختاروك عليهم مع قولك
والمدارك، وهكذا شاء الله وإذا قدر الله شيئا كان معمولا فتشكره ونحمد الله حيث ابت
تصدرت لنع كامل الاضرار والأوصاف التي كان يمكن حدوثها علينا، وعاليت داعيتها في
أوقات الاضطراب، والفريسي طيعهم لا يحيل، ولم يصرها وراء المطالم ونم يركض إلى
الكتساب السعي، ولم يفرحوا في جلب المعارم. وهذا صادر ومكتسب عن مبالغكم الصنائع.
ومعصه معس عن أصلهم [45] الرجوع فقد قال الرسول في دليته المراء على دين حبيب
ومعنا لكم هذه صادرة عن مشيئة الله فلان الفصل بيد الله، وكل شيء بعصا الله وقدره
لا بد من حصول ما أرادته على وفق علمه وتديره. وأنتم سرجعون للقطر المصري، إن شاء
الله، وأنت ظهرت عندنا غة نظير برق لامج من قبل الله الحي، وعبت ع بعه
كاسرع ما يكون من البرق، إذ قد أحبرنا بأن موضوعاً آخر يدعوك إليه، وأنت سرح إلى

حيث ما تكون، رشيداً حفيذاً متصوراً مؤيداً بعون الله، معسداً عليه وقد بدعاً من
 المرسلين؟ أحببنا الذين سرورنا يسرهم وسرورهم يسرنا، فرحوا بآدابكم توجهم وقصد
 الحصول على نصرة عظيمة جداً، وعبرتم الجبال، بمخاضكم وعساكركم الذين لا يتركو
 لأحد بمصادق [46] عزمهم هرباً ولا جناً. فوصلتم إليهم حذر كانوا يحتجبون إليكم
 لاكتساب الغلبة، وسرمال المنصر مسؤول عليكم، ومصادى السعد طاطى بالقلب، وموهب
 النطق لشتمكم بالمدح والآصال، ومواقف المر تلذكم بمريد الثابت والافضال. وقد
 فهدمتم مديناً على نصرتكم ونجاح مقاصدكم، ودعوناكم يسبب الله أرفع في عمل
 مخلصكم ومعانكم والآل بحيركم من حالص الطرية تصديقاً لثباتنا بأن انطاعتين
 المصرية والمرسلية لا يعدان الآن سوى رعية واحدة، مع وفور المحبة وصديقانية، ولأزال
 هذا الاتحاد يشهد يومنا يومنا في سائر الأوقات وذلك باعتماد حضرة محبنا وعهدنا عبد الله
 منو الجليل إكرامه بين المخلوقات، والواهب حكمته وشرفه في أيام، فبناؤه سبحانه أن
 يلاحظه [47] ويكافئه من حلمه وعن إلفانه في مواقع أحكامه وأعلموا أن أمثالكم
 وتعلمكم محفوظة ومحمولة بقلبه، فهو يثبت ويكرم ديننا الأماجد الأجل عند ربه،
 ويكره الظلم والفساد والحياة، ويشتق إكرام بيننا وحرماناً والفقراء، ويحترم القرآن وأهل
 عبادة والديانة فقد نظم أمور الشرع، شرع الله، الصادرة قواعد عن قواعد ديننا المنهج،
 وأثبت نفسه على حسب ما كان بأزمة حكمانا الأولين، وسار على طريقة السلف
 الصالحين مع الترجمة المسبب وحسن التفهيم، وجعل تديباً في الأحكام المدنية إلى تحليل
 العوائد المصرية، فحسد الله على أنه اشتاقكم لأن تحكموه وتقرروه، وسخاروه، على أن
 يسرهم ولا عظمتهم ويحفظنا ويرعانا ويقوم بحقوقنا وحقوق عقائنا، ويحفظ عبد الله
 محب و مؤمن^{٢٨} بأنكم [48] لا تنسوا كون القطر المصري بلدتكم العظيمة وشرف أصل
 مدني العجيبة الزكية، فيها شرفكم الأهم وعلومكم السابقة وحكمتمكم العديده، وأن

كأنس مكناها بحبوتك، ويعزوتك، ثم هم مشتاقون إليك يرحوتك وينظرونك، ويدى أنت محب كه يدعوك ويرك بالقلي والحق لأنت وعدته، والوعد عبد اخر ديس. وودت اليوم الذى به اتحاد الطائعتين طائفك أعنى وطائعتنا قد نصير بين العباد فلا يد عن كمال هذا الاتحاد، لأن الله هكذا شاء وإذا أراد قصي المراد والسلام ركبت عليه اعضاء الدهران المتسع وفاسيه وكاتب سلسلة التاريخ وكتب تحته. هذا ما وقع بدبيره فى شغل لميف الشريف والجمع المنيف من الرجال للعظمى الاعيان [49] المنتظم بهم الديوان بالمطبخ بصري وقد قرئ "على رؤوس" الملا بصوت "جهر عالي" فى رابع عشر من جمادى آخر سنة خمسة عشر ومائتين وألف وتحرر وتقرر وسجل فى خزينة أوراق السجلات وهو من إنشاء وإملاء العلامة محمد للمهدى.

وفيه كتب العرض المتعلق بأخت السيد محمد الدواخلى خطابا لحضرة سارى العسكر ومضمونه: قد حضر الدهران للعلامة السيد محمد الدواخلى وبغير حضرة سعادتكم بأن محبتكم الشيخ محمد الدواخلى له أخت شريفة، كان لزوجها رجل اسمه خراج مصطفى البشيلى، وكان له عليها صبرة وأراد أخوها طلاق منه سم يمكن ثم أنه عند دخول المدملى وحصول الفتن لفتى من جملتها فتنة بولاق، رست هذا الرجل بسبب اتهامه بالدخول فى [50] المثنة، وأمر سارى المسكر بقتله وبسبب مبره، وخرجت زوجته بتمسك أزرق وله حنية وبعض طين بشيل، وأماكن بولاق، وورثته زوجته وأولاد أخيه. فاقصد من سعادتكم فرمان بالإدب بإعطاء ثلثمائة تسعم من ورثته بنزجه الشرعى، فإنهم مساكين وفقكم الله للخير آمين انتهى الدهران الرابع والحمد لله وحده

ومن الملاحظ به أن كتب في اليوم الذي يليه وهو خامس عشر من جمادى الثاني، الموافق لثاني عشر من برمود عرس حطاييا لمصره سارى العسكر بليار بالشعاعه في عسى جيسى شى وكتب في عصره من محفل الديوان، وهو عوض عن المرض امدى بطل فيما تقدم نطط فيه في الديوان الثاني. ولم يجيب سارى العسكر إلى إطلاقه [٥٦] في ذلك اليوم مثملا بان عليه ديون دفع أربابها الأمر إلى في شأنها، فلا يصدق حتى يوهى ما عليه من الديون لأربابها.

ومن أحداث الواقعة في هذا الأسبوع موت العلامة الإمام الثقة الهمام المهر السحير الذى ليس له لى فصله نظير أبى محمد أحمد بن سلامة الشافعى المعروف بابى سلامة، كان إماما ثقة بارعا، مطلعا، فقيها نحويا، أصوليا، متبحرا في العلوم لاسيما عدم انقله فإنه كان أقوى أدوته كان رحمه الله عزيز العلم في هذا الفن بحيث كان يستحضر فروع الفقه والمسائل الفاضلة في المذاهب الأربع، كان أهلها يرجعون في ذلك إليه ويتمدون قوله [٥٧] ويعولون عليه، أخذ العلم عن العلامة أبى أحمد عيسى البراوى، وعن الإمام شمس الدين محمد بن سالم الحنفى، وجماعة من علماء الشافعية وغيرهم. وبعد في العنوم وحرر دقائق منطوقها والمفهوم إلا أن الدهر لم يُصافه ولم يوافه عسى حادثه في بعض المضلاء مثا في ضيق عيش وخشومة مجلس وفقد رعايته، وكان من رءه^١ لا يعرفه لثلاثة شباه وكان مهذبا جميل الخلق حسن المعاشرة حسن الادرة، مطبوعا نظيفا له صلاح وفواضح، وكان يوقت بمسجد عيد الرحمن كتحدا الذى أنشأه خارج باب الفرج وهدم الآن ودرست معالجه فيما درس من أسية الحسينية وكان يحرم عليه في كل يوم من وقف المسجد المذكور ثمانية [٥٨] أنصاف بحيث بها وكان ذا حائفة، ومع ذلك لا يسأل الناس شيئا واحتفل به قاصى الإسلام عبد الله امدى الذى مولى مئة مئة وتسعين ومائة وألف لما علمه فيه من القليلة، ولكن لم يطل مدته

معه يكون له ممرقه إلا قريبا من عركه من مصر وكان عبد الله لهندي هذا نعمه ونعمته يحسن بالعملاء، استمع به خلق كثير منهم، وعند بوجهه من مصر قال رابع بمصر عديم أخدمه أحمد ابن موسى الأعروسي، والثاني أبو سلامة أحمد صاحب السرجه ومات أبو سلامة المذكور يوم الأحد الموافق لثاني عشر من جمادى آخر من السنة المذكورة عن خمس وسبعين نفرا، وصلى عليه بمسجد الإمام الحسين، ودفن بالمقابر إلى جانب قبر الشيخ العربي، رحمه الله تعالى آمين.

الديوان الخامس

[54] يوم السبت سابع عشر من جمادى آخر سنة خمسة عشر ومائتين والف، الموافق لربيع عشر من برمود من السنة التاسعة، ابتدأ في أثناء الزيادة فيه أحبيب عن العرض أمكنه في شأن علي جلبي بما تقدم قريبا فيه انتدب القس رابع للبلاد. إن حضرة الكساري قد أعطي السيد الشريف حسن كاتب الفرمانين الموجهين إلى بانوهرته من مشايخ الديوان سبختان بمعنى واحد، وقد عُزب إحداهما عن أجرة كتابته تسعمائة نصف فضة، ثم بلولها له بالجلس

فيه ' أحبيب عن العرض الذي كُتب في الديوان السابق في شأن السيد امتعق بعضه بزوجته محمد كاشف وباقية بالجمهور، بأنه لا يمكن الصبح عنه ثمنه بالجمهور [55] وفيه قال رابع علي لسان حضرة الوكيل ' أن حصرة ساري عسكر قد خاضع إمامة بالفرمان الذي سمعت الإشارة إليه فيما تقدم وأن القاطن لعدم إسفامة تركيبتها معقده، يبعد ههنا على العامة لمجعة من نقلها إلى العربية وقد ترجمه القس دابل ترجمه أخرى قريبة للآخذ، وسيتلوا عليكم لتسمعونها في آخر هذه الجلسة. فيه قر الوكيل أن حصرة ساري العسكر سيبرو فولر تتعلق بإحاده الدية، فإن العلماء هم الوسائط بينا وبينهم. فاجابوا- نعم.

فيه حضر الحاج حسن ابن علي الطويل وذكر أن هناك [56] أقلام بدماط وغيرها من بصرف الجمهور، والتم بها مع شركاء لهم فيما كان يباع منها بمسجد يربث ثم بعد أن انعقد له ولشركائه الأمر بالتصريف، أخذ بعض أهل دماط منها ما هو رائج وترك لهم ما كان عاطلاً، وذلك بأمر حصرة استوفوا فأمر الوكيل المذكور بكتابة عرض له في شأن ذلك خطباً لخصرة ساري عسكر مصمومة أن الرعية قد انشجرت صدورهم بتربسكم الديوان لما اشتمل عليه من العدل والإحسان وقد حضر الحاج حسن الطويل وشركاؤه وأصبروا كأنهم قد تلقوا من المهري أقلاماً بشعر دماط وغيرها، وأن بعض أهل دماط قد أخذ ما كان منها رائجاً وترك ما كان عاطلاً، فلما أن يأخذوا الكل أو يتركوا بكن، فإن هذا هو شأن العدل هذا معي ما كتب

[57] له. أصدت دعوة معاتيل حسن أمدى هيام، وأبرز الأمير رضوان حجة وقفة وأراها لقاضي الديوان بالمجلس فدل مصمومها علي أن البعث الدين يسألون رجوعه إليهم موقوف عليهم بموجب شرط الوثيقة. فقال الوكيل مجيباً: هل شرطت الوالفة لمسها الإخراج والإدخال؟ فقبل له نعم فقال. هذا الشرط مطبق عندما عني ساري العسكر فإن له الإخراج والإدخال. فعورس بأن هذا لا يجرى على فواحد شرعاً ومريض هذا الديوان أن تجرى فيه الأحكام الشرعية، والذي يلزم العققاء إثبات كونه من ذوقوف عليهم بالبيئة الماطة، فشهد بذلك كل من حسن أمدى كاتب حربته والحاج إسماعيل الثغلي ثم سأل الوكيل هل ضبط الجمهور ببيوت صابيت بأمرهم؟ فاجابه [58] الشيخ المهدي بأنهم لم يضبطوا ببيوت نوحانية، ولا ببيوت غمانيكهم، وسيد هذا المدهي كان وجفلياً فأمر بكتابه فرمان له في شأن ذلك خطباً ساري عسكر مصمومة بحيركم أن هلك بيت يحط الخفي موقوف على جماعة حسن أمدى هيام، كان يحسكه رجل من عفاء حسن بيك اسمه مصطفى كاشف فر مع العارفين عند دخول الفرساوية. وقد ضبطوا ذلك البيت في حمله ما ضبط من أملاك الماليك العارفين على ظن أنه ملك مصطفى كاشف، وقد حضر

وصولاً أعا المسحق للبيت وشكى قصته سابقاً، وكسب له عرض حال هرجوع البيت إليه ونشريكه حشائنه وأذن له قبطان الخط أن يسكنه مسكه. والآن يطالبونه باخره، وقد حصص إلى ديوانكم وصولاً أعا ولبرر حجة [59] شهد بجزائره في استحقاقه ويستحقاق حشائنه، وأن للملوك كان ساكناً فيه بالأجرة وقد دفع ما عليه من العدة سرحاً مسكم لإذن له ولحشائنه بتمكثهما منه وتمتع المفتشين عنه في ذلك، ومطالبتهم به بالأجرة، هذا معنى ما كتب في شأن ذلك

فيه شيع أئشيخ المبكر وأعضاء الديوان محمد شلي الفليبي، فقال له الوكيل قد عطلت ساري المسكر في شأنه رأيت متحاملًا عليه، ولا يطلق سرحه حتى يبحث عن أمره، فإن ظهر له برأيه بما أنهم به أطلقه

فيه حضر السيد محمد والنسي قصاء المصورة وقال أعضاء الديوان أنه متاهل بدنه، فقال الكمساري لأهد من كتابه قائمة باسماء القضاة (الكرن الربيع) [60] موجودين الآن واختار من يصلح منهم للقضاء، وس لم يصلح منهم عزل وأقيم مكانه من يصلح، فأجاب العلامة المهدي بما حاصله أن هذا الأمر لا يعرف تفاصيله، رأي يرد عند شك فشيء، وأن فاضي الديوان عنده قائمة بتفاصيل ذلك فليرجع إليه.

فيه حضر السيد الشريف علي جل العلامة المرحوم السيد مصطفى الدمشقي وذكر أن به قريباً منروج بها رجل شارب معها الآن في الزود، وقد ختم على أمتعتها وأمنعة روجها وأمنعة والدها قبطان الحسني وأنه كلم في ذلك، فأحال على حضرة ساري المبكر فأجاب الكمساري بحى في فكلك ذلك إن شاء الله تعالى

فيه سئل الوكيل المذكور عن العرض للكسب في الديوان [61] في شأن روجه البشيمي، فأجاب بما حاصله أنه كلم ساري المبكر في شأن هذه الحادثة، فأجاب به لا بد من أن يطلق لها شيئاً يعيش به، وأما طمعها في استيفاد جميع محضات روجها من يد جمهور العرسيين فقير ممكن الحصول

فيه حضرت روحه مصطفى جلي تايح الصنارى وذكرت انه كان يملهم حوائج
وديمه وامرأة من ارواج الماليك وان لبيت قد وصح العرساوية بدهم عليه وقد
شعب السب بسببه من تعلقات امرأة الملوك عند سارى العسكر بليار فعمل شعاعه،
وقد بعث مصالحي مصطفى جلي المذكور بيد العرسيس، هي ترجوا إعطائها فلما
بعض من حضر من أعضاء الديوان أن في تلك الحوائج زردية وهي ليست من آلة
المنس فبقي [٤٢] أن لا يؤخذ بها. فأجبه الوكيل لقد نصحت وأجل كناية
المرض التي التمسته إلى الديوان الآتى

فيه. حضرت ورقة من السيد على حجازى كاتب مصطفى أعا أتمات مستحفظان
تتولى رسم المعلمي، بسبب دهوة خليل جلي أبوكلس مضمونها: شهادة على م صدر
من مصطفى أعا المرفوع في شأن قرعة أبوكلس المذكورة وحاصل ما فيها أن مصطفى
أعا ادكتور بعض من الجاهزة محتوكة المرحوم الأمير أحمد أبوكلس على يد حاج
إسماعيل النقي مالتى ربال، وقضى على يد حضرة العلامة الشيخ للمهدى ويدن من
حليل جنس والامير عثمان مالتين ربال أخرى. وعزمهم أنه خلص لهم الحصنة من ناحية
أبوكلس من ديوان العرساوية وأمر الوكيل بأن يكتب عرض في شأن ذلك في الديوان
الآتى [٤٣]، ثم عارضه قائلا له كيف رضى بالورقة التي يردك من مصطفى أعا مع
أنها لا ليدى نعماً؟ فأجاب عنه للمهدى. بأنه كان يسأله من العرمان فبعده ويسوءه،
وبلى الأمر على ما هو به حتى مات ثم ذكر للمهدى أن بيده عرضا كان قد عزم عليه
الوزير تسيحي خطابا للفضيلة الموكلي بذلك قراءه الكسارى وقال. من أخدوه خليل
به أحد خيول جلي وذهب إلى واصف، فأحال على مصطفى أعا لكونه كان يريد
أحدهم معه ثم قال بعد ذلك أن الأغا أعطاهم ورقة حمايه لا ورعه [مراج عدك
العلامة للمهدى أن حضرة استوقا الخزندار للعام أوقف الأمر على قبول البيه بالديوان،
وقد شهد البيه يقضى مصطفى أعا الأريعمائة ربال. فأذن الوكيل للذكور من كتبه
عرصه له بالديوان للميل إن شاء [٤٤] الله.

فيه اسدب القس رحايل قائما وقرأ لفرمان العودة به هي عيدر هـ اديوان
وصو هـ من دار الاحكام العلم بمصر القاهرة، في شهر برومير سنة سبع بعد شيعة
الفرساوية التوحدة العير متقدمة، متدلة على أهالي البلاد سكان الإقليم المصري،
بسم الله الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله من عهد الله جاك مو، سر
اعسكر العام أمير الجيش الفرساوي إلى سكان الإقليم المصري، لسمعو يا أهالي
الشعر لمصري ما أخبركم به على لسان الشيخة الفرساوية لقد كنتم قبل من
اشكود حظهم، وحضر الجيش الفرساوي ليعيد حظكم سميداه لقد كنتم لتنتحبون
استحابا مُر تحت انتقال المظالم للتولية أشكالها، وقد وكلني الشيخة ولنصنها
لأول بنو، برته بإنقاذكم من هذه [65] كلها، فالظالم الكثيرة المتصبة كانت لسمعو
منكم أنمار تعيكم، والآل قد أبطلت أغلبها، وحين ذلك لم نمنع لكم طريقة
بتحديد اسوب تسلكون عليه بدفع كل ما كان يؤخذ منكم، والآل قد جددت ان
لكنم طريقة شهر فاهلة للتغير ومن الآن عساعد كل واحد منكم يعرف إلى أي حد
من القدر يتحصل مبلغ ما عليه ان يدفعه، وكذلك هي كل مدينة أو بلد أو بيت
أهله - إن أمكن - لابد أن نعلق قرائم يعلم ما يلتزم كل واحد منكم بدفعه،
فالقديرون ويعتمدون عسا سلف كانوا يظلمونكم. والآن أعاهدكم بعدم التصرف
عسى هذا النحو معكم، ولهذا الدين كانوا عيكم وقد اكسبوا من نعمهم بعض ثروات
وجسموا أشياء من الأموال، كانوا يلتزمون بأن يعيدوه، بل يحفوه تحت الأرض حتى
يتمتع بها، ليد المتصبيين الذين كان دأبهم وجود مرمية [66] لاحتظانها

عيا أهالي^{٢٣} مصر أعاهدكم على لسان للشيخة الفرساوية بمهد الله ورسوله ناسي لا
ان ولا أحد من الفرساوية ما دلت برأسى شجرة واحدة يتناول على كامل ما
تلكه يدكم إذا دفعتم ما فرضته عليكم للشريعة على للتدقيق. وحين ذلك بعدو،

مستحقين بما نكرم بعناية الحرية حلوا عن مانع يمنعكم ولا مطالب يطالبكم بما هو نكرم
وعقدون والرحال المتقدمون قبل الآن كانوا يعاملونكم معاملة شر من معاملتهم
غيرهم وجمالهم، وبهذا الأول تعاملكم أنا وبعبارة المساواة معاملة نكر معكم
من أجوب وبذلك الموكلون على جميع المهرى، والأموال كانوا يتوجهون بالقيام
وكان يوجد صحتهم اتباع وخدمة وكتابة وقواصة، وهؤلاء كلهم كانوا يسلكون
أموركم على آخر نصف واحد [67]، فما أهل مصر ما عاد يصبر ذلك كدس، لذا
وجد أحد من النديم عيشتهم لجمع الفرد يأخذ منكم نصفاً واحداً، ما عد، ما يكون
قد تقرر بإشريعة، فلذلك أن يقع عليه القبض ويحكم عليه بأشد العقاب،
يكون المشبعة العرساوية وتفصلها الأول قد أمرتني بأن أعتني في أن يكون حظكم
سعيداً، وأنا لا أنفائل في إجراء أوامرهم.

يا أهل مصر إن أردتم عالمي الذي عليكم وباني الموائد المضافة إليه تخلف كثير
وذلك على الوجه الآتي بيانه وهو أنه إذا برر منا الحكم ونوجه من قبيلتي إلى كدس
الهندان، والنواحي الكائنة بالقطار المصري ورفض منه قدر ما عليكم أن تدفعوه فلا
نظروا إلى أن المعنيين للقبض يطالبونكم به، بل توجهوا أنتم بشخصكم
وادفعوه ليد حردندارية الأغالييم لكي يسهل عليكم الدفع قد قسست نكم بأربعة
أقسام [68] متساوية المهرى الذي عليكم، وفي كل شهر تدفعون قسماً

ونكي تتركوا حتى ما قصدت أن أهله لتجأكم فاستموا صاعينوا لنا يأتي بيانه
نفرس من سبل القياس أن ملدا عليها من لئال عشرة آلاف ريال، فحصد كل ثلاثة
أسهر يرم أن تدفع ليد حردندار الأغالييم الفين وخمسمائة ريال، وفي آخر السنة تكون
قد علف ما مهر عليها خلوا من أن تحمل مظلمة أو بلصا ما بحلاف ما إذ كان أهل
ذلك أبعد يزحرون الدفع إلى أن يحضروا للمعينون لجمع المال، فوَقَّعْتُ " يكفون أكثر

في ممر عديم تبصروا الآن يا أهل مصر كيف أن الأمر متوقف عليكم بأن تجعلوا
 من مصر عديمكم تحميها كثيراً، ولا تخشون المظالم بوجه من الوجوه
 ثم إن مدمري الواسي كانوا يظلمونكم بأكثر مما يتوجب لهم [٤٥]، وقد ما عاد
 تبصر أصلاً، وتبصر لهم بالشرعة ما يجب عليهم ما يقبضوه وقد تخرج عليكم بأن
 لا تدعوا لهم نصفاً واحداً أكثر مما يقرره بحر، وإذا حصلت شكاوى على أحدهم
 فإنه أخذ منكم شيئاً غير ما يقرره، وثبت عليه، فوخذ منه الزمان، وكذلك مشايخ
 البلاد يجررون عليكم ويملسونكم يدفع مظالم يتسمونها بين المتمردين والمتمسكين ببعض
 الأموال وأناس أغرب من كبار البلدة، ولا يتدبرون أن طمعهم سبب الخرابكم، فحدث
 يا أهل مصر ما عاد^١ يجري عليكم والطريقة الشرعية التي بعد الآن بعثها بكم
 لتحديد لكم ما ياحده منكم وهو المسمى لهم لجوامعكم، وإذا طلب منكم أحدهم أكثر
 مما هو مقرر في الشريعة، يأخذ منهم رتبتهم والتمسكهم
 ومن الآن فصاعداً لا يلتزمون بالكلف للمسكر عند توجيههم للأقاليم، إلا إن [٦٥] كان
 حدث في حدث توجيههم عليكم لطلب المال، إذا لم تكونوا دفعتموه في الوقت المعين
 وبخلاف هذا الحادث يدفعون لكم تسن كامل ما يتقدم لهم من كلف معاشهم، ويستبرز
 أوامر تكامل الجنارية والحكام في ذلك، ومن ثم تعلمون أكيد أنه أمر متعلق بكم تدعيمه.
 ونهاية أمالي أهلوا أنه إذا حصل لكم ضرر فيجزي لكم أن لا تلوموا بل تلوموا
 أنفسكم، وكذلك كامل الجنارية وأرباب الأحكام المرسومة يقتضون بأن لا يطلب
 منكم أحد شيئاً على الإطلاق خلاف ما تقرر عليه. ولتبعكم أيضاً على أنكم لا
 تدمرون بالمقام لأحد، وإن من الواجب علينا وعلى كل واحد من الحكام والمدبرين
 أن يسمع مقالكم ويعدل الخلفاء حكمكم، وذلك إننا سلطكم ساوياً حسباً [٦٠]، وبمثل
 ذلك فإن لا مبيع لعصائركم أن يظلموكم بقادم لأن الله ورسوله يأمرونهم بأن يمسروا

لكم بعدل، ونحن يمثل ذلك بحسب عليهم ويحدد لهم أن لا يكون عندهم تمييز بين
العقير والغنى، متى تكون ملاحظتهم لاستقامة صميمهم. ولحق الله، وحسن من قبول
عديدا أو حديد ومن تعدى هذه الأوامر عوقب بأشد العقاب

قد نظمنا ديوانا مدينا بالقاهرة مؤلعا من جماعة العلماء لحكمتهم وفهمهم، وقد
أقموا على محافظة قواعد الدين، وعلى أن يقصوا لكم، وإنا لوفور بقبولهم^{١٦} على
ما يجب عليهم لحوقهم من الله ورسوله ومع ذلك نوصح لهم أنهم وب تأخرو عينا
يجب عليهم - مع أن ذلك شيء لا نظمه بهم - عرقوا بأشد الصرامة.

ثم إن التراجعي كانوا يخلصونكم بمواعيدهم لكم بحماية أسيادهم، وهم يسحبون
بكم فهذا ما عاد يجري عليكم وإن طلب [٧٢] منكم أحدهم شيئا، فأخبروا بذلك
الجنارية أو الجبرياء، هؤلاء لابد من عقابهم بأشد عقاب مهول، لأنهم كانوا يستأفونكم
تدفعو بهم دراهم، ويقولون لكم أن أسيادهم الفرنسيون يطلبون ذلك أو يقولون
لكم أنه غير ممكن أن توافيهم الفرنسيين أرباب الوظائف وتغاطبهم، فيضربكم
بالأيديهم المكافئة، ولهذا أماعبهم^{١٧}.

ثم أنه من الغالب عندما يسافر الفرنسي جماعة المسكر، فأحد الخدمة أو التراجعي
أو الكبة، يسبقون بحبوسكم يقولهم أن الفرنسيون يظلمون لعاشهم، ويأخذون
جاموسا وغنما وغير ذلك، فتسألهم أنهم أن يكونوا من جهنمكم معتدرون بحبوسكم
أكثر، وسهية الحال أن تدفعون لهم دراهم. والحال أنهم يخوضونكم بأسيادهم، وكذا
آفات مستعظان [٧٣] والولاء، وكذا آفات الاحتماب في المدن كانوا يغالونكم
بحوائذ منوعة، وقد يطلت ولا يبيح لكم أن تدفعوا لهم شيئا لكونه قد مرر لهم
جوامع. وبعد معلم أن الوكلاء على الأوراق لتكون صحيحة يوافقون أصحاب الدكاكين

١٦ مراد مرصية، وما اقتضاه السياق أن في ١٧ في الأصل أماعبهم
الأصل قد نقرأ بتمسهم.

وفعدهم بعض فى المواليز، ويرسلون أمامهم الأرخاخ، ويقاقون بالعمه وععب
آحر، فمستببون لحوقهم يعلون أنهم فى عد يوجهون إلى الموكل على الورى والكيل،
ونتيجه ذلك أن يستصحب معه عدية عشرين رمالاً أو خمسين أو أقل أو أكثر، وعلى
هذه لأسلوب ما أهل مصر قد م الضحك عليكم، وحل يكمل الظلم إلى الأب ياترى
ما فعل باختراب الموقوفة على الجوامع؟ وما حل بالأوقاف المجزئة لعدد موقوفة من
اسلامكم؟ فلا ريب أنها لقيام الجوامع، والحال أننا نراها سريعه الهبوط، فإن كانت
[٦٤] تعبت لعاش الفقراء فنحن نراهم على الإطلاق يمتنون جوعاً، والشوارع^١ مشحونة
بهم فإن قلتم لمعالج لمرضى والمقدمات والعميان، ومن شاكلهم، فإن لرى الأمور
محمية بهذا القصد دائره حربه مثل المساجد وهؤلاء للمساكين النكود حفظهم كدبايح
قد حكم عليها بمقتل الحياة. فالآن من تعدى لهذه الأوقاف على آراهم أناس من
مقندين شخصيين وقد سخرنا بكم إلى الآن، فذلك الرمان قد روى ويكرر
عبيكم اللون بأننا قد وصلنا من المشيئة المرساوية ونصلها ببولارته أمر بمعادة حفظكم
سعباء ونحن لا نناقش من ذلك

وأخيراً فإننا ننبه عليكم بأنكم إن لم تكبروا من الأبناء نحو الميرسيس وإد،
صاحب الأمر تضرعوا على لسماع للشورة السيفة وتغوموا علينا، فاعلموا [٦٥] أن
لنقاص سريع ومهول، ونقسم لكم بالله ويرسوله أن الضرر عائد عليكم مذكروا ما
حل بمصر وبولاق وأهل الكبري وغيرها من المقطر المصرى فدم أولادكم وبناتكم
ووالديكم وسائكم وأحببكم قد أهريق كميرمان البحر، وبيوتكم قد هدمتم، وأموالكم
شعبت وأحرق بالبار. والسبب لهذه الحالة للشورة الرديئة^٢ التى قد مضى لها،
واندمس الذين سحروا بكم قليكن^٣ هنا لكم مثالا على الدوام، وكونوا حكماء محبين

بسلامة، واعتنوا بأشغالكم التي تعصكم وسيبكم وإصلاح أراضكم وحيث كنتم صادفون العرساوية بحال أناس من الكرماء المحبين لكم للمرضفين، عمن عكم، ومن قسمكم بكم بإثبات ذلك بالله الذي يرى كل شيء ويدير الجميع، ويعلم في قلوبنا من السرائر للعامة والله أعلم [76]. وكتب تحته مورا عسكر الجيولي العرساوية، انتهى لديوان الخامس" في التاريخ المذكور والله أعلم

ومن المخطوط به في قاس عشرين جماد الموافق لخامس عشرين مرمهر، عمر الوكيل والساعة في سبعة من النهار حضر الحاج بدوي القبطاني بمطد قرب أفسدق وأخبر أن ثمن من التبعة بالمطد أحدهم اسمه أحمد والثاني رمضان، دخلوا ضحوة يوم تاريخه بمطد المذكور، فوجدوا في ساقيته عرساوية عائلا بثبانه على وجه الماء، حيث فرجموا في الحاج بدوي بالارمكة وهو يفرس شجر الجمهور، فذهب معهم ونظر في المساقية فرأى ما ذكر فحضر إلى بيت الوكيل ومعه أحمد المذكور وأخبره ما تقدم فأمر بأن يكتب هذا خبره، ويكتب اسم الظير عليه وكلف [77] الحاج بدوي أن يكتب اسمه بيده فذكر أنه أمي، فادن لرفاهيل أن يكتب عنه، فكتب وكتب تحته مقيد بالتاريخ، وكتب عنده لاسم أفندي كاتب لديوان. ويثبت به وبإلامه المذكور إلى حاكم المخطد صحية لبيع به اسمه على. فاستنصر منه القصة حاكم المخطد وبحث إلى العرساوية فأخبره من الساقية، وأطلق سراح للرجل وغلامه

الديوان السادس

ابتدأ يوم الثلاثاء عايدة شهر جماد آخر سنة خارجة، الموافق لسابع عشرين برزيمير من السنة السادسة، في آخر الثلاثاء مع أول الرابعة. فيه كتب ورقة من محفل الديوان عطابا محمد أغا آغات مستحفظان مضمونها: حصر إلى الديوان المخصوصي الخراج إبراهيم أبو سعيد يوسف الثبات الذي اتهمته امرأة بأنه قال مقالة شنيعة. فأمر حاضرة ساري العسكري [75] بهار بجلبه وفنله، تمرمون إن كانوا الزمواكم بقتله ترسل شمع عند قائم مقام له وحاصل هذه المقالة أن امرأة جاءت^{٢٢} تشتري منه سمما، فقال ليس عندي، فقلت أراك لندحره ببيعته للعثملي، فقال نعم أدره لايحه للعثملي رغبا عن ألف العرانييس فنقل هذه المقالة عنه ضلام كان معها إلى رجل من العرانييس، فانتهى ذلك الرجل خبره إلى قائم مقام ناعقله، ثم قتل في اليوم الثاني كما مبانى.

فيه كتب العرض المأذون في كتابه في الديوان السابق خليل جليي أبو كنس، وصورته من محفل الديوان عطابا لحاضرة ساري العسكري نخبركم من قبل جارية لأمر أحمد أبو كنس والأمير خليل [76] والأمير عثمان حضروا إلى الديوان، وأقاموا بيعة شهدت بأن مصطفى آغات مستحفظان أحد منهم أرمائة ريال وأعطاهم ورقة تصرف بخدمته، وأخبرهم بخلاص الخصة، وأتمم أوقفهم الأمر على شهادة البيعة، وبأيديهم أوقف عرض حال من الزبير سبطجي بطلب الإقراج من الخصة. والذي غرهم تصديدهم لمصطفى أغا، وقد سمحت بموسمهم بدفع الحلول ثانيا، شمع عندكم ترخصوهم، هذا مضمون ما كتب فيه أمر أوكيل أن يتوجه أرمعه هم. العلامة للشيخ موسى السرسى، والعلامة الشيخ عبد الرحمن الجبري، والشيخ إسماعيل قاضي الديوان، وكتاب سلسلة التاريخ إلى غاصي الإسلام الشيخ أحمد الغريشي ليظروا في أمر القصة، وسيأتي لذلك تنص في الديوان السابع

[الكرسى الخامس] [٥٥] فيه كتب عرض لحضرة سارى العسكر مضمونه انه قد بر امر بالشم على أماكن العاوين، وذكرتم ان الدلعين لمعلنهم لبلاد الأرباب حرجون عن هذا الأمر وقد وقع خلط من المعتشى بسبب أعراض فاسدة، حتى ساعدت أهل البند بسواكم في رفع هذا الأمر الماحود به الخالص والمذهب، لأن من العاوين ساس بالأرباب لتحصيل معايشهم، وصنف ثلثي مع الفارين قواصة وحلافهم لتحصيل أفرانهم، وصنف سماء أراملي قد صاكن على بيوتهم بفرمانات في أيديهم، وصنف رابع عاوين من بفرقة فطرحهم وخوفهم من الخيس والعقاب تشجع عندكم ترحموا رعائياكم، وتعمرون بمسكنكم، وتحمرون في أواصركم المذهب من الخالص فإن في ذلك عمار لبند هذا معنى ما كتب في شأن ذلك على طريق الاختصار

فيه [٥٦] كتب عرض لسارى العسكر من محفل الديوان مضمونه: ان بعض أماس مقبضون في البند ولهم حصص الثرام، ليس لهم معايش غيرها فبض ضاقت أوقاتهم حضروا إلى ديوانكم يستغيثون به لتفوتهم وهالاهم بالإلذان بالإفراج عن حصصهم، وتليدوا أناساً من طرف الجمهور وأرباب الأقاليم بمصر بفرحوا مستحق الإفراج الذي ضاقت به الحال، ويهدمون الخلوكة كما تاعرون، فإن في ذلك رحمة بالرهيب وأنتم تحبون راحتهم، هذا معنى ما كتب

فيه حضر النسوة اللاتي حضرن في الديوان السابق والشمس كئيبة عرض في شأن امتعة مصطفى جلبي الساري، فكتب لهم عرض خطاباً لحضرة سارى العسكر مضمونه: حضر إلى ديوانكم مصطفى جلبي ومريمه، وكان عاباً في كرم النسم في طرف المبط [٥٧] لجمع مال المسهور، ففعل عنه أنه حر إلى انشام محضر إلى قائم مقام وأجاب أنه في خدمتكم، فاعطاه قوماناً بالزول إلى البند التي كان فيها وقد حم لمعتشون على يمينه بسبب الفسة التي ظهر كذبتها تشجع عندكم بظنهم أنه مباحه فإنه مصبوط في بيت المال يقائمة على حديثه، وقد كان في يمينه أمة بسبب جمعة ما و شععت السب بعية في الإفراج عنهم، فأفرجوا لها ولم يعرجوا عن

ساع هذا الرجل وبحيركم أن في متاع مصطفى جلى رديه من دوائر" أسيد روحه لا يعدم بها الرجل، على أنها ليست آلة قتل إنما تلبس عوداً من الضرب لرحمهم وترحموا بساكنه"، يرحمكم الله تعالى

فه كتيب تذكرة من مشايخ الديوان خطاباً للحازنار بسبب المرأة التي قد حصره في الديوان [٥١] المتقدم وذكرت أن عليها أربعة رجال من العرصة، وأنها توجهت إلى القنن فمتع عن" إطلاق بيها، فكتب لها تذكرة للحازنار بذلك ليخاطب البهتان. له كتيب تذكرة حوطلب بها ترجمان سارى العسكر بسبب رجل محبوس لعدم قيامه بثمان مقام انتهى الديوان السادس بحمد الله سبحانه وتعالى

وفي يوم الأربعاء خرة شهر رجب، أمر بقتل الرجل الرباط الذي نقت عنه المبالغة المتقدمة، وقتل بباب رومله وحمل ودفن والسلام

وفي يوم الأربعاء المذكور توجه الأربعة المأمورون بالتوجه إلى غاضى لإسلام شيوخ أحمد العريشى، وكتب بمحضرتهم قائمة بمذد رؤساء المهاجم وأتباعهم ولضاد البدر وسبائى بهان ذلك هي المديون الثامن

[٥٤] الديوان السابع

يوم الجمعة ثالث شهر رجب، المولود لعناية شهر برومير من السنة السبعة من
الشبيحة، بدأ في الساعة الثالثة من النهار من ذلك اليوم

فيه التذنب الشيخ إسماعيل الزرقاني، حاضي الديوان، قائما وقرا القائله، مكتوبة
باسماء قضاة البنداره، وسرد عدة من بيده مهم تقرير عن ستة خمسة عشر ومائة
والف من الشيخ أحمد العريشي وعديهم عشرون، ومن ليس بيده سه تقرير أربعة
يعدم اسمائهم، وبقي للماصب لا يعلم من هو متعين بهم

فيه اخبر النوكلي عن وصول المروض السابعة ليد حضرة ساري العسكر وسيجيب
عنهم قريبا. ويمكن أن نجيب عنه بالصم فأقول. لا بد من أن يولي قوما [٥٥] من طرفه
ينظر في أمر الفاس، عن خرج للتجارة ونحوها فلا بأس عليه، ومن خرج عن القطر
بصري يمتنع بالعملي لا يكون داخلا في رعيته. هذا معنى ما قاله، وأما نظرا إلى
الانقراض فهو سهو كل من مباشر ذلك، ويعطى من يراه أهلا للإعطاء، ومن يكون باخره
لعدو واضح. ومن كان لغير عذر فلا يعطى

فيه اجيب عن العرض المكتتب في شأن حسن الطويل باز الأمر على خلاف الألف،
وإن كن واحد من أهل دمياط وأهل مصر أخذ ما أحده من الأقلام المبرية على السراية، وإن
استعمله في رفع منهم بعد صدور البيع لهم، فلا سبيل إلى الرد من قبلنا

فيه صان النوكلي عن قضية رضوان أعا للتقدمة هل وضع العردة التي كسب
ميجوله على الميوت [٥٦] في زمن الجبلار يوبارته وأحد حرمانا؟ فإن كان قد أحد
حرمان فهو بغير له فكلم رضوان أفندي إحضار الحرمان الذي أحده على عهد
سراية، مما أحصره في الديوان الآتي إن شاء الله تعالى

فيه أجاب الزكييل عن قضية روجة البشيلي بأن سارى العسكر لابد وأن يطلق بها شيئاً تعيش به .

فيه أعيدت الشعاعة^{٥٦} في محمد جليلي العلبي، فأجاب الزكييل بأن سعيد بعد ثلاثة أيام من ينظر في أمره، فإن ظهر بريئاً^{٥٧} أطلق سراحه وإلا فلا فيه حضر الأمير عثمان الورداني وذكر أن له قضية تتعلق بمردة مجعولة على قطعة أرض في بيده وأجيب بأن هذا لا دخل للديوان فيه [٥٦] انتهى الديوان السابع بحمد الله تعالى وتوفيقه .

وفي يوم السبت رابع شهر رجب، قتل جماعة بالرميلة وغيرها، ويرد عليهم هذا جزاء من ذكر الفرنسي والعثماني

الديوان الثامن

يوم الإثنين سادس شهر رجب سنة تاريخه الموافق لثالث هجر الشهر الثالث من السنة التاسعة من المشيخة الفرساوية، ابتدأ في أول الخامسة فيه. أمر الشيخ إسماعيل الرقعي قاضي الديوان بأن يتدب قائلما وأن يعيد قراءة القائمة المكتوبة في شأن القضاة الثميين بالتقرير من قبل قاضي القضاة الشيخ أحمد العربي، فاعتل وقرأ القائمة المينة بها اسماؤهم طبعت عدة قضاة البندر، فقرئ من قبله النسخ وعشرين مفراً [٥٨] وأريمة يعلم اسمائهم، ولكن لموا مفرين من بينه ونسب عشر وظيفه لا يعلم من بها من القضاة

ثم أمر السيد إسماعيل كاتب التاريخ أن يتنذب قائماً على يساره، مثلاً ما صورته قد أصبح بديكم ما مر بيانه، وما يحى حصرة سعادتكم أيدها الله وأيده، أن حصرة سارى العسكر الكبير قد هوض إليكم التنظر في أمر للدين واسدب، ومن ذلك النظر في أمر قاضي مصر وتوليه وقصة التفور بالقطر المصري، فيسبى سعيد لأمر وان تختاروا في هذا المجلس ثلاثة يكون كل منهم عالماً بالأحكام الشرعية، صالحاً لتنظر في أمور الناس، ليجار منهم عما بعد ذلك يراه رجلاً يكون لاصب على المسلمين تكون الخيرة فيه له على أفراد، وأن يكون ذلك بالقرعة على جارى العدة وأن يبدأ بالقرعة قاضي [٥٩] مصر المولى الآن ثم بالانين الذين يلونه، ويقع اختياركم عديهما، وأن يضع كل ورقة انتعابه بالدرج الموضوع على هذا الكرسي، وأن يكون ذلك بحصرة لوكيل وأعضاء الديوان الثمانية، ومن يليهم من أربابه حاصلة دور شهرهم، صلاً بالإذن الصادر في ذلك كله، وفقكم الله لما به صلاح النظام آمين

ثم وقعت القرعة سرا على ما هو شرطها للأمور به، فخرجت على كل من العلامة الشيخ أحمد العريشى، والسيد محمد أفندى البرلى، والعلامة الشيخ حسين منصورى، وذلك في نهايتها لكرتهم أكثر أوراقاً. وقد كان خرجت القرعة الأولى مع العريشى الشيخ المنصورى والشيخ للبكرى، خرج لكل واحد منهم ورقة واحدة وبه ست وخرج في الثانية مع السيد محمد البرلى والشيخ عبد الرحمن جبرلى والشيخ منصورى، خرج لكل واحد [٦٠] منهما ورقة وله ست. والقرعة الثالثة وأعهدت مرتين مخرج للشيخ المنصورى ست أوراق وللشيخ سليمان ورقة ولنجبرتى ورقة واحدة فثبت أن المختارين للعصاء هم الثلاثة المذكورين أولاً على ما هو شرط انعره عديهم وكتب بذلك تذكرة لحصرة سارى عسكر صورها. وقع في يوم الإثنين

بذلك سادس شهر رجب، الموافق لثالث فرمير سنة تسع من الشيعة انعمادها به، انعمه المستعينة العادلة بين أعضاء الديوان الخصوصى الثمانية الذين يعينه التاسع يرشيد، باعلاخ حمصى الديوان، ومؤرخ سلسلة التواريخ، والمسجل، مع مباشرة ناظر سياسته الاحكام عصر الكهسارى عوربه امتثالاً لامر حضرة سارى الحسبك دام بقاءه [91]، فيه امر بانتخاب ثلاثة من أعيان العلماء الافاضل العارفين بالاحكام الشرعية يختار منهم واحدا يكون قاضيا على الإقليم المصرى فوقف القرعة على ثلاثة، ولقد بهذا اسمائهم فيه، وتمت الجلسة في ذلك اليوم على ذلك انتهى الديوان الثامن والحمد لله وحده

وفي ثامن رجب قتل غلام وجارية، بماب الشرعية، وبودى عليهما في الأسواق هذا جرم^١ من خال وحش وصلى قساقا

الديوان التاسع

يوم الخميس لاسع شهر رجب سنة خمسة عشر ومائتين والفاء، الموافق لسادس منير من السنة التاسعة، امدا في أول الرابعة من اليوم المذكور فيه^٢ انتدب رفاييل فائلا قائما صورته ان [92] القبطان الموكل بحى انشرة الخربة حرر بعوربه، يعنى وكيل الديوان، بما يأتى بيانه في شان جارية والغلام مختارين بالامس، وهو ان علاما اسمه على كان يخدم عرسلوبا يقال له كولا، من ذلك الغلام خمسة عشر سنة، أويه على ياسين، مولده باليوم، وعلاما آخر اسمه محمد برز، ابن سحلب، امه يعال لها فاطمة، امور القمى اليمتى مولده بالجيرة، سنة عشرون سنة ترجحال كوله المذكور، وجاريه مولده عمرها عشرون سنة اسمها ريس ابوها

بركه^١ وأمه فاطمة، سموا فرساويا. وقد اشترك علي وفاطمة الجارية في ذلك وظهروا
 معه^٢ محمد ترك المذكور، فقتل علي وفاطمة الجارية المذكورين، وأراد سارى العسكر
 إعلامكم

فيه. أجيب عن العزماء المكتسب في شأن إبراهيم [93] مرقص بسبب البركنج بأنه
 يعطى ذلك وكذا من يكون نظيره وعن جوهز القواس بأن ترد له حوائجه رسم يكتب
 بجوهز هـ. فيما تقدم من الدولوبس عرض، ولعله كتبه خارجاً وقدمه وعن عرض لأمير
 عبدالله بطلب الإفراج عن حصته وللواحد مضوا، وإنه لا يصير الإفراج، وأنه بال عند
 حضرة الخزانة لثلاثة محروس لم يحضروا أصحابهم ليعرفوه عنهم هذه هي الأحكام
 الصادرة فاجابه الشيخ المهدي عن قوله أن سارى العسكر لم ياذن في الإفراج بأن هـ
 مفادنا وقرئ صدور العامة من الفرج، حيث قلتم سابقاً أن حضرة سارى العسكر
 سيليد من ينظر في ذلك. فاجابه الوكيل بأن الأقسام الثلاثة، أحدهم تأخر عن الإفراج
 [94] حصته إلى هذا الوقت لا لمجر، والثاني رجل يكون محباً للفرنسيين، والثالث رجل
 يكون من أهل الاعتبار ولا شيء له، فيعطى للفرنسيين الآخرين ما ينهشون به، ومن يكون
 ظهراً، وسيبرر ذلك على وجه ومذبح الحدود العام لا اعتراض عليه لمريانه حتى قاعدتهم.
 فاجابه الشيخ المهدي بأن الرحمة توجب المظف، فينبغي أن يعطى كل محتاج يستحب
 بهذا الإحشاء إلى الفرنسيين. فقال له الوكيل إن محبة الرحمة لا يعظم عليها نفس، وبو
 بدس بهم منكهم ما هي يده ليحويه لكان قليلاً

فيه فان الوكيل أن سارى العسكر لم ينتخب واحداً من الفصاة الثلاث، وهي
 خمسة ثمانية، بهيركم من يستحبه منهم إن شاء الله تعالى

[95] فيه أجيب عن العزماء الذي توجه لسارى عسكر في شأن روجة البشبيبي
 بفرمان مضمونه من سياسة أملاك الجمهور، والمعرفة باسم المشيخة العرساوية، بموجب

مرار أوامر مدير الخيول العام والصراف العام القائم على تدبير مداخيل الخزانة العامة على الإطلاق، وذلك في غرة شهر ربيع سنة تسع، وللغرض التصرف به على الخصوص، بما صدر مقررًا من قبل حاسب ساري الصكوك العام على موجب التاريخ المشار إليه أعلاه حسب ما يأتي ذكره ويؤيده، فقد ذهب للشرية حديجة للتمويل عن المرحوم مصطفى البشتيني زوجها، وللحاج عبدالله ومحمد أولاد أخ البشتيني المذكور كلاهما، هي جهة الإنعام محردا وبسيطا ليكون ذلك ملكا تاما يحوزها المذكورون [96] ومن كان لهم تعلق في ذلك. وهو المبط المعروف بخط البشتيني الكائن بجانب البشتين من إقليم «جربة» الذي كان قبل تربيته القرام مصطفى البشتيني المذكور، وذلك على شرط أن المبط المذكور يتحمل ما عليه أن يدفعه من المال يمثل ما هو مقرر على كامل أراضي ناحيه بشتين حيث يوجد. ويمثل ذلك ذهب جتايه على سبيل الإنعام المبرد ضمن سنة ابلار موجودة وتقفد بالمبط المذكور، تعلق علاحة المبط المشار إليه ولما قصد جتايه وأراد أن يهب الالتزام المشار إليه - وهو المبط المعروف بخط البشتيني - مع السنة ابلار الموجودة هناك للأرملة المتقدم ذكرها وأولاد أخ البشتيني المذكور حصصاً متعادلة، حتى أن المذكورين وورثتهم ومن كالا له تعلق معهم سباح لهم أن يلتزموا بذكر [97] هي جهة التوزيع، وأن يكون لهم حق التصرف من وقت بروز حجة هذه الهبة، وتلزم من قبل الموكلي على الإفراج صبح ذلك، وجرى تحريروا بمصر القاهرة في شهر ربيع سنة تسع للشهنة القوساوية، هذه الفاظه من غير تصرف يهب بالسفر الواحد وكتب تحت مدير أملاك الجمهور شانيه، وكتب أيضاً تحت نائب ونشر من قبل مدير مدود العام الصراف العام على مداخيل الخزانة العامة استمروا

فيه حصر رجل مراكبي وكتب له عرض مضمونه: حصر لديوانكم رجل مدير اسمه عبيد بنوعى له مركب في سد الحصر لا يملك غيرها مجعول له في كل شهر خمس مائة نصف، وهي لا تعي بمعايشه فللمرجو إطلاق مركبه واحدة مركب يدين من مركب مسالك، أو الزيادة له في الاجرة ليدعوا لكم هذا حاصل ما كتب به

[98] فيه أوجب على قضية السيد إبراهيم البلقي مع كوره، بأن هذا امر مرجعه لشرع وقد تقدم هذا الجواب في غير هذا الديوان، ثم كتب في شأنه تذكره حجتنا للمجلا، ربه حاكم ولاية الشرقية، النسخ كتابها الشيخ البكري مضمونها بعد الدعاء بحيركم من قضية أهل ناحية مرسفه المدعى على ناحية أهل بغنس، فإنه قد مرر امر من حضرة ساري العسكري بأن كل مدعى يدعي على غيره شيك فيمنعه^{١٢} إلى القاضي حاكم الشريعة، فإن لم ينصفه، فليأتى الديوان، ستامروهم بنرافوا إلى الشرع الشريف.

فيه، حضر من الوجاقلية يوسف باش جاويش، ومحمد أمدي كاتب كبير، وعلى أف باش جاويش شراكية، ومصطفى آغا أبطال، ومصطفى كنعدا الرزاز [99]، وذكرو أنهم ليعتدوا بباقى الفردة المطلوبة من طائفة الملتزمين وقدرها خمسة وعشرون ألف ريال، وقد استدانوا ثلثا بخمسة وثلاثين ألف ريال ليوفوا ما عليهم من الفردة وأبهم بظالمون الملاحين ليوفوا ما عليهم من الديون فيستقون من أداء الأمراء متعلمين بأن الجمهور انبرساوى خرج عليهم ومنعهم من أن يدفعوا للمعلمين شيئا فامر انوكيل بكتابة عرض لساري العسكري على ذلك مضمونه: بعد الصدرة، أنه حضر إلى ديوانكم أعيان الوجاقلات وشكوا من تعطيل الملاحين أموال الملتزمين المفروجة حصصهم وأخذوا ان الملتزمين عليهم ديون الفردة المتعلقة بالالتزام ولا شيء في يدهم يوفون به، وكل من طمو من الملاحين شيئا من ستة خمسة عشر يتمثلون بأن الجمهور أمر بعدم دفع شيء مع [الكراس السادس] [100] أن ذلك حامى ببلاد الماليك، فأخذ الملاحون هذا الأمر على العموم فخرجوا من مراحمكم يبرروا أوامر إلى ملاحين الرعايا يدفعون ملتزميهم ستة خمسة عشر، لأجل ما يوفوا ديوتهم هذا حاصل ما كتب

فيه حضر بشير أغا ناظر وقفه يزيك وذكر أن بيده عرساً من ساري العسكر كلهير بالإمراخ عن بركة الأزيكية الجارية في وقفهم. وأن العرساوية الآن يعارضونه في ذلك متمثلين بأن بيومهم عليها، فيأخذون الأرض كما أحسن السيوب فامر الزكس بكساية عرس له في شأن ذلك. مضمونه خطاليا لساري العسكر بعد الصدر، بحبركم أن بركة الأزيكية موقوفة على مسجدتين ناظرهما بشير أغا بيده إخراج من أسلافكم عن البركة [١٥١] للذكورة. والآن أحد سمكها، والفرساوية يمارعون الناظر في أرضها وأنتم تحبون العمار، فامروهم يُسلمون له أحد الأجرة والسملك، يستمتع بذلك الغلاء من المستحقين، هذا ما كتب مع بعض اختصار

فيه كتب تذكرة خطاليا لقايم مقام مضمونها حضرت إلى الديوان أم محمد انمرسي، هيبوس مع أبو العلا وهذا الائتاد الذين كان حملهم الفرساوي أحشاباً منهوية، وأهلنقم الفرساوي الناهب ولم تطلقوا الشياطين المخصوبين، المرجو من مراحمكم إطلاقهما

فيه حضر أحمد حوريجي حمليان وذكر أنه كان غائباً بالريف من نحو أربعة أشهر ولد رضيع ما على بيته من الفردة بيد حسن كنفخدا أمي الاحتساب [١٥٢] وأن القبطان قد ختم على بيته، ثم أخذ ما فيه. فامر الزكس أن يكتب له عرض في الديوان الآتي.

فيه حضر الأمير أحمد معشوق المرحوم حسن لفتدي العمرة وبيده عرس مكتب خارج، مديوان مضمونه أن بتاحية أديبيج بالمقنوية دار وسية قد هدمها الفرسيس، والآن حضروا لأحد أحشابها. والمرجو من مراحمكم متعهم من ذلك حد. حاصله بالحصر، وكتب عليه رئيس الديوان قد اطلعنا على هذا العرس فوجدنا مضمونه صحيحاً، امضوا له بشع عندكم هذا آخر ما نخرج في هذا الديوان، انتهى الديوان
امناسع بحمد الله تعالى وعونه

وفي يوم الجمعة عاشر شهر رجب، الموافق لسابع قريمر من السنة التاسعة بحسب الوكيل كتب عرس خطايا [103] لحضرة ساري عسكر مضمونه أن الدعي محب لأعظم الشيخ موسى السرسى أحد أعضاء الديوان بعصر، قد اعتنى بعنه محل بسكنه، وقد جاملته روجة إبراهيم الرزق بمحلها إلى أن انتهى نه م يهني بسكنه بنظركم وقد دعت في فردة البهوت خمس ربالاً فرانسه امتداسهم، ويوكيون بذلك يكلفونها فوق ذلك، والمرجو أن تأمروهم بتجاوزون عن ذلك هذا معه ركتب تحته اسمه، وحقته بعتمه.

الديوان العاشر

يوم الأحد^{٦١} اثني عشر رجب سنة خمسة وعشر ومائتين والفاء، الموافق سابع لشهر قريمر الثالث من السنة التاسعة من المشيخة العرساوية، ابتداء في أول الرابعة من ذك اليوم بعد تكامل أعضائه

[104] فيه حضر جواب من حضرة ساري العسكر عطفاً لحضرة أرباب الديوان مضمونه: بعد السلام، بحرفكم أن حضرة ساري العسكر الكبير على موجب طلب العرض حان من محال المرحوم عمر آغا ومن السبت ريب روجة المرحوم سميحان جريجي جددك، وعلى موجب تحرير دعوته من عتدا، أمرت أن يسمو إلى عهد المرحوم عمر آغا من بهوت الجمهور عوضاً عن بهوت المذكورين الذين الهندو لأجل التوسيع حكم، وهذه منقعة إلى العامة وأيضاً أمرت أن يعرض إلى السيد ريب حيوب عرس الذي أخذوه للعرساوية من ناحية ططفا حتى ما عصبه بسبب تعاق المشيخ، ورم أن العرساوية يضرها^{٦٢} وهذه الأوامر لم تصدر على رضى عرس

حالات مسددة من الديوان، لكن مخبركم [105] عنهم لاجل تعرفوا، وتعرفوا الرعايا أن حضرة ساري العسكر الكبير لم يعط إجمال في العدل حين ما يطلب منه شيء ويكون حقا انتهى بحروفه والفاظه.

فيه ذكر الشيخ المهدي أنه كان بالأمس بمصر ساري العسكر ربه مع انسيه إبراهيم البختي، وكلم ساري العسكر المذكور السيد إبراهيم المذكور حين بدعيه أهل مرسفه عنه وذكر أنها نعمة باظلة لعدوة سابقة، لكرهه أمان جبلازا صرب مرسفه سابق، بمعنى ذلك في مرس أهلهما إلى الآن. ونحط الأمر على أن يحضر هو وخصمه إليه في غد - يعني به هذا اليوم - هذا حاصل مذكوره فذكر الشيخ البكري أنه بلغه أن الجنار المذكور يريد إرسالهم [إلى] الشرح أو الديوان أو إلى الشيخ الشرفاوي، فقال الوكيل بمعنى أن يتوجهوا للشرح [106] أو يحضروا إلى الديوان، ولا يتوجهون إلى بيت الشيخ الشرفاوي

فيه. كتب عرض بسبب دعوة أحمد أغا القرميلى (العود بكتابه له في آخر الديوان) شافع مضمومه خطها لحضرة ساري العسكر بعد الدماء، مخبركم أنه حضر إلى ديوانكم الأمير أحمد القرميلى، رجل وجلى جميل من أهل بني نعلق الأمير يوسف باشا جاوينى الجميلة تسمى نمرى بالعربية فاكم مقام عليها وقبل مروله شق فردة الرجائي الذى عليه وأخذ ورقة خلاص وورقه إحد من فاكم مقام بالسفر ودا غاب ضبطه [١] بيته ومتاعه من جملة متاع الخالين في مكان وحده، واهتضون متودعون على إفسكم الرجوا من مراحمكم تأمروا بالإمراج عن متاعه لعدم ديه، نقد على ما عليه واستأذن في النزول.

[107] فيه - كتب عرض خطابا لحضرة ساري عسكر مضمومه حضر إلى ديوانكم الدمي يوسف ابن الخواجا نعمه وكار، كان أبوه من أعيان الخواجات الشوام دفع أبوه قبل موته في المائة ألف ريال التي جاءت على الشوام في دخول ساري العسكر بسوبره أعين، وسبعائة ريال فرائضه وهذا القدر المذكور استغرق أكثر ما كان

بيده ثم مات، وبرك ولده يوسف المذكور. وقد ذهب له بعض أمتعه ببولاق وبعض عرثم بعثمني، بعد أمر ساري العسكر بيويارنه أن لشولام يعرضهم في مائه ألف ريدن فراسه شيعة، فاسمعوهم بعض الناس منهم والبعض لم يعرض. فبعض ضيق مدسه استشع بديوانكم لتعرضوه شيئاً عوضهم، أو سمعوا عليه لأجل قومه هذا. فحصل ما كتب، وبعضه كتب بمخاض.

[١٥٨] فيه، حصر إلى الديوان رجل اسمه الشبمي البصلي، وذكر أن به عند جرجس أجهجه العاكب عن هذا المجلس ثم عصفر ثمانمائة وستون ريالاً معاضة، وبيده إحصاءه لبعض منه ذلك القدر فعند ذلك قام الخواجا حنا مسره، المتلبذ بالديوان، وأحبر أنه حين كان كاتباً بمحكمة التجار عام أول حضر هذا الرجل وثبت دينه حين ذاك، وبكى كان على جرجس المذكور ديون كثيرة حضر أربابها وقيد كل دينه بسجل محكمة التجار المذكورة. وأحبر أيضاً أن ما بيده لا يعنى بما عليه وأوقف الأمر، هذا ما أعسمه، انتهى كلام حنا، فأجاب العلامة الشيخ مصطفى الصاوي، بأن اشرع في هذه المسألة حضور أرباب الديون وإثبات ديونهم، ثم ينظر في منافع الرجس ويرفع على أرباب [١٥٩] الديون فأمر الوكيل بإحضار الخصم في الديوان الآتي، والنظر في هذه الحادثة وإحراثها على القواعد الشرعية

فيه. حضر الأمير عثمان أها ممتوى حسي أها الوكيل، وذكر أن ببولاق وكادة بعض خطبتي حربية في وقهم، وأن الفرساوية قد صبطوها فسأله الوكيل عن سبب وضع يد الفرساوية عليها، فقال كلاماً طويلاً حاصله أنه جاءه بواب الوكالة فأخبره بذلك، فوجه إلى السويان ثمانية، الموكل على أملاك الجمهو، وحاطبه في شأنه فعال. قد صبطها بإذن الخزانة، فأنسى بعرض من ساري العسكر برفع يدي عنها. فبحث معه الوكيل قائلاً: هل كان عليها فردة فلم توفها؟ فقال: لم أحاطب في

شاه مرده عبيها، وكان عليها ناظر عبرى. فعال العلامة المهدى كلاماً [٥] حاصه
 ان سارى المسكر بانوبارته حبر امر بالفرقة رفع عن العقراء وأطراف الخراب، وبولاي
 من أهداف الخارود فعال له الوكيل. هل وقع ذلك بكتابة قادكرها لىارى المسكر؟
 فعال به شيخ المهدى انه عمو مسكونى مفهوم من عدم تعرض الوكيل لأطراف
 الخراب، ولا أدري امر ذلك بكتابة أم بدونها. وقال للعلامة الشيخ سليمان القيسى
 ان حصرة سارى للمسكر بزيارته قد أس المقيمين معه بمصر وإقطاعها عنى أملاكهم
 وأموالهم وعيالهم بموجب فرمان فقال الوكيل لايد من سبب بحال عليه هذا الخبر
 من كونه كان واحداً يده عليها أحد المالك، لو وقع فيها حرب أو نحو ذلك، ولا
 يرم أن يضح القيسوى يدهم على جميع مصر فلايد من تحرير هذا الأمر فتبحث^{٧٧}
 عنه قبل [١١٢] تقديم العرس، وتعد إليها فى الديوان الآتى للنظر فى هذا الأمر بعد
 تحريره وتدفيق النظر فيه

فيه قد رفاييل على لسان الوكيل. ينهى لأهل الديوان البحث عن مقضيها^{٧٨} فإن
 حضرة سارى المسكر يؤخذ بالنسائل فيها، ويقتد عليكم ما تقدم عن قضية امرأة
 التى ذكرت سابقاً أن بيتها قد ضبط لكونها قد تأخر عليها من فرده أربعة رجال مع
 أن زوجها من القارى، فلم لم تعصروا؟ فأجاب الشيخ القيسوى بأنه لا يؤخذ
 عمنه، فبب الأمعة التى سلنا رفع يد القبطان عنها أمتعة المرأة لا أمتعة زوجها
 الغائب فأجابه رفاييل على لسان الوكيل. نعم إن المرأة معدومة من وجه عبر معدومة
 من أمر، من حيث ندليسا وإحيارها بغير الصدق ثم قال [١١٣] رفاييل يسمى
 تحرير الأمر قبل تقديم العروض فقال له الشيخ المهدى إن السعفة على الرعية معين
 معض، حوائجهم لسجدد قلوبهم إلى القريسيى فقال الوكيل نعم إن الديوان موضوع
 مدرجه، معنى التعميم به إيضاح ما يقضيها ويوجبها

فب حصر خليل جليلي أبو كلثوم وأُعيدت دعوته من قبل العرض لدى كسب من شأنه بسبب حصته وشركائه بغير كلثوم فقال للوكيل: لا يمكن استخلاصه به ولا بعد إثباته بالبيعه أنه كان يريد استخلاصها فعيل له قد شهدت البيعة بدت فيها تقدم فقال بغيري أن يحضر الأمر وتشهد البيعة ثانياً بأحد مصطفى أو الأرمعة ريان، وأنه كان يريد خلاصها فتشهد كل من العلامة الشيخ المهدي، والأمير علي اختيار جراكسة، والشيخ إسماعيل النقلي [113] اختار جاويشان وقال خليل جليلي، أن السيد علي كاتب مصطفى أفا قد حرر لحضرتكم ورقة شهادة بدت، لضمعه من الجني بكونه مريضاً فقال للوكيل: يصح كل شاهد اسمه على ورقة وحقه فيها، ثم تقدم تمت الورقة مع العرض في الديوان الأتي. فكتبت ورقة وضع الشهود الثلاث اسمائهم وخطوهم عليها، وتسلمها خليل جليلي ليحتم عليها السيد علي المريض الغالب من هذا المجلس. صورة ما كتب فيها شهد عندنا في الديوان الحاج إسماعيل النقلي اختيار جاويشان وجعلني بأنه سلم إلي مصطفى أفا آفات مستحفظان كان عائش ريان ثلثان من أجل حلوان أربعة قراريط ونصف بناحية أبو كلثوم، ليمرر الأفا من الديوان بجنارية وباقي الورق شهد بذلك إسماعيل النقلي، وكتب فيها حضر إلى الديوان الأمير علي اختيار جراكسة [114] وشهد علي إقرار مصطفى أفا بأن المائتين ريان أخذهم من الجارية وبقيّة الورقة ليحلون بهم على خلاص أخوة. شهد به الطاهر علي أفا وصورة ما شهد به السيد علي في التذكرة السابقة شهد كاتبه السيد علي باب المائتين ريال الأولى على يدنا، والمائتين ريال الثانية على يد الشيخ المهدي، أخذهم الأفا ليحلون بالأرمعة ريال على الحصة للجنارية والورقة وكسب هذه العبارة أيضاً بالورقة المكتتية من الديوان وأرسلت له ليحتم عليها كما نعلم، وشهد علي ذلك العلامة الشيخ المهدي وكان هو الواسطة في رحمة الورقة عند الأفا، وشهدوا بحلوان مائتين ريال ثانية يشهده الشيخ للمهدي، وأقر عائش ريان الأولى ببيع للمهدي وغيره، وكتب في آخر الورقة. هذا ما وقع بالديوان

[١١٥] فيه ذكر الشيخ البكري أن علاماً اسمه أحمد قاصراً ابن المرحوم الشيخ حمد الميسري، له علي رجل اسمه إبراهيم جوريجي مشهّد مائة وخمسة وثمانون ريالاً ودعهم أمه بطريق وصايتها عليه لإبراهيم جوريجي عن قيمة بن، وأرسل عندها مرض جوريجي، ويريد أن يأخذ قرصه ليعده ويوفي الفاضل دهنه فقال الوكيل يبيي أن يوفي هذا حكمه لمجر متكلم على باش حاويش حراكية في انتظار الرجل المدين عشرة أيام، فانظروا الوكيل بشرط أنه إن لم يوف في المدة المذكورة ألزم ببيع القرص، ودفع المبلغ بولي الفاضل فيه حضرت امرأة وكرت أن الشيخ البكري كان يسكن بيتها ثم خرج منه وأسلمه إلى انفرنسيس، فاستصر منه، فقال إني حين أحدث الفرنسية [١١٦] بيتي اسكنوني في هذا البيت ثم خرجت منه، فجاءت^٢ وأرجعتني إليه، ثم أعطيت مكاناً بعهدهم فخرجت منه وسكنه الفرنسية فإن أرادوا إعطوها البيت فقال الوكيل لها بعوضك غيره فقالت لا أحد إلا يبيي فقال، نعودي في الديوان الآتي فيه ورد فرمان من حضرة ساري العسكري بالقرساوي مضمونه أن مرده يعطى امرئ في خلاص دعوة سكان مدينة بيا^٣ حسب للمرض الذي حضر به، هذا معناه بالعربية، رسم بتقديم هذا المرض من الديوان علمه قدم له من غيره انتهى الديوان انماشتر على ما تقدم شرحه وبينه.

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رجب سنة ثاربعه، حضر إلى منزل الوكيل الجماعة المشهورة وترجوا عنده أن يكلم ساري [١١٧] العسكري أن يمرض نعم شيخ بدلاً من أحد منكم هي السبعة التي قدرها خمسمائة ألف امريك، وكان قد وعدهم أن يعرضهم في ذلك شيئاً.

فيه دعى الجبلار بليار علماء العصر والنجار إلى منزله فتوجهوا إليه واحصر لهم مأثده واكرمهم

الديوان الحادي عشر

يوم الأربعاء ليلًا حصة عشر شهر رجب سنة قاريحة، الموافق لثاني عشر فرمير
المائت من السنة التاسعة من المشيخة، ابتدأ في أول الحاميه فيه حصر لأمير عثمان
تابع حسن أغا التوكيل، وعال - قيل مجي الكملاري أريد إبقاء دهوة الزكاة ببولال
إلى الديوان المفضل، إلى أن أتى بفرمان حصرة ساري العسكر ببولالته أندي كتب في
شان دفع الفدية، لأنه لم يهبط إلى إحصاره ثم انصرف

[١١٥] به كتب عرض خطايا لخصرة ساري العسكر بليار مخبركم أن حصرة
ساري العسكر الكبير سلفكم ببولالته أمر القلقاب ومشايخ الحارات بأنهم يتنادوا
على أصحاب البيوت والمذكاكين في جميع شوارع مصر وأرقعتها يعلقوا طرابت كل
طرية أربعة لناديل، وبين كل واحدة والأخرى ثلاثون ذراعًا بدارع المهندر وذلك منه
تدبير عظيم في حصول النور للمارس وشقعة على الفقراء والمساكين في اشتراكهم في
للك الطرية وأمر أن تكون للطرية في وسط السكة لتضيء على الجهتين وحمل الحكم
في ذلك بديوان وكل من تحلف أحضروه وأمره بالامتنال وأخرجها عن يد بقلبات
خوفًا من البص والظلمة من الحكم وأتباعهم، وذلك منه رحمة [١١٥] بأهل البلد.
لأنكم تبرروا [١] الأمر من جنابكم للبلد جسيمًا يمشي على هذه الطريقة التي أمر بها
سيفكم إصلاحًا للبلد، فتمت بخير

فيه حضرت روضة المرحوم الأمير أيوب للتوفي بالحجاز سنة صالحيه وذكرت أن
انعراسه دحوا مرلها وتزلوا بعض متاع من متاعها إلى الموضع، وتريد رفع يدهم
عن ذلك فأجابها التوكيل بعوله. إن شاء الله مدير هذا الأمر فلا ترفعي شك من
أمره، وارجعي منزلتي ثم عودي في وقت آخر حتى أراجع الحازندار

فيه حصر رجل منسلاوي ومعه رجل نصراني وأمر من يده تمسك مكتبتي على
المصرياني بمبلغ قدره ثلاثة آلاف ريال فواتسه [١٢٥] وثمائة ريال وسبعة وعشرين

بال وثنى عشر مصفا قصه. وقرئ التمسك المذكور بالجلسه على مذكره وصوره المطلوب إلى سلطان بايه العرساوى فى مشترى قطى وكسان ومستم ثلاثه آلاف ريال مرفعه وثمناثه ريال وسبعة وعشرين ريالاً واثنى عشر مصفاً، حكم تحريراً بالنسب يوم تاريخه، يوم السبت سبعة وعشرين شهر صفر سنة خمس ومائتين وثلث، والرابع من الثالثة ريال ريالين إلى مدة ستين يوم، وتاريخه إلى غاية نمائة وعشرين شهر ربيع الآخر يقوم كاتبه بدفع المبلغ المذكور للسلطان باى بهوان ثمر دمياط وإن المرافعة المذكورة صغر مائة مصنف وخمسة وخمسون مصفاً فطبة تحرير فى سبعة وعشرين صغر [121] سنة خمسة عشر ومائتين وألف، كاتبه لطف الله جرجس، شهد به سعد إبراهيم الشماخ، شهد به سيدروس الشماخ وأجاب لطف الله جرجس المذكور بالإعتراف وذكر أنه دفع ثمانمائة ريال وخمسة وخمسون ريالاً ولم يبق لها فوائده أو معاملة ولم يجب المدعى باى العرساوى بالإعتراف ولا بالحدود، بل أجاب بقوله أريد أن أوكل وكيلاً من طرعى مسلم بصناعة ربيعها واستوفى حتى وأعطيه ما راد. وظل الكلام على ذلك بالجلسه، وأبعد الأمر حتى أن وكل صاحب المدعى، باى العرساوى المذكور، وكيلاً من طرفه بجان به المعلم يوسف حتوت النصرانى الشامى للتاجر يقاسم كتبتاً فى التوجه مع الرجل النصرانى المذكور وكيلاً عنه وإن يبيع لطف الله [122] جرجس المدين المذكور سلطته بيده ويسمى ثنى ما يبيعه إلى المعلم يوسف الوكيل المذكور ليسلمه إلى الموكل إلى حين منتهاه^٦ حقه وتوافقوا على ذلك بعد قبول الوكيل الوكالة، وعنى أنه إن امتنع من البيع رفع أمره إلى الديوان ليأمره للقاضى ببيع السلعة وتسليم الثمن إلى صاحب مدعى المذكور

فيه قال الوكيل أن ساري العسكر يريد أن يوكل وكيلا لنظر في شأن العرب والعربى بالأقاليم

فيه حضر بشير أغا ناظر وقف يزيك وسأل عن العرمان لدى كتب به في شأن بركة الأيكبه فقال له الوكيل أن المسجد محظى وسؤالك هذا عما يحصى أم على جميع الوقف؟ وإذا محظى للمسجد فأين يكون مصرفه؟ فقال: للفقره وأرباب الرضايف فقال ومن يعاسبك؟ فقبل له [من] بعض من حضر القاصى بحاسب النظار جميعهم سه بسه فقال الوكيل: يحضر دفتر الوقف لنظر إردو ومصرفه. فقال أحضره إن شاء الله تعالى في الدويان الثانى، ثم انصرف عن ذلك

فيه قال الوكيل: يسفى أن تحرر للدعوى قبل تقديم العروض. فإن الرجل الذى بهد الورقة بأسفر من الجندار بلهار دس عليكم، فإنها مع كودها بالإذن به في أسفر، متقدمة الدريخ فقال الشيخ المهدي ما معناه: إنا لا نترك الفحص، وأما هذه فإنها فرمى دن بهد، مضمولاً بعلامة ساري العسكر، ولا نعرف أن نقرأ بالفريساوى حتى نعلم تقدم التاريخ من تأخره

فيه [24]: حضر النسوة اللاتى كن حضرن في الدويان السابق وندعهن بحسب بهت مصطفى أغا مع الشيخ البكرى، وذكر أنه لم يعط البيت للفريسدولة كما فس. فوجدنى الوكيل أن يكلم الحرمدار وأمره بالانصراف والمود فيما بعد ذلك

فيه حضر رجل فلاح وذكر أنه له ولد تربي بالإسلامبول، وتعلم اللغة التركيه وأنه حلاق. وقد حبس مع من حبس بالفلمة من المشطى فقال له الوكيل من كان ابنك معه سلاح غير آلة الخلاقة؟ فقال: لا أدرى ثم أسفر منه عن اسمه واسم ابنته فقال أن أحمد الجيرلوى، وأبني محمد للزين فاجله إلى الدويان الثانى

فيه حضر السيد على الشامى شيخ طائفة للدلائلى [125] السلاح، وذكر أنه مصطفى باش أحد من أمتعة حتى كان بمصر ومن العثملى، ولم يفتح له ثمنه، وأر بطلان جاء بها بامتعة لمصطفى باشا المذكور، وبعد توجه مصطفى باشا بعين

مصالح بشريف علي ومصالح برطلمان بمنزلة سكن مصطفى باشا. عمال الشريعة على من مصالحه، فعال له برطمان أنا أقبل مصالحى من أمتعتك، ثم أرسلها لك سم وصنع يده على الجميع وأخذهم، وسوف السيد على ولم يرل واضح يده على أمتعتك ففعل له: تأكل بيهة في الديوان الآتى.

فيه. حضر أحمد جوريجي القرية يلى يلتصق جولاب العري الذى كتب فى شأنه، فانظر إلى انديوانى الثكنى وذكر له أن الفرمان عهد بطرس الترجيمان

[126] فيه. حضر أحمد الجوهري بالصاعه وذكر أن عليه دينا لرجل اسمه أحمد الزماني ساعده، ويريد أن يظفره إلى زمن يسهاره فقال له العلامة الشرفاوى. ثبتت وعسارت بنى بدي المفاضى وهو يامر الحشم بانظارك

فيه كتب عرضي لحضرة سارى العسكر مضمونه يخبركم انه حضر إلى ديوانكم جلوس جوريجي البهاوى، وشكى أنهم أخذوا متاعه المفتش من بيته وهو مسافر فى بيده بقبض مده، وبهذه هربان إذن بالمرول فلما حضر أطلع فرمانه على الجنرال جلبو وعنى قبطان لحقد، وأوعده جلبوا بذكره إلى الخزندار العام بالإفراج من مناعه وإيضاح عهده، فارتضى حضرة الخزندار [127] بالذكورة وأوعده بالإفراج من مناعه، ولكن طال التمهيد ولم يصبه مباحه بطبع عندكم نلمروا حضرة الخزندار يبرر له مناعه لأن لا يجب له

فيه كتب الشيخ المهدي تذكرو من عنده خطبا إلى الجنرال جلبو بعد استقده^{٢٦} الوكيل مضمونها أن شيخ الهندسة الحاج سليمان كان مسافرا لجمع الهندسين الهاربين من العردة في البلاد، وفي عيبته ضبط حاكم الخط من قبل قبطان حط سكه، وبوجه المذكور وذكر أنه كان متوجها يصيب جمع الهندسين العارفين من «عردة» فكسب القبطان بالإفراج عن مكانه فطلب الجنرال جلبو بذكره بحط الشيخ «مهدى»، فكتبت هذه التذكورة.

فيه [128] كتب عرض خطبها لحضرة ساري العسكر هي شان رسوا اندى
 سعدم ذكره هي بعض الدواوين السابقة، بدلاً عن العرض الذى كتب له هي الديوان
 الخامس، بدون التوكيل لصياغ العرض الذى كتب له سابقاً فهو عن صائع ريعن
 بالمائة وحروقه من سجل أصله بالديوان والتاريخ المسلسل.

فيه قدمت مذكرة إلى^{٣٣} التوكيل من حصرة قاضي القضاة الشيخ أحمد العريشى
 بيد رجل اسمه خليل المكارى، قام بتأخير النظر فيها إلى منزله
 انتهى الديوان الحادى عشر بحمد الله وعونه

وفي يوم الخميس سادس عشر رجب سنة ثاربعه، الموافق لثالث عشر شهر ربيع
 من السنة الثامنة هي المشيخة [129]، أمر بكتابة التذكرة التي جاءت من العريشى،
 وكذلك بتقعيد مضمون الحجة التي معها، وذلك بمنزل التوكيل. فأما التذكرة فمضمونها،
 خطاب حضرة التوكيل، بعد التمتعة، بمرمكم أن حامل الأحرف حدين العكارى له
 روجه [هي] بنت المرحوم موسى السكرى، في معلومكم قصته من قبل، أن أخ
 الزوجة المذكورة فر من الفرقة، فذهبت أمته وزوجها ما عليه من المردة على وظيفة
 القبالة التي باسمه خاصة لا تعلق لزوجته فيها بوجه. وقد حضر أخوها معها بين يدي
 العبد المقبر محكمنا على أخيها بلروم المردة عليه ليكون الحق في توظيفه له، ومنه
 الدسب بانصرار بعد الحكم عليه طلبناه للمصلح مع أخيه سامنح، فاستروا برأيكم
 الخمد وغفلكم السديد، ما يجعل في هذه القضية، لأن المتمد [30] عبيكم،
 وانرجع في مهات الامور إليكم، والله يجمعكم

وأما الحجة فمضمونها أن للصوبة بعينه المرأة بنت المرحوم موسى السكرى دعت
 ببيع مدره سمله ريال فرائسه فدفعهم في الفرقة المتوجه على أخيها شقيعها
 مصطفى بنحور العرسلوى، بسبب أن له وظيفة قبالة باسمه خاصة وأنه سئل

محمد معه وانها كتبت ثبوت دعواها بالبيعة العاطلة، فاحصرت كلا من السيد محمد عبد الطلوع والشيخ إبراهيم اقلدى شيخ القباينة القباينة كلاهما، وشهد شهادته صحيحه في وجه الخصم بعد ثبوت معرفتها ومعرفته المدعى عليه، بان كمن مبيع السمائة ريال المرئسة المدعى به دفع بتمامه وكفائه في حقه وطبعة القباينة الخاصة بالمدعى عليه المذكور وأن حتى [131] ثبت ذلك بين يديه، أمره وحكم عليه بدور كامل المبلغ، هذا مضمونها وهي مسطرة من الباب العالي، مؤرخة في خمس عشر شهر جماد آخر خمسة عشر ومائتين وألف، انتهى.

الديوان الثاني عشر

يوم السبت المبارك ثامن عشر شهر رجب سنة ثاربعه، للوافق الخامس عشر فرمير الثالث من السنة التاسعة من المشيخة المرئسوية
له حضر أحمد جليبي وروحة ارب كاشف المتوفى بالحجاز والامير خليل جوريجي بهاراي، وذكروا [1] أن حصرة ساري المسكر اطلق لهم امتعتهم، وانهم حالاً يشكرون
صحيحه

فه حضر من حضرة استوفوا الخيزدار العام جوليا [132] مضمونه بعد انسلام، لا يخذلكم عنى موجب العرض حالات لدى فدمتوهم إلى حصرة ساري المسكر الكبير من قبل على القباينة ومصطفى جليبي، فأمر أن المذكورين لم يكتروا هارون وثيب ديك، فأمر مرجوع كامل ما كان ضبط من معلقاتهم الرجوا منكم معروا انزعاباً^٢ عن هذا العدل لاجل يكثر امانهم إلى حكم المرئسوية وحسنه مع

عرب حاليات ارسلهم لنا حصرة سارى العسكر ومتظرين حضور اصحابهم لأجل بيعت
عن دعوتهم ويطلب أمر حصرتهم والسلام فى سبعة عشر رجب سنة خمسة عشر
والمئتين وألف، وكتب تحت اسوقوا مذهب الحدود للعام.

وهو حصر حليل العكاري للقدم ذكره [هـ] وصحبه على شيخ أسكره حالا،
وذكر لسمية روحه [١٣٣] مع أخيه مصطفى السكري لثني حاصلها أن روحه دفعت
عن أخيه المذكور ستائة ريال فرائسه، وخرج بذلك حجة من قاضي الإسلام الشيخ
العرشي يزوم كاشل المبلغ له، وعرف حصرة الكمساري عن ذلك، بموجب تذكرو
تقدم ذكره، فأسند الكمساري النظر في ذلك إلى علماء الديوان، فقالوا: إن مسألة
خلافة رقبى من كان شافعيًا بعدم اللزوم، ومن كان مالكيًا قضى باليزوم إن
كانت دفعت ذلك لتعوز له شيئًا، ووافقهم على ذلك اللجنة وقال التركيب: أن أقوم
كلما لا عسى سبيل الحكم ولكن على سبيل العادة، أن هذا العلام لو لم تدفع عنه
أخته هذا، يبيع لما استفاد له معاش في مصر ثم انحط الأمر بعد كلام طويل باتت
رأى علماء الديوان جميعها على أن تضع الحرية تحت الغائب [١٣٤] المذكور يدها
على حصته من المظبح والبيب ووظيفة القبلة لتستوى منه من تاريخ وضع يدها، ثم
انصرفوا معهم مندوب من طرف الديوان، اسمه على المصليحي، ليخرج أساكس
باختزل، ولتستقل الحرية بوضع اليد عليه يحكم علماء الديوان

فها: حضر بمقرب البصطريجي وذكر أن له روحه يدعى حنونه لها أخت لدهى
سيدة كان مخرجها مها رجل اسمه أبو فارس فماتت سيدة عن زوجها وأختها المذكورتين
وحضر من يدى الخواجا يوسف الحموي سابعًا فتداعوا لديه ثم وقع النواهي على أن
تركه متوفية مائة ريال مقسومة بين الزوج^{٣٦} والأخت، ثم بعد ذلك مطلق الروح
لاحت وبم يدفع لها شيئًا وتجهز عليها بقوله القبطان، وأنه يطلب [١٣٥] المعونة من

فيه سئل ماذا تم من مسألة؟ للقضاة؟ فقال الوكيل: أنه لم يأت أمر، ولكنه إذ جاء عنه لا يكون محالاً لما رأيتموه انتهى كلام الوكيل في ذلك

فيه حضر أحمد حوزيجي العربي وروى أنه يريد لسمير هليل به شعرت ببعضي ولو غالباً، فوكّل من شعبه، وسافر إلى حيث شئت

فيه ذكر العلامة الشرفاوي أن عبد الرحمن كتحدا [١٣٥] قد أوقف على لأمر رقعة التمجيد بفتح في مصالحه. وقد جعل عليها الآن على رجلين كيانين مائة وخمسة وسبعون ريالاً، وإذا وقع ذلك تعطلت مصالح الأهر، ثم قال المهدي ما معناه: أن سألها الجامع الأهر بدورها الجزايريين الذين يحط الأهر على بهائم من عندهم نكولهم محمولين ومضادين إلى شيخ الجامع، وحاكمهم الذي يؤدبهم هو جندي لطيف، وهذه المسألة يشرب الفقراء منها، وأنه حيث جعل على الجزايرين ما جعل عطلوا أمر المسألة، وأن حضرة شيخ الجامع توجه إلى حضرة استوفوا فقال له ليس هذا من شغس. ثم توجه إلى حضرة شيخ البلد فأعطاه ورقة بالفرنساوي، فقال بهما الوكيل: اجبر الكلام في هذا إلى الجلسة الثانية

[١٣٥] فيه. كتب عرض بسبب أحمد الجيزاوي المتقدم ذكره في الديوان السابق لخطاب لمداري العسكرية مضمونه: أن حضر لديوانكم المالي الحاج أحمد من أهلي ناحية بئر من إقليم الجيرة وأخبرنا أن ولده محمد الزين كان يحضر لجماعة متمسكة في الخيرة، وحين ما أخذوا المشاية إلى اللقمة أخذوه بجمعتهم وحبسوا الجميع بفتح عندكم في الإقراج عنه شقة على أمه وأبيه، فأنتم أهل عدل ورحمة نرحمهم برحمكم الله لنهي الديوان لثاني عشر.

الديوان الثالث عشر

يوم الثلاثاء حادى عشر من شهر رجب سنة تاريخه، الموافق لثمان عشر فرجه من امال
من السنة السابعة من المشيخة العباسية ليدنا في آخر الخارصة
فيه [الكسر الثامن] [180]. حضر حليل المكارى وروجه بنفسه بسب الشيخ
موسى السكرى المتقدم ذكرها فامرها الوكيل بالجلوس قائلاً. إن جلوس النساء اسر
لهن دافره من حضر ثم استقر من زوجها عن سب حصوره فقال أن اخا روجه
هذا والكم امرتوني في الديوان السابق بأن تضع زوجتي يدها على العطار ووظيفة
القبالة المتعفة بأخيها مصطفى، حتى تستوي منها ومن العطار مبلغ الستمائة ريال،
وان دبت يستدعي طولا وهو ملي. فقال الركيل. قد ذكر العلماء أن امسالة^٨
خلافية، وحكموا بأن تضع يدها على ما ذكر لتستوي منه، على ما سبق بيانه فدان
خليل، يذكر أن الوظائف لا تليق بالنساء ثم سأل هل وضع أخوها ما عليه من
المرء بعد غرب؟ فقال نعم، وضع ما عليه من مرء متجربه في السكر فقال العلامة
الصاوى [181]: أن هذا الرجل وروجه قد ظلمنا، فإنه أخذ وجبى وكلفت روجه
وضع عه مبلغ المدهى به، ولكن أخاها لا شيء بيده الآن ثم قال الوكيل للخليل
يذكر هل وصحت مرءة في مملك؟ فقال نعم أرى ربالاً مع أهل الشريعة ثم
قال الركيل أن الدهوة على الخائب لا تصح، فاستصحب مملك مندوباً من طرف
الديوان ليحضر حصتك لتتلقى منه. وأرسل معه من يحضره، وتوجه عن ذلك.
فيه حضر يوسف باش جاويش ومصطفى كتحدا الرزاز وعلى كشغدا، ومعهم جماعة
من الواقفة والتمسوا من الوكيل أن يطلق لهم حضرة سارى للعسكر من البلاد ما
يعيشون به فقال الوكيل هؤلاء الجماعة الذين يطلبون ذلك هل تخرج منهم أحد عن

حصته؟ فعين به لا فقال وما المذبح؟ [142] فقيل له غيبة بعضهم بالصعيد وعبره، وبعضهم كان يأكل بمتاعه، وبعضهم كانت يلهه شرقى، فلما عم الرى دعوا محبوس حصصهم بعبثوا بها فقال للوكيل: ان حضرة سارى العسكر اراد مراراً، ياخذ كل منكم حصته، وعرض ذلك مراراً عليكم، وكان أهل مصر كانوا لا يرضون بحكم الرئيساوى فهذا المصى يتوقع، ولكن من حيث انكم رعاياه برحمتكم، وإن سم تكتوبوا اهلاً بذلك بعبثكم بتأخيركم بعد ان دعاكم إلى ذلك فلم تجهوا فاجابه العلامة الصادى بان ثوب الرعية إنما تجتلب بالرحمة فقال: نعم. وقال الشيخ سيدهان الغيومى إن الرعية بهد لشكر لسارى العسكر الوية الشكر فقال الوكيل: إن الشكر لا يكون ولا بهد الولوع فاجابه العلامة الصادى بقوله: أنه لما كان ذلك محققاً برون منزلة [143] بواقع بالفعل فقال: وهو كذلك فإن حصرة سارى العسكر بمرارته سم برس كذب، لا ويوصى سارى العسكر بالرحمة خيراً، وهو لا بحالعه، فلتحرروا^{١٥} فى شأن ذلك عرض، ويتطهروا فيه بكونوا لأذى للرحمة. فكتب فى شأن ذلك عرض. مضمونه من معمل الدهوان العالى بغيركم أنه حضر إلى ديوانكم اعيان الوجافلية ومعهم جماعة من الوجافات والرعية وبعض حرمات، والجميع لم يبرحوا عن التزامهم. وبلغت لهم فى الإفراج بوقت تاريخه ان بعضهم كان غائباً وبعضهم كانت حصته شرقى، وبعضهم بالبيع به لغة ب فى بده وقد تشتموا بحضرة العلماء أرباب الدهوان، وحضرة وكيل الدهوان انكم تعاصوهم بالرحمة والتشفعة والمراعاة [144]، وتشتموا لهم من شئ من حصصهم بقتالون منه منهم كانوا من اكاره الناس، والآن صاروا فقراء لا يملكون شيئاً بقتالون به، وأدى بهم حاش إلى السؤال لما فى أيدى الناس، وقد عولوا فى ذلك كله على مرحمتكم وسفقتكم بالرحمة المعروفة عنكم، معروفي بتقصيرهم وتأخيرهم لهذا الوقت ورحمتكم أوضح من بغيرهم، لرحمتهم يرحمتكم الله ودعتم بغير والسلام

فيه جمع حسين المجردى جزائر الجامع الأهرى وأعيدت القصة المذكورة في آخر الديوان السابق لثني ذكرها العلماء وحاصلها إجمالاً أن جزائرين الأهرى من عاداتهم أن يديروا أحياء الفقراء لينتفعوا بها، وليس عليهم [١٤٥] عوائد للحاكم نظير إدرتهم السانية على بهائمهم. فقال الوكيل. إن من قانون الجمهور إبطال الخصومات وبسم يمكنكم تحاطبوا حصرة ساري العسكر يرتب لها ثورا من عذبه يديروا، حيث أبطلت الخصومة، ثم أمر المجردى بالانصراف فأنصرف.

لها كتبت ثلاثه أورواق أحدهم أمر مصطفى السكرى بالحضور لتحرير دعوله مع أخيه بمهنة بس المرحوم موسى السكرى، والثانية أمر للقبطان مقله بأن يحضر أبو فارس بسبب دعوله مع أخت زوجته للتقدمه، والثالثة أمر ليوست الحموى بإحضار جرحى الجبهة المعرض في قضية أبو فارس المذكور، لتحرير الدعوة بينهم على وجه الحق. فيه سئل حضرة الوكيل عما تم في أمر القاضي فقال [١٤٦] ثم يأت في شأن ذلك من حضرة ساري المكسر جواب، وسيحدر في ذلك أمرا يعلمكم به إن شاء الله فيه. حضر الأمير أحمد معتموك المرحوم حسين المندى الغربية وذكر أنه نه حصا في قرية بمنزلة وإن العسكر أخذوا منها بهائم فقال له الوكيل ينبغي أن نترجمه حضرة ساري العسكر بنفسك ولنهي إليه ذلك.

فيه: حضر عثمان أغا معتموك وكييل دار المسافة وذكر أن بيده من حضرة ساري العسكر بربارته فرمان مدفع المعرفة على الوكالة الكائنة بولاق الجارية في ولعهم لشعنة باندكوري فقال له الوكيل لا بد من سبب يحال عليه وصح بد الجمهور على الوكالة، والكلام في هذا ربما يصر بك وبأهل الديوان، حيث ثم بقعوا لحدث [١٤٧] على حقيقته فقال الشيخ البكرى. أنه معدور لكونه لم يكن ناظر، وإن آت إليه المنظر عن حرب هاندب يوسف باش جلويش وقال. ربما يكون السبب الذي دعى العربويه إلى وصح يدهم عليها سبق تصرف مصطفى آغا الوكيل العائب أولاً، فلا قدر الشامية على توهم أنها حاصه به، وقد وصعوا يدهم على مملوك المدينت،

وأما أمور حدثت غدا لا على سبيل التحقيق فقال الوكيل: لئلا يبحجج الواقعة في الديوان الآن لنسظر فيها، وانصرف على ذلك بحضرتكم فيه. حضر يومئذ القاضي الشامي وذكر أن رجلا من الإسكندرية^{٨٢} أرسل له كتاب يخبر فيه أنه أرسل له صندوقا فيه دخان، وأن الصندوق المذكور دخل الكرتية وسم به، ثم بعد ذلك حضر [١٤٥] صاحبه وأدعى عليه به فتوجه معه إلى الكرسيه واستشهد من بها فشهدوا أنه لم يصله فقال له الوكيل هل كنت طبقت أنت؟ فقال: لا، وإني أرسلته ابتداء وأمرني ببيع، ولم يوصلني فقال له أنت مدعي عنيك، فردا حضر أمدهي وسمعا كلامه حررنا بهكما في ذلك ما يقتضيه الشرع الشريف. انتهى الديوان الثالث عشر.

ولي بحث الديوان في يوم الخميس ثلاثة وعشرين رجب ورد لذكره من قاضي القضاة الشيخ أحمد العريشي جوابا عن مذكرة أرسلت له في اليوم السابق صورتها مهدى إليكم من التتميمات أركاها، ومن التسليمات أعزها وأغلاها حضرة الهب الصدق والخبير المواقف البلاءة وسبحان [كذا] العصاة ورقابيل ترجمان الديوان الأعظم والمفسس الكرم لأزال حافلا عن لباب السرور وشمسكا [١٤٥] بأطراف الطيور، أما بعد فقد وصل لنا عزيز الكتاب وفهنا منه مضمون الخطاب وعرفنا بإعتناء عناية قاسم بيك في ذكره، محاركم الله حيرا لأن في هذا الإعتناء إدخال السرور على الناس في بضع من التاريخ على المقاس، وهذا أمر فيه شعائر الدين بين المسلمين وقد أمرت النفاذ أن يكتب ما صورته. أحمد أبو الإتيان العريشي قاضي حسكر مصر الهروسة حالا، وبمضمون ما الملام الحضرة أعر إنسان محينا رئيس الديوان ومن يحويه مجسكم السعيد حرر في اثنين وعشرين رجب، والإمضاء أحمد العريشي قاضي مصر الهروسة حالا

وفي هذا اليوم أيضا ورد القشور التي فيه صورة ما كتبه على لوح وحمى بهميس،
ودنت من إنشاء الخواجا يوبير والخواجا ميرول العرفساويين من علماء قاسم بيت ومن
مصرب المس دغايل وصورته بسم الله الرحمن الرحيم [150] والعملة والسلام على
رسوله الكريم، تاريخ سنة تسعة لعمشبحه العرفساوية، وسنة ألف ومائتين وخمسة
عشر لهجرة، ثلاثون شهرا من ابتداء افتتاح عصر من مولدته أمير الجيوش، رم منو
ساري بمسكرك العام الفباس، غليل وقت الشمعايح فإن قهاسه على ثلاثة أذرع وعشرة
أصابع، فانبوم القياس من بعد الاستواء من السنة الثالثة ولابد بالزيادة بمصر في اليوم
السادس عشر من بعد هذا الاستواء يعنيه، وعلى ذراعين وثلاثة أصابع على بدن
العامود مائة وسبعة أهام من هذا الاستواء، وبدا بالنصفان في اليوم الرابع عشر بعد
«ناله من هذا الاستواء أيضا عالى عم الأرضي كلها بهذا القميص الخارج من المعتاد
بأربعة عشر ذراعاً وسبعة عشر أصبعاً، الأصل له ستة خير وافر جدا إنعم أن بدن
العامود طوله [151] ستة عشر ذراعاً، والذراع من أربعة وخمسين سنتيمت، وهذا
ينقسم إلى أربعة وعشرين أصبعاً انتهى بحوزته وقوله سنتيمت كلمة أعجمية
معناها أربعة وعشرون أصبعاً

وفي يوم الخميس المذكور ورد إلى منزل التركيل من حضرة ساري العسكر الكبير
فرمانان، بمضمون أحدهما من عيد الله جاك منو ساري عسكر وأمر هام، ومظاهر
حكومة دولة الجمهور العرفساوي بالمشرق خلا بير مصر، بسم الله الرحمن الرحيم، لا
إله إلا الله محمد رسول الله يا أهالي بر مصر للقرآن عظيم الشأن الذي هو الكتاب
الحصل بعق، وبه نهى عن السرقة بأشد العقوبات هناك في كل الولايات الذين هم
حكومة عمية وباسي خايعين من الله، والمساكين هم معدمين بأعيب العذاب أمي
سريعه صدر منها أمر بتعطيع رقاب على محمد وعلى أحمد وإبراهيم، الذين كانوا
من [152] زمان طويل دائرين في السرقات، هؤلاء الأشرار كانوا مانعين الاستراحة
سحب، وكانوا مستنظرين إبقاء السبيل في وسط المسكك بمرحوم ومرارا كثيره يقتدعهم

ومن هذا السبب قد صار يتوجب علينا أن نرفع مهم قدرة الإصرار بالناس، وبما أن كانوا غير مستعجلين للعيشة فاعتقروا باللوب، وكل من يصير مثلهم بالشرف فلا بد له من عذاب مثله

إن دونه الجهور للمعساي وفتصلها الأول بونا بارتته الذي هو مسعى بسبب الله على سبيل كبراء مصر امروبي بالإيعاظ والتقييد الدائم لراحتي، واستراحتكم، فلا بد لي إصدحة لأمرهم. وعلى أن كل أهالي بر مصر يختدوا [1] ليلاً ونهاراً على غلوجه في وسط السكك بلا خوف لهم من التعرية في الدروب [153] والقتل، كما كان مقدس عمر عديدة هب أهالي بر مصر أنتم بموا [1] لي كل من كان شرفاً ومحالفاً لشريعة رراحتكم، ففي الساعة أدخله التراب يا أهالي بر مصر اذكروا بما صار بمصر الدهرة وقت محاصرتها الأخيرة، فكأنوا الأشرار^٢ ينصحوكم بالسوء ويحبسونكم للعصيان فانزلتم لهم إلى أعدائكم وأعدائنا يجرى دماكم، لكن نحن متقديين بمنع بلايا مثلها

أمن تاريخه أمرنا بقطع رأس المسى يوسف السمان بسبب أنه جهر بتحريك لأعدال بين أهالي مصر القاهرة، حالاً لهم بصوت رجح أن لا يبقى بهج شيء إلى الفرسانية لأجل أن العثمانلية، بطي بالطفة، كانوا واسيلون وإياكم من الناس الضالين لتحريك الأعدال مهم أعداءكم الذين هم ممتشون على حبلهم للعصيان بعدما هم عارفين بغير [154] أن انتقام المعسايوة هي تقدير عصيتكم هو غريب مهيب، فيضيق أعماركم الزوا أنوف فلنمنع ذلك اعتدوا نصيحتي أتى لنا أحسن وأجل أحببكم في أولادى أنتموا وأنتموا على أشمالكم ونجاوشكم، وفلمعوا أراضيكم، واجتنبوا مصائب لأشرار عاصم ثم الحذر لكل من يسلك مملك يوسف السمان، فلا بد له من الموت والسلام وحرر في تسعة وعشرين شهر برومير سنة تسع، الموافق إلى أربعة شهر رجب سنة خمسة عشر ومائتين وألف، حاتم المواد عيد الله جاك منو س. عسك

الفرمان الثاني من عبدالله جاك عنو سار عسكر العام وأمير جيوش الفرساوية ببر مصر حالا بمقام السر عسكر العام بمصر للقاهرة، في خامس عشر شهر ربيع سنة سبع من إقامه دوله الفرساوية، الموافق [155] لحادى عشرين شهر رجب سنة خمس عشر ومائتين، ألف، بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله محمد رسول الله يا أهالى مصر القاهرة وجميع بر مصر قلت لكم بمرات^{٨١} عديدة إنما أنا لا أعاقب إلا الأشرار والذين لا خوف لهم من الله ورسوله قلت لكم أيضا لما أعذب بأموت القفالين واخرية بما أن مقصودى هو أن كلا واحدا منكم يعتز على الإقامة بأشغالها وتجارتها ببر مصر بلا خوف من القتل والسلب.

فأقول لكم مرة ثانية أن الجمهور الفرساوى وقصصها الأول أجل أرباب الخرافة والشجاعة بوابره امرونى بحسب سياسة هذه المملكة وأهلها، وذلك بالإنصاف والعدل ومروءة فاعمدوا فى أهوالى ومواعدى، فليعيشوا^{٨٢} بالاستراحة ورعاية البهال الذين يهتدوا ويتمسكو [١٥٦] بالقوى وبالقلب السليم، ولا أحد منهم يفرغ إنما يفرغ المحسدون والأشرار والنسراق إنما يحى ماظرون وثامعون خطولتهم وعافون بمشيتهم.

يا أهالى بر مصر ومصر للقاهرة أنى أنا أديكم بتعليق وتحرير أراضىكم ريسايتكم، فإنى أرى فى كل يوم أراضى غير معروفة ومتركة حصرها جدرانها وصهريجها والسواقى النافلة لها الماء فى أملاككم، واغنىوا بالبركة جميع أطبان بر مصر بالهدوء والنعامة، فلا تفزعوا غط، إنما ستلاقوا^[١] فى كل وقت فى جميع المواضع الأمانة والصيانة فانكست بسم الله الهى القيوم، ومحرمة بيه محمد صلى الله عليه وسلم بم أوصيا وأمرأى إلى جميع السر عسكرية ورؤساء الجيوش، وإلى مدير العام المسحوب^{٨٣}، وإلى رئيس الشريعة بإقراز وإشاور هذا الهداء فى الملاد وانداس [٥٧]

في أقاليم بر مصر، ومطبعها بالجهتين، جهة بلسان القوساوى وجهة بسان انعربى
والسلام محمى عبد الله جاك منو وفوقه الحرية للشيخة القوساوية السوية ونعنه
بالفاظه وحروفه حسب الامر بذلك من غير تصرف فى القاطنة.

وهى يوم الأربعاء لئدى هو قبل يوم تاريخه، الموافق لثاني عشر رجب سنة تاريخه
طيف بمراتين فى شوارع مصر بين يدي الحاكم وبودي عليهما هذا جزء من بيع
الاحرار واعربى بعض من له علم بذلك ان سببه رجل يقال له يوسف عبد الباقى
كان بمصره امرأة تخدمه ثم فرت فلم يعلم مكانها وألح أهلها عليه، فاشتد لها بعد
البحث عنها بيت رجل رومى من القعسكر فرقع الامر إلى حضرة الجبلار بليار فاحضر
الذى فى عنده وسأله [١٥٨] فى ذلك فأنخبره أنه اشتراها من امرأتين بلسمة رباب
فامر بإحضارهما فاعترفا بذلك بين يديه فامر بأن يطاف بهما، وينادى عنيهما هذا
جزء من بيع الاحرار، وجرأ لهما ولم يسلك مسلكتهما، ورد المرأة المذكورة إلى
سيدها، هذا نقله لى، انتهى ما وقع يوم الأربعاء والخميس عقب ابدوان المذكور

الديوان الرابع عشر

يوم الجمعة رابع عشر رجب سنة تاريخه، الموافق الحادى عشر من شهر رمضان
من السنة التاسعة من الشيخة القوساوية، ابتداء فى اخر الرابطة
به، حضر رجل قوساوى وسفل عن اسمه فقال إبراهيم. ثم ذكر أن ثمة امرأة
نسبها امرأة كانت تحت رجل قبله اسمه الشريف محمد بباب العرب مات عنها من
بحر ثلاث سنين، وهى عنه الآن، وأن [١٥٩] لها بعض تعلقات يهتد سارى^{٨٧}
معسكر أن يطلقها لها، فقال العلامة المهدي إحصان منه

فيه حصر يوسف محتجوت النصراني الشامي وكيل بينا القرمساري، فتقدم ذكره في الديوان عدى عشر، وذكر أنه باع من القطن بسقد يقرب من ستمائة ريال، والآر هناك كساد، وخرجوا من أرياب الديوان تذكرة حظاها للسيد حسن وهدية مسرم وكالة بقطي يحضر له من يتسرى البيضاة فقال الوكيل أنا أكتب من عدى له.

فيه سأل العلامة الشيخ المهدي عن الوكالة المتعلقة بالأمير عثمان آغا تابع وكيل بيت دار السعادة ماذا تم معها؟ فقال الكرمساري: إني حاملت شاتيل في شأنها فقال إني وضعت يدي عليها [الكرام التاسع] [١٦٥] بأسربر لي في شأن ذلك ولم يبر الوكيل سببا لذلك فيه حضر السيد علي اللدال وسأل عن قصته مع برطلمان، المتقدم ذكرها، فبين له أنه لم يحضر، وسبحضر بعينه أو بوكيل وكلا

فيه قال الوكيل علي تساق حضرة ساري العسكر أن حضرة ساري العسكر وكن فيها تقدم الخواجة حنا مسره لباشر شراء فرش الديوان العالي ومهماته. وأنه يريد أن تسحبو ثلاثة يجمع عليهم أراكم^{٨٨} يحرزون معه الحساب في ذلك. فأجابوا بالقبول وينبغي لذلك حضرة العلامة الشيخ موسى القرمسي الشامي، والفاضل المحرير الشيخ إسماعيل الررفاني، كلاهما من أهل الديوان، والجانب الكرم الأمير ذو الفقار كنخدان لكونه من أهل الخبرة في مثل ذلك؛ وأذن له في أنه إذا احتاج إلى إحضار أحد من أهل الخبرة فليحضره^{٨٩} فإن [١٦٦] الأمر في ذلك له. وانمقد اجماعهم على ذلك، وعلى أن تعين الوقت لتحرير ذلك يكون من قبلهم

فيه فرئ الأمران المتقدم ذكرهما بعد الديوان الثالث عشر قريبا ثم عني رفر فره بهما. قال العلامة المهدي: إنا مؤمل من حضرة ساري العسكر أنه إذا بُعث السرفه بوجه الشرعى على سارق يعمل بمعصية شرعا، وهو لقطع لا القتل فاجاب بوكيل

بان الحرامية نوعان سرقة وقطاع طريق. أما السرقة فحجى الشرع فيها بالمعصية، وأما
معدن الطريق فلا بد من قطعهم فاجابه العلامة الصاوي بأن هذا شرعا، ثم تلا قوله
تعالى ﴿إِذْ جَاءَ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْأَلُونَ فِي الْأَرْضِ ضَرَاءً أَلْ يُقْتَلُوا أَوْ
يُصَلَّبُوا أَوْ تُنْفَعُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْعٍ﴾ الآية [كدا]

فيه [162] قال العلامة المهدي إنكم تعاقبون علي ذكر العامة المسمى بالقنص،
وأهل البلد بقطعهم كثير، فلو وسدتم الأمر إلى أحكام البلد المسلمين، الموكدين من
طرفكم، كالآلاف ونحوه فادبهم، لا تخرجوا وكان خيرا من العنل فقال العلامة الصاوي
إن الذين يمتنون إليكم هذه الأفاعيل عن العامة قد يكون بهم وبين من يقتلون عنهم
إيكم عدواة، فهكذبون عليكم لأغراضهم الفاسدة، لكون السائل عدو ايسفون عنه
فقال الموكدين إن أحسن الواجب على الحكام التنبه قبل الإيقاع بهم. فقال العلامة
المهدي ذلك يطلب من الحكام، فالتفتدوا [1] الحكماء في ذلك لينظفرون فيه ثم ابتدأ
العلامة المهدي يقول ما سنقف عليه وحاصل ما قاله. أن حضرة ساري المفسر ذكر
لنا في بعض رسائله أنه يمر ببعض أرض مصر فيراها معطلة من البرزخ [163]
وتعطلها سببه يرجع إلى أمرين، عجز صاحبها أو فقره، فما دواء هذه العلة؟ فقال
الموكدين إنكم إذا حررتم جوانب حضرة ساري المفسر في شأن ذلك، فببوا به ما
ذكرتموه من أسباب التعطيل.

لم قال العلامة المهدي. بقى شيء يريد المناقشة معك فيه هو أن حضرة ساري
المفسر يريد أن يجعل على أهل البلد مليوناً يفرقه على أهل الحرف والتجارة، من
وضع عشرة يكون عليه واحد، ومن دفع مائة يجعل عليه عشر، وهكذا. وقد انتفر
الناس، وجعله على هذا الوجه يؤدي إلى ضرر عظيم، ويعضي إلى حراب البلد، ومرار
من أمسوه من أهلها، ويوجب صجرا عظيما فإن الناس قد تمد معظم ما بيدهم

ولاسيف السجاء فإذا كان ذلك ولابد طيحهل^{٩١} على الرؤوس^{٩٢}، أو يدخل مع أهل مصر
أهل بعض البنادر إهانة لهم كما فعل القبط فإن جعله على الوجه [١٦٤] الأول يشق
تدعج عنه، بخلاف الثاني وقال الأسناذ البكري يمكن جعلها عشرة أبواب من واحد
عند فوق، بحسب مراتب الناس وولعله العلامة الشيخ مصطفى الصاوي على ذلك
قال الزكيل هذه الفردة لم تكن جوالى بل هي فردة حمامة، وجعلها على الرؤوس
يكون تحقيراً ويهينى أن يكون الخواب على ذلك لحضرة سارى المسكر من قبلكم على
سبيل المداوعة من ذلك معه والإستعداد^{٩٣}، لا على سبيل المعارضة والمداوعة، فإن ذلك
غير ممكن إذ ليس له إلا ذراهم، وإذا أمكنكم جمعها على الوجه الذى قدّم فادعوا ما
شئتم^{٩٤} حيث لا مدافعة ثم عرّض ذلك على رئيس الديوان فقال مثل ذلك وقال
العلامة الصاوي، يهينى أن يكون كذلك، بشرط أن المباشري لجمعها على هذا الوجه
يكونون [١٦٥] أنقهاء فقال الزكيل ويهم ذلك أهل مصر؟ ففيل له: نعم، والعصار
فيما يليه، رضى أدري بأهل بلدنا، ويذهب على هذا الوجه فقال الزكيل، أنه رى
تعدد استغاثه فتكونون أنتم قد خستهم ما تعجزون عن وفائه، ويكون بقدر عاقل،
عديكم فعلى العلامة المهدى نحن أشبه شئ بموم في سفينة قد فرغ ردهم وعاقبتهم
الريح عن مقصدهم الذى يريدونه

لم شرع الزكيلى في كلام اجنبى من هذا فقال: إن حضرة سارى المسكر يرى في
طريق لوما حرباً يدعون الولاية، فهل ذلك في قواعد الدين؟ فقال العلامة المهدى
أن هذا ليس في ديننا، فإذا كشف العمرة وسعوه منخل بالشريعة وقال العلامة الصاوي
أر رجلاً كان من أهل الله لا يزال عرياناً، فقال له مرة الشيخ ابن العربي أن صاحب
لا يرضى بذلك، فاستشر [١٦٦] ذلك المخلوب من وقته وساعته وعمل بالشريع

ثم عاد الوكيل فقال: "يتبقى من حيث كون هذا شرعكم أن يحجر حصرة ساري
العسكر من ماضي مع ذلك يصفيه إلى لسانكم فقال الصاوي بل إلى انكتاب وانسة
فقال الوكيل إذا حرروكم إلى ساري للعسكر كتبها فأوقفوه فيه على الحقيقة، وشكرو
صبعه على عمارة القلباس، ويتبقى أن من رد عليه حصرة ساري للعسكر متاهه يحي
إلى الديوان فيشكره على ذلك ثم أدمج حضرة الوكيل المذكور الكلام السابق في شأن
العودة فبم سياتي من كلامه، فقال [تحرروا] حرصا من عندكم يعرفه فيه عصا ذكرتموه
من كون العودة لتكون عمومة، وتوقفوه فيه على الحقيقة، وتشكرون صنعه، وتشتمسون
[١٥٦] في تردون فقال العلامة للصاوي: يحرره حضرة الشيخ المهدى، وفي الجديدة الثانية
لترى على العموم ثم يبحث به إليه إن شاء الله فوقع التوافق على ذلك

فيه: اجاب الوكيل عن قضية مصطفى جلبي الساري بأنه أمر بالتوجه إلى استوفوا
خزينة العام فيسلم متاعه. فقال العلامة للمهدى. إن المذكور توجه إليه بحث به إلى
الفرنجي لاستلم مصالحه إلا سئلا شالاب كشيري وطرحين برنجج"، قال الفرنجي فيهم.
ثم بعسى ذلك ذهبوا إلى المبطان، فذهبوا إليه فقال: "أستوفى ؟ ثم أحضر سماعين
أبلى والشيخ مصطفى الدجومي وقال. أنا اخدت ما يقولون ؟ فقالا: لا، وهم في طرفه.
فقال الوكيل انذكرو أنهم لم يشكون حاكم الخط. فقال له الشيخ المهدى [١٥٥] في
دائل لا مشكك، وقد قلت له ارفع امرك إلى الديوان، فقال لا جراءة في على ذلك
فيه: حضر طائفة الوجافلية المتقدم ذكرهم، وسألوا عن العرض الذي كتب في
شأنهم فأقبلوا.

فيه: حضر اخراجا موسى كافوا وطلب من الوجافلية بقية العودة للمعب بهاء فأمر
محبوبها من هي حده من الملتزمين. فاجابوا بأن توقف للترميم مبني على مع
بهم عن بلادهم ثم تكلم عنهم للعلامة للمهدى فقال: "إن حصرة ساري العسكر

كتب فرمانات إلى الملاحين بعدم الدفع، فأخذوا العلاخون على عموه، فلو كتب في شأن ذلك فرماناً إلى البلاد ليخبر الفلاحين أن مرادهم بذلك خصوصاً بلاد «جمهورية» بمعنى أنه لا يدفعون لأحد مول على بلاد [169] إلا بأدبه فقيل له: قد كتب ذلك ثم مال يوسف جلوبش لأن هناك بقية من ستة أربعة عشر فقال له الوكيل أن هذا من وظائف الخزانة لا من وظائف الديار.

لله حصر الشيخ حسن القويسي من علماء الأهر وذكر أن له ورقة بطله ومن شأنها أن لا تصرف من الامرات وقد طلبوا منه، الموكليين بجميع العدة من أهل بده، داهم على الورقة المذكورة. فقال له العلامة الفيومي أنها كانت تصرف في رسم خيل كاشف، فإذا ثبت ذلك أجرب على الخوالي السابقة، طهره^{١٧} ذلك

لله حصر الشيخ عبد الرحمن قاضي إنشاه لبشكوا من روجته معتقده من نحو خمسة عشر سنة بأن له منها بنتين وتهد أحدهما من بده متجربة عليه برجل شامي يخدم برطمان، وأنه توجه إليه فقال له لا علاقة^{١٨} [170] لي، وربما تجوهرت عليه بانفريسيس فقيل له: إذا تجوهرت عليك بأحد منهم فإنه إلينا أمرك.

فيه: أجب من العرض المؤرخ بغاية جلاء آخر المكتتب في شأن أمان الفدين بقوله. لابد من نظم طريقة تعم أحوال الفارين ويتضح من ثمة^{١٩} كم هو جود الفريسي في احكامهم ، لأن أفرادا كثيرين لا يتقدمون للسؤال، إلا لأنه ينظرون أنه لم يبق بهم طريقة لفهم ضد الفريسي. ولا أكون ساكون^{٢٠} إذا أفضل منهم وجوداً وسفاهة

وأجب من الامرات المكتتب في شأن أبو كلس المؤرخ بناربعه أعلاه و كان ذلك تضح بالنمط وتؤكد كما قال مقدم العرض فيتوجهون لحضرة اسوقوا والمذكور بأمر بالإمرح مع الشرط تدفع الحلول الواجب شرعا وأجب [171] عن الامرات المكتتب

١٧ في الأصل الحكمة
١٨ ويلاحظ مدى الترجمة المركبة من النفسية والتي
١٩ نقل بالمعنى.

٢٧ في الأصل دالجر
٢٨ في الأصل حافة
٢٩ في الأصل ثمت

في تاريخه باسم مصطفى جليلي المتأري بأن هذا السؤال أرسل إلى حصره مدير الحدود، فأرهاب الديوان يحبرون السائل بأن يحضى إلى المشار إليه وقد عدم قريباً من حاله العلامة المهدي في شأنه وما أجابه به الوكيل، فلا حاجة إلى إعادته هنا وأجيب عن العرمان المكتتب في شأن الحصص المتعلقة ببعض الرعايا على العموم مؤرخ بتاريخه أعلاه أنه أمر عمر الإنهي في هذا السؤال، إذا كان للطلاب لا يقدم استعراضه التي تكون في محلها، وأما أنا فستعد في كل يوم للقضايا بالإصناف بكل حرص وأجيب عن العرمان المكتتب في شأن رضوان أفتدى المؤرخ بسابع عشرين جمادى أن هذا الأمر يوجه إلى حصره لمطوابع استخرجوا مدير الحدود العام ورأس الطريقة العامة يتصرف [١٧٢] فيه، فأرهاب الديوان يحبرون مقدم العرض هذا بتوجه حفرة استوفوا وأجيب عن العرض المكتتب في شأن حسن التطويل المؤرخ في سابع عشرين جمادى بأن هذا العرض لا يخص الديوان يوجه من الوجوه ابتداءً ومجرى [كذا] اختصاصه بالأحكام الفرنسية ولكن في حيث كوني أريد أن سياستي تكون مبنية على مبادئ العدل، فإلى أوضح لأن الديوان الأسباب الحقيقية التي هي في جهة خراج بعض المستأجرين فإنا لا نطلب الموائد^١ الجديدة وصرحت بفرمان الموائد^٢ المستجدة، على أن المستأجرين في الأقاليم المصرية التي يوجد بها أقلام مستأجر فلهم التفضل على من هو غريب بالسحر ذاته والسبب على أن الخير وفعله يجب أن يتم على جهات أرض مصر قاطبة، ولذلك لا يكون ساكن القاهرة عمدهم مستحق فيهم أهائي دسباد بطبر[١] [١٧٣] الحق على سبيل التمتع بالنعام الشريعة، وأنا أوجب لهم بأن يحوزوه وعد صفات أجوبة هذه العروص السنة من على ظهورها بحوزوها وألغائها انتهى الديوان الرابع عشر والحسد لله على كل حال

ومى اليوم الثاني من الذى هو يوم السبت خامس وعشرين رجب كعب يذكره من
وكين الديوان خطابا للسيد حسن وهبه، هى التى وعد بالأمس أن يكتبها له من
عنده حاصبه صورنها بعد الصدر إلى حصرة السيد حسن وهبه المكرم أعزه الله بعد
شرفه. لا يعماكم أن دعوى بلدينا الخواجا بينا مع الرجل القبطى اعلم نعلم الله
مضونه قد أقيمت بالديوان بموجب الحكم الذى يبرر بحضورها وقد سلمت نحن فيه
أيضاُ واندكور بحبل المبيع ويقع للوكيل عن هذا المذكور الخواجا يوسف حيحوت
إس أن يعنى ما عليه [١٦٤] من المبلغ ومع ذلك وهذا المنزل لم يزل دائن بمارغ
ويحاذف، وقد اتضح لنا تلاعب هذا الرجل. فالآن التفتى على المذكور فرائسه العين
وخمسمائة وأفراد من همتكم تحضروا [١] الرجل لطف الله مضونه وتقصو منه
القض بلهجة المبلغ المذكور، يسهر الله الخاصر من غير ظلم أحد مباحته. فإن وجد
أحد من الخسبيى بالوكالة أم حلاصهم يأخذ القبطى كان ماذا [كذا]، وإلا فليهموه على
الخواجا يوسف حيحوت بسمره واعتدوا ذلك فى ثلثي شهرين من غير انوائى لدى
عشرين رجب سنة خمسة عشر ومائتين والاف

به. حضر العلامة الشيخ المهدي وصحبته يوسف باش جاويش وعنى كتحدا
ومصطفى كتحدا الرزاز، وقال العلامة المهدي للوكيل إن حضرتمكم قديم [175]
بالأمس أن حضرة مارى المسكر لا يفرج إلا لحى لفاف البرهان على أنه كان يريد
الخلاص، فما ذلك البرهان، ومن المريد لسماع إقامته، ومن هم الشهرة الذين نقبل
شهادتهم، أم من السلسلى أم خلاصهم؟ فقد أحببت أن ألتك فى حموه واستفسر
منك عن ذلك كله، وما نحن فى حلوة ماوضح لنا ذلك فقال الوكيل أن حصرة
مارى مسكر أجمل فى ذلك ولم يفصل، ولكن سألناه فاندكروا واعلمكم، أو تحذرو
عرضا فقال له العلامة المهدي: قد حرروا انتهى، وكان الجواب ما ملته، فريد منك أن
تستعسر من حضرته هل هو على بية الخير على عادته للمقرء أم جرم ناسخ؟ مع

الوكيل أن حضرة ماري العسكر لا بد لي من سؤاله، وهو أيضاً على به مجنّ الديوان، فإذا جاء قريباً عداكره في ذلك.

[١٧٦] في تاريخه حصر شهرهال^١ الإياري وذكر أنه له عبد موسى كانو اثنان وعشرون ريالاً ونصف وأنه مطلقه فعاد له الترجيمان توجه له فإن سم يدومع الهى ب الامر مكلمه في دفع ذلك إليك فإنه ملّى

فيه ذكر القس رفاهيل أنه استعصر عن قضية الشيخ عبد الرحمن الإياري لتقديمه بالأمس لفرّد الذي خاطبه في ذلك رجل مسلم شامي من أتباع برطلمان، وأنه توجه به بقول لا علاقة^٢ لي كما تقدم، وإلى أشرت عليه بأن يتوجه له مرة ثانية، فإذا رده برطمان عليه حضر^٣ إلى الديوان. انتهى.

الديوان الخامس عشر

يوم الاثنين المبارك سابع عشرين رجب [١٧٧] سنة خمسة عشر ومائتين والف، الموافق لأربع عشرين فرمبير من السنة الخامسة من لشبيحة العرساوية

فيه: ابتدا في أول الحامسة بقضية السيد على الدلال مع برطلمان، فقد تقدم شيء من ذلك، وحضر معه برطلمان المذكور وجدد السيد على دعواه عليه بأنه استنم فرشه الذي كان يبيت مصطفى باشا حتى كان المشطى بمصر. وسئل من برطمان هل إنني سم آخذ إلا فرشي المختلق بي ولي البينة على ذلك. فعارضه السيد على مائلاً إنك اعترف باستلام فرشي ولي البينة على ذلك، وعلت لي تجو لعمدي سعلر متاعك من متاعى عقال لم أقل ذلك، وإنما قلت لك إن كان لك شيئاً محدد، وقد بع حرمدار [١٧٨] الهاشه وأبقى من المتاع بمحل الهاشا بالسوق عقال له أرباب الديوان

بدعمك إلى شيء سهل وهو أنه يتوجه معك فإن وجد شيئاً عندك من مناعه فسلطه به، ولا يأخذ هو شيئاً من متاعك. فقال برطلمان إن عندي قائمه بما لي من اساع المدعوين. وعدت [ي] من يشهد لي بذلك فقال السيد علي. إن لي فيه عني إفرورك برست ستمسك متاعى فكلف الوكيل السيد علي المدعى إحصار بينه وبينه بهضرب وتعليل ذلك كلام أجيبى منه يتعلق ببعض دعاوى سياسي بهان ثم عاد السيد عني وذكر أن السيد لا توافقه على الحق لأداء الشهادة، وأن حصرة العلامة انصبري يعلم ذلك فاستمر به عما يعلمه فقال أنا أعلم أن له مناع ولكني لا أعرف ملوكه فقال العلامة [179] للهدى للمدعي المذكور إما أن تقيم البينة وترضى بيمينه، فشكل برطلمان عن اليمين فخير بين اليمين أو الالفداء^١ أو أن يذهب معه عما ادعاه المسلم بحلف أنه متاعه؛ ويسلمه له بعد رد اليمين. وقال انكلام في ذلك، ثم لاحظ الأمر على أن يتوجه المدعي ويتوجه معه قاضي الديور، انصبري الشيخ إسماعيل الزرقاني، إلى بيت برطلمان وينظر بينهما وما قضى به على من منهم يكون الفصل به ووقع التوافق والشراسى على ذلك

فيه أن الوكيل إن حضره ساري المسكر قد أطلق فيما تقدم للخليل جليلي أبو كلس حصته، ولم يأت ليشكر صبيح ساري المسكر فتجاوبه العلامة للهدى: بأن ساري مسكر [الكراس العاشر] [180] الحاجية قد وضع يده على الحصه المتعلقة بالمذكور وأنه توجه إليه بطلعه على المرض الذي بيده منكم لإطلاقها ليرفع يده عنها، وليجمع منها درهمين يومى بكم م عليه من محنوا، ثم يجرى فيشكر ساري المسكر، لأن النعمة لا يجيب شكرها إلا عند تمامها فيه عرى حرمان للشروط الآتى بيانه بمصاه، وحرمان متعلق بقتل سليمان محمد، ومذكره من حضرة استوفوا حظيلاً لحضرة الوكيل وسياتى بيان ذلك في آخر هذا الديور إن شاء الله.

فيه حطه العلامة الشيخ الفيومي واستاذن في أن يتوجه إلى مصر العسيفة بدع بحصه فادد له . ثم قيل له اجلس لحظة فجلس إلى لفهض الدبوت

فيه [١٥١] حضر رجل قمرساوى اسمه بلرير يصحبه الشيخ البصلى الذى بعدت شكايته من بعض ما سلف من الدواوين لجرس الجبحة، ومعهما رجل مصري يقال به جرجس أيضاً بيده تمسك على جرجس الجبحة المذكور مؤرخ في سابع شوان سنة اُحد عشر ومائتين وألف، ممن به العيون ومائة ريال معاملة في نسيم، عن قبة مائد ففطر ففطر مندوع في ظهر ذلك لتمسك من أصل المبلغ المذكور خمسمائة ريال، ومتأخر له ألف رستمائة ريال، وبيده أيضاً ورقة من محكمة المتجر مؤرخة في خامس عشر ربيع آخر سنة أربعة عشر ومائتين وألف، ممن بها مبلغ الألف وستمائة ريال، عن باقي قبة العصر المذكور، حسب لاهتراف جرجس الجبحة وقت النداعي في محكمة «تجر بدست» منقوبة من سجلها مضمي عليها [١٥٢] بمساء حنة الشنشى وذكر ذلك النصراي «نهي دعوله المذكور» وهو الشيخ البصلى، أن جرجس الجبحة عليه ديون كثيرة، وأنه أقر بندي لزوجته، بهذا بذلك أن نزاحم الحمراء، وأن زوجته ليس لها حبه دين، وإنما أقر بها بذلك ليجوز ما أقر به لها إلى نفسه احتياطاً منه وخديعة فاستفسر الوكيل عن حكم هذا الإقرار في الشرع من علماء الديوان، فقيل له أن المكلف مؤاخذ^١ بإقراره. فناد: هل لطلب البينة على ذلك منه؟ فقالوا: إن الإقرار مقدم على البينة فاستفسر من العلامة لأمير فقال إن أقر قبل الحجر فلا بينة، وإن أقر بعده ثبت بالبينة، ونكس لا يرحم المتر به الحمراء بل يصير في دمه مطالب به عند اليسار فقال قاضي الديوان: إن شرط الحجر وقوعه من المتأخر بعد الدعوى، وهل وقع ذلك حتى لا نزاحم الحمراء؟ فقال الوكيل: أيعمل بإقراره وإن كان ياطنه يكذب؟ فقال به الماصل الرقاني: نعم أمر موكلو علمه لله وقال للعلامة المهدي: إن كان ميسراً منيا الزمه

حاکم قهر، يدفع ما ثبت عليه، وإن كان معسرا تُنظر إلى رص يساره فعلى انعماء إثبات يساره وأن يرفعوا أمره إلى الشرع ليأمره يدفع ما عليه، أو يتوزع ما يوجد بحب يده على انعماء على قدر حصصهم. فقال للشيخي الصلي أن عده عصر وأمه وعفار عدل التوكيل بمجلس المدعى إلى انعماء الديوان تم مرسل من طرف من يحسم على أتمته لتسليها فيستوفى منها انعماء

فيه حضر يوسف باش خانيش وبعض رؤساء الوجقات وقالوا أن طائفة الوجقات السبعة حضروا ومعهم الحرباء، وقد بلغهم أن الجمهور يريدون وضع [١٥٤] أيديهم على التزامهم المفروض عنه الذي حللوا عليه وقد كانوا يطلبون من مرآحم حضرة ساري العسكري حصصهم لكن لم يفرجوا عنها، فانضى الأمر إلى أخذ حصصهم المفروضة وقد كتبوا عرضا حطبا لأرباب الديوان يستشفعون بهم عند حضرة ساري العسكري أن يبقى عليهم التزامهم بتمشون منه، ويقضون بعض ما عليهم من الدين الذي استدانوه من الحلوان وغيره فقال التوكيل إن حضرة ساري العسكري إذا أراد ذلك عرف أهل الديوان أنه، فهل بلمكم ذلك من طريق صحيح؟ فقالوا بلطف من بعض العرساوية وقال الأستاذ البكري إني كنت بالأمر عند حضرة استوفى خريدار انعام ويعنى منه ذلك. فقال العلامة المهدي. قد فوجئني من ذلك بالأمر، وأنه يريد تعريضهم من أطباء الجمهور ما يمدل عليهم وقال يوسف جلويش: إن بيدنا فرمانات من سلككم [١٥٥] حضرة ساري العسكري بآتويارته بالتصرف في بلادنا التي أخرجها عنها. أليست هي مقبولة؟ فإن كانت مقبولة فإنه لا يسوع بقضها ثم فرأ العلامة المهدي انعماء الذي يدهم وحاصله على سبيل الإجمال أن الوجقات السبعة قد حضروا إلى الديوان ليحيروا أهله مدبرين الديوان أنه قد بلغهم وضع يد الجمهور على بلادهم بعد دفع الحلوان والتسكوي، وبعد دفع ما عليهم من مليون نفردة وأنهم ينتسبون منهم كتابة فرمان خضرة ساري العسكري في شك ذلك، وتتهم عمراء وأرمن وقد الأمر مشعر يعلم رضى خضرة ساري العسكري أن يكونوا رعاياه، وأن يدهم

تتكون السلاطين وبولجهم، وتمكين حصرة سارى العسكر يبولوته وأن الاصلب جزيره من منكمهم بسبب دفع الخراج، ويدليل أنها قباغ وتشترى، وأن من مات منهم حلوب ورثه على حصه، ونصرف [186] فيها مقدما على غيره وأن الخربه نيمرة ود، إحتاجب إلى مصاليع ريدت في للجري، وقبى من اللزمن سوى، وهكذا كان يقع التعدير من العمال وأن المتزمن لا يكونون مؤتمن عند الناس إلا إذا كان انقراهم بيدهم، وأنهم إذا رجع عنهم انقراهم اضطروا إلى الخروج من البلد وتسلم من بايدي الناس، وأن بعضهم رهن حصته، وبعضهم باع مناهه، وأنهم لا يقرون شيئا فيما لريدوه في الأموال المبرية وأنهم يرجوا من مكارم أخلاق الجمهور إنفاهم على بلادهم يتصرفون فيها، ليعيشوا منها ولجسدوا بعض ما استدلتوه في الملون ببحون عليهم من الترساوة وغيرهم. هذا معنى ما كتبه بالفرمان على سبيل لاختصار.

فإن الوكيل مخاطبا للاستاذ البكري والعلامة المهدي: أنكم نقاتم ما نقتسوه من حصرة استوفوا [187]، وهو إن كان ذا منصب عظيم إلا أنه لا يعتمد قوته على مثل ذلك فقال له الأستاذ البكري: أنه أخبرني أنه أمر عمومي ونحشى أن يخرج به فرمان ولا يمكن نقضه بعد خروجه فقال الوكيل إن قول الومقات أنهم يخرجون من البلد يضيعون بذلك انقراهم وغيره فقال له العلامة للمهدي: هم إذا لم يجدوا ما يأكلوه، وما يوفون منه ديمهم اضطروا إلى الخروج ليشحوا في بلاد الناس، إذ لا يمكنهم وهم وجهاء البلد أن يشحوا بها فقال الوكيل: إني أقول لكم بعض ما أعلمه من ذلك عن سارى العسكر، وهو أوسع منى علما بذلك ومعرفة والذي أراه أنه لا يريد أن يمسأ من بيد اللزمن من لافرى كما رعسم، وإنما المتزمنون يطلب منهم أمور مبرية وهم يجهزون عن استخلاصها من الملاحين، ويريد هو أن يكون استخلاصها سهلا، فإن المتزمن [188] يحتاجون إلى معونة في استخلاصها كل حين ولا يمكن في كل وقت إيمانهم بتوجيه المعسكر على ما يروونه من الاستخلاص، فيريد بإصافه ذلك إليه سهولة ذلك، وأن يدفع لهم ما لهم من لفاظظ أو يعرضهم عنه ما يحدده

سهيلاً عليهم قتال له العلامة للهدى. جراه الله خيراً، ولكن عليه أن يشاور في ذلك مع احتيازية للبلد، ليذهبوا ذلك على وجه جميل. فقال الوكيل سبعة هد، الأمر عائده عليهم ولكن وقوه لم يشبه، ثم أتى أريد أن أقول لكم كلاماً حاصله أن من الصواب أن يبحث كل عما يتعلق بمعاشه، فمن فعل ذلك فلا لوم عليه. لكن إذا كان هناك رجل يملك بيتاً فأخبره الحاكم به إلى مكان آخر عوضه له بدل مكانه، من يقدر أنه أخذ مائة؟ فقال له العلامة للهدى: مثله من ملكه إلى العارية [189] يشعر بأنه يريد نقله شيئاً مضمناً، فلا بدع إذا ارتاب. وأقول لك أن هذا النقل لا يسمى لأمر أو بها الإضاعة أي حضرة ساري العسكر قد أخذ بلاد اللغزمو، الثاني أنه لو أعطى لغيره بدل حاصل لنقل أنه أخذ، الثالث أنه إذا كان غرضه بهذا النقل تحصيل لأموال لغيره لا يدفع من ذلك إذا راد ما أراد وأصابه إلى الميرى، يمكنه تحصيل هذه زيادة بدون تهمة في هذا النقل، الرابع أي بيدهم فرمانات تكون من ستمكم بتوبارته، ونفس ذلك منه مقضى لما فعله، فقال الوكيل: يحتمل أن يكون غرض ساري العسكر زيادة العمارة والخراج، لذلك فإن للعلاج إذا علم أن الأرض في ملكه دعه ذلك إلى الاجتهاد في الزرع، فيحصل النساء ويريد الخراج، وأما إذا علم أنها ليست جارية في ملكه تراخى في روايتها فيقبل الخراج ونفسه [190] الأرض وأن حضرة ساري العسكر يمكن أنه إنما فعل ذلك إلا حين رأى ' ما تقدم بيانه فهو يريد وحها يكثر به الزرع، ويعم به النصح فقال العلامة للهدى مع ما قلته شيمته لكن بالمدحكم من أطباء مصر ما يريد على الثاني والعمامة بيدهم ما لا يبلغ الثلث فأصلحوا أنهم ما يمشق بكم، لأن سم مصالح نحن ما يتعلق بنا ساع لكم عند ذلك الكلام معنا وأن ما يمشقون به من كونكم ترون بعض الأرض معطلاً من الزرع، عسيه طعم مناخ

البلاد حيث يحددون الأرض الطيبة لأنفسهم ويتركون الرديئة للعاجزين. بعض الوكيل
 إن فولت يصبح حصيرة سارى العسكر الثلاثين المتعلقين والجسمور ليس لك، فإنه أمر
 يحصله ثم اعقب كلامه هذا بقوله عمر ابن الخطاب حين وجه عمرو بن العاص
 [١٩١] بفتح مصر وامتنعها ليعي أطباء الفلاحين بأبدانهم ولم يرل كدبت حتى
 زدت دوة الفملى فأخرجوا الطلى عن ملك الملاحين وجعلوه الثراما ولما انصرفوا
 إن الأطباء ملكا، وهما أن الأرض والأيتام والناس ملكهم، وعبروا ما صنعهم عمرو
 ابن العاص وعمر فقال له العلامة للمهدى. نعم ما قلته صحيح من حيث أن عمر
 أبلى الأطباء بيد أربابها وحرب عليهم الخراج، إلا أنه علم أن جباية الخراج لا يقوم
 بها شخص واحد فاقطع الصعابه الإقطاعات لجباية الخراج فالعجب من كرمكم
 لتسكرون بما صنعهم عمر من إهانة الأطباء على الملاحين ولا تسكرون بما فعله من
 جعله جباة الخراج متعددين، وهم المنتزمون بدفع الخراج. على أن بقاء الفلاح على
 أثره حاصل، فإنه قد يبيع، وقد يرهته، ويورثه عنه أولاده. فقال الوكيل إذ نتيجة
 هذا الكلام أن المنتزوم عبارة [١٩٢] عن جماعى خراج، لا أنه مالك الطلى كما يزعم، بل
 قد يزعم أنه مالك الرقاب فقال له العلامة للمهدى ذلك الزعم كان فى زمن الظلمة،
 وأن لأن المنتزوم يعلمون أنهم ليسوا بملكي رقاب الملاحين. فقال الوكيل نتيجة
 هذا أنه ينبغي أن يحرر هذا المرض الذى جاء به الوبائيل، وأن يكتب عليه جماعة
 كثيرون منهم، وأن يقولون أن هذا الأمر لم يشف عليه من طريق صحيح سوى ما
 نعه به بعض العرباوية وأن توضحون له بعض ما ذكرتم قائلين أن ذلك ليس على
 سبيل التمييز، فإن حكمك على من الظلم، ورأيك على عن الإرشاد، يسمى أن تحرر
 له معطست ما يُعمل فى هذه الحادثة فقال له العلامة للمهدى يسمى أن تحرر
 دلاستة، والأجوبة الذى فاضلك فيها فى هذا الشأن فقال الوكيل أن الكلام فى
 هذا ليس من وظيفتى، فبقى حاكم سياسة الشريعة لا مدير أمر [١٩٣] البلاد، نعم من
 وظيفتى معونه لكم إذا شرعتم فى أمر، والنصح لكم فيما تشرعون فيه ويريدون.

فيه قرئت المذكورة التي حضرت من حصرة استوفوا الموعود بها في صدر هد
الديوان، مضمونها بعد الصدر أن المدعو خليل جليلي الذي وصيتمونا عليه في ثلث
عشر شهر ثوبه لا بد عن أنه يحصل على إفراج حصصه قد أثيرت حصره ساري
العسكر بمكتبكم، وللمذكور سلم بمؤاله فأرجوكم بأنكم تحيروا حفره أرباب
الديوان بكوني بتأريحه أخرجت أمرا للمتوكل على الإفراج بأن يخرج من حصص
الطاب المذكور، وأهديكم السلام في خاص عشر فربيع سنة تسعة من مائة
فيه فرى الزماني المتعلق بقتل سليمان الموعود به في صدر الديوان مضمونه بعد
المسئلة واجلاله [١٩٤] أعلموا أن سليمان محمد شيخ البلد بناحية سبور بولاية
البحيرة قد جعل فيه زمان مديد مذبا لأوحش الخطايا سارقا ولاتلا في كل طريق،
حتى مشر خوف والفرع بين أهالي ولاية البحيرة وثغر رشيد وولاية العربية، فهو
ضاري بالمقدور قوي مد سبي سببا لعصيان أهل مدينة دمنهور ضدًا لفرنساوية فهو
أهم هائل استغرق مدسه في سواد السيقات " فذبح فيها مقدار كثيرا من فرنساوية
الذين كانوا يظنون أنه محبوب هذا الرجل المرموس من الله ورسوله يستحق الموت من
كل يد، فبذلك أمرت بضرب عنقه، وكل من قتل بعمله لا بد له مثله. فما أهالي بر
مصر هذا، الجزء الخاطي سليمان للمذكور عبدة لكل من تبع هذه الطريقة الشبهة
فالعسكر أي أما يهتق الحزن كلما أزم بالتمديد، وأما سبور عليه ولكن أهل الذي
جاء من الله تعالى هو وظيفتي [١٩٥] وأمرني به، والسلام على من تبع الهدى
وأمرنا بطبع هذا النداء بالفرنساوي والعربي ومشره في كل مر مصر، وجميع سوري
العسكر ورؤساء " الجيشين المأمورين منا بإجرائه في جميع البلدان التي تحب حكمهم
تحريرا في عشرين فربيع سنة تسعة. والإمضاء خالص القواد عبد الله حاك سوا سي
العسكر القام

فيه مرئى الثمران المتعدي ذكره المعين بأربعة وعشرون شرطاً المتعلق ذلك بربيب الديوان وأمور العصاة وسطيح الأحكام، للوعود بذكره في صدر هذا الديوان وهو طويل جداً اتصفت منه على معانيه دون الفاظه إلا قليلاً طلباً للاختصار، ومن آخر بالمعاني المتعددة من تلك الشروط الموصلة فيه وهو هذا معني ما صدر به أن حاضرة ساري العسكري العام [196] لما علم أن أخص المهمات الإغناء بالمعد في أنرها الذي هو مؤثر عليهم، وأنه يلزم تعدد المحاكم لسماع الدعاوى وإقامة حدود أمر بما يأتي بيانه

الشرط الأول: معناه قصاة المحاكم بمصر وأقطاعها سواء المسلمون وغيرهم يدرهم أن يقصون بالعدل وأن أحكامهم غير نافذة ما لم يكن بيد كل من تصدى منهم لذلك فرمان من حاضرة ساري العسكري مختوم بختم حكام جمهور الفرساوية

الشرط الثاني: معناه أن وظائفهم منجدة عنهم من حرية وديمبر، إلا أنهم يضمنون أعمالهم حتى يمتحن وقت تجديد لهم، وذلك على الشروط الآتي بيانه في الشرط الثالث. أتى وثبت ديوان بمصر مشتملاً على أفضل أهلها [197]؛ هماء وعلاء، يكونون وسطاً بين حكام الفرساوية والمسلمين، وينصرو [] بالإرشاد وإقامة حق ونظام المساجد والأوقاف ومهمات الحج والعمائر الجميلة ويرجعوا لأهل مصر ما ينادى به ويعرضون للمحكمة.

الشرط الرابع: معناه أن يكون أعضاء الديوان متعلمين، وأن ساري العسكري ربما يصيبهم كلب أو شوم، يادن لهم في الجلوس معهم للمشورة وأن يجلس من كل ثلاثة أيام يوم، وأن يطلق لهم مئة، وفي كل ثلاثة أشهر ينتخب رئيساً للديوان وكان سر،

الشرط الخامس: أن يكون معهم وكيل الديوان، وقد تعين لذلك موريه الشرط السادس: معناه أن لا يجتمع للمشورة من غير الديوان [المختصر] اجتماعهم به، وأن لا يبرر أمراً إلا بعد إذن حاضرة ساري العسكري

- [198] الشرط السابع معناه أن يظفروا في أول جلسة في أمر القضاء وقد عدم الشرط الخامس معناه أنه لا يتولى القضاء إلا من كان من مصر أو له بها نحو سمي الشرط السابع معناه أن يلبس المصفاة في غرفة ومدير في كل سنة الشرط العاشر أن لكل قاضي أن يلبس توليه من طرفه.
- الشرط الحادي عشر معناه أن القضاء لا يتقبلون رشوة ولا تؤخذ منهم هي تبرهم مناصب لأن ذلك ليس من الدين.
- الشرط الثاني عشر معناه أنهم لا يأخذون شيئاً سوى ما فرره لهم حضرة ساري العسكر بوبارته، ومن عمل ذلك عزل وعُقب وأنه سيكتب في ذلك منشور بالاعتين [199] للمعري والفرسايوي وهما بالأسواق.
- الشرط الثالث عشر معناه أن المصفاة لا يتأخرون عن إجراء الحكم الشرعي سواء كان حق مدعي أو خصم أو أحد، وأن لا ينزل فيما ثبت شرعاً شفعة الشرط الرابع عشر معناه يرجع إلى هذا الشرط فإن معناه إجراء أحد والقصاص على بوجه الشرعي وأن من ثبت عليه القتل حكم عليه به ووجه إلى حضرة ساري العسكر، وأن لا تميل شفعة أحد في قاتل، ومن منع في ذلك وأكره عليه، كان شريفاً المجرم في العقوبة كالنار من كان وإذا طلب ولي القاتل دية لا بجواب، وأن يحبس القاتل عند الأنهي لئلا يمتدحى منه خصمه
- الشرط الخامس عشر معناه أن لا يباشروا ولي القتل نفسه
- [الكراس الحادي عشر] [200] الشرط السادس عشر معناه أن ساري العسكر سيقوم أولاً من الفرسان ويظهرون فيما يتعلّق بمصفاة للسلام مع الفرسان، فليس للمعري سماع نحو هذه الدعاوى الصادرة بينهم وكذا لو كانت الحكومة بين رجلين مختلفي الدين، يعنى بذلك غير الفرسان والاسلم، بأن تكون بين يهودي ومصري، أو محدثين فيه لكن من نوعين كرومي وشامي، دعيين مثلاً، فإنه سيقيد من ينظر في ذلك. إما إذا كانت بين مسلمين أو مسلم وغيره، وكان ذلك العير ليس بفرسان، فإنها تسمح بين قاضي السمع

الشرط السابع عشر معناه أن أهل الديون لهم أن يتولوا عزل الفصاة معسدين ونائبهم، ونهم إبطال القضايا الخالعة للشرع ولما في هذا المرسوم ولهم [2017] استرجاع ما قبض من الخصيل وأتتدأ عما تقرر لهم إلى آريايها ولهم رد الأحكام^١ الصادرة من الفصاة لكن على وجه يأتى بيانه

الشرط الثامن عشر معناه أن المستعيث بأهل الديون بسبب حكم صدر عنه من قاضي سواء^٢ كان ما حكم به عليه مالا أو حداً أو تعديراً^٣، فله تقديم عرض مصحوب ببيعة العلماء ثم إن كان المحكوم به عليه يتعلق بحصومة بينهم إظهاره سنة إمام، أو بحد أو عقوبة مربعة إمام. ونقض الحكم المذكور مشروط بفساده، أو يكون رأى أهل ثلثي الديوان بعض مذهبهم مخالفاً لما حكم به ذلك القاضي أو إذا كان موافقاً فلا يقض وإذا اختلفا وساويا عدداً أو كان ما حكم به موافقاً للأقل فلهم أن ينقضوه [202]، وهذا يؤخذ من مفهوم ما تقدم، ولكنه قد صرح بمعناه في الفرمان رقم ١٦٦ من بقى حكم القاضي فإنه يبحث به إليه ليسجله في سجله.

الشرط التاسع عشر معناه داخل فيما تقدم وحاصله أن كل متحدين في دين يتعين لهم قاضي يحكم بينهم ثم إذا اختلفا ديناً أو اتحاداً واختلعا نوح وراضب عني أن يهاكما للقاضي المسلمين أو إلى غيره، إن كانا غير مسلمين فلهم ذلك إن كانت قد تقدمت دعوتهم بين يديه وللصوم من هذا الشرط نقبدا أن نهم بالراضب مهاكمة بين يدي قاضيهم وخلافه

الشرط العشرون معناه أنه إذا توافقت اثنتان لأى قاضى ثم لم يرضيا حكمه، فلهم رفع ذلك إلى الحاكم القربساوى لينظر في ذلك الحكم بما يراه

[203] الشرط الحادى والعشرون معناه أن كل شخص من غير فرسان أو غير مسلم وعربى، أحداً ما يقدم فى بعض الشروط، لهما التراجع إلى قاصى يحذران، وقد تقدم معناه لكن يكون ذلك التراجع ترفاعاً متتبعاً، فلو تراجع عن قاص وحكم بينهما فلا تراجع إلى قاص غيره، إلا لحصرة سارى العسكر العام أو الخاتم العرباوية ثم يعنى من قبله أو من قبل الحكام من يبحث عن صحة هذا الحكم الشرط الثمانى والعشرون معناه يتعلق بتنظيم الديوان وعدد رؤسائه وقاضيه وكاتبه لدرجته والكعبة المتعمدون به ولقدومه والحرمات الموكلون وكيفية عمل الحراس وغيرهم وتبين ما يصرف إجمالاً

الشرط الثالث والعشرون والرابع والعشرون معناه أن حضرة سارى العسكر قد اختار جماعة [204] المهينة أسماؤهم من أول هذا الكتاب لديوانه وكتب اسمائهم، وأنه سبضم لهم طائفة من الأقباط والشراف، وذكر ترتيب الشروع وتربيت محكمة المشجر من الديوان وأن يكتب هذا الصمان بالعربى والعربى بالشراف، ويكتب منه نسخ وترسل إلى الأقاليم وذلك بمعرفة الوكيل. وكتب تحفه إمضاء سارى العسكر واتورير الحربى والمساعد الحربى والوكيل هوربه والمصادق على نقله من النسخة الأصينة كسب التاريخ وفانيل الشرحاء، وتاريخه سبعة عشر وبدمير منه نسخ من المصححة العرباوية، هذا معنى ما كتب به إجمالاً انتهى الديوان الخامس عشر وأبته بحم.

وعلى ذلك اليوم يودى بالفرمان المكتشف من شأن سليمان محمد السنهورى المقتول فى شوارع مصر.

وعندما يرى هذين الديوانين [205] التعمدين خرج جماعة فى يوم السبت إلى الرمه خارج مدينة مصر بحمل يقال له الشيخ قمر، ومعهم جماعة يعنون بالألأاب فقبض عليهم سارى عسكر قلعة الظاهر واعتقلهم عنده وأرسل معهم رجلاً صحبة أربعة من أتباع العرباوية إلى حصرة سارى العسكر ليأمر ليحجزهم، وليستعمره عن

بعض سائهم علميه للرجل المذكور ثم أرسله إلى قلعة لظواهر المذكورة نائب، فبانوا بها، ثم أرسلهم إليه ساري عسكر العالقة المذكورة في صبيحة يوم الأحد فعدلوه، ومن عندهم بالإطلاق وأرسلهم إلى منازلهم.

وفي يوم الإثنين سابع عشرين رجب المذكور، وجه وكيل الديوان صحبة الشهيدي البصلي الاستوبان بورغر كاتب الديوان للقرساوي إلى المكان المعروف ببنت القبطان [206] بالخرنقش، الذي موضوع فيه عصمير لمرجس الجمعية، وختم عليه، وحضرته جماعة من المسلمين وذلك بعد أن كتبت وثيقة على الشهيدي مضمونها: ادعي الشهيدي أن في بيت القبطان بالخرنقش عصمير لمرجس الجمعية داخل حاصل، وأنه خاص بمرجس المذكور، وإن ظهر خلاف ذلك فهو ضامن إذا ثبت أنه دفن به. وإن رتبس السياسة أمر بوضع الختم على الحاصل المذكور. وهذا معنى ما كتب.

وفي تاريخه كتب مكتوب [1] خطاباً لمرجس الجمعية من وكيل الديوان مضمونه: حضر لدى أرباب الديوان وبحضور أرباب الديوان التي عليكم وقد برز الأمر بحضوركم مع أخصائكم للبيان، فلا بد من حضوركم أو توكلاؤكم وكهلاً، وإذا ثبت شيء بانشرية يميل بمقتضاها لأحد من الترسيم على امتنعتكم لدفع الشبهة وقد عرفناكم وهذه ما كتب لمرجس الجمعية في شأن ذلك بمناه.

[207] وفي غايه رجب حضرت تذكرة من حضرة الوكيل إلى فاضل الإسلام الشيخ أحمد الخرنقي مضمونها بعد الصدر: قد حضر للديوان النصارى وبرايمم القصبجي الأرمني بخط ضلع التسكة وأدعى دينا على حضرة خليل جوريجي البنهاوي رد هو من هذا التشكل موطع بجاهكم قد وجهناه إليكم لتبصروا بينهم، وحجروا وبلغ الله عي به الله ومائتين نصف وستة أضعاف قضية

ومنه أجاب الفاضل الشيخ إسماعيل للرققاني عن قضية السيد علي مع برطلمان بأنه توجه معه إلى بيت برطلمان وقال السيد علي أن لياشاً حين كان بمصر شمرى من مصالح الدعي بها، وإن لمترداد بعد توجه مصطفى ياشاً طلب الإمالة من كل

من شدى منه، وأحد برطلمان مناعى وأصر برطلمان على الحيلة [200] وم يلى من
معه إلا محددين جوع ومخنة قطعه ومحدة صوف ومساط^{١١١} قديم وسلم به برطلمان
من أحدهم فابى للقبول، وطلب إجراء الشرع فعال له قاضى الديوان الموجه معه أمك
حيث يعب متاعك لمصطفى باشا عائش مستقر فى دمته، خصوصاً مع عدم صدور
إفانة ملك ثم انصرفوا بعد صدور التذاعى على هذا الوجه المذكور

الديوان السادس عشر

يوم الخميس المبارك عرة شعبان سنة ثاربعه، الموافق لثمانى عشر من شهر من السنة
التاسعة من المشيخة، لمبدأ هي أثناء الساعة الخامسة

فيه سأل البكرى عى المرض المكتئب للقرىملى، فليل لم يأتى جوابه
فبه حضر طلائفة اللوجاقليه واستمعوا عما تقدم [200] من أمر البلاد. فقال
«توكل؛ أنه لم يكن هناك دعوة أخص من هذه فذلك أعتنى بها وسبححضر سارى
عسكر فى وقت ويحمر كلاماً يدفع به هذه الشبهة عسى قامت، وسأحبركم بشيئين
أحدهما يسركم والثانى ربما كان غير ملائم^{١١٢}» أما الأول فإن حضرا سارى العسكر
سيوضح بكم بكتاب مشمول يحتمل يكون وثيقة عليه، أنه لم يقصد أحد بلاد
رهباها، وإنما يقصد أن يمر ملائمتهم بيدهم إقراراً مؤيداً. وأما المقالة التى ترتب عليها
هد الانهى هي أن سارى العسكر يرغب في أن للترمين لا يطلبون من الملايين سوى
ما هو مقرر لهم شرعاً، وأن لا يجاورون ذلك إلى غيره. فعمل العلامة الصاوى
والعصرى إنما جرب به عادتهم سابقاً كما معزو لهم من سلف لا يعوب من أخده

وأما ما فهمه حضرة ساري العسكر من كودهم [210] يأخذون ريادة فإنهم سم يكونوا بأحدويها، وما هي مظالم ترتب على البلاد تضاف إلى القصاريف، ولا يسأبون منها شيئاً. قال الوكيل إن الملاحين لم يمكن عليهم سابقاً إلا للال الميرى، فحدد المنترمون هذه المظالم فعال العلامة للجهومي. إن ذلك كان في زمن الماليك عقاب الوكيل، إن كان ما نقربوه صحيحاً فلا يتوجه عليكم ما قاله ساري العسكر حيث سم نكوبو داسين في هذا الظلم فقال يوسف جاويش: إن لنا قانوناً نعرفه ولنا من لا يتجاوزوه فعاب الوكيل، إنما يريد حضرة ساري العسكر أن يجمعكم عن الظلم بفرض وقوه معكم فليس العلامة للشرقاوى: ينبغي أن تسمعوا كلام حضرة سماع هبول، ولتشرأ ذلك هي بقية اللوجافان ليلدسره. قال الوكيل: إن حضرة ساري العسكر [211] قد أكرم نفسه بعدم مصادرة أهل مصر في أملاكهم، وصوبه لكم كتب يكون حجة فيه، هذا هو الأمر الأول.

وأما الشيء الثاني هو الذي قلت لكم أنه ربما لا يسركم سماعه هو أن حضرة ساري العسكر اعتقد عليكم كودكم قبلتم من اللوجافان هذا العرض، مع عنكمكم بأنه لا يصدر منه ما قبل فيه فقال له العلامة للشرقاوى: استندنا في ذلك إلى وجبارهم بإعتبار أنهم ادعوا [1] أن بلادهم تنزل عليها من يطلب المال قال الأستاذ البكري: نعم وقع فعال الوكيل هذه الأوامر ثم تبرر. قال البكري: نعم لم يبرر لنا أوامر في شأن ذلك وإنما عوطينا هي ذلك يكتب من الأرياف. فقال الوكيل أن حضرة ساري العسكر يشوق أن هناك من يسمي بالفساد ليحرض اللوجافان على اشتقاق العصب فعال العلامة السرسى: إنهم لم يستندوا في ذلك إلى كلام مفسد، ولم يفسد [و] ولا يس كلام الخريزاتو العام فقال [212] الأستاذ بكري: أنه قال لي يوم كنت معه ما أحد البلاد وبعضكم أطيانا قال الوكيل. للعاقل لا يحسد إلا ما كان على سبيل إحد لا الهر. مقر له الأستاذ للبكري أننا لم نعو بهذا إلا حيث قاله لى جهراً، ولو أسرى به ما أنديه. قال الوكيل إنك لا تعرف لسانه، وقد يجيئ التحريف من الترجمان، أو

من اساقف، أو من المتقدمين عرّض الحال قد توجهوا إلى مقاصد ليست بجميعة فقال الأستاذ بكري أنه لم يقدموا عرّض الحال لأرباب الديوبند سراً، ولكن قدموه لبعض الديوبند ادعوا ذلك فقال الوكيل: أن هذا الصناد جرى على مقضى الطبيعة فقال العلامة الصاوي إن الذي دعاهم إلى ذلك عمرهم وعيالهم، فلم سمعوا أن حضرة ساري المسكر يريد ذلك طار عقلهم، ولم يجدوا ملجأ بنوحثون إليه به إلا ديوانه، وقد عفى عنهم ومن عليهم، فجزاه [213] الله حبراً وقد وجب عليهم شكر نعمته، فقدموا جميعاً ووقعوا بين يدي الوكيل واتوا على ساري المسكر وشكروه وانصرفوا مسرورين بذلك.

فيه: حضر من التجار السيد الشريف أحمد الزرو والحاج أحمد حميد والسيد عمر النكالب والحاج عبد الله الثاوي وجميع من الرعايا، وبدأ العلامة الشراوي بقوله قد حضر هؤلاء الجماعة بسبب اللبوس المفعول على الحرف، لكونه لا يمكن التمييز بأدائه، إنهم يريدون جعله على الرؤوس. قال العلامة الصاوي أنه قد قبض من مصر عشرة ملايين، وقد بلغ أهل مصر أنه جعل عليهم مليون مورغا، فمن دفع عشرة دفع واحد، وهكذا قال الوكيل أخبركم أن هذا ربما كان فيه بعض ثوم عنكم من حيث أنكم خاطبتهم ساري المسكر في قضية المورقات ثم أقمتم دينك بهذه، فمرى انتقد ذلك عليكم للمعوضة فقيل [214] له: ليس ذلك على سبيل المعارف إنما هو على سبيل المقاضاة والمشاورة هي أن نجعل على الرؤوس وأن نكون درجات مختلطة، وأن يعرض من كل طائفة جماعة ويضم إليهم على كتفهم، ونخص على هذا، أوصيه، قال الوكيل: يحتمل أن مورع على هذا الوجه عند مثل هذه العمد عيسغيشو، فلا يتم لكم جمعها على ما قصدتموه

ثم ما أن أتورعوتها على كل فرد من رجل وامرأة وطفل؟ فقالوا: لا تورع على النساء، ولا على الأطفال، وإنما تورع على البالغين. فقال للوكيل إن الأحكام البريطانية سم تقصد أن تجعل عليكم جزية. فقال الاستاذ يكرى: إنما أراد إعالة الناس وسم بعض يدرك محالكم. فقال هل يسهل جمعها على هذه الكيفية؟ قال له الاستاذ يكرى نعم فإن الوكيل أنها من حيث كونها عمومية ينبغي أن حضر من العامة أن يتكلم مع رجل من خارج اللديوان: قد أذهبت المردة جميع أموالنا [215] فقال الوكيل إذا ورع على الرزوس واستعانت بها أحد يقول له إذهب إلى القرم بها، ولا يخفكم أنكم تتكلمون على الرعايا، فالذي تخشونه يكون. قال العلامة المهدى: إن الرعايا لا يصغون بالعدل إلا إذا توسطنا في رفعها عنهم. فقال له الوكيل: هذا لا يدل على رزوس الأشهاد فقال العلامة المهدى: أنا أحبك بعقيدة أهل مصر فإنهم إذا دفعوا ولو الربع منها قالوا ظلمنا العلماء، وقد باع الرعية جميع امتعتهم حتى صاروا لا يملكون شيئا، ومرادنا الرحمة. قال الوكيل للبحث في إبطال المردة لا ينبغي وإنما البحث يكون في كيفية التوزيع. فقال له العلامة المهدى: إن حضرة سارى العمسك حين ترك لنا فيما سلف مليوناً نظير ما استولى عليه من أمتعة المروثي وغيره وجعل عنها أربعة، فإن لا أطلب منكم شيئا بعد هذا إذا أتم وعيتموها بعد شهرين فوفيت [216] علي ما قال. وقد عقد لسانه معنا، فأبى هذا المقدم؟ قال العلامة الشرفارى: وقد كتب في مراسيمه لا اطلبكم

قال الوكيل، نتيجة هذا الكلام أن الرعية قد حضروا للمشاورة في التوزيع والعمسك يريدون المدافعة والرفع، ومن أراد الرفع عليكم فيه قدره للمعونة، فإن عجز عنها فميرحج^١ إلى الإمتثال لا يعرضه سارى العمسك، وإن أصر على المدافعة رفع الديوان،

وتم نيل شعاعة قال الامام بكري نحن مساعد المسلمين ومرجو ان يضم بنا بلاق
ومصر العبيدة وقال العلامة العمومي: ان المطلوب الرحمة لا الرفع، فإذا من بها سارى
المعسكر كان مع ذلك عاتدا عليه بسب دعاء الناس له. قال الوكيل هذا كلام يشعر
بنوع آخر وهو التعميق لا التوريع فقال العلامة للمهدي انه وإن حذف صهم لا
يختمون [217] قال السيد أحمد الزرو نحن لا نقول شيئا بطله شيء، إنما مرجو
ودعان بلاق ومصر العتيقة. فقال الوكيل هل جعل عليهما شيئا؟ فقال لا سارى. قال
الوكيل إني أعلم ان هذا فيه نقلة على النفوس ولكن المصادم فيه غير ممكنة قال
السيد أحمد الزرو ان المرض جعلها ألقا كما أشيع وكوبها عامة، ولا يكذب إسان
غير عافته فقال: إذا قصصت متورعها على هذا الوجه نكروا ملتزمين؟ فسكتوا فدن
بركيس. حرروا [1] لسارى المعسكر جوبها ولطفوا له بالعبارة فإنه قد نعم حبكم لبر
عرض الوجاهات وينبغي ان يحبروا^{١٤} هم، يعنى التجار، لكم عرضا كئيبون ما تكتبونه
عليه، وينوجه به طائفة منهم. ثم انصب إلى أهل الديوان وقال ما تعرفون من هذا
الرأى؟ فقال العلامة الشرفاوى: انه حسن وقال العلامة الامير: ما رآه اشدنا من حسن
[218] فهو حسن. فقبل له ان حضرة سارى المعسكر يقول انه جعل للديوان للاستفادة
به، وانهم يقولون انه يضم تقدم هذه المروض. قال الوكيل ان اناس يهون به انكم
تعارضوه حينئذ هذه المعارضة ومن الوسائل من يتداخل في كل امر فلا يعنى دائما
احسن من اكثر فلم يعطى، او من يتداخل أحيانا فمضى ما أراد، وعلى الواسط ان
يتوسطوا بالحق قال له العلامة للمهدي: ان الوسائل الذى يحبرونه بهذا عن أهل
الديوان في ما لا يختصهم يغرونه يظلم الناس، وأما أهل الديوان فإنهم^{١٥} يعبرون به
العمر، وان نحبب وعينه له، وهل نظم للديوان إلا لإغاثته لللهوف؟

ثم قال العلامة العسائي، وواقفه للمهدي - أن حضرة ساري العسكري كليهر كان يجتمع بالعلماء ينشأون معهم [219] شرع على أمر، وهذا لم يلقا حتى تسدوس معه، فإنه احتسبنا ندواسة لصحة ومن يحصله على هذا يرى له بأنه تمنع للجمهور فعال التوكيل إن احتجابه عنكم عبر مقصود لشقله. فقالوا - يخشى أن يعين المبلغ المذكور والبند لا يطيقه، وبما أنه قد يعنى فلا بد من تعيين وقت للقاء فيه، فإنك كثيراً ما تعارصه اعتداء بشأن فوجتكم بما لا تناء، ونحن لا نحب أن يلمحقتك لوم بسببها ثم قال التوكيل: إذا كتبتم عرضاً فلا بد من جماعه يعمتون من الديوان لمباشرة ذلك واختلف فيما سبب امر هذا الأمر، فقال هو. بمباشرة رئيس الديوان وكاتم سره، ثم قال التوكيل نحررون عرضاً فيه طلب التخفيف ثم المورع وأرجوا أن يقلل ثم استقروا على أن يعود النجار مرة ثانية إلى منزل التوكيل لتحرير للمرض، وانصرفوا على ذلك.

فيه [الكلمة الثاني عشر] [220]: أوجب عن بعض العروضات بتذكرة من حضرة اسفوفو مدير الحدود، خطاب لأرباب الديوان بحركم عن الأوامر التي صدرت من عند ساري العسكري الكبير من قبل الدهاوي الذي حصلوا على يده، وبعض منهم بمرض حال من عندهم، لا يعرف أنكم نخبرو بهم جميع الرعايا ليعرفوا عند حضرة ساري العسكري محمد الأشقر وعلى الإبراري كانوا يقنوا عنهم أنهم هارين وبيوتهم وحولتهم ضبطوا فجميع متاعهم رجع لهم بسبب أنهم "مستأجرين الأفلام في الإقليم السابع كانوا يفتصبون العشر على الحرير الذي يتوجه من ديبه إلى بنة الكبرى، حضرة ساري العسكري أمر أن الحرير المذكور لم عليه عشور، وإيضاً أمر بمرجع البهائم من ناحية دكة بولاية النضوية البهائم المذكورة كانوا مع بهائم الغريان [221] الدبر كانوا في الناحية وأمر بذلك لأن العرب دخلوا البهائم في الناحية المذكورة من غير عرر أمها. يوسف ابن نعمة زكار يدع له العين وستمائة ريال فرنسة الذي تدعهم في العدة إذا حوذه في حضور العرساوية والمذكور يدفع له بهم أجلاً كما قد دفع إلى حلاله

حصره السر عسكر أيضاً أمر بتعويض أملك أبي سليم شيخ التنكية، وإلى رهرة
وشركانها، وذلك عوض البيوت والذكاكير الذى تهدموا فى وسع السكت والبعض
العمومى، من قبل الإفراج جميعهم بحق اثنين وعشرين قيراط ونصف، الذى
طالبهم الشيخ البكرى، فلا يمكن الإفراج عنهم. لكن حضرة السر عسكر بهذه ان
يسمى المعان المذكورين بظفر هبته البادية إلى الفرساوية. بلما أن بعض مستأجرين
الأقلام بقعدوا [222] وبساجروا حالا على موجب عرض حضرة السر عسكر بطلت هذه
الحدثة، يعنى موجب ذلك جميع للتسبيح^{١١} والعقراء بقادروا يشتروا الذى بعضهم^{١٢}
من شهر أحد بمدهم، يكون ذلك معلومكم والسلام، واستوفوا مدير الحدود وبلغت
هذه لأجوبة المذكورة من التذكرة المذكورة مع بعض حذف لا يخل بالمعنى وبعض
هذه العروض المجاب عنها لم تتقدم من الديوان وبعضها منه

فيه كتب عرض حال من السجار وأرباب الحرف خطابا للعلماء ومذبرين الديوان
مضمون إلى حضرة ساداتنا علماء الإسلام وبالقى أعيان العقلاء الذميرين بالديوان من
كامل العجز وأهل الحرف ومن الرعية الإسلامية، سنو إلى حضرتكم يا أرباب الديوان
ويا أهل الشفقة [223] والإيمان أنه بلدنا خبر أن حصرة سارى العسكر الكبير أمر
اجيوش الفرساوية، طال بقاءه، مراده يجعل مليون على كامل أرباب الحرف والصنائع
من التسبيح، وأن يكون مقرراً عليهم فى كل عام، وأن يكون مقرراً اللالا فى
قبضه، وأن يكون بمقدار المشر من الفردة الأولى. ولا يحفاكم أن التجار تعطلت
مدينتهم بسبب عدم القرد، وحاصل لجميع العالم ثعب شديد بسبب تعطل الأسواق،
وهذا أمر معلوم ظاهر لكم، ونحن رعية حصرة سارى العسكر الكبير، دام بقاءه، لا
قدره ب عسى مخالفة أمره وقد فرح الناس بحسن تدبيره بحيث نظم ديوانكم
لاستغاثه لتهور وإيصال شكواه إلى حصرته. ولا يحفاكم عجز الفقراء وأصحاب

خوائج، عن وصول أخبارهم إليه، وهو رحيم بهم وشعوق عليهم المصنوع منكم [224] بيلغو لخصرته شكوى رعيته الدين يطلبون رحمته وشفقته التي يحبها برعيته ويعرف أن الرحمة طبعه وأنه إذا تحسم أمره يطلب هذا المليون، واقتضى نظره أن لا ينقص منه شيء، تحسروه أننا سمعنا وأطعنا، وإنما يطلب من رحمته أن يجعل على كل طائفة ما يقدرون عليه لأجل عمارهم تحت أمانته في أوطانهم وإذا بقي من الميئون شيء يطلب من فضله يوكل أناسا يخافون الله ورسوله بفردون الباقي على الخائف من الحرف والصنائع من القاطنين بمصر، القادرين منهم دون المهاجرين، ودون الأطفال والنساء والنساء وإذا برز أمره بذلك يقعد في بغيرها كتيبة من الصديعة وأعيان المسميين الخائفين من الأغراض الفاسدة والله بلهمه الرحمة ويعطف قلبه.

[225] فيه 'كتب عرض عطلمنا لخصرته ساري العسكر مضمونه بعد الدعاء بغيركم أنه حضر لديوانكم طائفه من التجار وأرباب الحرف الإسلامية وبيلهم عرض حال حطب لأرباب الديوان، اطلاع حضرتكم عليه يعني في شرحه ورأيكم هو الصواب ومراسمكم صحت لأقارب ولا يهاعد. والله تعالى يديم نصركم وسعادتكم والسلام ختم

الديوان السابع عشر

يوم الأحد المبارك رابع شعبان سنة ثاربعه، الموافق لثانيه فرمير الثالث من السنة التاسعة من للشيفه. ابتدأ في أول الخامسة من ذلك اليوم

فيه قال الركيل في هذا اليوم رعا يرد جواب من قبل القاضي، ثم عن إن بد لكم انتحاب [226] عاضى المصورة فذاك لكم قعيل له. ذلك بحسب الامتص، فإن امتضى مطرك ذلك عمل به

فيه قال الركيل أن حضرة ساري العسكر اعتنى بمرمى العباس لكونه من مهمات مصر، ولاعتناء الملوك السابقين به، ولضرورة معرفة مقاييس النيل. فإذا دم تحرير

كتاب حصرة سارى للمسكر تشكروود صنيعة فافعلوا، وكذا إذا رأهم ان تحرروا
للمهندس الرساوى الذى هو كبير المهندسين الذى ياتر ذلك كتابا لطيفا ايضا في
شان ذلك فافعلوا، فإن من ذلك مشيطة له وشكر لصنيعه واستجلاب القلوب وكذا
معمود بلطبيب الرئيس^{١٢٢} الرساوى الذى علاج علة القدرى بمصر، فإن في ذلك
كثير عشاء بهم ونشيطاً لهم على الاعتناء بمثل هذه الاعمال التى لا يستغنى [227]
عنها فقد اعلامه للمهدى ذلك متعنى لان شكر النعمة يقتضى المريد قال التوكيل
ان امكاناً^{١٢٣} إذا لم تكن بالمال فلتكن بالثناء الحسن قال العلامة الامير، فليست
المتعلق إن من يستعد الحال فقال العلامة للمهدى مريد ان يكون فيكم من يعرف علم
الكيمياء مننى عليه فيكافأ^{١٢٤} هو يالك فقال التوكيل ان الكيمياء عند ارباب
الحرف، فقال العلامة للمهدى احمل مصر قاطبة يردون لو عثروا على كثير يرفعونه
لحصرة سارى المسكر فيما يكلمهم من الفردة، ليحبوبون بذلك إليه، لم سئل عن
التمنيى فقال: ان اسره قريب إن شاء الله

فيه قال التوكيل، إلى خاطبت سارى المسكر في شان الوجعنية وعمرته انه لا يبد
حبيثة [228] بهم وصدفنى فيها نقلته لكنه قال لى انهم لا يخلون من^{١٢٥} رجل
حرفهم عنى ذلك وحملهم عليه، وصاحي إلى الديوان بملا^{١٢٦} من الناس كثرين من
اهل مصر ليمسوا خلوصى بشي في ذلك فقال العلامة للمهدى: ان الذى حمل
الوجعنية هو ما يلهم من حضرة القردلر، والكاتب التى حضرت من الأرباب،
وهم يقرنون فيها انه وقع الحرج علينا في دفع المال، فقال التوكيل، إنكم بعدتم ذلك
في الدبروان السابق، فقبل له لم يقع جحد بل قال تلك الاسناد البكرى إن حصرة

١٢٢ في الاصل من.

١٢٣ في الاصل بملا.

١٢٤ في الاصل الرئيس

١٢٥ في الاصل للكتابة

١٢٦ في الاصل مكافأ

استموا مال بي جهرا قال العلامة الفيومي قد وقع الصعح. وقال العلامة المهدى انه لم يكن هناك من يحرص على ذلك، ولا يحب أن يحتاط ما حضره سارى العسكر، بل يحب أن يصقح عن هذه المقالة كما صقح عن البلاد.

[229] فيه حضر جماعة من التجار والرعايا وسئل الوكيل عن المرحومين مكتتبهين في شأنهم فقال الوكيل: لم تتم ترجمتهما، ولكني أحسب بذلك حضرة سارى العسكر ونظر يس اب هناك اناس أهل قدرة عليهم مشاركة أرباب الحرب، ومعد بذلك بعد البحث عنهم يوماً اتقاء مقال العلامة المهدى. في ذلك راحة التجار وأرباب الحرب. فيه لال الوكيل قد تقدم في بعض الدولوين أن الفصاة ينبغي أن يتولون القضاء بالانديخاب فلتتخيروا¹¹⁴ في هذا المجلس قاضي المصورة وليكن ذلك مجرد، هي لأغرض انديسابية وأميل المطبعية فانتخب في هذه الجلسة قاضي المصورة، وهو السيد محمد أمير الهندي [230]، وذلك بعد القرعة على جاري العادة في ذلك وسبائي في المرحوم اكتتب حضرة سارى العسكر بيان من خرجت عليه، وتعين السيد محمد المذكور به قال العلامة المهدى والشرقاوي أن قاضي المصورة التي كان موبى به مات، ولد ضبعت لعلقاته قبلت تسعي ألف نصف قصة. وقد كتب له كتاب يدينه، ويريد أن تسهي ذلك لحضرة سارى العسكر ليرى رأيه، فإن للمنفوي المذكور روعة بالنظر المصري ورثة بالروم فقال الوكيل رأى حسى وسعم ما ولع فإن سارى العسكر يعني بذلك إلى أن يحضر ورثته. ثم قال العلامة المهدى اب هذه التركة يشتمل بها محقق حق الورثة، وحق القاضي المولى الجديد [231] فإنه إذا نزل وقرر به حضرة سارى العسكر عوائد على البلاد، كما جرت به العادة، ولتقتضى نظره إهداء ذلك عقد يحد القامسي للمولى الجديد المعاصي للمنفوي قد قبضها. فقال الوكيل هل بعض كاسر الموائد؟ فقال له: قد قبض بعضها فقال الوكيل إنما تتحقق الموائد بعد

القاضي موسى من يوم تقريره قضيته تحرير الحساب فإن كان القاضي الموسوي قد حصل ما يعاين مده فقط فلا رجوع لهذا الولي على تركته، وإن كان قد حصل شيئاً من مده هذا القاضي رجوع به على مركته وأخذه من ورثته ولدة التي بين موت الأول ومولدة هذا الثاني ليست لأحد بل هي لجمهور القربى ساوى

فيه انتخاب ماضي الحلة الكبرى على أفندي [232] نجم الدين بعد استدال الوكيل وخروج ذلك بالقرعة على علي أفندي المذكور وسباني بهن ذلك فيه كتب عرض لحضرة ساري العسكر في شأن السيد محمد قاضي المنصورة إعلاماً له بما وقع مضمونه بعد الصادر بخبركم أنه وقع في يوم الأحد المبارك رابع شعبان سنة خمسة عشر في جلسة الديوان اقتراع في اختيار قاضي المنصورة فخرجت القرعة للشيخ كناني صوت واحد، ولولده الشيخ عبد الرحمن المنصوري صوت واحد، ولشيخ مصطفى شنيعة صوت واحد، وللسيد محمد الهندي خمسة أصوات، فهان بهذا أن السيد محمد الهندي هو المسمون للفضاء لكثرة أصواته هذا ما وقع، والنظر بحضوركم في ذلك

[233] فيه كتب عرض لحضرة ساري العسكر إعلاماً بما صدر من القرعة لعلي أفندي نجم الدين المذكور مضمونه بعد الصادر بخبركم وقع يوم الأحد المبارك رابع شعبان سنة خمسة عشر ومائتين والثلاثين لجلسة الديوان اقتراع في اختيار قاضي المنصورة فخرجت القرعة للشيخ علي ثلاثة أصوات، وللشيخ بيرم صوت واحد، وعلي أفندي نجم الدين ثلاثة أصوات، فاعيدت القرعة لسلوة^{١٤} لانسى، وفي هذه القرعة بعض حضور لعذر طارئ^{١٥} فخرج للشيخ علي ثلاثة أصوات ولعلي أفندي نجم الدين أربعة، فكان علي أفندي هو المسمون للقضاء. هذا ما وقع عليه القرعة

فيه حصر طائفة الوجعانات والتمسوا عرصا من حضره سارى العسكر ببولسود بذلك إلى قبلى [234] الأموال من البلاد، ليومروا من ذلك ديونهم فقلل التركيل أن كثرة لأستنة^١ توجب المظل وهذا ليس من وظيعتي بل من وظائف مدير حدود محرروا اسم عرصا إلى شتم^٢ من عبدكم أو تنتظروا قدوم سارى العسكر إلى الديوان هذاكروه فيما شتم فقالوا: إذا كان بالإذن فعلى، فإننا لا نحمل إلا بعد الاستعداد وانتهى الديوان لتسابع عشر على ما تقدم بيانه

ولم يمدس شعبان حصر أبوعارس موسى الذمى خصم بمغلوب البصطرمجى، «مقدم ذكرهما في بعض الدواوين السابقة، ووقع الفراضى بينهما على ثلاثة آلاف نصف مضى نظير ما لديه روجة أبوعارس المذكور على روج اختها بمغلوب «مذكور أهلاء وفيه [235]: اصطلمحت نفيسة مع أخيها مصطفى ولدى المرحوم الشيخ موسى السكرى، على أن أمضت بها عشرة قراريط ونصف لمرط بالمكان بهرجوان وكتب بينهما كدابة مؤرخة يوم تاريخه بعد تحرير الحساب على أن المبلغ الباقي بدمته مائة ريال واحدة وثلاثة وأربعون ريالاً ونصف ريال وربع ريال معاملة من أصل كامل المبلغ الذى دفعته عنه لى فردة وظيفة القباينة لدى بيته.

الديوان الثامن عشر

يوم الأربعاء سابع شعبان سنة تاريخه، الموافق لثلاثين من ربيع الثامنة من الشبهة الفرساوية، ابتداء من أثناء الخامسة

فيه حصر رجل اسمه محمد الصعيدى ومعه فريساوى عسكرى، قد أرسله معه الجبلار دون ناظم [236] مقام، واستعصر من ذلك الرجل عن سبب ذلك فقلل كتب

اشهد عصابة من رجل اسمه أحمد الحريري بالثريفة، وكان عنده امرأة تشتري عصابة فولها واحدة فادعى على أني أسرق وأنها معي وأخرج الشيخ سليمان العمومي بكرة من الجتلار المذكور خطبا له مضمونها بعد الصدر، أراد معطوب شريعه واحد حرامى مارق جملة عصابة من دكان واحد تاجر عماد، تحكم عليه بالثريفة؟ فقال الوكيل - هذه القضية تخص القاضى ثم كتب ورقة من عنده بالفرسايوى إلى الجتلار المذكور يخبره من القضاء فيها بالسياسة، أو أن يرسله مع مضمونه إلى غاضى المسلمى لينظر بهما بما يقتضى الشرع

فيه حضر رجل اسمه إبراهيم النجار وذكر أنه جاء [237] إلى مصر بالعقود وثلاثة وعشرين فرد ملح، وأن أحمد مقدم الملاحه أحدهم فقبل له أحضر أحمد مقدم خلاصة في الديوان الثانى لينظر بهكما

فيه حضر ابن الفيلسوى وطلب عرضا في شأن أبيه فقال له الوكيل اذهب أنت فاكثب عرضاً، وانظر أنت من يتوصل لك من إيصاله، فإن أهل الديوان إذا خاطبوا سارى المسكر فى ذلك ظن أنهم ارتشوا.

فيه: حضر سليم الدرويش والمصونة عائشة زوجته بنت شيخ الدرويش سابقاً وبرعته فيما وجه له حضرة سارى المسكر عرضاً حسنا ثلث من ثبته التكية، فقال الوكيل يجهلون بحجة الوفيه لينظر فيها ومعتبر مشروطات الولف، ويجرى ما وجه حضرة سارى المسكر مجرى تلك [238] الشروط فقال غاضى الديوان شرط الواقف يجب اتباعه

فيه حضر محمد آغا المشهدى والنمس كتابة عرض خطبا لحضره سارى المسكر مضمونه بعد الصدر حضر إلى الديوان محمد آغا المشهدى من عتقاء المحرورين وإبراهيم كنعدا مشهدى وجعلى ويده قرمان يشهد له بوقف سيدهم بركة القواله امرح عنها حسنه لأمير على ناظر الوقف، ودفع ما عليها لذيوان الجمهور بموجب قرمان المذكور أدى بعلامة الورير بوسليك والمستويان دولسه، والمستويان بليان والمستويان طيدان

لأن المعبود يرى طالب مال البركة التي هي حقهم، القصد من سعادكم رفعوا عنه
المقبطان يبي لأنه لا حق له فيها، وأنتم تحبون العدل

فيه [239] كتب عرض لحضرة ساري المعسكر في شأن من يمشی مكشوف العورة
وقد كان أمر التوكيل بكتابه في الديوان السابق مضمونه: بعد الدعاء لكم بحجر فإن
حضرة الكمساري فوربه الناظر على سياسة الأحكام الشرعية بديوان مصر بحميه،
أخبرنا عن سؤالكم بسبب كشف عورات الناس الذين يدهون الولاية ويتركبون الصلاة
ويدورون في الأسواق مكشوفين العورة، قال لنا حضرة السر عسكر العام يسألكم هل
هذا الأمر جائز عندكم أو حرام؟ فأخبرناه بأنه أمر حرام مخالف لشريعة منهي عنه في
الكذب والنسبة بإجماع المسلمين، والناظر والمنظور إليه ملعونان حتى لسان صاحب
الشرع لأن الشريعة المحمدية أمرت بالكلمات ونهت عن الرذائل^{١٧٧} وانتكرات الذي
هذا منها، والأمر بالمعروف وأجب وعمل المنكر محرم باتفاق أئمة^{١٧٨} المسلمين [الكراس
الغالب عشر] [240] ويجب على ولاة الأمور ضاعف الله لهم الأجور إجماع الشرع
الشريف مجراه، وإلزام الناس للعمل بمقتضاه وأنت وإلى أمور الناس تأمرهم المحتسب
يمنع هؤلاء جماعة عن فعل هذا المخالف للشرع، ويترجمهم حتى يرجعون لطاعة الله،
ولكم في ذلك الثواب، وهذه وظيفة أمي احتساب.

فيه: كتب عرض لحضرة ساري المعسكر من أرباب الديوان يشكرون عنيعة ويعمدونه
هي ما نفع من حمارة المقياس، مضمونه بعد الصدور: بحبركم بأنه وقع من سعادلكم
مره كبيره هي شأن الملوك السابقين والسلاطين المتقدمين وهي عسره مياس النبل
السعيد، الذي هو سبب لمباراة الإقليم المصري، وقية حياة الآدميين ونوراشي والطوبى
والوحوش، من مبدأ مجرى النيل الشلال [241] الأعلى إلى منتهى بين البحرين في التعريس
رشيد وديانة وحصل السرور لكامل الناس وصاروا يدعون لكم بالناييد، يعطون

بعاكم وهذه مقيمة أحييتوها بعد اندثارها^{١٢٥} من مدة العباسيين، وصار ذلك من مأسركم
بد كروب به إلى آخر الدهور قامت فضلكم على رعائاكم، وحفظ عليكم هد التدبير
العظيم وروادكم شعبة ورحمة عليهم، وشكركم على ذلك الخاص والعام

فيه كتب عرض خطاباً إلى الخولجا يوريريس المهدي مدحا فيه لمباشرته عمل
لمقياس مضمونه أما بعد الدعاء بحير قد بلغ الناس حسن صيحتكم، وصواب تدبيركم،
ووفاء هندستكم في تمير مقياس البول الذي يشمل معه القريب والبعيد. فإن
يقسم مصر أجل الأفلاكيين وحيرة بهم ساكر [242] الأقطار، ينفع به الأدميين والنواشي،
وبه اهدرك أفضل البحار، وقد هندستم محل رجالة وأساس قياسه فكانت هذه لعمرة
ونتيجة من نتائج أفكاركم، مرح بها الناس وشكروا إحسانكم وإحسان الساري العسكر
الكبير، وعينوا كمال عقلكم بما أحكمتموه في هذا المثل الشامل المنفعة، انورود من
سائر الأقطار، شكر الله إحسانكم والسلام

فيه كتب عرض للخولجا داجيب^{١٢٦} رئيس الأطباء شكرا على ما آله في علاج داء
الجدي مضمونه بعد الصادر فإنه سابقا وصلت مزينكم وهي الرسالة التي عم بمعها
بين الخاص والعام من أعالي مصر التي ألقوها في علاج الجدي وأسبابه وإصلاح غذائه^{١٢٧}
[و] تدبير أدوية [243] وقطع ضرره، وعد شكر الناس حميها كمال عبيكم وحسن
صيحتكم وهنوا مراد إنقاذكم في علم الحكمة والطب، وفرح الناس بهذا الكتاب
وآخروه عندهم ليحفظوا أنفسهم من هذا الداء الفضال المنتشر في إقليم مصر. وكثرت
اندوة الصداقة لكم، وشكروا إحسانكم، وعلموا معرفة المرسوس وإنقاذهم الطب فلا
تقتصر عنهم معارفكم وعلومكم، فإن حير الناس من يتفق الناس، ومن تعلم علما وعمه
حصل له اثواب الجزيل وانتهى الديوان للذكور على ما بعد شرحه وبيانه

الديوان التاسع عشر

يوم السبت عاشر شعبان سنة ثارويحه، الموافق لسايع تيورور الشهر الرابع من السنة التاسعة من المصلحة القرمصاوية، ابتدأ في آخر الخامسة

فيه [244] توجه العلامة الشيخ موسى المرسى، والعلامة الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، وقاضي الديوان، وكاتب التاريخ إلى منزل حصرة ساري العسكر ببار، وحضرو معه إلى الديوان ثم لما استقر به المجلس قال: من أعطي الحكم عليه أن ينظر فيه، وحيث كنتم أحكام البلد فأنتم أدري بما يلقى بها ثم عطف على ذلك قوله إنكم قدمتم لي فيما تقدم عرضاً بسبب القنديل. فقال له العلامة الصاوي: أن نور العدل يطفى عن نور القنديل وإذا كان مع القنديل فإنه يكون نوراً على نور وإن استبرج غايي والقنديل وجودها قليل. فقال له الكري: إن سلمكم ساري العسكر ببارتته قد حدد في هذا الشأن حدوداً، ونحن نجرى على ما حدده. فقال الموصي: أن المدة [245] على اتصال النور.

فقال حصرة ساري العسكر ببار. يجعل في كل حصة وعشرون ذراعاً صرية فيها أربعة قناديل. فقال بعض من حضر من أعضاء الديوان أن بعض أتباع القناديل يكسر القنديل لينتقل بذلك إلى تحصيل منعة تعود عليه، وقد بطفوه عمد ليعادون صاحب البيت فقال حصرة ساري العسكر: إن طفوه أو أطفاء الهرة وكان موجود، به الرهت فلا لوم على صاحب المكان، إنما اللوم على من وسعه أن يطفى ولا يعمل راضع تهررون في ذلك تذكرة خطاباً لرعيهم مصر الموكل بذلك فكتب في ذلك ما ذكره خطاباً لعلى أعا الوالى مضمونها: حضر إلى الديوان حصرة ساري العسكر ببار وذكر لأرباب الديوان من قبل القنديل المعلقة [246] بالبلد، وأن يحنق في كل خمسة وعشرين ذراعاً طريقة فيها أربعة قناديل وذكر لأرباب الديوان أنهم [ب] يوسعون لخصركم نشهروا للناداة في البلد. للبعد منكم إقراراً مائة في جميع شوارع مصر

بأن كمن الناس يمثلوا هذا الامر ويعلقوا القناديل المذكورة، ويقطعوا على مشايخ الأحكام، ومشايخ الحار[ا]ت، قد لا يحصل منهم آذية لأحد من الخلق، وبسبب[١] الناس ببعض، لأن وقع تفریط رائد من حضرة شيخ البلد على ذلك، وبجتهرو في البحث عن ذلك لأجل راحة الناس، وكل من حصل منه تفصيل في ذلك ليجرر عنه حضرة شيخ البلد، وأيضاً بعض غرفة^{٢٢} الاخطا يحصل منهم طمس النقود، فمن هنا تفرط عليهم نمرط رائد، والسلام ختام، وكتب بذلك بمحتوى، بعد[١] عما أرسلت إلى ساري المسكر والثانية إلى دعيم مصر [247]

فيه حضر الأمير محمد حاردار تابع عثمان الوكيل وذكر قصته التي بينها، فيما كتب في شأن ذلك في الديوان الآتي من قبل طحا والداتوريين، واحفظ الأمر على كتابة ما سياتي في العرض المكتتب في شأن ذلك بين المحققين، وانتهى الديوان المذكور على ما تقدم شرحه وبهاته

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شعبان المذكور أمر بتقييد هذا العرض المعروف على حضرة ساري المسكر المترجم بالفرنساوي، ولم يخرج ذلك العرض من الديوان مضمون المعروض على حضرة ساري المسكر أنني أنا محمد حمودة من أهالي ناحية سرسة بولاية المنوفية لي دعوى شرعية مع واحد يسمى عمر عبدالله، من أهالي ناحية [248] سلامون عشمه بالولاية المذكورة، من قبل طور، كذا أحده من شحاته يقضي به شخص فمات من كثر الشغل عند عمر عبدالله المذكور فحضرنا على يد الشرع بتاحية سرسة ثبت عليه [١] ألزمه به الشرع فلم يمثل إلى أحكام الشرع فحضرنا إلى مصر وحديث بحضره على يد الشرع، وعلى يد الشيخ سليمان الميومي، فلم رضى بحضره فانجزوا من جهاكم تكتبوا ورقه بحضور المذكور، وتبعد دعوتنا معه على بدكم، وعلى يد الشرع وكامل ما يحكم به الشرع يكون العمل به، ودمتم بحير

ويه أمر على لسان رهايل بتقييد ما يأتي يبله، وهي ورقة حصرت من لحدار
 حبلوه إلى وكيل الديوان مضمونها هي سبعة ديور يوم الأحد لليارك موافق إحدى
 عشر شعبان [149] حضر أمر إلى حضرة يوريه بقتل امرأة وجدت مضمونه بجسبه
 حسي كاشف بحارة متي ريس، ووجد أن ذلك وقت العصر ثم أمر القاضي
 وأتت مستحفظان بالتوجه والبحث هي ذلك، فتوجها وصحبا، ثم أرسل كل مها
 جواباً أما جواب الأعما مضمونه: "إننا توجها بهمة البحث، وسرد عميكم وأما
 جواب القاضي القمريش مضمونه: "إننا بحثنا لظركم كشاف بكشف على القتيلة
 الموجودة في جبهة قاسم بك فإذا انضح أرسلنا عرفناكم بوجه طريقة الشرطة
 مستليسة ويكون الكاشف المواصل لكم مصحوباً بأغاث الإنكشارية

وفي ثاني عشر شعبان وردت تذكرة من قاضي القضاة الشيخ أحمد القمريش في
 شأن م تقدم خطاباً للوكيل، مضمونها بعد الصلح: أنه قبل تاريخه بالأمس [250]
 ورد علينا خطابكم بسبب القتيلة التي وجدت بخط السيدة ربيب بجبنة عمر
 كاشف وأمرتوا بالتوجه إما بالنص أو بتابعات فوجهنا نائلاً هنا إلى بيت آخ مستحفظان
 بترجيه صحبته بالبحث عن هذه القضية لكونها قضية يعني بها محبت ساري العسكر
 فذهب النائب مع جماعة آتت مستحفظان إلى حط السيدة ربيب ودخلا حارة لها
 مقام بمسدة بصدورها باب كبير يدخل منه إلى [د] حليز به اسمه باب قصر محرب
 ودخل نائب الشرع وأتباع آتت مستحفظان، والفقراء أصحاب الدور، والسيد حسن
 جاديش نائب القبطان بخط الحضي، وصعدوا من سلم إلى مسحة بالفصر بها سلم
 هابط ينزل منه إلى حليز به حاصل ظلام فيه القتيلة [251]، فوجدوها لأبسه
 قميص أبيه وبذلك قطبي أحضر وتوب، سيل أسود وكشف عن جرحها فوجد بها
 صره سهم نحت برها الشمال محارز لقلها واستعسر من أصحاب العبط معروف أنهم
 كانوا نعتي عمر كاشف، والآن نعلق الجمهور، وأن للزراع للقيط الحاج بدوي شيخ
 طائفة العيضية، والحاج حسن الديري، وسئل من الحاج حسن الديري عن ذلك،

واحد لا يعلم ذلك يسيب يعد للسافة بين القصر والجنينة، غير أن نايعة كان ناعداً في الحنية بيدى كرناف^{٣٦}، عدل على جماعة من النساء الذين يملون له دمع من ساقية الحنية حكم للعتاد، واخبروه أن في القصر ضجة كبيرة، فدخل الحاج حسن الديري ونوجه معه إلى القصر [252] فوجدوا القتل في الحاصل الظلام هي هذه هذه التي هي عليها ثم حضر قبطان حفظ قناطر السباع وسأل عن ذلك نائب البشعة، وانتبه الأغا بالذهاب معه، ثم سألهم عن سبب قدومهم وعرفوه أنهم مأمورون بالكشف عن القتل ودخل على الكشافين الظلام فابعدوا القتل في نفس الذي وجدت فيه، وقبطان الخط لعن بالبحث عن القاتل دتم بخبر والسلام

الديوان العشرون

ابتدأ في الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان، الموافق لعاشر سنور من السنة العاشرة من المشيخة القرناوية فيه قال رفدبيل على لسان الرقيب أنه ينبغي تحرير قائمة بلغة بصلح التي ضمتها لأضي (253) الديوان مع دو الفقار كشخدا، كل شيء على أفراد فيه قال العلامة الشرفاوي أن الميراث الذي أرسلتموه لنا يريد السمر وسنأذن حضرة وكيل الديوان في سمره.

فيه كتب تذكرة لخدمة المبطان بمط الخليفة مضمونها بعد المصدر حضرت إلى اندروز، العالي المرأة صالحة روجة للشيخ حسن الخليلي ويدها شهادة من شيخ المروحية، شهد هو وجماعة على أن هذه المرأة حضرت من الديوان من مدة واحد وسبعين يوم،

يشهد بذلك كامل جيرانها، مهم الحاج إبراهيم السروجي والحاج حسن السسي
والحاج أحمد القرناشي، وبمقتضى هذه الشهادة للمجموعة هي الدهيران، صارت لمرأه
حالته من الدوب بسبب [254] الغياب. فشجع عدكم في الإفراج عن بيته بسكنى
فيه، لإجاءه عسرة، وفي ذلك عمار البلد والرحمة بالزعة الفقراء، دمنم بحير

فيه كنت تذكرو مضمونها- ولذا للفرير أحمد أوده ماشى بحط مخبئه بعد
الدعاء لكم، إن الواصل لكم تذكرو إلى حصرة محبتنا كبطان الخط شفاعه أرباب
الديوان عنده في الرحمة بالمرأة صالحة روجه الشيخ حسن الخليلي، فالصند مسكن
مساعدة المرأة المذكورة ومعاونتها في حفظ بيتها، وعدم هدمه وسكنها فيه، يحصل
لكم مزيد الدواب وفي ذلك عمار البلد ورحمة بالفقراء وأنتم أهل خير

ليه انتحب قاضي دمياط وقاضي محلة مرحوم وقاضي [255] إبيبار، وكتب بذلك
لثلاث عروض إلى حضرة ساري العسكر، الأول خطاباً حضره ساري العسكر بعد
الدعاء لكم بطهر مطبركم أنه في جلسة يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمسة
عشر ومائتين وألف ضربنا القرعة بسبب القضاء بتغر دمياط وثبت القضاء لأحمد
أحمدى صادق لكثرة أوراقه، فوجب علينا إعلام جنابكم بذلك، والله يديم عدكم
فدتم بحير

الثاني خطاباً لحضرة ساري عسكر مضمونه أنه في جلسة يوم الثلاثاء ثالث عشر
شعبان سنة خمسة عشر ومائتين وألف ضربنا القرعة بسبب القضاء بتاحيه محلة
مرحوم، وثبت القضاء إلى الشيخ عبدالرحمن الرشيدى لكثرة أوراقه، فوجب علينا
إعلامكم بذلك [256] ليصير علمكم محيط بذلك، والله يديم عدكم

الثالث حصرة ساري العسكر مضمونه- بعد الدعاء أنه يجلسه يوم الثلاثاء ثالث
عشر شعبان سنة خمسة عشر ومائتين وألف ضربنا القرعة بسبب القضاء بتاحيه مديه
إبيبار، وثبت القضاء إلى السيد رضوان غما لكثرة أوراقه. فوجب علينا إعلامكم بذلك
لاحتياط عدم جنابكم به، أدام الله تعالى الخير على يديكم.

بيان معرحة للفرقة خرج لاحمد اهدى صادق قلنسى دمياط خمسة أصوات، ولشيوخ
يكري صوتان^{١١}، وخرج للشيخ عبدالرحمن الرشيدى قاضى محلة مرحوم سنة أصوات،
ولأبى عيد صوت واحد، وخرج للشيخ دميوان عا قاضى إبيار سبعة أصوات، وسركوب
مخرج [257] هذه الفرقة من سبعة أصوات فقط غيبة عصبون من أعضاء الدبوان عن
هذا المجلس، أحدهما السيد على الرشيدى، فإنه منعذر حصوره لغيته بغير رشيد،
وناسى الأستاذ الشيخ البكرى فإنه حصر في صادر هذا الدبوان، ثم استأنف في القيام
بشغله بأمر يخصه، فلم يحضر هذه الفرقة.

فيه قال الزكيلى إني أحرركم على لسان سارى العسكري أنه يشي عليكم عينا أنعم
عينا من تنهيككم، وأنه أمر بأن ينادى في شوارع مصر، فيما يحضر العراف^{١٢} الكشوفين
العورا عني لسالككم حيث كان ذلك الأمر منكراً في شريعتكم.

فيه لى العلامة المهدي يرجوا من محاسن سارى العسكري أن يأمر بالوكيد، بأمر
مصر أن يمنعوا [258] هي التمرض للبراسية [لأنهم] يأخذون منهم جمر كذا، برعمون
أنه داخل في الجمر الذي أدل لهم حضرة سارى العسكري في قبضه ثم يبيع بحر
هذه الأمور، وذلك بمعنى إلى التمثيل. فقال الزكيلى ليس هذا للدين.

فيه قال الزكيلى: أن الشيخ إسماعيل الزرقاني قد برحه مع العلامة الشيخ موسى
البرسي فيما تقدم لضبط قيمة الأعيان الذي اشترها حنة مسره برسم الديوان، وأن ذلك
قد تحرر عنده بموجب قائمه يتخى لكم الإطلاع عليها فأخرج العاصم الزرقاني قائمه
مكتتبه بنسبة ذلك مفصلاً وقرئت بالمجلس، فبلغت قيمة ذلك اثني وسبعين أمراً
وثمانمائة وثمانين مصداً قصة وأطلع عليها الحاضرون وقالوا قد وعما على قيمة هذه
المشروب موجدناها كلها صوتاً [259] لا يحاط فيها ثم قرئت التذكرة أمكتتبه في

شأن ذلك حاضرة الوكيل بحط العلامة الشيخ موسى السرسى، وصورته. خدمه منهم انصواب وميسر الحساب، اجتمع حضرة العمدة للشيخ إسماعيل الزرقانى العاصى مع حضرة الأمير دو الفقار كتحفدا الكامل وحضرة الخواجا حه مسرة الششى وموسى السرسى الهانى بامر حضرة المدير المعظم والمستويان المياوك للكرم وكيل الديوان فوربه وقاه الله كل هم وعهم وتحرر مصروف فرش الديوان على وجه صواب بالثمن، فتحرر أن كاس ما اشتراه الخواجا المذكور وأضاء الديوان به موراً على مور في غابة انصبه وانتهجهم، يكونه ناجراً عدلاً بهذه المصالح خبير، فيبلغ للشمس عن حق ويقين الثمن وتسعين ألف رسلماثة وتسعين. وقع ذلك بمرل الأمير دو الفقار كتحفدا في ثامن شعبان سنة خمسة عشر ومائتين وألف [الكراى الرابع عشر] [260] فأمر الوكيل بأن يختم عليه العلامة الشيخ موسى السرسى، وقاضى الديوان، ودو الفقار كتحفدا. فخرج عليه الشيخ مرسى، والشيخ إسماعيل الزرقانى، ووجه حضرة دو الفقار كتحفدا ليختم عليه ثم يعيده

فيه اهاد العلامة الشرقاوى المسألة عن الرجل العريان، الذى وجهه له الوكيل وذكر انه مستقر بمنزله وأنه يريد السفر فقال الوكيل: أن حضرة سارى العسكر أمر بإبصار هذه الطريقة في جميع القطر المصرى، وأرسل المرمى المكتتب في إبطال هذه العوائد إلى حضرة استوفوا، وأمره أن نوصى بذلك الخزانة بالوجهون بالأقاليم يبعثوا ذلك من كل بلد وقربة

فيه حضر الشيخ محمد البرروقى المطار وتظلم من [261] للوكلى بالعمدة وقال: به بعض اعضاء الديوان انه رجل فقير تنبى موصته. فقال الوكيل: أن سارى العسكر يأمر أن لا تقدموا على مثل هذه الوظائف. فقيل له: أن هذا أمر عام والديوان موضوع معصوم، وهى ذلك رحمة فقال: هذا ليس من تعلقات الديوان.

فيه حضر رجل اسمه الشيخ سليمان الطيشاوى وذكر أن له بيتاً قريباً من بيت العلامة الشيخ الشرقاوى، وأنه يسكنه مع جاريسه، وأنه قد خرجا من عنده ورك بعض أمتعة نحو جلة [كدا] ورلعة وما أشبه ذلك وأنه قد توجه إلى الريف ورجع

موجودهم قد فتحوا بيته، وأحداً من أئمة نفعه وستى ربالاً فرنسيه. وقد حشاهم
عنى كاشف وهما عنده وساكنون معه الآن، وهو وكيلهم فقال الوكيل ما اسم
هذين مجاريتين؟ فقال [262] الشيخ سليمان لا أدري. وسئل من "عنى كاشف
ممدوك قاسم بك المذكور فقال انهما عسدي، واسم بوكيل ولا أعلم هه، خادله،
شبه انهما اخبرني ان لهما أمتعة بالمرل المذكور، وانهما توجهتا إليه فوجداه قد سافر،
فتوجهت إلى حضرة الملامة الشيخ الشرفاوى واستأذناه فى فتح الخل فبحث معهما رجلاً
من طرفه فصحا اليه بمحضته، وأحداً بعض شئ من تعطفانها، هذا ما أخبرني به
فقال الوكيل توجه مع أخصامك إلى قاضي المسلمين ليحكم بينكم وأنا اكتب إليه
تذكراً بذلك.

ليه. حضر القواجا يوسف حنوب وشكى من لطف الله الدمى بسبب توفقه في
بيع القطن الذي قد وكل يوسف حنوب في كهن ثمنه للفرسلاوى المتقدم ذكره في
بعض هذه الدواوين. فقال الوكيل. [263] انه وجه الامر للسيد حسن وهبه بأن يبيع
ذلك، فاما ان يحضر لطف الله المذكور ويأمره بأن يبيع مسر الله الواقع، وما أن
يجزى معبر، بنفسه أو برسوله، ويقضى عليه بما تلزمه به الشريعة انتهى الديوان
انعشرون ولحقه كله وحده.

هذه آخر الجزء الأول من التاريخ المتصل في حواشي الرسائل ووثائق الديوان. وكان
المرغ من منيفه يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة ١٢١٥ من الهجرة النبوية [264]
ومن ملحق بذلك ما أمر بكتابتها وهو ما يأتي بيانه.

من ثلاث شعبان كنت تذكر من الوكيل خطاباً إلى العلامة العربي قاضي القضاة بمصر منصورها بعد الصدر لا يحاكم أنه من حيث إنشراح القضية وبقريرهم يقتضى برمان الإعلام على الخصوص إذا كان ذلك مما يلاحظ قاضي الإسلام وحضرة سارى المسكر العام يتبع في مثل هذه الأمور إتباع المراسيم القديمة فهو مل من محبتكم إن كنتم تعرفون أن ترسلوا لنا صورة أو تجدون نسخة بجوانب أسرار المحكمة ترسلوها لنا، ولكم الفصل على كل حال

وفي حدى عشر شعبان أرسلت إليه التذكرة من حضرة الوكيل بسبب دعوة رجل ذمى اسمه موسى أبو فارس، له على رجل اسمه السيد على الصناديقى أربعون ريالاً ووجه الخصمان به لينظر فيما بينهما بما يراه الشرع.

[285] وفي رابع عشر شعبان كنت تذكر من حضرة الوكيل للسيد حسن ووجه فى شأن تشهيد الخواجه يوسف حموت وكيل بيتا القرباوى مع لطف الله الدمشى وقد تقدم شرح قصتهم فيما سلف من هذا الجزء ومضمون التذكرة أن يحضر لطف الله بشخصه أو بوكيل، وإن امتنع أرسلنا وكيلاً من قبلنا هذا مضمون ما أمر بكتابه إجمالاً، ويقرر هذه التذكرة للذكورة مقيدة بسجل القى رحابيل الترجمان، محفوظة بحزنة الأسرار بالديوان العالى للمراجعة عند الاحتياج إليها، والاحتجاج بها، وأنه المرفوع لتصرف

[266] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده

الدبران الحادي والعشرون

من دواوين التوكيل الثاني، يوم السبت رابع عشرين اهرم سنة سنة عشر ومائتي
واحد، موافق لسماع عشر برى رمال من السنة التاسعة من المشيخة الفرساوية، ابتداء
في أول الثالثة

فيه بدأ^{١١} التوكيل يسأل عن اسماء التلذ، ثم قال - أن حضرة سر التمسك بدار له
بعث بالرجل القبطي الذي شكوه إلى القلعة، فاحتجته بها فقال الأستاذ البكري
أنه قد ربح فيه إليه شكايات متعددة، وكنت حاضراً فاحبرته أن كاسب التاريخ قد
شكى في الدبران منه على لسان العامة، [267] وأخبر أنهم كانوا يريدون انحصار إلى
ندور، يشكوه، وأنه منهم وقال - أنا أبلغ عنكم فيحضرة سر التمسك خلف
العلامة العمومي، والرمه بان يبحث إلى السيد إسماعيل لباني بالمساحة المضروبة
ممن التوكيل ثم ماذا؟ فقال كاتب التاريخ - قد توجهت إليه بهم في عصر ذلك اليوم
ومعنى السيد الزرو، وكان معه جماعة أيضاً عن صبروا ولهم حضرة سر التمسك وعلب
به هؤلاء الجماعة الذين قد بعثت بطلبهم فقال - إني مصدق مذون فيه، وقد

بعثت يدك النعيطى إلى القلعة. فقال الزكىل. ينبغي التنبه في مثل هذا فعاد
الأسناد البكرى إن حضرة سر العسكرية يبار لا يعمل شيئاً إلا بعد [268] أن يشهد
ثم قال نوکیل- هل من خبر؟ فقال له البكرى- بلصلى أن الإنجليز رجعو، عن
رشيده. فقال الزكىل بحكم، ولكن السبب مجهول

ثم أحد يسأل عن كتاب حسن المحاضرة، لمن هو؟ فقبل له- للعلامة السيوطى
فقال. روى أى قرن كان هو؟ فقبل له- مات في أول العاشر

ثم أحد يسأل عن قياس القصبة التي يعتبر بها الفدان وأطال في ذلك وقبل به.
أب ببقمة وبالجزيرة قياساً، وأهل تلك النواحي إذا احتلموا في القياس جدواً في
الجزيرة، فاخذوه وحددوه وحبروه على القصبة الموضوعة هناك فسان بأى مكان
بجزيرة؟ فقبل له- يعلم مكانها فاضى لجزيرة [269] فبعث حلف حافظ افندى فاضى
الجزيرة، فأحضره وسأله عن مكانها. فقال له. أنه بحائط مسجد هناك فالتبس منه أن
يذهب معه في الخندق ثم أعاده وقال أعاد بنصلى

ثم أحد يسأل عن الدراع، وطال الكلام بما لا طائل في الإطالة به، ثم قال
العريشى أن ذراع كسرى سبع فضات بإصبع قائم، وذراع الكرياس هو ما يقاس به
الشماس

ثم حضر عثمان أغا مابع الزكىل، وذكر أن هناك مسجداً بمصر المبيعة قد هدمه
الفرس سنة وأخذوا خشبه وفيه بنية، وخدمة المسجد يريدون بنائها لحفظها فقال
كلام منبه هل يدم هذا المسجد بإذن من سر العسكرية [270] أو لا؟ فقال البكرى
عن تزجعت في سر العسكرية فاستعرب هل يدم بإذن؟ فقال الزكىل في عد نائسى
مع انشروق. وأنا أركب وأنوجه وأنا ذاهب إلى للقياس فانتظر هل يدم بدون ملا
معارضة. وإن كان لم يؤذن في هدمه استخلصت لك الخشب بعد أن استفسر عن
حقيقة الخبر من الزكىل بذلك. وانتهى للديوان الحادى والعشرون على ذلك

الديوان الثاني والعشرون

يوم الثلاثاء سابع عشرين المرحمة ألف ومائتين وستة عشر، الموافق عشرين برى
رمضان من السنة الخامسة من المشيخة القربساوية، ابتداء في أول الثاني
فيه [271] حضر أعضاء الديوان، وحضر من الوجقات على كنفها^١، يوسف
باش جادوش وعبرهم، وحضر عبد المال ثقات مستحقان، وعلى أم رعيم مصر
حلاً، وحضر من التجار السيد أحمد الزور، والحاج أحمد محرم، والحاج عمر أخا
مطيطي، وأعيان حال الخليلي، والحاج عبد الله التاودي شيخ الدورية، وجمعة من
مشايخ الطوائف، ومشايخ الطوائف، وكثير من العامة
لم بدأ بوكيل يسأل عن أحوال بيت المال فقال له العلامة الشرفاوي أحرب بيت
المال غير منظم من حيث كونهم يطلبون من الناس مفادير والداء، وقد شكى الناس
من ذلك، وقد حضر الوجقات للشكاه فبدأ الوكيل يسأل من الوجقات [272] عن
شكايتهم

فأبدا^٢ على كنفها وقال إنما توجهنا بالأمس إلى اسكريس فربما قد استأذ
البكري. إنما تكلمنا من حيث كونكم تقدم منكم شكاية قبل ذلك فبدأ الوكيل
إنهم سم يأنو للاستفانة من اسكريس، ولم يشكوا من العلامة المرسى، ولم يستغيثوا
بمديون من الرغاني، فلو كنتم ان علانا يشكوا، وفلان يتكلم من المثلث أن من دفع
فراهم يبرم كن يتكلم ويشكوا فقال البكري أنهم شكوا من ذلك سراراً وكانوا
يريدون التوجه إلى بيت قائم مقام^٣، فلو جعلت على عايدتها الأصانية وجعل على

١١ يذكرها دافلاً كدجداً وهي الطريقة الفارسية ١٦٥ من الأصل المطبوع
مختارة أما الطريقة التركية فهو كنفها وهي التي ١٦٦ يذكرها دافلاً كدجداً، وسويعها قائم مقام
مستخدماً بعد ذلك

كل مائة خمس ريلات، كما أمر، لاستقام الأمر ويطلب الشكوى فقدر العيوى
 إن العيوى [273] يسير، فإنها قد تزيد حملاً، وقد نصح حملاً فقال الوكيل إن
 هذه الشكاية محض كذب، وكان الواجب أن يشكروا القراء، فإن الوجدات عبر كل
 حال مسرورون للذى عقاب البكرى إنهم يستحقون عن الرعية، وإن أذى بهب هو
 ما سمعته، وإن كان التبليغ بسوء الرعية، من الآن إذا سمعنا شيئاً لا ينفعه فقال
 الوكيل قد فعلت ما عليك من حسن التبليغ، فمن كان مطلوباً فليقم^{١٧} فى هذه
 الخمس مئتي دهنه، وإن الحمايات قد بطلت فقال الأستاذ البكرى: سوا العلامة
 العربى هل جاءه^{١٨} تذكره فى شأن ذلك أو لا؟ فقال العلامة العيوى إن سبب هذه
 رجلاً يقال له [274] على جلى مات عن قرلوط فى حمام، فبحث اسكرس فطلب
 خسمالة ريلاً، على ترهم أن نصف الحمام متعلق به، فلما ظهر له أنه ليس به سوى
 قهرطى صوبح على خمس وسبعون ريلاً وطال الكلام فى ذلك، وانحصر الأمر على
 أن من كان به شكاية فليهبها^{١٩} إلى الديون وقال الوكيل إن المؤكثون بسبب الدال لا
 يسزلون. وهو كونهوا [كذا] الناس على أغراضهم لما شكروا منهم فقال غاضى الإسلام:
 إن حاضرة شيخ البلد فاوضى فى ذلك، وقال لى انصح الشيخ إسماعيل، فحدث
 بالشيخ إسماعيل الزرقانى مقراً^{٢٠} القائمة، علم أحد عنده شيء فقال العلامة بمرسى.
 إن الناس لا يرضون [275] بالمصالحة، وقد يظلمون. فلو قومت الشركة لتقوم الشرعى
 ودفع على كل مائة ريل خمس ريل، لما تمكن أحد أن يظلم

فقال الأستاذ البكرى: قد صولح على قواس^{٢١} مات هذا بسبب ريل، لا تمى
 تركه يلائم فقال الوكيل أنه لو خرج أبى من قيره، وشهد فى العلامة العربى
 والرقانى ما بلغى ما أعلمه، لم أصدق فيهما فقال للبكرى هذا شيء لا يحصى

١٧- فى الأصل قراء

١٧- فى الأصل عليم

١٨- يذكرها دائماً قواس ويستجدها قواس

١٨- فى الأصل ما

١٩- فى الأصل مائة

فكان الوكيل هل يظلم العريشى والزرقانى الناس؟ لولا معرفة سر المسكر بهم ل
 منهم ومن المعلوم أنكم تهملونهم بأخذ الريادة، فلا يأتى أن يأخذوا من الناس
 ريادة، وبأخذوا رشوة فقال اليكرى: لو كنت تحضر أنت [276] للمصاحبة، لرفع
 شكوى فقال العريشى إخبار أسكرى أن إنا ماب مهت في حارة، جاء بهاخوب
 وجاء شيخ اخارة معروف عن ذلك المبه، ثم صولح فقال الوكيل خلاصة الأمر أن
 من به شكوى ملبسها بنفسه إلى الدهوان لينظر فيها عتصمه

فيه حضر رجل علاج منهم بدعوى قليل. فقال العلامة العريشى حتى يحضر
 أخصامه لولا تصح الدعوى إلا من حصم شرعى فقال عبد العان أى أخاب
 مستحفظان، إني سمعت من مرط الزمان أنه قتله. فقال الوكيل، إن القاضي والعصمه
 يقربون لا تسبح له دعوى حتى يأتى طعنه

بها [277] فرأى هذا الزمان وصورته الحمد لله وحده، من حضرة سر المسكر
 ديمبريون بنهار قائم مقام مصر حالا، وحاكم الفرسى وعسكره المنصور، عددا إلى
 كافة أهالى مصر المروسة، يعرفكم أنكم استعقبتم الراحة الثامة التى ولعت بكم
 بسبب سلوككم الطريق المنقبم، والهيئة التى وقعت منكم إلى الفرسولية، فإن مسرور
 منكم تشبهكم بوظائفكم، وعدم تداخلكم فيما لا يخصكم، فدوموا على ذلك، وقد
 جريتم شغفنى عليكم، وعدلى بين غنيكم وفقيركم، وأعيانكم وصغاركم، فليجب
 عيبكم إذ تشكروا الله الذى وفقنى لذلك، وتشكرونى على علو همسى، وحسن
 صبرى بكم فإنه [278] لم ينفى عليكم شئ من مؤنكم، ولم أأثر من مؤنكم
 فى تحصين جميع ما تحتاجون إليه من أسلحة الأقوات والمواد والأهملات على قدر
 جهدى فى هذه الأوقات، والله تعالى يساعدى وأنتم يجهلون الحروب، وإلى اليوم ما
 رأيت شيئا من حربها، فلو صيكم كما يوصى الأب أولاده الخبير. - إن لا تحرجوا
 عن طريق الإستقامة، وكونوا حافظين لأولادكم وحرمتكم وعيالكم وأملاككم تلاميذ
 مطعة رعية، واعزموا عرما ثلثنا على حلوص البية وطاعة حكامكم، لا من ذلك

حفظ أرواحكم وأموالكم واعراضكم، ولا تهلكوا انفسكم بالهالفة ونحن نحقق لكم
 اب نكس [279] ذلكم متمين لكم، وأننا نعمل غاية جهدا في راحكم وسروركم ما
 دمم مديدين إلي جمهور العرساوية. وإن صادف أن جيش الأعداء تقارب من سور
 البند، فإن حرك أحد منكم العتقة، ورمت له نعمة الإفساد، واجتمع أهل أحد أو
 حارة عنى ذلك وأعلنوا بقيام العن وتحريرك الشرور ومعاداة الجمهور، فلا بد من
 القصاص الرائد، فمآلهم وأموالهم وأسلاكهم يكونون للسيف والنهب والدم، وجميع
 القلاع التي بدائر البلد تخطر عليهم خطرا وقتلهم ودمار على الخط الذي يخرج من العدة
 ويظهر منه العنة. فتصكروا المشقة والخراب الذي حصل لكم سابقا وكيف [280]
 حصل ببولال والقرى التي عادت العرساوية، وبلغم أيضا أن نتيقنوا أن فتنكم لا
 ترفعوا بها شيئا غير المتعب والمشفة والخراب الذي يمرل بكم من جميع النواحي
 ويكون أكثر بما رأيتم سابقا. فاسلكوا طريق العقلاء، وتذبذبوا عواقب الأمور لتعيشوا
 تحت حماية العرساوية في ظل الأمن وراحة السر، ويكون ذلك نتيجة سكونكم
 وثمرة امتثالكم وقد بدلنا لكم النصيحة والله يرشدكم لما به صلاح أحوالكم،
 فتكونوا صابرين لحكمه، منتظرين لأمره، معتمدين عليه جل جلاله.

فما لرؤى هذا الفرمان قال الأستاذ البكري. إن حصرة سر المعسكر بلبار أرسل خمد
 بالأمس لتوجيهنا إليه فقال [281] لنا. إذا قام معمد في خط آخره بتضامه، فقلت له
 إن إحراق خط بقيام معمد فيه لا ينبغي، ولكن إذا قام به معمد فعلى مشايخ الإدارات
 وحكام أن يأتروا به، فاقضى منه كيف شئت. أما إذا قام الخط بتضامه فلك أن تعمل
 فيه بمخبرصه ما تقول، ولكن سبه على مشايخ الإدارات والحكام وهم من عديم معمد
 جازوك به معال الوكيل. إن هذا الأمر مطلوب منكم. فقال له الأستاذ البكري ومن
 مشايخ الخراب والوجاهات فقال الوكيل إن شأن حكام العرساوية أنه إذا قام معمد
 في حارة اقتصرنا من أهل تلك الحارة فقال الأستاذ البكري. إن لم [282] يأت أعمه
 بدت معمد فقال الوكيل. إن المشايخ والحكام للرجعية بمزلة الإباء، وهم بهم عرله

الأنباء، عليهم أن يؤدبهم ويعلموا للمعوج منهم. فقال العلامة الفيومي إن أبعد آفة، فلا يتحرك أحد. فقال الوكيل إن العاقل يحيز عن الحيوان بالتمكيز في العقاقير ثم ... إن ما نريد به حين وقعت حركة دبري، بلعه عن أناس كثير دحلوهم فيها وبعد ذلك أعم عليهم، فلما دخل المجلسي حركوا الناس للقيام معه، ومن لم يتحرك حركوه قهراً، فاقص منهم سر المسكر كظهر، والجنار منوا ليس بأقل من تقدمه من أسلانه، ومتى ولع منهم ما يخالف فاصصهم [283] بأشد القصاص.

ثم قال، إن الخصم لا يحق إلى البلد وقد لا يحق؛ فلو عرض مجبته فلا تكف أهل البند حمل السلاح والمناوبة، وإما تريد راحتهم ولا تكلفهم ما تكلفهم العثماني من الخدمة وغيرها لا يكلفهم إلا الراحة ثم قال إن كل إنسان محصور بالعمل في صدقة لا يحس غيرها، فمن لا يحس صناعته لا يجوز له أن يتعاطف، فمن لا يحس الحرب فما له ولتعاطفه ثم قال إن الخصم قد غلبوا في النواحي، ومع ذلك فمصر بعمد الله قارة مع كود حرائر الجمهور ليست على عادتها

ثم قال الفيومي: يا معاشرة الزوجات والتجار ومشايع الخراب والفاخرين، هل [284] سمعتم ما قيل لكم؟ فقالوا، سمعنا وأجبنا بالطاعة وانتهى الديوان الثاني والعشرون

الديوان الثالث والعشرون

يوم الجمعة غاية محرم سنة ألف ومائتين وستة عشر، للوفيق أربعين برى وياك من السنة التاسعة من المشيخة لمرسلوهم، ابتداء هي أول الثانية فيه حضر حضرة استوف الخازن دار العام، ولبوريع، وموسى كفتوا، ومن التجار السيد أحمد الزروء وحلفه وبدا الوكيل فسأل للقاضي هل حضر شهود العنيل؟ فدفن به يحضروا عنه قال الأستاذ البكري: إني كنت أشجع [285] في حادهم كان عند حبي، فانزل عند القرائش

فيه به؟ حصرة استوف الخازن دار يعول إن حصرة بليار يشكرك علي ما نظم من بيت المال ثم قال: نعم إذ جيران له يد في ذلك، ولكن جانيك وفتيخ إسماعيل وسكرس والعاصي لهم دخل في ذلك. ثم قال: هو يترجأكم أن تبذلوا وسعكم في ذلك لأن أعباء معطلة متعددة، ولم يكن جهة يأتي منها غير هذه، فيسبى لأعداء به. فدار نعم ثم قال: تعلموا أنهم لم يطلبوا ما كان يطلبه غيرهم بعد وضع المسار يأخذوا شيئاً كثير، هم يطلبوا المائة حمسة ثم قال: إن أهل مصر لا يمدون عني سوكهم [286] الآن، فلا يكن عندكم شك في أن العرساوية عليهم بابلد بسبب نعمهم الخير ثم قال وعابيل: البارح لسكرس أخبرني أن مراده بطل جلود، فيه لا يأتي أحدهم بظنون أن العدو قرب. ثم قال استوف. أنتم رأيتم أن الجمهور رفع العدة ولم يبق له إلا جهين. الخلو، وبيت المال، [مالمقصود] من حصرناكم الضميمة على ذلك فقال العربي. إن بيت المال عنده الدعائر الموجودة، فافتحوا لأسماء ويحسب سببه عندهم ثم قال استوف إن عنده قائمة بأسماء الملتزمين المتفرجين تمام، وقد كتب بهم أنهم إن لم يدفعوا الخلو، بعد ثمانية أيام فبلادهم مضبوطة. فقال البيكري: [287] بقوجها إلى حسن أفندي. وقال السيد أحمد الزور إن الديوان جهين، جهة بيت المال، وجهة الإلتزام، فجهة الإلتزام لا تتعلق بالقاضي بل تتعلق بحسين أفندي فقال استوف. إن الماضي من حيث كونه متكاملاً في البلد فعلية الضميمة فقال الأستاذ بيكري هو سببه حسن أفندي وقال الزور إن الأغا حضرت به تذكرة. فقال العربي: أما بالنسبة إلى بيت المال فلا يتغير ميزان أيام، وأما بالنسبة إلى استمرار فشانكم فقال استوف لا منه على بيت المال لعلنا باجتهادكم.

ثم قال: وإن شاء الله من حيث كون العرساوية أهل معروف، وقد شهدوا لأهل البلد معروف، فلابد أن يدفعوا العدة [288] برفع بعضها. ثم قال: يلزم أن يحرق أهل البلد، وتجمعوا لهم أن العرساوية لا خروج لهم من مصر، وتحريرهم معروف العرساوية ثم قال أنه يعجب من أهل البلد كيف يصدقون أن العرساوية يخرجون

من البعد، مبادئ وجه انتصر الإنجليزية؟ ثم قال: "عندكم شاهد، عنو كان لإنجليز من أهل الاقتصاد، لما كان لهم ثلاثة أشهر وهم يجهلون خطوة خطوة. ثم قال إن عائلته الفرنسيين انتصروا عليهم سابقا من بحر سين، فلا يمكنهم أن يكونوا ديت. وبلاد الإنجليزية ليست بأرض ثلج بل هي جريئة، فلو كانت أرضهم ثلج لذهبوا من رمان، ولكن حين صدر ما صدر كان عند الفرنسيات عمارة عظيمة نريد على عمارة الإنجليزية [209] ولكن جالون والس مع الإنجليزية والوسكوا، وسلم المراكب. وحمرا البر ليست كعمارة البحر، فإن عمارة البر أسهل تحصيلا، والإنجليزية كانوا اتفقوا مع صائر العرائات واهتموا، أن التمسلي سيمصل عن الإنجليزية، فإن الإنجليزية يريد أن يكون أن لا أهمي منه أحد، والعالم يعرفون أن الإنجليزية ليس بحبيب للعشمن، ويعلمون محبة العظمى ومحبته الفرنسية له. وحاصله أنكم تخبرون الرعية بهذا الكلام انتهى الكلام استوف فيه حشر المرحلات المنهين بالقتل ومعهما على جورجي حاكم الجزيرة، وبدأ يقول على جورجي المذكور: إن حضرة بليار بحث بهما ليظهر في أمرهم فقال انقاضي ينزم حضور [210] أولياء الدم فقال ليكرى، إنى رأيت برطلمان في هذا اليوم فقلت له: أين الأحصام؟ فقال على جورجي. إن الأحصام كلما طلبوا هربوا، وإن مشايخ أبو المبرس قللوا. ليس لنا دعوة، ولا عذرا بينة.

ثم قال استوف للسيد أحمد البرو أخيرا من اللغات التي عندك، هي خبر مكتوب فقال له إذا رُحنا بيت الشيخ سليمان أخبرك بعد انضمام بكى تكون الإشارة أن تزل العطاء هي بيت.

ثم قال استوف على إثر هذا الكلام: إن الإنسان لا يُسأل إلا عن رعيته عند السيد أحمد لكن يعتمد عليك أن تُقدم فعل الخير فعال استوف يس ١ أى إنى إذا شفع عدى أحد فيما لا يجرى على عرضي أنعم، فأتا أعلم أنى [211]، د شععت عند بليار فيما لا يلائم غرضه إنعم.

ثم كان الاستاذ البكرى إنكم لو تهتوهم عن الليلد، ولليلد لا يحصل منها شئ فقال ومن أين لكم وإني قد كنت كتبت إلى سر العسكر في فكأكتهم، ولم يأت جواب وهم لا يصبرهم شئ فقال السيد أحمد الروز: إنهم أحبرون انكم بواهمم معهم على ان يبرلهم إذا قرب العدو فقال وإذا قرب العدو انبرلهمم، فعلى الوكيل ان [١٠] أكمل ان لا يحصل لهم شئ فقول له الخوف ان تقفل القلعة، فلا يمكن بصل المؤنة بهم، فقال استوف. أفلا تفتح إذا قفل؟ فقال: نحن نتكلم في شئ لا يصير فعيل له. ذلك ما كنا نسمى ثم قال [292] الروز نحن نرجا بك عند بدار فلان البكرى هم لا يمدون طرائقهم ثم اتقصي الديوان الثالث والعشرون على ذلك وهي اليوم ثالث من شهر صفر المذكور؛ قتل رجل بسبب أنه كان قد رجهه سيده إلى فربة لريبة من الجسر الأسود ليأتي له بغلة منها، فامسكه الموكلون بأطراف اليد وقادوا به من أبي قدمت؟ فخلط في كلامه وقال، إني كنت أعطيت مكتوب أعطانيه رجل قويس من اتباع محمد كاشف، ثم أخذه مني ثم رجع فأخبر أنه كان يرسه سيده بجني له بقمح فلما اختلط كلامه أمر بقتله فترجم أنه يحمل كتباً إلى أهل المدينة من الجماعة القادمين مسجون العمل [293] لما يريد وانتهى الديوان

الديوان الرابع والعشرون

يوم الإثنين ثالث شهر صفر سنة ألف ومائتين وستة عشر، الموافق لسادس صفر من ربيع الشهر التاسع من السنة التاسعة من المشيخة العرساوية لبدء في ارون الثاني فيه ورد من حضرة سر العسكر بطيار كتاب قرئ بالديوان يحضره علماء الديوان وكافة السجاء والبرقيات وأغات مستحققات وأعيان خاان الخليلي ومشايخ اعداء، وصوبه من حين حضرة الجنرال بطيار متفرقة حاكم للعمارة الشرقية، إلى جناب حضرة العبد وأرباب الديوان بحضر للقاهرة، وبعد، وإنتى أحبركم [294] بأنه قد وصبر

كتاب من حصيرة من العسكر العام عبد الله جاك منو، بواسطة حاملها متعدهم الخيالة
لاموبور وصحبتة ^{٢٢٢} مساعد من العسكر العام عيه يحيرى جنبه بان كامس م
يسعد بالمعاش فهو عددا واقر في القافية، وإلى الآن لم تستعمل شيئا ما هو محروبو
لاحيلاج البند، من كون الميران يجلون إلينا من كامل الأصناف

ثم أن جدانه قد وصلته أخبار من جانب حضرة العزيز الفصيل الآزب بوبارته
حيث يقر له بأنه اختنق من مملكتك قسما كبيرا وصار مملكتك - أهى من بلاد الإنجليز
- وال الآن توجه عمارة كبيرة من فرساية واصانوت بقرب [295] بحر البحر

ثم أن حضرة المسر العام قد وصلته كامل مكاسبى والأخبار التي أرسلته به ما
يتعلق بمصر القاهرة، وقد فرس على بان أعرفكم ^{٢٢٣} بأنه في غاية الانشراح من جهة
سلوككم حتى الآن، وإذ داك عفتقى على أن تعتمدوا على شهادته ومودة الجمهور
الفرساي - ما دام سلوككم على هذا الوجه المستقيم - وتظنون ما طولكم الله
من تشدمنى بالجمهور الفرساي، لكن سوط بي أن أعاقب أهل الناحى وجميع
أربطك الدين ^{٢٢٤} يهضون أزعابة شذنا وذلك حلوا من رحمتة وبشوق خدم؛ لهد
أرجع فأكرر عليكم - إن كان من غلبى أو من قبل جنبه - بان تكونوا على الدوام
[296] من انفسهم الخفى ومن أخص بنى الرسول عليه السلام، خاضعين مدبركم
الدين وكمهم الله سبحانه وتعالى لينهروا [كذا] على أنفسكم ثم دوس على حفظ
السلامة والهدوء بالمدينة، وذلك بمشورتكم الحميدة ومساعدكم الصبدة، فانكبوا
على لدرة انه المزةرة، واعلموا أنه سيد الجميع، وأنه ليس من الأنام من يكون هكذا،
جسروا حتى أنه يصرى احكامه الجنلار متفرقة بطهار قائم مقام مصر حالاً انتهى
بحروقه والعاظه

فقد قرئ هذا للفرمان، أمر حضره الوكيل بأن يكتب إلى حصرة سر العسكر ببيان جوابه فكتب إليه

بعد الصدر، يعرفكم قد ورد إلى الديوان [297] يوم تاريخه من حسابكم كتب قرئ عني حصرة العلماء بالديوان ومضمونه الإشارة للسارء التي وردت إلى حسابكم من حصرة سر العسكر الكبير، وتلك حصرة الجنرال بوبارته معظم جزائر الإنجليز، وحضور مراكب المرساوية والصبيوت إلى بحر الجزر، وكثرة المؤنة والظفر اندى عندهم، لانسر الجميع بذلك ودعوا له ولكم بحبر والله تعالى يتسم بفضلته وإحسانه

لم أمر أيضاً بكتابه مكتوب إلى حصرة سر العسكر، فكتب إليه صدر المكتوب السابق اندى كان قد كتب إليه ويريد فيه منه قد ورد في مرة صغر موافق رابع عشرين برى بذلك إلى الجمهور بحصر اختيار سارة ابتهج [298] لها الجميع سروراً، وأنشروها للنوا وصُدِّروا، من أحد الجنرال بوبارته إلى جزائر الإنجليز واستيلائه عني معظمها، والإشارة للجمهور بقدم مراكب من فرانسه وصبيوت بحرب بحر البحر فعند ذلك فرح كامل المهيبي من أهل مصر والأرياف بذلك، وعمل الشنش، وضربت اندام، واشته ساعد العسكر بذلك وحصلت غابة المسرة. والله تعالى يتسم بإحسانه بعرضه وإعوانه، ويوفقكم إلى الخير والسلام انتهى الديوان الرابع والعشرون.

الديوان الخامس والعشرون

من دوزين الوكيل الثاني، يوم الخميس سادس صفر، الموافق لثامن عشرين [299] برى ربح من السنة الثامنة من المشيخة المرساوية ابتداء من أول ثلثائه

فيه هذا الوكيل يقول. هل من خير؟ قليل له - حيرا فقال الاستاد البكري لا شيء سوى أن بعض العرب والعمر يجيئون هيتاجون ثم يرجعون ثم قال كلاماً معناه أن الذي يجب أن تسمعه أن الجنرال بليار متمهد بأن تكون لليلد مشجونه بالموه، وأن

حرب فإن أهل البلد لا يداخلون فيه فقال الوكيل - من العقل أن يشعل كل من يعممه من صاعته، فمن اتقى الحروب طلب منه، ومن اتقى الخيانة - مثلاً فلا يذهب منه سوى أن يخطط. والمفاوضة [300] غير محتاجين إلى مؤنة في الحرب.

فقال العكرى إن علينا أن نسهكم بما يقع، وإن رجلاً قطعاً ذهب إلى رجل شريف فقال له: أعمل له فم هذا الشيك فقال له: إني لا أعرف أبداً أصغه، حو من أن ينكسر، فصره ذلك القبطي، ثم دخل إلى حان الخليلي، وأخبره بذلك بليار وهو بحث به شوم بسبب ذلك القبطي، ولكن أراد منك أن تسبه أن لا يهمل مثل هذا. نقال العلامة المصومي. إن المناسب أن تفرطوا على من حبل السلاح من بعض رومي وغيرهما فقال للوكيل: إن العساكر الذين ليسوا من الفرنساوية، لا تذهب بهم تدخولهم في قرب في سلك العسكر، [301] هببتهم وبين العساكر العثمانية مناسبة. وبو كان هناك عساكر العثمانية في مثل هذا الوقت لرايتهم منهم مثل ذلك، وأما عساكر الفرنساوية فإن لهم حدوداً معينون عندها، ومن تعدى حُبس.

ثم لاد للعلامة العريشي: بالأمس وجد رجل مسلم مخبري، يجب أن تبحث عن ذلك فقال كاتب التواريخ: ينبغي أن يوسد البحث عن هذا إلى الأغا والوالي وحكم الأخطاء فقال: نعم، ولكن لا بأس بأن يبحث القاضي أيضاً فقال للعلامة العريشي: إن أمر حضرة قائم مقام ما دامها بالبحث عن ذلك فقال الوكيل: إن حاكم اقطاع أهدري يدين. ثم قال: ما العادة في مثل هذا الحادث؟ فقال القاضي: الإسلام يدهي ورثه. في سم [302] يعلم قائله، فعلى أهل تلك الناحية دية عظيمة هي ثلاث سنين، والجميع العامة فقال العلامة القبيومي: ليس هذا مذهبا، فليس على أهل تلك الناحية دية، وفي مذهب من يرى خلافه فقال العريشي: إنما قلت مذهباً فمبيل له اتباع مذهب ميمومي في هذه الحادثة اسلم فقال الوكيل: إني أرى تعيين البحث، ولو سم بكر ذلك لمعتزل ولوث؟ فقال القبيومي: صاحب الامر - يعني السلطان - هو ربي من لا وثي له، فعليه البحث انتهى.

به حصرت سرقة وذكرت أنها ساكنة مع زوجها بخراطة إبراهيم بيك فطمس، وأنه كان يعالج مع جماعة في باب عد قلعي هناك [303] فحمل إلى بيت العبطان ومعه إلى بيت بيدار، وكتب فيه من قبطان إليه أنه كانوا يسرقون متاع القرمساوية من بيت المجددي وأن شيخ الخطة كلم بإليار فيهم فوعده بإطلاقهم، ثم اطلع روجه إلى القنعة، وأنهم يوم ففروا.

فلما أوكهت هذه من تعلقات الحكام. وقال القيومي تذهب إلى انبطان وهو يعاطب شيخ البلد مقال الوكيل ومن يشهد ببراءة هؤلاء المنتهين؟ فقال الشيخ مصطفى - شيخ ذلك الخط - البينة العادلة. فقال الوكيل قد سهل علاج هذه القضية، اذهب بالسيرة والبينة إلى قائم مقام. ثم قال إني أرى هذا الأمر يوجب منعاً أن يسرقوا ثم يستشهدون بأهل الديوان مقال السري يمكن وحضر [304] أشهره في الديوان الأتني وحضرة الوكيل يسمع شهادتهم، ثم يتكلم بعد ذلك في خلاصهم فقال الوكيل بل هم يكتبون عرضاً ويكتبون شهادتهم فيه ويكتبون أسماءهم عليه ويقدم للحاكم، من حيث كونه وظفته، ويكون ذلك مترجم بالفرنساوي من حيث كونه ذلك ممثلي محتاج القرمساوية وانتهى الديوان.

وهي هذا اليوم أهلبت أبواب مصر، وأحد عساكر القاديين بنأوشوب الجمهور الفرنسي حرب صبيحة كل يوم برقة لطيفة، ثم يرجعون ولم يلتحم بينهما حرب شديدة، ومنع انقمع من الرقع، وبزع الشمير، قبيح الرطل النيرج [كد] بتلاله لصف، وحذب السس فلم يوجد، وبدل فيه خمسون مصفاً إذا وجدوا وأكرم الجمهور [305] الترابي والقبانيه بإحصار السمن وأخذ جماعة بسبب ذلك، وتعرض الخارجون عن مصر من يجلب إليها التمتع والخصار من جهة البساتين فصنعهم من الوصول، وبهت البهجة بتلاتين مصفاً. وذهب امرأتان ليشترين بيصاً ليبيعهن على أهل مصر، فذهبتا بهما، إنما بشرافته لبيعهته إلى الجمهور القرمساوي، ففلا وقدم طائفة من المعسكر إلى لنديع في يوم الأربعاء الذي قبل هذا اليوم، فوقعوا على من به من

لهم ريس وسألوهم هل فيكم نصرتي؟ فقالوا. لا وكان هناك يهودى جزار، فسمعه سمعهم يسألون هل فيكم نصرتي قره نصريه رجل منهم برصاصه فقتله وفى هذا اليوم [306] دخل أغات مستعظان بعض وكاثل مصر، وشبه خوف من أن يكون بها أحد من العساكر القادمين.

وبه ورد الإغليز إلى بر إنيابه، ونزلوا به. ثم ارتحلوا في الثاني منه أو الثالث إلى حلف الجهرة وفيه قرب عساكر الورد إلى الدمرلش والسهة وساحل البحر وفيه امتنع الناس من الخروج بمولاهم إلى خارج البلد لإغلاق أبوابها، ولم يبق منها باب مفتوح إلا باب البحر وباب القراة الصغرى.

الديوان السادس والعشرون

بوه السبت تاسع صفر سنة ألف ومائتين وستة عشر، الموافق لثاني ميسدور الشهر العاشر من المشهقة العرسلوبة. ابتدأ في أول الثانية [307] فيه بدأ التركيل يقول كيف البلد؟ فقيل له. بهير فقال له الأسد البكرى. كيف والمدافع نصرب، والناس في منازلهم، وإنما شغل الناس بالقواتهم؟ فقال التركيل عسى أهل البلد أن يرنحوا، وعلى الجهور الأعشاء بما يمكن تحصيله من القواتهم لم فاب إيا أهل البلد يقولون أن عثمان يملك حس قد توجه إلى الصعيد، لئلا يورد عهد عندكم من حلك حير؟ فقيل له. لا، وإنما الخيري هو الذى ينصر منع ابوارد، وربما كان ذلك بإغراء أحد من القادمين. ثم قال التركيل. إن المدافع يد سمحت أرصحت الناس، ولكن يعد ذلك تكون عادة فلا يبرعون، وإن من الشجعان المحدثين بومباريه وهو [308] إذا دخل الحرب وشاهد من يسقط من رجاله ليرجع، فهذا النجم الحرب تمر عليه وذهب ذلك الارعاج انتهى

فيه حصر رجل عيطاني بمنزل الديوان، وذكر أن زوجته جاءت به بالأمس فتعصب منه
سعد، فصرىها مددغها، فجلوت امرأة من جيرانها فمسي انتصاراً دروجى، ثم
عصب على من بيت المبطان فقال الوكيل هل له فى الشرع أن يصرب زوجته إذ
حبيت منه الممعة؟ فقبل له - لا، ليس له ذلك - فقال - لذهب إلى المبطان

ثم قال رجل اسمه حسن الترجمان من حارته، وشيخ حارته واسمه محمد بن
هذا «بغيدى كثير الشكل، وحن لا يرضى بسكينة من حارتنا [309] فعد العيوى
ذهب معهم إلى المظنان، وشيخ الحارة يلتزم لنا بأن يأخذ خاطره عليك، وخرج لهم
من حارتهم عرض ذلك للوكيل. ثم التفت إلى المبطان وقال له إن خدمة الديوان
لا ينبغي لهم أن يتجوهوى به، فإن أسألا الأديب، هو بهذا أكثر من غيرهم ثم التفت
إلى أهل الديوان وقال لهم: إذا كانت قصة دليقم^{١١١} فيها هكذا باخل، فإن اتبع
أخى هو أول راجب ينبغي أن يعنى به ثم قال إن على أهل الديوان مدافعة ما
يعرتب عليه مقسدة، فإن ذلك هو الواجب الشرعى المتروجه عليهم عذب

ثم قال: وعليكم النظر فى أمور السوفة. مقال الاستاد البكرى إن هذا الأمر يصلح
بشارته حسن أخا أمين احتساب، وقد [310] كان كلم من المعسكر فى شأنه وكان له
وعده بالنزول، فإذا كان هناك من بضته فنبضى إطلاقه بصيانة من يعتد به، وهو
يستخرج ما أحفاه للتسبيون.

ثم قال العيوى: إن المشايخ الذين بالمظنة يرجون أن تنزلهم إلى مسجد حوى من قبل
القنعة فدل أبداً وسعى فى ذلك إن شاء الله ثم قبل له إن هذا السكون مبداء حسن
مباستك فعاد ليس من حسن سياستى على أعرادى بل هو مترتب على عماره الديوان
ثم قد إن التمسلى إذا طال جلوسه طلب الصلح فقبل له. الشأن طلب الصلح، وقد كان
دنت فى صدر الإسلام وتنهى للديوان السادس والعشرين بحمد الله وعونه

الديوان السابع والعشرون

[311] يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سنة ألف ومائتين وسنة عشر، توافق خامس ميسيدور العاشر من السنة الثامنة ابتداء من أول الثانية
به ذكر العلامة المبرتي. أن سر العسكر بلهار بعث إلى العلاج، أن لا يضرب منها
أحد إلا بإذنه. لم قال: هكذا يلغى.

فيه بدأ الوكيل يسأل عن القتل للمقتول بالصخرة المتقدم خبره فقال البيكري إن هذا الأمر
من وهائف الحكام فقال. نعم، ولأسيما حكام الاقطار، ولكن سر التنبيه على ذلك أنه يرى
يرد عبيكم. فقبل له إذا ورد لهما لك، ومع كونا لم يهمل، لم يلف لذلك على خبر
[312] فيه بدأ المبرتي يقول أنه استعاض بمصر خبر الصلح، فسر الناس وبأحوال
بغير نية فقال للوكيل. إن اشتغال الناس بما يخصهم حير لهم من التدخل في هذا،
سواء وقع الصلح أو لم يقع، فإنه إن وقع صلح مستعملونه، وإن وقع حرب سقروه.
فقال الأستاذ البيكري. إن سر البحث عن هذا الاطمئنان بعثت الأبواب، لأن البعد
أبوابها مغلقة والجانب عنها مغلوط. فإذا تم الصلح فتمت الأبواب جرد للناس ما
يقتلونه والعلمائت يفسدهم، فالبحت عن الصلح إنما هو في الحقيقة بحث عن الأقوات،
هنا انتهى يخص الناس البحث عن اقواتهم [313] فقال الوكيل إنه يلغى، ولكن سم
بليت وبم أقبل له على حقيقة فقال العلامة المبرتي. إنه يلغى من رجل من علماء
مفسريه يقال له جلوتيا عن رجلين أحدهما يقال له كالا، أنهما حدثاه ب رجلان
من جنارية المرساويه ذهبوا مع عشرة من العسكر، بإذن من بلهار معدوا عند
الإنجليز بالامر وتكلموا في الصلح وقالوا أن علامة صحة ذلك عدم وقوع صرب من
هذا اليوم، غير أن هذا الأمر موقوف على إذن سر العسكر عبدالله مو بالإسكندرية،

وعنى شروط لم يتم عقدها وقال قاسم تعندى: أنه حضر رجل ربات وأخبر أنه سمع
باجيرة ما يعصده هذا [3٦٤] الخبير الذي نقله العلامة العمومي، وذكر أنهم دعوه في
اليوم إلى أن يتمدوا معهم

فكان الركيل هل ذكركم في ذلك سر العسكر بليار؟ فقبل له لا، فقال أرجو
أن نمنح إيبس من قرب ثم قال: لو كان الذين عتدهم الصبح بخرجونه د وقع
صبتك، فقبل له هذا يتوقف على بحث الحكام فقال إن من عنده مؤنة يجب عليه
يؤدى من لا مؤنة عنده، فإن الفقير إذا لم يجد سبباً^{٥٥}، فيدفع الغنى - يدفعه
لفقير - السوء عن نفسه فقال ليكرى: إن هذا الأمر وقع في آخر العام، وإن من
ناهب، د طال عليه الأمد أكل ما لوسره فقال لا يطول هذا الأمر إن شاء الله فقال
[3٦٥] العريشي: إن هادة مصر أن يخربوا بهونهم بما يرد من الصبح لا من الوجه
البحري فقال الركيل: إنه لم يدخل وقت العلة التي ترد من الصبح
فيه استفسر من برور عن ما يسمع في شأن الصبح فقال إني أسمع كما تسمعون،
وكن الصبح لا يباه أحد انتهى الديوان السابع والمشرون

الديوان الثامن والعشرون

يوم السبت خامس عشر صفر سنة ألف ومائتين وستة عشر، الموافق لثامن محمديور
الشهر الدشر من السنة التاسعة من المشيخة المرسلوية ابتداء في أول الثمانية.
فيه [3٦6] بدأ الركيل يسأل عن العلامة الصاوي، فقبل له بحبر ثم أهد يستفسر
عن أسرار العلم وأحوال البلد

ثم أحد يسأل عن المعتول، فعيل له - إن الحاج إسماعيل الأنطلي قد وكن بالبحث عنه من الديوان للمامى. فليسأل منه فانتصب الحاج وإسماعيل قائما وقال إني بحسب موجود المعتول قد دفن ولم يعرفه أحد - فعلى العمراء المقيدين بالخط أن يسعدوا به بحث عن ذلك، وإذا ظهر أعلمناك، وقد أكدت عليهم في ذلك.

ثم أحد يسأل من [كذا] الأستاذ البكري هل ورد عليك خبر من بلادك؟ فقال: لا ثم قال وهل توجهتم إلى بلهار؟ فقبل له نعم فقال البلد لا خير فيها؟ فقبل. مطمئنة بحمد الله.

ولم الأستاذ [317] البكري كان هناك سعي في الصلح فقال الوكيل. راحة اليد في حصون ذلك. وقال التفاصيل الوراقني كل راع مسئول عن رعيته وراحة الرعية مضبوطة من الأمير وقال العلامة المبروسي إن الرعية لا تكون ملوكا، والذي يخصهم الراحة لقد للوكيل. إذا اطمئنت على توليهم المشي وهرهم رأيتم أن كل مائة مات منها ثمانون قتلا لنداءهم في الحروب، بخلاف الرعية فإنهم لا يموتون كذلك. فقال الأستاذ البكري اتعرف عبارة الرجل الذي كان يسأله بعض وزراء الرشيد بعد قتله البرمكة، وكان ذلك الرجل على حمار له ولا يعرف أن الذي يماشيه الوزير، فحمار حمار الرجل هي وحدة - يعني مكان [318] مخصص في الأرض -، فقد نه إنني لأعقل من الوزير فقال له الوزير: فكيف يكون الحمار أعقل من الوزير؟ فقال له إني مررت به عرجا على هذه الحفرة عوق فيها، فلما رآها اليوم ساد عنها الوزير رأيي ما فعله الرشيد بالبرمكة بالأمم وهو يطلب الوزارة اليوم.

ثم جرى ذكر زيادة السيل وسهو ذلك والبحث عن تأخر النداء عليه فقبل نه حتى يسمع الرواية بالفعل فقال الوكيل: إن من القواعد أن السيل إذا كان عاليا جدد الماء عرب. فقال له الوراقني هذه مسألة^{١٠٨} فلتقيه فقال للوكيل صواب، فإن

من يموت ببلدنا موتاً طبيعياً [كذا] أكثر من يموت بحرب يوجبها المرض فعال العلامة العريشى نحن مرحومون [319] يعدم الطبيب، ومن شاء أن يموت طبيعياً^{١٢} ثم أحد يذكر الرسالة التي أنشأها حكيم الفرساوية في علاج الجدري، وأصدر على لا يعلم بذكره، ومن ذلك من يموت بالطاعون على أنه زاده أو بالجدري على أنه زاده أو بهما أي غير ذلك، وأنهما من أشق الأمراض، وأخذ يذكر ما يتولد عنه الجدري وكيف ما يولد الطاعون من الملاحم أو الرطوبة والتعقاد البخار الفاسد وهما ذلك

ودخل في أثناء هذا الكلام العلامة الدواخلي، فأخذ العلامة العمومي يقول: إن حضرة السيد محمد الدواخلي قد حصر ليلعلك سلام المشايخ، وقد بلغهم أنك ذكرتهم عند مدير بالأمن فجاءه بهثنى عليك [320] عنهم ويرجوا لهم تتميم ما بذاته سبحانه من إرثهم من القصة - فقال يلفهم عن السلام، ويقول لهم يملكون قريبا فقال الأستاذ البكري، إنهم حيث علموا الصلح تملكت أنفسهم [ب] السؤل. فقال: إذا لم لا بد من رويهم. فقال الدواخلي إن الأنتظار تبعهم ولهم شرف إلى رؤياكم ومقابلة بليار وقال العلامة المرسى و: اجتماعاً بدوائه فذلك تنظيم الدبوان، ودواوين الملوك ينبغي أن تكون منظمة. فقال انوكيل يصبراً قليلاً فانا في مدير الصلح، وسيسم فقال له هذا تحقيق بشركك

ثم قال انوكيل إن الناس ملوا من الحرب لاشتغالهم به من نحو تسع سنين، وكل ما به مبدأ له نهاية، [321] ولكن المقصد لا يحبون الراحة فإنهم إذا غرقوا من أمر ابتدأه طبيه به سببه حب الرئاسة واختلاف الطبائع ثم سأل: هل بلغ المشايخ الدين بالقصة خير الصلح؟ فقيل له نعم فقال وماذا قالوا؟ فقيل له: إنهم يحبون ذلك فقال: نعم ثم من احبكم بالصلح؟ وماذا تقول العامة؟ فقال العمومي لا يقولون شيك، أي مهم، هو أحد من عدم صوب للدافع. فقال: هذا قد لا يعطى الصلح، إذ يجوز أن يكون هذه المعركة مستعداً للحرب فعال له العمومي نعم، ولكن نحن نرجوا أن لا نسمعهم

فعال الركيب في السيف لا يغلب القلم، فإن قلم الإكوهية إذا جرى بشئ كان، وفلم اكتسب اسم قلم الألوهية، [322] حينئذى ان مرصوا بما يجرى به قلم الله ثم كان العلامة المدواخلي مستأنفك في التوجه بجمعنا إلى بليار لمحاكمة في شان المشايخ فعال رأيي أن لا يحاطب، وأنهم أنهى ما يمكنون بالقلعة يوما أو يومين، وقد صبروا ثلاثة أشهر فلهصبروا^{١٦} يوما أو يومين وانتهى الديوان الناس والعشرون على ذلك وفي يوم الأحد المبارك سادس عشر تاريخه تم عقد الصلح بين الجمهور الفرساوى وحضرة الزبير المعظم والإجماع على شروط يأتى التنبه على بعضها في الديوان الثلاثون الآتى إن شاء الله تعالى

الديوان التاسع والعشرون

يوم الثلاثاء ثامس عشر صفر سنة ثلثم ومائتين [323] وستة عشر الموافق لحدى عشر مسيدور الشهر العاشر من السنة التاسعة من الشيعة العرساوية، لهنداء في أثناء الثانية فيه بدأ الوكيل بقول في هذا اليوم إن شاء الله تعالى ينزل المشايخ الدين بالقلعة فقال العلامة القيومي بمعنى أنك كنت عندهم بالأمس وقال المدواخلي إنك وهدنهم على أربعة وعشرين ساعة، ولكن غاب عنهم أن يسألوا عن بدءها ونهايتها، فقال الوكيل إن سنى وبني حضرة بليار ثواففا على مرولهم اليوم، فليكسروا في غاية الصبر، فقد امر من حصول الحرب فقال للعلامة العروشى إنهم لسرورهم لعدم الحرب [324] أمرت قواتهم في هذا اليوم على توهم أنهم تالزون. فعال العروشى من المرأة تحمير الرحاء وقال القيومي إنا كنا عند بليار في هذا اليوم وذكرنا له الجماعة الدين بالقلعة ومهم تيز دقية وغيره. فعال: إذا أردت إنزالهم أرسلت لكم خبر

ثم أحد لوكيل يال عن البلد، عقيل له مسروقة بحصول الصلح فعن لوكيل
 ودا، منهم أصناف للزينة ثم قال هل بلغكم شروط الصلح؟ عقيل. لا فعن من
 الدواب الآتى مرد عليكم، وعلى الخصوم ما إذا كان المشايخ الذين بالفقعة حاضرين
 ثم قال. إن أهل مصر سيرتاحون من الحروب، ومن الظلم مدة يسيرة ثم قال [رجول] [أ]
 إنه إراحته انساني من الظلم والحرب، [325] فإن الحكم لا يتم إلا بالعدل، ومن التدهور
 محسن منوك يحاكم على رعيته بلا ظلم، وأحسن حفظ الرعية حصول العدل، وإن الإقليم
 الذى يثبت هناكما عادلاً - وإن لم يثبت شيئاً - أحسن من الإقليم الذى يثبت كل
 شيء، ولكن لتكون حكاهم ظلمة ومع كون الإقليم المصرى أجل من غيره وأكثر خيراً،
 فالعالمون به متعجبين^{١٦٦} وإن يوبخه كاذب عزمه أن تكون مصر فى راحة، فإن سعادة
 النعموم أن يتم أغبر أفرادهم ومن الآن سياتى للإقليم المصرى ما يسره بسبب أن حضرة
 العليش ركن إلى قرآن عاقل، وإن كان هذا القرآن عدو للفرانسة، ولكن فيه عقل
 ومكون، وإن العسكر عبارة عن حضرة يوسف باشا وحسين باشا، [326] جيش يوسف
 باشا فيهم قوم أهل طيش، وجيش حسين باشا فيهم قوم عقلاء

ثم قال: إن مصر كانت بكراً مغلقة عليها أبواب، والآد صارت ثعباناً أبرياء مفتحة
 لسيائر الطوائف الأجنبية - معنى بذلك الإنجليز وغيرهم - فغولط على جواب هذا
 الكلام، وقيل به^{١٦٧} نعم، إن النجار كانت تائبها من كل جانب فعال^{١٦٨} ثم أورد التجار
 فيهم ليس فيهم جمهور، وكلامى معناه أن القطار انفتح لأهل الحروب

ثم قال إن انساني كلهم خلق الله تعالى، وقد كنتم تزعمون أن العرب سارية قوم على
 حنيفة غير البشر، وأنهم جهلة، والآد قد عرفت أنهم خلق مثلكم وعرفتكم فصانهم، وهذا
 استج لكم أن الممالك العربية أهلها أهل [327] تدبير وميامة، فإن هذين الجيوشين
 يعنى جيش حضرة العليش - يذهبهما رجل من الإنجليز ورجل أو رجلين من المصريين

ثم قال إن العرسولية ربما كتبت صحبتهم قبل اليوم يكون سببا في موتكم أو بصلتكم، وقد بطل هذا فلا نهموه، نعم كان قبلا ينكر عليكم، ولكن يعد مصي من دخول العرسيس ظهر الحضرة العثملي إن نبيجه [كذا] بلده وراحه أهلها دخول العلماء فيها وقد دعيتهم ما هو مطلوب منكم شرعا وسياسة، إذ ليس وظيقتكم الحرب ومن الظلم أن يحكم عليكم بأنكم كنتم ظالمين فقال العلامة الميمني: نحن لا نسعي إلا فيما فيه مصلحة العموم فقال الوكيل إن الله خلق الناس وخلق [328] فيهم حكماء وعقلاء، فإذا سمعوا على هير موضوعهم فقد أصابوا ما وضع فيهم، وإذا سمعوا بالمصلحة فقد أدوا الأمانة بشئ سئرونها الله عندهم فقال الميمني: خير الناس من ينفع الناس.

لم قال: إن بليار قال لي سكرسل لكم ورقة تفرواها في الديوان، فهل بعثها؟ فقال: لا، ولكني سأفعلها في هذا اليوم واستصر منه، فإن انتضى الحال اجتماعي بعثت حلفتكم اليوم أو في غد، وإلا فلي الجلسة الأتية.

لم قال العلامة الميريشي: إن موجب الحب والمسالمة حاصل، وهو كون العرساوية سم بتعرضوا سرعية في دينهم، ولم يصولوا على أعراضهم فقال الوكيل: بهد تعلمو أنهم بكم بمنزلة الاحباب، ولكن حفظ أهل مصر لم ينم، [329] وقد رحمتكم العرساوية، فقال العلامة الميريشي: من خلق الرحمه في قلوبهم يخففها في قلوب هيرهم رقان الميمني: من أراد بمصر سوفا فقصم، فإن أراد الحكماء سا حيرا فقد وفقوا، وإن أراد بتا غير ذلك انصر لنا الخلق. فقال الوكيل: الشر يرجع على رأس من بدأ به فقال الميمني: مرجوا الله حصول الخير وتنتهى الديوان التاسع والمشروب.

وفي هذا اليوم - يحى يوم الثلاثاء المتقدم ذكره - أنزل محبت أبو فقيه وجماعة من القبة وفيه كسي الأسرى للدين بالقلعة وأعطى لكل رجل منهم ألف قصه، وأرسموا إلى حضرة الوزير، واستفاض خبر الصلح.

وفي يوم الخميس [330] عشرين شهر تلويعه أنزل الأسناد أبو الانوار وعيه العلماء معتدين بالقلعة إلى بيوتهم ضحوة النهار انتهى.

الديوان الثلاثون

يوم الجمعة حادى عشر من صفر، الموافق لربيع عشر مسيدور من السنة التاسعة من
خشبحة الفرساوية. ابتداء هي أول الثانية

فيه بدأ الوكيل يقول: قد زالت الشرور فقبل له وجاء السرور، وهكذا شاد الدهور
فقال الوكيل، كل شيء قابل للتغيير، والله هو الذى لا يتغير فقال العلامة الصوى: «غير لا
يتغير، ثم قال للوكيل هل اطلعتم على شروط الصلح؟ فقبل له اطلعنا على شرطين، وكان
قد [331] أنزل قبل ذلك في الأسواق قرارات مشتملة على الشرط الثانى عشر والثالث عشر
فأبهر الوكيل من يده فرمان الشروط - وهو مكتتب بالفرساوى - وأحد بقراه ورأى
يترجمه، فكان أول ما قال أن الجيش القبرى والبحرى الفرساوى يلزم أن يدخلوا الللاع
ومصر، وأن الجيش الفرساوى المذكور يتوجهون على البر محتاجهم إلى رشيد، ثم يبرون في
مراكب ويتوجهون إلى بلادهم، وهذا الرحيل ينبى أن يسرع به وأقل ما يكون في خمسين
يوماً، وأن يسأل الجيش من طريق مختصر، وسر مسكر الإنجليز والمساعد يتم أن يقوم بهم
بجميع ما يحتاجونه من نفقة ومؤنة وجبال ومراكب هذا [332] معنى كلامه

والمثل الذى يبدأ فيه التسمى يكون بالتراضى بين الجمهور والإنجليز والمساعد، وكامل
لامتعة والألقا لتوجه من البحر ومعهم جيش من الفرساوية لأجل الحراسة، ولابد من
كون مؤنة التى ترتب لهم كالمؤنة التى كانوا يعطونها هم لجيش الإنجليز ورؤسائهم
وعلى رؤساء حساكو الإنجليز وحصرة العثملى القيام بتفقة التجميع، والى الحكم انقيادون بذلك
يعتقدون بهم مراكب ليستأقروهم إلى قرانسه من جهة البحر لخط، وأن يقدم كلا من حصرة العثملى
والإنجليز أربع مراكب للعطين ولعلف للخيول الذين يأتونهم في المراكب، وأن يسيروا معهم مراكب
مهم للمحافظة عليهم إلى أن يصلوا [333] فرفقة. وأن الفرساوية لا يدخلون بماء^{١١٢} إلا ميناء

فراسه، والأماء والوكلاء يقدمون لهم ما يحتاجون إليه نظرا لكفالية عساكرهم، والديبرون والأماء والوكلاء والتهندسوك الفرنساوية يستصحبون معهم ما يحتاجونه من أوراقهم وكسبهم، ولواثنى شروها من مصر، وكل من أهل الإقليم للصري إذا أراد الوجه معهم فهو مطلق السراح مع الأمن على مساعه وعياله. وكذا من داخل الفرنساوية، من أى ملة كان، فلا معارضة له إلا أنه يجرى على حواله السبعة. وجرحى الفرنساوية بسخلفون بمصرويعا لهم الحكماء، ويتفق عليهم حصرة العثماني، وإذا عولوا توجهوا إلى فرانسة بالشروط للتقدم ذكرها، وحكام العثمانية [33٥] يتعهدون من بمصر معهم ولايد من حاكمي من طرف الطوشين يتوجهون بمركبين إلى مدينة طونون، وأن يرسل خبر إلى فرانسة ليطلمعوا على الصلح، وعلى سائر الرسوم، وكل جدان أو حصام صيد بين شخصين من الفرنساوية وخبرهم، فلايد من أن يعام شخصين حاكمين ليهكمرو من الصلح، ولا يقع بذلك نقص عهد الصلح وعلى كل طائفة من العثماني والفرنساوية أن تسلط ما عندها من الأسرى، ولايد من رهائى من كل طائفة، ومن كل طائفة واحد كبير يكون عند الطائفة الأخرى حتى يوصى إلى فرانسة انتهى ما ذكره من الشروط

ثم قد وقد علمنا بالشروط، ولا بدري ماذا يكون عقيل له هذه شروط عليها علامة الفيون، [33٦] وهذا الصلح رحمة للجميع وسيكون الصلح العام، وقد حقق ليه بشارنت فقال كنت لمبهر بذلك ليلي له ثم قال شامدتم أن عقد هذ الصبح ثم تدخل فيه الممالك عقيل له إنهم ليس ملوكا ولا قرانا حتى ينصر محيهم. فقال: إني أرى لأمر صيرت على ترتيب السلطان سليمان، وسيجرى على طريق مستقيم ثم قال. وإن قلتم أن مصر لم الدنيا ولكن بعض أولادها أحب منها بقا العلامة مصارى أبو هذه الأولاد العادل، إذ به عمار الكون. فقال هذا من وظائفكم تأمرزون لحكماء به، وإن أماطوا بكم هذه الوظيفة التي أماطها الفرنساوية بكم صبحت العرب عقيل به. مطلب الصلاح سوله نقيدا بها ثم لم [336] تتعبد، وسكن الله صلاح الأحرار. وانتهى الديوان الثلاثون بحمد الله وعونه.

الديوان الحادى والثلاثون

يوم الإثنين أربعة وعشرون صفر الحثيرة، للموافق لستاع عشر مسيدور من السنة
١٢٥٥هـ من المشيخة المرسيوية. ابتداءً من أول الثانية.

لله عصر عتماء الديوان وغيرهم من بعض مشايخ الأروقة بالأهره، وحضر حسين
أعندى ومرفة من الأعمدة، وطائفة الوجافات، وطائفة التجار من أهل البلد وغيرهم
وفيه حضر استوف حازم دار العام، ووكل الديوان، والتراجمه ربه الوكيل بقول
هذا كتاب من سر العسكر عبد الله صو، بعث به إليكم ثم ناوله للعلامة الشرفاوى
[337] وقاد له: التحفه ثم ناوله رهابيل صغره على رؤوس الأشهاد، وسألتى هذا
بكتاب ثم اخذ يقول بأن الجندار صو مسرور لسلوككم لأن راحة البلد حفظ الفقراء،
وأن لحكام القادسي لابد وأن يسلكوا معكم هذا الموضوع، ولابد من وصول مكاتيب
بواباره بعد أربعة أيام أو خمس، وأنه لا يمسى أحبابه كما لا يمسى أعدائه، ولو سم
بكى له من الحسى إلا جعلكم وسلط لإغاثة الناس لكان كافياً. ثم التفت إلى رئيس
الديوان وقال له: تشهد بما أقول أن حضرة سر العسكر بوابارته عزم على أن يتوجه
معك إلى بيمارستان لينظر فى مصالح للضعفاء؟ فقال للعلامة الشرفاوى: وكان
أخبر أنه يريد يبنى مسجد فقال لم يَمَقُّ [338] عن هذا إلا توجه إلى الشام.
ثم اخذ يسأل من الغلة، ثم اخذ يسأل عن الشام هل وصل منه مواصل؟ فقال له
الزرو، ثم يرد.

ثم قرأ رهابيل هذه الورقة وهى من اتشاؤه - لحضرة المشايخ وحظب حضرة
مشايخ والعلماء أرباب الديوان بحضر القاهرة المكرمين: إن مواقع الأمور من ظروف
الأحوال هذه الحاضرة، انتهت الأمر بها إلى تمام المعاطف بصلح قد جرى بين أخيش
المرسيوى والقرائى المخططة عساكرهم بأسوار مديسكم، فالأخبار قد انتهت إلى تمام
هد الانعان، وأما أنا فنظراً إلى خاتى إن أهلكم يكونى قبل أن استودعكم اعدم بكم

شاهدنا عن رضا الحكام المرسولية من حصركم [339] عن ما أيدتموه من خدم
صبرحه فيما كنتم به من الوظائف، وكنتم من المتدينين إلى الوقار، عداكم إلى
حصنة يرباها به عندما كان بديته القاهرة بحالتي العز والانسار، وكان قصده أن
يستفيد بالعلوم المصري شرفه القديم والحظ الأعظم لسكانه، فحسبكم الحبيب دى عبي
انكم أهل ن تمثل هذا المقصد الصالح. وسواري المعسكر الذين تحلفوا به أهملوا
عن الإيقان بكم نظيره، نظراً إلى الموافقة التي حصلت ما بين مقاصدهم الحميدة
لائبها، والرغبة في موافق الحروب حازت الحماية والأمان بوجه لا يوجد من يتجاسر
عني أن يتطلب ذلك بخلاف هذا الآوا. وبعد نعننا بحصول الصبح كان في
استعدادات [340] تقول لنحاسبكم ونرى من من الناس خلاف حضرة العبداء رطبنا
عرف مقاصد الجليل منو الحميدة نحو سكان الإقليم المصري؟ فيما يخص سياسة
الأحكام العامة العدل للرعية خلوا من ملاحظة غني أم فقير، ثم إن طموح حال البلاد
بوجه أحل وانطف بما تقدم على أهالي البلاد دهر من جملة الإعانات، مع أنه كان
من جملة حقوقه أن يحسمه لولا أن موافق الحال وأحوال الزمن أوفقت جريان مقاصده.
الآن وطالعة الترميس صار لها حفا على حيككم لأنهم رتروا عندكم بعض طرائق
حكمت، وكرموا دينكم وعواهد شريعتكم، بما لم تكونوا تؤملونه من أناس يتبعونه
ويعرفونه

وأخيراً ففي كامل [341] الموافق التي بدأت لكم جملة وإرفاء، فقد صاغتتموهم على
دوام من أهل الكرم وصدق اللسان وسرعة التنازل، وفاتساً منكم على بواسطة سونكم
معكم ممنى من الود، لأن يبدلوا ما يوجد بينكم وبينهم من الاختلاف في الطوائف
واللغة واهللاخ حضرتكم على حكم للمعدة شاهدتها منهم قد صارت موضوعاً كافي
لذكرهم لهم دائماً، وإذا استعملتم للعلاجات للمتقدمة لكم من رئيس الأطباء واستفاد
أحد معدي الجدي، فتذكروا أنكم عديم محتويين للمذكور العايد عن كل
صدمه معتبرون محباً للصحيحة وإن الهدوء الواقع في هذه المدينة حين راي الود دهر

بمقدير الله تعالى، [342] مانح من صدقة فطكم أكملتكم واجب وظيقتكم، وحصره
 بوابر الفصل الأول من علم كل واحد منكم شواهد الحب والوارد في كل وقت
 صدقتم معه، واعتصمتم باتباع الصلح والسلام عموماً وعلى الخصوص بهذا الآوّل الأخير،
 بواسطة مصانحكم ثم كن المصاهرة الآتية التي يبدؤها أحكام الرعية والعمرات والأحكام،
 فعدت على هذا الإقليم بقادير أسرارها لا تدرك ولا يباح الفحص عنها، ونحن نشترك
 معكم إن كان من السموات أو في الحوصات، وبسائله نجاح الرعايا وخضوع رعية
 مصر ذات العبودية والخلوة التي يستحق أن تكون مساسة بحكام ذوي حكمة، من
 حيث [343] أما عشنا معهم بالسوية مدة مديدة كأننا عائلة واحدة انتهى
 فيه قال التوكيل كلاماً مفصلاً اعتداه للشافيع من اعتقاليهم بالقلمة فدل العلامة
 الصاوي ﴿وَالْقَوَىٰ فِتْنَةً لِّأَصْحَابِ الدِّينِ يَزِيدُ لَكُمُ الْخَلَائِفَ الَّذِينَ لَبَّيْنَاكُمْ خَاسِعِينَ﴾^{١٦}
 ثم أخذ يسأل عن حكمة اختلاف المذهب فقبل له. الرعية؛ ولأن العلامة
 الميوسى: إن المذاهب وإن اختلفت فمرجعها الكتاب والسنة. انتهى.

فيه حظرت امرأة وذكرت أن لها جارية فتنهبت سائفاً، وباعها من يدها إلى شامي
 لرجمال يريد السر بها، والحجارية محتمة منه، وطال الكلام في ذلك. [344] واسخط الأمر
 على أن التوكيل يكلم حضرة قاض مقام في شاتها ليردها واضح اليد عليها إلى سيدتها
 صورة العربّ الوارد من سر العسكر الموعود بذكره وهو: نفيكم أن لا
 بكثرة الانبساط فأنكم مهدوا بكثرة الحكمة والإنصاف في الوضع، والتعظيم لأهالي
 البلد بالهدى والطاعة الموجبة لحكومة المرساوي قلله تعالى بمساعدة رسوله يضم
 عبيكم في الدينين بخواص حيراتكم وأخيراً للمعلم الجسور بربانارته عن كل ما
 معتم حكمت وبافعا، بوصاية لأجلكم سارة واستراحة لتلك الفعال الجيدة، وعرضي عن
 رب يرسل بكم جواب إلى جميع مكاتبيكم، وهذا الكتاب طويل [345] جداً،

ومصمود بعينه للأوصايا على ولده ووجهه، وتعمية للسب بعيسة في زوجها مراد بيت، وأمر المشايخ بملازمة وظلتهم هذا معنى بقيه الفرمان الذي حذره بضيق معرف عن كلبته، والأمر بطاعة جيران وكيل القديوان انتهى.

فيه قرأ حضرة استوف فرمان بالفرساوي، وناولوه رفاييل فراه بالعربي وصورته خطاباً من حضرة استوف مدير الحدود العام، في مجلس القديوان الثاني في سبعة عشر مسيدور سنة تسعة، يا مشايخ وعلماء أعلمكم أنني لم على أكلكم في اسباب خروجنا من [١٤٦] الديار المصرية، وظلمتي بدير أمور السياسة، ومجئتي عنكم لأجل أهلكم ما هو حاصل من الصعوبة، كل واحد منكم رأى الهبة التي كانت بين الفرساوية وبين أهل الديار المصرية، قد كان الجيش والأهل المذكورين مثل الرهايا الواحدة، وأسم حضرة بوبارته للتفصيل الأول في عر الكماله عنكم، يا مشايخ لعدم صحتنا لأجل سيرة هذا الشجاع الأعظم الذي عقله لم له مثيل، كان يستحق أن يكون حاكم عليكم دائماً عرفوني عن الهبة والشفقة التي منعت منه من وقت ما نعلم بسبب التعصب الذي حصل في بلده أن يترجعه [١٤٧] إليه، لم ضاع منكم العشم أن يترتب في الديار المصرية الترتيب للعدل.

يا مشايخ وعلماء إن الحكيم الفرساوي دائماً فكم في الخير والمحبة إلى رهايا الديار المصرية بم لها نظير، حضرة سر عسكر منو يتظر إليكم في كامل الأمور بالخير، وفي حكم سر عسكر منو الظلم والجور الذي كان مستقبله الرعايا قد أبطله، والعدل لدى كان ممنوع عنكم في الأحكام السابقة وكل إليكم، ولما كان التزم بسبب الحرب أن يستبعد عنكم لأجل السفر، كان ناوي أن يرثي تدبير في تفصيل الأموال، وهذا التدبير يكون في حد العدل والخير لأهل مصر ونحن كنا صحتنا [١٤٨] في تدبير هذا الشغل العمومي، وأنتم معروفوا إن خير لو حارب الرعايا من تدبير مثل هذا

وكذلك حضرة سر عسكر قبل ما يتوجه إلى السفر كان أمر بقبلي الديار المصرية، وكان توكل بذلك عديري، ونحن من جملتهم والمديرين المذكورين كانوا يداو في

عام هذا الأمر الذي هو كبر لكامل الناس. ولكن كل ذلك لم كان يكفي له وكان صبيان عليه من العرب الذين^{١٦٦} حولكم، وأيضاً من الخوف الذي عندكم بسببهم، وكان في عمله أنه يرملهم من على وجه الأرض لأجل راحة الملاحين، ولأجل تمام الخير والصلاح. وكان مراده يسفر في هذا السنة الحج الشريف، ويمنح رياره صعد لأجل حفظ مقام السيد [349] البدوي ويشهر كلما غشوا فيه. من انلارم لعمرو جميع ما صدر لكم من الخبرات بواسطة حكم الفرساوية، وقد جريتم ذلك، وحشمتي ان لا نسوءه ابتداءً، لانه هو الذي يعجب الأكثر من الرعايا بسبب مع الظلم والتعصب والقرائن في بلاد العرب حافوا ان رعايتهم يتقبلوا الحكم المذكور، وبسبب ذلك يرتبط مع بعضهم لأجل ما يعموه من، لكن كل جهاتهم صارت بطله، وقد وقع بهم الهرطقة وحكمتنا باتى محله، فلم يحتاج اننا نعرفكم الذي تعرفوه، ويكفيها اننا نحلق بكم من عند حضرة الفصيل الاول؛ ومن سر عسكر منو الهبة وانشفقة انصافه، [350] وهذه الهبة والمشم ثم سقطت بسبب سعر جاسي من الجيش، وهل بت^{١٦٧} ان يصادف يوم اننا نرجع إلى عندكم لأجل تمام الخير الذي يصدر من حكم الفرساوية، والذي سم امكبت لقمه؛ فلم نتوهوا يا مشايخ وعلماء لأن هراقنا لم يطلع إلا من مدة، وذلك محلق عندي، ولاهد ان دولتنا يربطوا ثانياً في مدة قريبة الهبة المندومة التي كانت بينهم

وهل بت ان دولة التتملى لما قصير على الجرف الخالي الذي عمده لإبحار، برو ان الفرساوية هي طلبية الدمار العصرية لم له إلا يربط بريادة الهبة صحتهم لأجل كسر نفس الإبحار، الذي [351] مراده نهب جميع البحور وساحل الدنيا انتهى، وهو من عريش ابو دهب

وبما انقضى قرايه الأعراف ودعواهم وأنصرف المشايخ والمجاهدون وكان هذا آخر
دوامين الجمهور العرب ساوى للأمور يكتلته من قبل حضرة سر العسكر، عسى لسان
حصرة المكيل الأول المستويان موزيه، ثم السويان جبرار، على هذا المعط والخمد
بده وكفى

وهذا أحما جرى به القلم من القدم، والله المستول أن يجمعوا هذا رسم وكان
بفرع من كتابه يوم الإثنين ربيع وعشرين صفر الحشر سنة ألف ومائتين وسنة عشر

الفهارس

فهرس الأماكن

١٦٦. بيا	١
بحر الحمر. ٢٩٥، ٢٩٧	لاريكية ٣٦
البحيرة: ١٩٤	لأمر ١٢٨، ١٤٤، ٣٣٦
برجوان. ٢٢٥	أبرعيل. ٣٢
برك الاركية ١، ١٢٢	أبركس ٣٦، ١١٢، ١١٣، ١٧
بركة الحشاش. ٦١	أبولونوس ٢٩٠
بركة القوكة: ٢٢٨	إمبار ١٦، ٢٥٥، ٢٥٦
بركة الناصرة: ٢١	أدهج ١٠٢
بسون ١٧، ٢٢	الاسكندرية ٤، ١٤٧، ٢١٣
بشعل ٥٠، ٩٦	اسلامبول ١٢٤
بلقيس ١٤، ٩٨	إلهية ١٦٩، ٢٠٦
بهرمس ١٣٩	
بولاق: ١٩، ٤٩، ٥٠، ٧٥، ٧٦، ١٠٩، ١١٠	ب
١١٠، ١١٧، ١١٩، ١٤٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٨٠	باب البحر ٩، ٢
بيت وشوان بيتك لإرفهم بعارة عابدين ٨	باب رومنة ٨٣
ب	باب الشعيرة ٩١
	باب الصنوح ٥٢
تمرد ١٠٦	باب، للفرافة الصخرى ٣٠٦

الدمرداش: ٢٠٦

دمرداش: ٢٩٤

دميداش: ٥٦ ، ٨٥ ، ١٢ ، ١٧٢ ، ٢٢٠ ، ٢٤١

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

دميداش: ٢٥

دميداش: ٢٢٠

ح

حاج: ٢٩٢

حاج: ٢٥ ، ٢٢١

حاج: ٢٤٩

حاج: ٢٥٠

حاج: ٢٤٩

حاج: ٩٢ ، ٩٦ ، ١٢٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩

٢١٣ ، ٢١٦

ر

الرحمانية: ٢٦٠

الرحمانية: ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٥٧ ، ٢٤١ ، ١٩٤ ، ٢٤١

الرحمانية: ٨٧

ج

ج: ٢٤٩

ج: ١٣١

ج: ٥٢

س

س: ٣٠٦

س: ٢٤٨ ، ٢٤٧

س: ٢٤٨

س: ١٩٤

خ

خ: ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٢٠٠

خ: ٢٠٢

خ: ٢٠٦

خ: ٢٥٠ ، ٢٥١

خ: ١٠٩

خ: ٢٥٤ ، ٢٥٥

خ: ٢٥٠

خ: ٢٠٧

خ: ٢٥٢

ش

ش: ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

ش: ٢٥٠

ش: ٢٥٠

ص

ص: ٢١

ص: ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧

د

د: ٢٠٠

فهرس الأعلام

— ١ —

- إبرهيم ١٥١
 إبرهيم أبو السند يوسف الزيات ٧٢٠
 إبرهيم اندى: ١٣٠
 إبرهيم البتسى ١٠٥، ٩٨، ٢٨
 إبرهيم بيتك ٢٥
 إبرهيم جريهي مشهذى: ١١٥
 إبرهيم الزور ١٠٢
 إبرهيم السروجى ٢٥٢
 إبرهيم عاشر ١٣، ١٤، ١٥
 إبرهيم القصبجى الارنى ٢٠٧
 إبرهيم مرنهى. ٢٩، ٢٩، ٢٩
 إبرهيم النجار ٢٣٩
 إبرهيم الرابى ٢٣
 ابى احمد عيسى البراوى ٥٢
 احمد (الاحمر) ٢٦
 احمد أبو كفى (الاحمر): ٦٦، ٧٨
 احمد أبى العباس المرسى: ٤
 احمد بن القرميلى ١٠٦، ١٢٥، ١٣٧، ٢٠٨
 احمد أمه ع صادق ٢٥٥، ٢٥٦
 احمد زوده باقى ٢٥٤
 احمد البيهيجى (الاحمر). ١٢، ١٨
 أحمد جابى ١٣١
 أحمد الجندي ٢٤
 أحمد جريهي جمليات. ١٠١
 أحمد الجوهري. ١٢٦
 أحمد القوزاوى. ١٢٤، ١٢٩
 أحمد حسن: ٢١٣
 أحمد القدسي: ١١٥
 أحمد الزور ٢١٣، ٢١٧، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٨٤،
 ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٦، ٢٢٨
 احمد الزمامى: ١٢٦
 احمد السروجى ١٦
 احمد الشامى: ٢٤
 أحمد الصرشى: ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٨٢،
 ٨٤، ٨٧، ٨٩، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣،
 ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ٢١٩، ٢٦٤، ٢٦٩،
 ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٩، ٢٨٧،
 ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٣،
 ٣٢٨، ٣٢٩
 احمد القرانى ٢٥٢
 احمد صرحم. ٢٧١
 أحمد معتوق المرحوم فنندى العريجه (الأمير) ١٠٢
 ١٢٦
 أحمد مقدم للإلاحة ٢٢٧

أحمد بن موسى الأرموي ٥٣	بطريرك طرمك ١٢٥
استوفى ١٧ < ١٨ < ٢٤ < ٥٦ < ٦٣ < ٩٧	البكري - خليل
٢١ < ١٢٢ < ١٣٨ < ١٦٧ < ١٧١	بكري ٢٥٦
١٦٢ < ١٨٠ < ١٨٦ < ١٩٧ < ٢٢٠	المبار ٣١ < ٣٥ < ٥٠ < ٧٨ < ١١٨ (١١٨)
٢٢٢ < ٢٢٨ < ٢٦٠ < ٢٨٥ < ٢٨٦	١٢٢ < ١٥٧ < ٢٠٠ < ٢٤٤ < ٢١٥ < ٢٦٦
٢٨٧ < ٢٨٩ < ٢٩٠ < ٢٩١ < ٣٣٦ < ٣٤٥	٢٦٧ < ٢٧٧ < ٢٨٠ < ٢٨٩ < ٢٩١
استقرى: ٢٧٢ < ٢٧٤ < ٢٧٦ < ٢٨٥ < ٢٨٦	٢٩٢ < ٢٩٤ < ٢٩٦ < ٢٩٩ < ٣٠٣ < ٣٠٤
إسماعيل الحشاش ٨٨ < ٩ < ٥	٣١١ < ٣١٣ < ٣١٤ < ٣١٦ < ٣١٩ < ٣٢٢
إسماعيل الزرقاني ٥ < ٩ < ٩ < ٨٩ < ٨٧	٣٢٢ < ٣٢٤ < ٣٢٧ < ٣٢٨
١٦٠ < ١٦٩ < ١٨٣ < ٢٠٧ < ٢٥٩	المبار ٢٢٨
٢٦ < ٢٦٧ < ٢٧٢ < ٢٧٤ < ٢٧٥ < ٢٨٥	بكري ١١٩
٢١٧ < ٢١٨ < ٢٢١	بوريس الهندي ٧٤١
إسماعيل النطفي ٥٧ < ٦٢ < ١١٢ < ١٦٣ < ٣١٦	بوريس ٢٤٩
اليدس عمر ٩٢٥	بوريس ٧ < (١١) < ٢٥ < ٣٣ < ٣٩ < ٤٠ < ٥٤
لطفون أبو طالقبة ٢٠	٦٤ < ٧١ < ٨٩ < ٧ < ١٠ < ١١٧ < ١٠٨
أيوب كاشم ١١٩ < ١٣٩	١٣٦ < ١٤٣ < ١٤٦ < ١٥٠ < ١٥٢ < ٥٥
مب	١٨٥ < ١٨٩ < ١٩٨ < ٢٤٤ < ٢٨٢ < ٢٩٤
١٨١	٢٩٧ < ٢٩٨ < ٣٠٧ < ٣٢٧ < ٣٢٩
بدوي المبطني: ٧٦ < ٧٧ < ٧٥	٣٤٧ < ٣٤٤ < ٣٤٧
برضاخان ٢٧ < ١٢٥ < ١٢٥ < ١٣٦ < ١٦٠	٢٤٢
١١٩ < ١٢٩ < ١٣٧ < ١٧٨ < ١٧٩ < ٢٠٧	مينا القرملي: ١١ < ١٢١ < ١٥٩ < ١٧٢ < ٢٦٥
٢٨ < ٢٧١ < ٢٩	ج
برازير ٢٠٥ < ٢٠٥ < ٢١٥	جانون ٢٨٩
بسمعي ٢٦ < ٦٣ < ٧٩ < ٢٢٨	الجبري = عبد الرحمن
الشيشي - معطى	جرجس الحية ٨ - ١ < ١٤٥ < ١٨١ < ١٨٩ < ٢٠٦
شهير أضا ١٠ < ١٢٢	جوليو ١٢٦ < ١٢٧ < ٢٤٨

جنوب ٢٩٣	حسب للنصوري ٨٩ ، ٦٠
موهر القرائس ٩٣	حسب للشفتشي: ١٨٢
جبردر ٢٨٥ ، ٣٤٥ ، ٢٥١	حسب مسرر ١٠٨ ، ١٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

— خ —

الخامس ٧-٣

الخشاب = اسماعيل

خليل المكري: ٤ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٧٦ ، ٢٥٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
 ٥٩ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ،
 ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
 ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠

خليل جليلي: ٣٦ ، ١٩٢

خليل جليلي لير كلس: ٦٢ ، ٧٨ ، ١١٢ ، ٧٩

خليل جبردر بنو البتولوي: ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٥٧

خليل المكري ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٠

خليل كاشف ١٦٩

— ح —

حاجيب رئيس الأطباء ٢٤٢

حدي ٢٨٢

حركاته ٢٢٨

حنون فيال ١٢ ، ٢٣٥

الدرجاني - محمد

— ح —

حافظ الدادي ٢٦٩

الصمد حسن ٥٤

حسن الدادي ٢٦ ، ٣٧

حسن الدادي شام ٥٧ ، ٥٨

حسن الترجمان: ٢٠٨

السيد حسن جندويش ٢٥٠

حسن الحبيبي ٢٥٢ ، ٢٥٤

حسن الديناني ٢٥١

حسن السميني ٢٥٣

أبي الحسن الشاذلي ٤

حسن بن علي الطويل ٥٥ ، ٥٦ ، ٨٥ ، ١٧٢

حسن القويهي ١٦٩

حسن كاشف أبي الخشاب ١٠١ ، ٢٠٩

حسن الدودي ١٣٦

حسن مفتوق محمد أبا وجفلي (الأمير) ٣٢

حسن وفيه ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥

حضر ١٦

الأمام الحسبي ٢٠

حسن أغني ٣١ ، ٣٨ ، ٥٧ ، ٢٣٦

حسبي باشا ٣٢٥ ، ٣٢٦

حسبي بيت ٥٨

حسبي المحجوري ١٤٤

— ٥ —

دو المصار (الأمير) ٢٦

دو المصار كتحندا ١٣٥ ، ١٦٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،

٢٦

— ر —

المرطبي = علي

رضوان (الأمير) ٥٧

رضوان أميا ٥٨ ، ٨٥

رضوان ألبندي. ٨٦ ، ١٢٨ ، ١٧١

رضوان ألبندي تاجع حسبي ألبندي ٣٧

رضوان شيا (الصيد) ٢٥٦

رطابيل، ٥ ، ٩ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٧٧ ،

٩١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٦ ،

٢٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣٣١ ،

٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥

أبر ريف ٢٨٤ ، ٣٤١

رياح ٩٨ ، ١٠٥

— ر —

رياح بيبا تركه ٥٤

رياح (الصيد) ١ ، ٢

— س —

السرمي = موسى

سعد إبراهيم السماع ١٢١

سليم الدرويش ٢٣٧

سليمان (الحاج) ١٢٧

سليمان (السلطان) ٢٣٥

سليمان (الشيخ) ٩٠

سليمان جورجي جدي ١ ، ٢

سليمان الطينشاري ٢٦١ ، ٢٩٢

سليمان القنوصي: ٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ١١١ ، ١١١ ،

١٤٢ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ، ٢١ ،

٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ،

٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ،

٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ،

٢٢٩ ، ٢٢٩

سليمان محمد السهرري ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٤٤ ،

٢٠٢

السهرري = سليمان

سيد درس السماع ١٧١

السيوطي ٢٦٨

— ش —

الشرفاوي = عبد الله

الشرفاوي رحوان ١٢

شنتيلة ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،

الشيمي الصلي ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

عبدالله قشقرقوي ٢ ، ٦ ، ٦٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٦

١٢٦ ، ١٣٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٦

٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢

٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

عثمان (الأمير) ٦٢ ، ٧٩

عثمان آغا (الأمير) : ٩-١٠ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ٢٦٩

عثمان بك حسن ٢٠٧

عثمان الورعاني (الأمير) : ٨٦

أبو القمي ١٦٥

القريشي = أحمد

أبو القلا : ١٠٦

علي الأملري ٦٢

علي أحمد ١٥١

علي اختيار جراكمة ١١٢

علي آغا باشا جاوريش ٩٨

علي آغا رحيم مصر ٢٧١

علي آغا قوراي : ٢٤٥

علي أفندي نجم الدين ٢٣٢ ، ٢٣٣

علي البسيوي ٥ ، ٩ ، ١١ ، ٢ ، ٣١

علي جلبي شاي ٢١ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٢٧١

علي جوريجي : ٢٨٩ ، ٢٩٠

علي حجارى ٦٢

علي الدلال ١٦٠ ، ١٧٧

علي القرشي ٢ ، ١٧٨ ، ٢٧ ، ٢٥٧

علي الشامي ١٢٤

علي الصناديقي ٢٦٤

علي القريشي ٢٠ ، ٣٢ ، ١٣٢

علي كاشف ٢٦١

— — — — —

العزازي = مصطفوي

— — — — —

عليك ٢٣٨

— — — — —

عابدين (الشيخ) ٢٤

عابدة بك شيخ الدراويش : ٢٣٧

عبد الرحمن الأتباعي ١٧٦

عبد الرحمن البصري الشامي ٦ ، ١٦ ، ٧٩ ، ٧٩

٢٤١ ، ٣١١

عبد الرحمن الرشيدى ٢٥٥ ، ٢٥٦

عبد الرحمن فاطمي كبة ١٦٩

عبد الرحمن كندة ١٣٧

عبد الرحمن المنصوري : ٢٣٢

عبد العال آغا آغا مستحقان ٢٧١ ، ٢٧٦

عبد العال جاوريش ٥ ، ١٠ ، ١٠

عبد القادر الجليلي ١٦ ، ٢

عبد الله (الأمير) ٩٣

عبد الله أفندي قاضي الاسلام : ٥٣

عبد الله الشاذلي : ٢١٣ ، ٢٧١

عبد الله جاك مر ٢ ، ٨ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٧٦

١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٢

٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧

٣٤٩

ق

قاسم الفتدي: ٩، ١٤، ٧٧، ٢١٢
قاسم بیک: ١٤٩، ٢٦٢
القلمی: ٢٢٧
ابن القلمی: ٢٢٧

— ك —

کافرا: ١٦٨، ١٧٦، ١٨١
السبيرة كتورة: ١٤، ١٥، ٢٩، ٩٨
کلا: ٢١٣
کلهبر: ٢٥، ١٠٠، ٢١٨، ١٨٦
ککنانی: ١٣٦
کولا: ٩٢

— ل —

لاتومویور: ٢٩٤
لطف الله جرجیسی: ١٢١، ١٢٢، ٢٢٢
لطف الله مصرونه: ١٧٣، ١٧٤، ٢٢٣، ٢٢٥

— م —

مجد الدين التروکتي: ٣
المروقي: ٢١٥
المرسل محمد (عليه السلام): ١١، ١٥٦
محمد: ١٥١
مبي محمد أحمد بن سلامة التتقي: ٥١، ٥٣
محمد أبو ذفيه: ٣٢٤، ٣٢٩
محمد الأشقر: ٢٢

عبي كنفدا: ١٤٦، ١٧٤، ٢٧٦، ٢٧٢

عبي بن آثر حوم مصغفي الجمهورية: ٦٠

عبي المصغفي: ١٢٤

عبي المروقي: ٩٧

عبي ياسوي: ٩٢

عمر أبا: ١٠٤

عمر آبا مصغلي: ٢٧١

عمر بن المصغلي: ١٩٠، ١٩١

عمر عبد الله: ٢٤٧، ٢٤٨

عمر الکاتب: ٢٦٣

عمر کاشف: ٢٥١

عمر بن المصغلي: ١٩٠، ١٩١

— خ —

خبرهال الابياري: ١٧٦

أبي خيد: ٢٥٩

— ف —

أبو فارس موسى المصغلي: ١٢٤، ١٤٥، ٢٢٤، ٢٦٤

فاطمة: ٩٢

فرانسكو: ١٤، ١٥، ٢٩

غوريه: ٣، ٩، ٦٢، ١٦٧، ٢٢٤، ٢٣٩

٢٥٩، ٣٥١

الحقيرون م سليمان

- محمد أي اخاب مستعصماني ٣٦ ، ٣٤ ، ٧٧
 محمد أي مشهدي ٦٢٨
 محمد أيدي ١٨
 محمد أيدي البرلي ٨٩
 محمد الأمير ٤ ، ١٨٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٧
 محمد أمين الهندي ٢٢ ، ٧٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢
 محمد ابيكري ٢٥
 محمد تركة بن سحاب ٩٢
 محمد جني السناري ٦٦
 محمد جني القليني ٣٦ ، ٥٩ ، ٨٦
 محمد حمودة ٢٤٧
 محمد طارندار نايغ عثمان الزكي (الأمير) ٧٤٧
 محمد الدواخلي ٣٧ ، ٤٩ ، ٢١٩ ، ٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
 محمد المصعدي ٢٣٥
 محمد عبداللطيف ١٣
 محمد كاشف ٥٤ ، ٢٩٢
 محمد المروفي العطار ٢٦٠
 محمد المزين ١٢٤ ، ١٢٩
 محمد مهدي ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٩ ، ١٩٦ ، ١٩٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧
 محمد المرسى ١٠٦
 محمود حسن الدخاني ١١ ، ٨
 مراد بيك ٢٤٥
 مصطفى اقا ايتال ٩٨
 مصطفى اقا آيات الأتشارية ٢٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ١٢٤ ، ١٤٧
 مصطفى باتا ١٢٥ ، ١٧٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
 مصطفى البشتلي ٣٧ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٨٦ ، ٩١
 مصطفى جاني ٥٨ ، ٦٦ ، ٨١ ، ١٢٧
 مصطفى جاني السناري ١٦٧ ، ١٧١
 مصطفى جاني الكاوي ٣٠
 مصطفى الدلموسي ١٦٧
 مصطفى السكري ١٢٣ ، ١١٥ ، ١٢٥
 مصطفى الصاوي ٤ ، ٢٨ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٨ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٣٠
 مصطفى شبيبة ٢٣٢
 مصطفى كاشف ٥٨
 مصطفى كاشف نايغ حسن بيك ٢٧
 مصطفى كشتا الزائر ٩٨ ، ١١١ ، ١٧٤
 منور عيدق ٥
 المهدي ٥٥
 موسى أفندي ٢٣
 موسى المرسى ٤ ، ٧٦ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢١١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٢٠
 موسى السكري ١٢٩
 ميرزا ١٤٩

يوسف باشا جلوسش الجمالوة ١٠٦	١
يوسف جازوش ١٨٤ + ٢١	السبب نفيسة ٢٤٥ ، ٦١
يوسف ختخوف النصراني الشنم ٧٧ ، ٧	سبب - يوسف الكركي ١٣ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ،
١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤	٢٣٥
يوسف الحموي ١٣٤ ، ١٤٥	ملونه القبطي: ١٣٤ ، ١٤٥
يوسف السمان ١٥٢ ، ١٥٤	
يوسف عبد الباقى ١٥٧	٢
يوسف بن صفة ركاز ١٠٧ ، ٢٦١	يعقوب المصطفى ١٣٤ ، ٢٣٤
بنى ٢٢٨	يوسف باشا ٣٢٥ ، ٣٢٦
	يوسف باشا جازوش ٩٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ،
	١٧٤ ، ١٨٣ ، ٢٧١

مراده سبب جميع البحار ومناجم
 الدنيا انتهى وعلوم من عريب
 ابراهيم واما انفق في اهل
 الزمان وديعوم واسوق المساج
 والماقرون وكل هذا المردود
 الجمل والفرق في الامور بكاتب
 من قبل حضرة سركيس كبرية لسان
 حضرة الوكيل الاول السفريان
 موصى بهم السفريان جبرائيل
 على هذا الخط والحمد لله
 وهذا اخراجه في به العلم
 من القدم واسد المسئول
 ان يعفوا امتارهم وكل الزمان
 من كتابته يوم الامم والاعمال
 حضرة شقة الوداعة وتعرفت

من وجهه الامر ليس من وجهه بان يسبح ذلك
 فاما ان يحسن الحماة كور ويأمره بان يسبح
 بسمر الله الواقع واما ان يحسن مصر لتسليمه وكونه
 وتنفذ عليه بالقرمه بالاسرعة
 انتهى الخبر ان العشرة من والمحمد لله وخان
 هذا امر الجوز الاول
 المسائل في حواء من الامانة
 ووقايح الله في الامانة
 وقايح الله في الامانة
 وقايح الله في الامانة
 وقايح الله في الامانة
 وقايح الله في الامانة
 وقايح الله في الامانة
 وقايح الله في الامانة

وفي رابع عشر شعبان
 كتبنا ذكر من حذرة الموكب عليه من وجهه
 ان شاء الله تعالى ونسأله من حذرة
 وكيل بينا الامر ما وي مع لطف الله للاحب
 وقد تقدم كل من قمتهم بما سلف من حذرة
 فمعه ان شاء الله تعالى ونسأله من حذرة
 او يوكروا وان استبحر اسأله او كذا من قلسنا
 هذا من حذرة ما لم يكن استبحر الا من سوره
 حذرة ان شاء الله تعالى ونسأله من حذرة
 راجل اللوحان من حذرة من حذرة للاسراء
 بالامر ان شاء الله تعالى ونسأله من حذرة

التي والاحتمال في
 والاحتمال في
 والاحتمال في
 والاحتمال في
 والاحتمال في
 والاحتمال في
 والاحتمال في
 والاحتمال في



المعاد

Fig. 1. B. N. arabe 47, p. 10

تشتد ذلك بين يدى امره وحكمه عليه يوم
كامل المبلغ هذا مقصودا وحيى من الله
العالى مودته في غايه عشره ما افرسته
حجته عز وجله من الله انما هب
الدمج انما عشر

يوم السبت المبارك تامين عشره من عشره
للقاين لما عشره من عشره من الله
للتاسعة من العاشر الف والاربع

فبـ

حضره جل جلاله ووجهه يوم كاشف الخلق
بالخازن والاجل من مودتي منى سوي
وذكر ان عفا ساري الصكر لظنهم
استقم لهم جلالته كرون شيعه

فبـ

عنهم عن اسفروا الخزنه والهم حراما

مؤنة

Fig. 2. B. N. arabe 47, p. 11

Galbaud (Galabô), 126, 127, 248

Galland? (Galûthuyâ), 313

Girard (Gîrâl), 285, 343, 351

Katôra (Saniyôra Katôra), 14, 15, 29, 98

Kiébar (Klahbar), 50, 100, 218, 282

Lancaris .Askaris., 272, 274, 276, 285, 286

Latour-Maubourg (Lahûmêbbû), 294

Le Père (Bôbîr, Burbis), 149, 241

Marcel (Mîrwâl), 149

Mamou, le général en chef (Mamû), 2, 6-8, 15-17, 19, 22-30, 32, 34-37, 46, 49, 50, 58-61, 64, 76, 78, 80, 81, 83, 84, 88, 90, 92-95, 98-100, 103-107, 109-111, 116, 117, 122, 123, 128, 128, 131, 132, 139, 141, 143, 145, 146, 150, 151, 154, 156, 157, 161-166, 168, 175, 179, 180, 184, 185, 187, 189, 190, 193, 195-197, 199, 200, 203-205, 209-213, 216-218, 220-223, 225-234, 237-240, 242, 247, 250, 253-258, 260, 261, 264, 282, 294, 313, 336, 337, 340, 344, 347-349, 351

Paris (Bâriz), 181

Peyrouse .Abû Rîf., 284

Pini (Bîna, Bînâ), 159, 173, 265

Pourlière (Bôrîr Bûrûyû), 8, 9, 206, 249, 315

Poussigue (Bûsîk, Bûsyalgû), 26, 63, 79, 238

Reynier (Rîhu), 98, 106

Tallien (Talliyân), 238

Vial .Danûn Fiyâl), 12, 235.

Index des personnages français

Baillyin. 238

Baillyt (Bây), 321

Barthélemy Bartalmân), 32

Beillard Baiyâr), 31, 35, 50, 61, 78, 117 118, 123, 157, 205, 244-246, 268, 287, 277, 280, 285, 289, 291-293, 296, 299, 300, 303, 311, 313, 314, 316, 319, 320, 322-324,

Bonaparte, général en chef, Premier consul (Bânôbârtâ, Bônôbârtâ), 7 11 25, 33, 39, 40, 54, 64, 74, 86, 107, 110, 117, 118, 136, 143, 146, 150, 152, 155, 185, 189, 198, 244, 282, 294, 297, 298, 307, 325, 337, 339, 347, 344, 346, 347

Caffé ,Kâfû), 168, 176, 284

Chamaillelles (Shanânâû), 26, 27, 97 109, 159

Colas Kôû), 92

Darancé (Darânsâ), 238

Desgenettes Dâgûb), 242

Dupuis Dabwû), 282

Estève, khâznâdâr (Asîûfâ, Asîûûû), 17, 18, 34, 56, 63, 82, 83, 93, 97, 109, 119 121 124, 126 127 131 132, 138, 167, 170-172, 180, 184, 186, 193, 220, 222, 228, 260, 284-287 289-291 336, 345

Fouquier (Fôriyâ), 3, 40, 92, 197, 204, 239, 259, 351

Francisco (Fransîskû), 14, 15, 29

bey. Ordre donné aux cheikhs de conserver leurs fonctions. C'est le sens du finjan « que j'ai raccourci par manque de temps ». Ordre d'obéir à « Ghâd » (Gérard) waḳḳ du divan. Fin.

[345-351] Entête la un firman en français et le donne à Raïf²⁹⁶ qui en donne lecture en arabe. Il n'a pas à évoquer les raisons de l'évacuation. Ses responsabilités étaient purement administratives. [346] Amitié entre les Français et les Égyptiens. L'armée et la population formaient « comme un seul peuple » (*waḥda shay'ayn al-waḥda*). Bonaparte. Ses exploits. Il méritait d'être votre gouvernement (*ḥakm*) pour toujours. [347] voulait établir en Égypte une organisation (*tarṭīb*) fondée sur la justice. Amour pour les Égyptiens. Menou a mis fin aux abus et à l'oppression. Impôts moins levés avec justice. Projet d'un mpôt foncier équitable et d'un cadastre (*qayṣ*) auquel Estève a participé. [348] voulait éliminer les Bédouins qui vous terrorisent. Il voulait faire partir le pèlerinage à La Mecque cette année, faciliter la visite de Tanâ et entretenir le sanctuaire unṣūq²⁹⁷ du sayyid Badawī. [349] « est nécessaire que vous reconnaissez tous les avantages que vous avez obtenus grâce au gouvernement des français. Il espère que les Égyptiens ne l'oublieront pas. Nos adversaires ont craint que cette action dans le pays des Arabes (*al-bilād al-ʿArab*) ne nous rallient leurs peuples et ils se sont coalisés contre nous. Mais leurs efforts ont été vains et ils ont été vaincus. » est inutile de dire ce que vous savez. Il suffit de confirmer, de la part de Bonaparte et de Menou, l'amitié et l'intérêt sincère des français pour les Égyptiens. [350] Cette amitié ne sera pas interrompue par le départ d'une partie de l'armée. Peut-être un jour viendra où nous reviendrons chez vous pour achever le bien que vous avez reçu du gouvernement français et que nous n'avons pas pu achever. Cheikhs et ulamā, notre séparation ne sera que momentanée. Il est facile que notre Nation renoue bientôt les liens d'amitié anciens qui existaient entre nous. Les Ottomans comprendront le piège disposé par les Anglais et que l'expédition française n'avait pour but que de renforcer l'amitié entre la France et eux et de s'opposer aux efforts des Anglais [351] pour dominer tous les mers et le commerce du monde. Fin. Texte traduit en arabe par Abū Dayf.

[351] Quand la lecture du firman est terminée ils leur disent adieu et les cheikhs et les assistants s'en vont. Ce fut la dernière séance du divan de la République française. La rédaction, de cette manière, a été ordonnée, au nom du général en chef, par le citoyen Fourier premier waḳḳ, puis par le citoyen Gérard (Girard). Fin de la rédaction le lundi 24 safar 1216 / 6 juillet 1801.

²⁹⁶ La teneur du long discours d'Estève tel que reproduit par Gabarī (III, 85-186 / 285-286) est à peu près conforme à celui de compte rendu l'original français figure dans les archives de Vincennes 68-6

72, 6 juillet 1801). Dans sa lettre à Menou du 13 juillet, Girard s'en donne une autre version abrégée (Vincennes, 86-73).

du trainé [339] Satisfaction des Français à l'égard des *cheïkhs* pour les services qu'ils ont rendus dans leurs fonctions. Appelés auprès de lui par Bonaparte. Ses objectifs : restituer à l'Égypte son état ancien et assurer le bonheur de ses habitants. Ils ont été dignes d'être associés à cette entreprise. [340] Projets de Menou pour les habitants de l'Égypte : gouvernement, justice, fin des exactions sur les cultivateurs. [341] Innovations (traitement de la petite vérole). Les circonstances ont interrompu cette entreprise. Calme dans la ville au moment de l'entrée des *«arrivants»* (*al-wāḥidīn*). [342] Il évoque Bonaparte. Premier conseil, dont chacun d'eux connaît les sentiments d'affection. Ils partageront avec eux leurs bonheurs et leurs infortunes. Ils demandent le succès des sujets (*al-ʿayāl*) et en particulier de ceux du Caire. 343 « Nous avons formé comme une seule famille » (*ika'annāhū ʿilā wāḥidā*).

[343] Le *wakīf* excuses aux *cheïkhs* pour leur détention à la Citadelle. Commentaire de Sāwī qui cite le *sourate VIII « al-Anfāl »* (« Le butin ») du Coran, verset 25 : « Craignez une épreuve *ʿilma* qui n'attendra pas spécialement ceux d'entre vous qui sont *«justes»* » Une question est posée à propos des divergences entre les écoles (*madhhab*). Fayyūmī même si les écoles divergent, leur source (commune) est le Livre et la sagesse.

343-344 : Une femme se présente devant le *divan*. Elle avait une esclave (*ghāriya*). Elle lui a été enlevée et a été achetée par un interprète syrien qui veut l'emmenar avec lui. Elle refuse. Longue discussion. L'affaire se conclut avec la promesse du *wakīf* d'en parler au *qā'im maqām* afin qu'elle soit rendue.

[344-345] Texte du *ṣīman* provenant du général en chef²⁹⁴. Il a appris avec satisfaction leur sagesse dans les circonstances présentes. Obéissance des habitants aux Français. Bonaparte a été informé et a exprimé sa satisfaction. Il va répondre à leurs lettres : « Cette lettre est très longue²⁹⁵ » [345] Son contenu est le suivant : recommandations pour son fils et son épouse. Condoléances exprimées à *sayyida Naṣṣa* pour la mort de Murād.

292 Traduction de O. Maasson, Le Caire, Paris, *Melade*, 1967, 215.

294. Le texte de ce *ṣīman* correspond exactement au texte donné par Gabarīl Mī, 104, ll. 15-33/ 284-285. Notons seulement que dans le texte imprimé de Gabarīl, et dans le *Maḥab* (340) le sens d'un passage est rocambolesquement altéré par l'ajout d'une négation qui inverse la signification du texte. Au lieu de : « Vous avez si malmené avec sagesse et équité la population de la ville dans la bonne voie et l'obéissance » (texte du compte rendu), ce qui correspond naturellement à la pensée des rédacteurs français, Gabarīl

écrit (grâce à l'adjonction d'un *lā* même si vous avez été incapables d'échouer la population de la ville à suivre la bonne voie et l'obéissance), ce qui sous la plume des Français est absurde, mais est plus satisfaisant pour la conception « nationaliste » que l'historien pourrait se faire de ces événements et plus gratifiant pour ce qui concerne l'impression qu'il voulait faire sur son lecteur arabisant présumé.

295. Après cette remarque critique du rédacteur *Ḥusayn al-ḥaṣṣabī*, le texte du compte rendu est très abrégé : la version de Gabarīl est plus développée.

remarque que, dans la conclusion de cette page, les Mamelouks ne sont pas partie prenante : « On lui dit que ce ne sont pas des « rois » (*malik*) »²⁸⁹. Le *wakī* : « Je vois que les choses vont s'organiser suivant l'organisation (*tarīq*) du sultan Sulaymān. Elles vont prendre une voie droite (*tarīq mustaqīm*). Vous dites que l'Égypte est la mère du monde (*umm al-dunyā*). Mais certains de ses enfants sont plus nobles (encore) qu'elle » Sawī : « Le père de ces enfants est la justice » Le *wakī* : « Cela fera partie des missions (*ʿamāl ʾihkām*) que vous aurez à imposer aux gouvernants. Je vous abandonne cette mission que les Français vous ont confiée » Ils demandent à Dieu de les conduire dans la bonne voie.

[336] Fin du trentième divan.

Trente et unième séance du divan

Lundi 24 aṣṣar / 17 messidor an IX / 6 juillet 1801

[pages 336 à 351]

[336] Sont présents les *ʿulamā* du divan, quelques cheikhs des *ṣulḥ* d'al-Azhar Muṣayn ʿAṣṣad, et un groupe d'ʿaḥḥād, un groupe d'odjaqī, un groupe de négociants (*ṭaḡṭīr*) de la ville, ainsi qu'Estève, le *khāznadār* al-ʿamm, le *wakī* du divan et les interprètes²⁹⁰.

[336-343] Le *wakī* produit une lettre du général en chef aux membres du divan, « la remet à Sharqāwī [337] et lui demande de l'ouvrir. Elle est remise à Rafāʿī qui en donne lecture. Menou est satisfait de leur conduite. Calme de la cité. Arrivée des nouvelles autorités (*al-ḥukkām al-qādimīn*). Bonaparte des lettres vont arriver dans quatre ou cinq jours. n'oublie ni ses amis n' ses ennemis. Menou rappelle les intentions de Bonaparte : construction d'un hôpital (*biṁāristān*). Intervention de Sharqāwī : il avait dit qu'il voulait construire une mosquée. [338] mais il en a été empêché parce qu' il a dû partir pour la Syrie »²⁹¹. Questions posées sur les grains et sur la caravane de Syrie. Zarī, rien n'est arrivé.

Lecture par Rafāʿī de la lettre (*ṭarāḡ*) de sa rédaction (*min inṣāf ʾahī*) qu'il (Girard) adresse aux cheikhs et aux *ʿulamā* du divan²⁹². Les circonstances ont conduit à la conclusion

289. Cette remarque et les phrases finales ne se trouvent pas dans le texte de Gabart.

290. Cette ultime réunion du divan fait l'objet d'un long compte rendu de la part de Gabart III, 184-186.

284-287 dont l'ordre de présentation est quelque peu différents. Le 11 juillet, Girard adressait à Menou un compte rendu de la dernière séance du divan qui est, note-t-il, « toute la solennité que j'aurais désiré de lui donner ». Ce document (Vincennes II-672, 13 juillet) comprend le discours de Girard et celui d'Estève.

291. Ce message supposé de Menou est rapporté, dans des termes similaires par Gabart III, 185 L1-6 /

288) qui l'attribue au colonelissime Gabart mais dans la bouche de Menou la remarque, appartenant faite par Sharqāwī, sur le projet de construction de la mosquée. Et il conclut sarcastiquement : « Le commissaire continue avec ce genre d'absurdités et de non-sens » 292. La version française de ce texte de Girard, qui est assez différente de la version des procès-verbaux est consignée à Vincennes III-672-13 juillet. Ce très long rapport est très brièvement mentionné par Gabart III, 185, L 7-8 / 205) à lui lu en arabe par Rafāʿī, écrite, avec des non-sens et des absurdités qu'il n'est pas utile de relever ».

330) Le jeudi 20 safar (2 juillet). Descente de la Citadelle de l'astādī Abū Anwār et du reste des *ʿalimā* emprisonnés. Ils rentrent chez eux le matin.²⁸⁰

Trentième séance du divan

Vendredi 21 safar 1216 / 14 messidor an IX / 3 juillet 1801

(pages 330 à 336)

[330] Intervention du wakīl : c'est la fin des malheurs. On lui dit : et la joie est arrivée : il en va ainsi des vicissitudes (du destin).²⁸¹ Le wakīl : toute chose est susceptible de changer, seul Dieu ne change pas.

[330-334] Le wakīl demande s'ils ont eu connaissance des conditions *uṣurūṭ* de la paix. Réponse : on a pris connaissance des deux articles (331) 12 et 13 dont le texte a été affiché dans les marchés.²⁸² Lecture par le wakīl des conditions, en français, avec traduction par Rafāʿī.²⁸³ Évacuation par l'armée française de Caïre et des forts. Départ pour Rosette où se fera l'embarquement dans un délai de cinquante jours. Fourniture par les Anglais du matériel nécessaire. [332] Choix du lieu d'embarquement en accord entre Français et Anglais. Escorte par l'armée française. Rations de l'armée anglaise. Paiement des dépenses par les Anglais et les Ottomans. Fourniture des navires nécessaires. Escorte jusqu'en France. [333] Destination : un port français. Fourniture de ce qui est nécessaire pour l'armée. Les administrateurs, les savants français pourront transporter leurs papiers et leurs livres. Les habitants de l'Égypte qui le voudront pourront les accompagner. Ceux qui ont collaboré avec les Français (*man dikhāṭa l-farānsīyya*), quelle que soit leur communauté (*milla*) : ne seront pas inquiétés, à condition qu'ils retournent à leur statut antérieur. Les blessés seront laissés et soignés aux frais des Ottomans. [334] Notification du traité à Toulon par deux délégués anglais et ottoman. Règlement des fuyes. Libération des prisonniers. Échange d'otages.

334-336) Le wakīl : « Nous connaissons les conditions, mais nous ne savons pas ce qui va arriver. » On lui dit que ces articles sont acceptables : « Cette paix est une bénédiction pour tous et il y aura une paix générale. » Confirmation par le wakīl.²⁸⁴ « Vous avez

280. Voir Gabarī, qui résume, le 2 juillet, la libération du cheikh al-Sādī et des autres cheikhs emprisonnés à la Citadelle (Sharḥ al-Nahd et al-Jahall III, 182/281). Sur le cheikh Muḥammad Abū l-ʿAswad al-Sādī (1713-1813), voir la biographie de Gabarī (p. 85-97, 258-275).

281. Les trois mots *ishrak*, *sharḥ*, et *shahād* sont en assonance.

282. Gabarī mentionne, le 2 juillet, la proclamation de la paix dans les souqs avec le titre des articles 12 et 13 de l'accord (II, 102-103/282) qui concernent la

libération pour les Égyptiens de partir avec l'armée et l'armistice pour ceux qui ont collaboré avec les Français.

283. Gabarī donne une analyse détaillée des conditions de la paix dans son compte rendu de la réunion du divan du 3 juillet VIII, 183/282-283. Son texte est exactement conforme à celui du procès-verbal du divan, sauf pour quelques différences de détail. Le texte officiel est conservé dans les archives de Vienne (B 6 134, 29 juin 1801).

284. Ce passage figure dans Gabarī II, 183, 283-284.

Yûsuf pacha et de Husayn pacha. Les choses vont s'arranger. [326] Il y a dans l'armée de Yûsuf pacha des gens déraisonnables. L'armée de Husayn Pacha est une armée avec des gens raisonnables. L'Égypte était comme une vierge avant le mariage avec les portes fermées sur elle. Elle est devenue une femme dans une maison aux portes ouvertes pour toutes les communautés occidentales (*al-tawâ'if al-gharbiyya*) c'est-à-dire les Anglais et les autres. Les *utamâ* remarquent qu'il y avait déjà (en Égypte) des commerçants étrangers. Le *wakîl* répond qu'il parle des gouvernements occidentaux. L'Égypte va être ouverte aux conflits. Tous les peuples sont des créatures de Dieu. Vous pensiez que les Français étaient différents, ignorants. Maintenant vous savez qu'ils sont semblables à vous. Vous connaissez leurs qualités. Vous savez que les habitants des États *mamlûk* occidentaux sont des gens organisés. [327] Les deux armées ottomanes sont organisées par un Anglais et un ou deux musulmans. Il estime que les Ottomans vont comprendre le rôle qu'ils ont joué pour le bien général. Ils ont fait ce que leur était demandé sur le plan de la religion et de la politique (*ish'ar wa shûs'ar*), puisque leur fonction n'était pas de faire la guerre.

[327-329] Échange de réflexions entre al-Fayyûmî, le *wakîl* et al-'Arîshî. Fayyûmî. Nous n'avons fait qu'œuvrer pour l'intérêt général (*maslahat al-'umûm*). Le *wakîl*. Dieu a créé les hommes et parmi eux des gouvernants et des gens doués de raison (*hukmâ wa 'uqalâ*) [328] Il faut qu'ils remplissent leur rôle. Fayyûmî. Les meilleurs gens sont ceux qui rendent service aux gens. Il reprend. Belliard avait promis de faire parvenir les conditions de paix au divan, sont-elles arrivées? Le *wakîl* répond négative; il va se renseigner, une réunion pourra être tenue, si nécessaire, aujourd'hui ou demain, ou lors de la séance prochaine. Arîshî. Les français n'ont pas fait de difficulté aux sujets pour leur religion et ils ne leur ont pas nuï. Le *wakîl*. Vous apprenez ainsi qu'ils sont vos amis. [329] Arîshî. celui qui a suscité la compassion dans leur cœur, l'a suscitée dans le cœur des autres. Fayyûmî. celui qui fait tort à l'Égypte est puni par Dieu. *Wakîl*. Le mal retombe sur la tête de celui qui en a pris l'initiative. Al-Fayyûmî nous demandons à Dieu que tout tourne bien.

[329. Fin du vingt-neuvième divan.

Le même jour, mardi (30 juin). Libération de Muhammad Abû Dâriyya²⁸² et d'un groupe de la Citadelle. Libération des prisonniers de guerre de la Citadelle. On donne à chacun 1 000 *nîs* et on les envoie au Grand vizir²⁸³. La nouvelle de la paix se répand.

282. Voir la page 324. Gebartî mentionne, en effet, la libération de Muhammad Abû Dâriyya le 30 juin 1111. 82/282).

283. Gebartî signale OM, 182/280 la libération, le 29 juin, des prisonniers de guerre ottomans auxquels furent donnés une somme d'écus et 15 *qîsh*.

paix désirée par la population. Les cheikhs de la Citadelle sont au *cauân*. Le *wakîl* qui vous a informés de la paix et que dit la population *al-âimma*? Fayyûmî. Elle ne dit rien. Rumeurs nées du silence des canons. Considérations du *wakîl*: l'épée ne l'emporte pas sur la plume. [322] *Al-Qawâlibân* souhaite qu'ils soient autorisés à aller voir Belliard en groupe afin de l'entretenir du problème des cheikhs. Le *wakîl* assure que leur détention à la Citadelle ne va pas se prolonger plus d'un ou deux jours.

[322] Fin du vingt-huitième *divân*.

Dimanche 16 *safer* / 28 juin: conclusion de la paix entre les Français, le Grand vizir et les Anglais à des conditions dont certaines seront exposées dans la réunion du trentième *divân*, *in shâ'â Allâh*.

Vingt-neuvième séance du *divân*

Mardi 18 *safer* / 15 messidor an IX / 30 juin 1801

(pages 322 à 330)

[323] Le *wakîl* annonce que les cheikhs vont descendre de la Citadelle. Intervention de Fayyûmî: Il a été informé que le *wakîl* les avait vus la veille. *Qawâlibân*: Il leur avait promis qu'ils seraient libérés dans un délai de 24 heures, mais ils ont négligé de demander quand commençait et finissait ce délai. Le *wakîl* s'est entendu avec Belliard pour qu'ils descendent de la Citadelle aujourd'hui. *Arîbî*: Ils sont heureux de la fin de la guerre. [324] Descente de leurs affaires ce jour même dans la perspective de leur libération. Fayyûmî: rencontre avec Belliard; une liste lui a été remise des gens détenus à la Citadelle comprenant Abû Dâhiya et autres.²⁸⁸

[324] Le *wakîl* s'enquiert de la situation de la ville. Réponse: «Elle est heureuse de l'arrivée de la paix.» Le *wakîl*: les approvisionnements réapparaissent.

Le *wakîl* indique que les conditions de la paix (*shurûi*)²⁸⁹ seront communiquées au *divân* suivant, quand les cheikhs de la Citadelle seront présents.

[324-327] Déclarations du *wakîl*. Espoir que les gens vont se reposer de la tyrannie et de la guerre. [325] Considérations sur le bon gouvernement fondé sur la justice. Projets de Bonaparte pour le bonheur de l'Égypte. Arrivée des troupes ottomanes de

288. Voir page 329. Muḥammad Abû Dâhiya avait été arrêté à la suite de l'entrée dans la clandestinité de son frère Māḥmūd, recherché par les Français pour propagande pro-ottomane. *LA*, Raymond, Égyptiens, 355-3562.

289. D'après Cabanis III, 142/281. C'est à cette séance du 30 juin que le *wakîl* fit part au *divân* de la conclusion de la paix et promit pour la séance suivante, la communication du texte de l'accord signé avec les Anglo-Ottomans.

Vingt-huitième séance du *divan*

samedi 15 safar / 8 messidor / 27 juin

[pages 115 à 322]²⁷⁷

[316] Le *wakîl* s'enquiert d'al-Sâwî: «Il va bien.» Puis il se renseigne sur les prix des denrées et la situation de la ville.

s'informe de l'affaire de l'homme assassiné²⁷⁸. Al-Hâgg Ismâ'îl al-Nuqallî a été chargé de l'enquête lors du *divan* précédent. Il se lève et évoque les recherches. L'individu a été enterré, personne ne le connaît. Les gardiens (*ghazîrî*) du khass sont chargés de la recherche. Si des résultats sont obtenus il en informera le *divan*.

Question à Bakrî: a-t-il reçu des nouvelles de son village? Non. Question: êtes-vous allé voir Bellard? Oui. Tout va bien en ville? La ville est calme, grâce à Dieu. Bakrî mentionne les efforts pour la paix. [317] Zurqânî et Fayyûmî: considérations sur la responsabilité du pasteur vis-à-vis de son troupeau. Le *wakîl* sur la mortalité comparée chez les militaires (y compris les Ottomans) en période de guerre et chez les sujets. Bakrî raconte une anecdote du temps du calife Harûn al-Rashîd et des Barmakides: un homme à âne qui chemine en compagnie d'un *wazîr* de Rashîd, après l'exécution des Barmakides, et qui remarque que son âne est plus intelligent que le *wazîr* [318] car il évite un trou où il est déjà tombé, alors que le *wazîr* qu. a vu ce que Rashîd a fait des Barmakides a néanmoins voulu être *wazîr*.

[318-319] Échange de considérations sur la crue du Nil, sur la peste, sur la mortalité et sur la médecine par Zurqânî, le *wakîl* («chez nous les gens meurent plus de la médecine que de la maladie»), al-'Arîshî [319] («chez nous, en l'absence de médecin, celui qui doit mourir meurt»). Al-'Arîshî mentionne le traité du médecin français sur le traitement de la petite vérole (*gudârî*). Long développement qui ne sera pas reproduit ici (un *atîf bîrî* il nûfil bîhî) sur la peste et la petite vérole.

[319-320] Sur ces entrefaites, entrée d'al-Dawâldhîlî. Fayyûmî dit qu'on vient apporter le salut des cheikhs détenus à la Citadelle? Il les a informés de la démarche du *wakîl* auprès de Bellard hier. [320] Perspective de leur libération prochaine grâce à la conclusion de la paix.²⁷⁹ interventions du *wakîl*, de Bakrî, de Dawâldhîlî, de Shîrî [321] Discussion sur la

²⁷⁷ Cette réunion de *divan* n'est pas mentionnée par Cabanî.

²⁷⁸ Voir pages 301-302 et 314.

²⁷⁹ La suspension des combats avait été demandée par Bellard le 24 juin, les négociations commencent le lendemain et l'accord fut signé le 27 GH. L'armistice, l'expédition d'Égypte. 3751. Le général annonce la conclusion de la paix dans une proclamation aux habitants du Kaire et de toutes les religions: en date

du 17 messidor / 29 juin 1801, dans laquelle les articles 12 et 13 de l'accord sont reproduits in extenso (siicsssmss, 8-6-134, Correspondance de Bellard, 163 bis) et qui se conclut ainsi: «Habitants du Kaire et de l'Égypte, de toutes les religions: vous voyez que jusqu'au dernier moment les Français n'ont cessé de veiller à votre repos et à votre sûreté. Montrez-vous dignes de tout ce que nous avons fait pour vous en ne vous écartant pas de la bonne voie.»

Vingt-septième séance du *divan*

12 safar 1216 / 5 messidor an IX / 24 juin 1801

[pages 310 à 315] ²⁷²

[311] Gabarîl indique que le général Belliard a fait dire aux forts (*qalâʿ*) qu'on ne devait pas tirer sans son autorisation ²⁷³

Le *wakf* s'enquiert à propos de la personne qui a été assassinée à Nâsirîyya, évoquée précédemment ²⁷⁴ Bakrî : cette affaire est du ressort des *hukâm*. Réponse : ou, et principalement, des *hukâm* de quartiers ²⁷⁵ Discussion sur la compétence du *divan*.

[312. Al-ʿArîsh] fait état des bruits qui circulent sur la paix. Jove de la population. Le *wakf* : que les gens vaquent à leurs affaires, cela vaut mieux que de s'occuper de cela, quoi qu'il arrive, qu'il y ait la paix ou que la guerre continue. Bakrî : les portes de la ville sont fermées, si la paix est conclue elles seront ouvertes, la préoccupation des gens est la recherche de leur subsistance. [313. Le *wakf* dit avoir entendu parler de la paix, mais il ignore le degré de véracité de cette nouvelle. Fayyûmî en a entendu parler par un des savants français, appelé Galûthîyâ ²⁷⁶ qui se tenait de deux personnes : des généraux français seraient allés avec dix soldats hier pour parler de la paix. Un signe en est l'absence de coups de canon. Qâsim défend l'information obtenue par un *zayyât* à Giza. [314] Rien ne vient de Belliard. Le *wakf* aborde le problème des approvisionnements : ceux qui en ont doivent les partager avec ceux qui en sont démunis, si les pauvres n'en trouvent pas, ils s'en empareront. Commentaire de Bakrî : on espère que cela ne durera pas trop longtemps. [315] ʿArîshî : au Caire, l'habitude est d'emmagasiner dans les maisons ce qui vient du Sa'îd, non de la Basse-Egypte. Le *wakf* : le temps de la venue de la récolte du Sa'îd n'est pas arrivé.

[315] Supputations sur les bruits concernant la paix

Fin du vingt-septième *divan*.

272. Cette séance n'est pas mentionnée par Galland.

273. C'est la seule intervention de Gabarîl mentionnée durant la seconde période des comptes rendus.

274. Voir pages 301-302, 318. La Description localise le quartier de Nâsirîyya en 299 S 13.

275. Il faut peut-être lire *ahdât* à la place de *eqâr*.
276. Galûthîyâ : ce nom ne permet d'évoquer avec certitude aucun des savants français, mais on pour-
rait penser à Antoine Galland.

Arrivée des Anglais à Imbâba, puis ils progressent vers Ciza. Les militaires du wazîr s'approchent d'al-Damardâsh, d'al-Miniyâ et du bord du Nil²⁶⁷

Les gens ne peuvent sortir de la ville en raison de la fermeture des portes. Les seules qui restent ouvertes sont celles de Bâb al-Bahr et de Bâb al-Qarâfa al-sughrâ²⁶⁸

Vingt-sixième séance du divan

8 safar / 2 messidor / 29 juin 1801

Pages 306 à 310²⁶⁹

[307] Le wakîl «Comment est la ville?». On lui répond «Tout va bien.» Al-Bakrî fait état de bruits de canon²⁷⁰. Les gens sont dans leurs maisons et ne s'occupent que de leur ravitaillement. Le wakîl: On dit que 'Uthmân Bek Hasan s'est dirigé vers al-Sa'îd pour s'opposer à l'avance des troupes qui arrivent²⁷¹. Savent-ils quelque chose? Réponse négative. Le wakîl évoque les bruits de canon qui inquiètent les gens, cela va devenir une habitude. Ceux qui font la guerre y sont accoutumés.

[308-309] Un jardinier (ghaytânî) se présente devant le divan. La veille, sa femme est venue lui demander l'argent destiné à son entretien (na'zaq). Il l'a battue. Elle s'est plainte. Le wakîl demande si le shar' permet de battre sa femme quand elle demande l'argent destiné à son entretien. Réponse négative. Le wakîl lui dit d'aller chez le qabîlân. Un individu du nom de Hasan al-Tugumân, du quartier, et Muhammad, cheikh de la hîma, viennent dire qu'ils ne sont pas satisfaits que ce jardinier réside dans leur quartier. Fayyûmî: ce problème doit se régler devant le qabîlân. Le wakîl s'adresse au ghaytânî, puis aux membres du divan à propos du rôle du divan. Il conclut: Il faut que vous vous occupiez des affaires des sûqa. Bakrî: C'est du ressort de Hasan Aghâ amîn al-Musâdî.

[310] Bakrî a parlé au général de ses affaires. Il lui avait promis qu'il pourrait descendre de la Citadelle. Il convient de le libérer. Al-Fayyûmî: les cheikhs détenus à la Citadelle espèrent à quitter pour être installés dans une mosquée. Ils craignent que la Citadelle ne soit fermée. Le wakîl fera tous ses efforts pour cela. Échange de vues sur la paix.

Fin du vingt-sixième divan.

267. Gabarî décrit de la même façon l'approche des troupes anglo-ottomanes, le 17 et 18 juin 1811, 181/279.

268. La Description localise Bâb al-Bahr en 222 E 11 et Bâb al-Qarâfa en 75 Y 14.

269. Gabarî ne parle pas de cette réunion du divan.

270. Gabarî évoque, le 19 juin, des bruits de canon et de feu d'artifice au soir. 111, 14/279.

271. 'Uthmân bey Hasan avait été un des adversaires les plus acharnés des français en Haute-Égypte (Nicolas Tern, 139-140). Il rejoint au Caire lors de l'arrivée des Turcs (juillet 1801).

Le *wakîl* quelle est l'habitude (‘âda) dans ces cas? Le *cadî* si l'assassin n'est pas connu, la diya pèse sur les gens de ce quartier (nâhiya). Fayyûmî: il y a divergence entre les écoles *mazhhabî*, « dans la nôtre, la diya ne tombe pas sur les gens de ce quartier (hâra) ». Le *wakîl*: comment les choses se passent-elles s'il n'y a pas d'héritier? Fayyûmî le propose aux affaires (sâhib afkar), c'est-à-dire le sultan, a la responsabilité de l'enquête.

302-304] Une femme se présente devant le *divan*. Elle habite avec son mar à Kharâbat Ibrâhîm bey Qadîmîsh²⁶⁵. Son mari a été accusé d'avoir volé des objets appartenant à un français et il a été envoyé à la Citadelle. Ce sont des gens pauvres. Le *wakîl* cette affaire est du ressort des *hukûm*. Intervention de Fayyûmî, de Mustafâ, cheikh du *khatî* du *wakîl*, de Sîrî sur la procédure à suivre dans une telle affaire (problème des témoignages). Le *wakîl* conclut rédaction d'un *ard* avec mention des témoignages et des noms des témoins, envoi du document au *hâkim*, dont c'est la fonction, traduction en français puisqu'il s'agit de biens français.

[304] Fin du *divan*.

[304-305] Ce même jour:

Fermure des portes du Caire. Les miliaires (askar) des forces qui arrivent (qâdimîn) s'engagent dans des escarmouches avec les français le matin, puis s'en retournent. Pas de combat grave.

Le blé n'arrive pas sur les marchés (sûq). Le *rafî* d'huile de sésame (sîrag) se vend à 30 *nîf*. Le beurre (samn) manque: il vaut cinquante *nîf*, lorsqu'on en trouve. [305, Les autorités (françaises au-Cumhûr) imposent aux marchands d'huile (zeyyâtîn) et aux peseurs (qabbâniyya, d'en apporter. Difficulté des approvisionnements. La pastèque (battîkh), vaut 30 *nîf*.

Un groupe de miliaires s'avance jusqu'aux abattoirs (at-machbûh), le mercredi 17 juin²⁶⁶. Ils demandent aux bouchers (gazzâwîn) présents s'il y a des chrétiens. Réponse négative. Un boucher juif est là, il tente de s'enfuir et est tué.

[306] Ce même jour

Le *aghâ* des janissaires visite quelques *wakîls* du Caire, de peur que des militaires des forces qui arrivent (at-askâr af-qâdimîn) ne s'y trouvent.

265. Nous n'avons pu identifier ce lieu.

266. Cet incident est signalé par Gabartî III, 181, 279¹ qui le date du 18 juin. Il évoque la présence

de français et d'un boucher juif qui, d'après lui, fut seulement blessé.

296-298²⁶¹ Le *wakīl*, après lecture de ce *firman*, ordonne (*amara*) qu'une lettre soit adressée à Belliard. La lettre est lue au *divan*. Bonnes nouvelles reçues du général Bonaparte prise de la plus grande partie des îles des Anglais. Arrivée de navires. Abondance des approvisionnements. Puis le *wakīl* ordonne également qu'une lettre soit adressée à Menou.²⁶² En date du 1^{er} safar / 16 juin. Arrivée de nouvelles. Attaque de Bonaparte contre l'Angleterre. Arrivée de navires de France. Satisfaction. Salves d'artillerie.

[298] Fin du vingt-quatrième *divan*.

Vingt-cinquième séance du *divan*

6 safar / 29 prairial au X / 18 juin 1801

[pages 298 à 306, 261]

299] Le *wakīl* commence la séance en demandant « Quelles nouvelles ? » On lui répond « Tout va bien. » Bakrī nen, savi que des Bédouins et des Mamelouks (*ghuza*) ont livré combat.²⁶² Quant à la guerre, les gens ne s'en mêlent pas. Le *wakīl* : chacun doit se consacrer à ses activités : les Français n'ont pas besoin d'aide dans la guerre.

300-301] Bakrī raconte qu'un Copte est allé trouver un chrétien pour lui demander de lui fabriquer l'embouchure d'une pipe.²⁶³ Il lui a répondu qu'il ne savait pas, par peur qu'elle ne se casse. Le Copte l'a frappé, puis il est entré au Khān al-Khalīfī. Belliard a été prévenu. Al-Fayyūmī commenta l'événement. Il faut que vous soyez stricts envers les Coptes, les Grecs et autres qui portent des armes. Le *wakīl* : les militaires non français se conduisent comme les *askar* ottomans. S'il y avait des *askar* ottomans ici ils se conduiraient comme cela. Les militaires français sont plus disciplinés que les Ottomans.

[301-302] Af'Arīshī, on a retrouvé hier un musulman étranglé. Une enquête doit être faite.²⁶⁴ Le *kātib al-ta'sīkh* : l'enquête doit être menée par l'agha, le *wā'il* et les *hukkām* du quartier. Le *wakīl* : oui, mais il n'y a pas d'inconvénient à ce que le *cadī* participe également à l'enquête. Af'Arīshī, le *qā'im maqām* doit les charger tous les deux de l'enquête.

260. Cette lettre est conservée dans les archives de Vincennes (B 6 70, 26 prairial / 15 juin 1801) : « Très charmés, ainsi que tous les amis » par les bonnes nouvelles arrivées, tous les membres du *divan* ont apposé leur signature sur ce message, y compris les *chellāh* qui étaient alors emprisonnés à la Citadelle.

261. Cabaril ne fut pas mentionné de cette séance du *divan*.

262. *Ghuza* était le nom donné aux Mamelouks d'origine turque (Nicolas Tanc, 21).

263. L'embouchure (*stumm*) de la pipe (*shibuk*) était composée de « deux (ou plus) pièces d'ambre opaque, de couleur claire, jointes par des ornements d'or émaillé, d'agate, de jais, ou autre matériau précieux ». C'était la partie la plus précieuse de la pipe (E. Lane, *Manners and Customs of the Egyptians*, Londres, 1934, 138).

264. Voir la suite de cette affaire, pages 371-376. L'assassinat avait eu lieu dans le quartier de Nīkāfīya.

292 Fin de vingt-troisième ébran 256

[292-293] Le 3 safar / 15 juin. Pendant le mois de safar, assassinat d'un individu que son maître avait envoyé au village voisin de Gisir al-Aswad pour qu'il lui ramène des grains.²⁵⁷ est arrêté. On lui demande d'où il vient. Réponse confuse. Il dit qu'il a une lettre d'un *qawwas*, subalterne de Muhammad Kāsibī, puis qu'il a été envoyé pour rapporter du blé à son maître. On ordonne de l'exécuter en pensant qu'il était porteur de lettres pour les gens de la capitale provenant des armées qui approchent («des arrivants») *al-mādmīn*.

[293] Fin. đ.ư. dân.

Vingt-quatrième séance du dictionnaire

3 de febr 1216 / 26 de març de 18 / 15 jun 1801

(pages 293 à 298)

[293-296] Message de Bellard, lu au divan, en présence des 'Islam du divan, des *suggâr* des *odjaq*, de l'agha des *jennaites* des *norahles* du Khân al-Khalîfî, et des *cheikhs* du quartier ²⁹³ [294] Bellard déclare avoir reçu une lettre de Manou. Elle annonce que les approvisionnements sont abondants à Alexandrie où ils sont apportés par les Arabes. Une lettre a été reçue de Bonaparte l'armée a conquis une grande partie de l'Angleterre. Des navires arrivent de France et d'Espagne ils sont maintenant proches de Bahr al-Guzur ²⁹⁵ [295] Il a reçu des nouvelles du Caire. Il est satisfait de leur attitude jusqu'à maintenant. Il fait appel à leur bonne conduite vis-à-vis de la France. .. prononce des menaces contre ceux qui veulent soulever les sujets contre eux. [296] Ceux à qui s'adresse sont de bons *musulmans*, enfants du Prophète. Il les appelle à obéir à leurs chefs. Ils doivent veiller à maintenir la paix et la tranquillité dans la ville.

356. Cabard mentionne les nouvelles parvenues durant cette absence au l'antre à Alexandre d'une flotte française et le combat qui l'opposait à la flotte anglaise III, 80-18^e 277k

21? Gabarit élève deon élèves assez semblables d'espionnage qu'il date des 15 et 19 juin 191, 181 et 182/2791

258. Le message de Belliard au duc de Calabre figure dans la correspondance de Belliard (Vincennes, B 6 74, 25 prairial (3 juin 1807)) le lendemain, 26 prairial (5 juin), jour de la signature de ce pacte. Belliard envoyait à Menou une lettre qui dépeignait la situation de l'armée sous un jour fort sombre (B 6 734, ministère 1231, le général se préparait, d'ailleurs, à discuter avec les Anglo-Orléannais d'une convention pour l'évacuation du Calabre).

Gabard commente la réaction de Chavet et le message de Balfanz dans la lettre de démission avec son commentaire et ses autres publications destinées à tranquilliser 100 gens et à élever leur réputation. III, 190, 278-279, 279. Cette mention du Bahr al-Awajr (mei des flots = river Kuruncach, dans un texte d'anté-écroulement) inspire Gabard pour le corrigé de la lettre imprimée de ce desaler III, 160, 127) ou s'agit question de «Bahr al-Khazar» que l'Éthiopie Traduction II, 279, note 141) propose de corriger en Bahr al-Khazar («Caspian Sea»), ce qui ne donne pas un sens plus satisfaisant. Nicolas Furr 1185/105 parle des Cinq Îles (Caspian Sea) que Wies suggère de corriger en Sept Îles pour dériver les îles romaines (République socialiste ou République soviétique).

[285-289] Discours d'Estève, le *khāznadār* 254. Il transmet les remerciements de Belliard pour ceux qui se sont occupés du *bayt al-māl*: Girard, le *cheikh Ismāʿīl*, Lascaris et le *cadi al-Arīshī*. Les *himāyāt* ayant été abolies, c'est la seule ressource des Français. 286: Les Français vont rester en Égypte, vous le savez. Ils ont supprimé la *finde*. Il ne leur reste que le *huwān* et le *bayt al-māl*. Vous devez le faire savoir. Intervention d'al-Arīshī sur le *bayt al-māl*, et sur les registres (*daftār*) qu'il détient. Estève: il a en mains une liste des *muʿtazim*. S'ils ne paient pas le *huwān* sous huit jours, leurs village seront saisis. (287) Remarque de Zarū. Le *divān* a deux aspects, le *bayt al-māl* et l'*alīzām*. L'*alīzām* ne dépend pas du *cadi*, mais de Husayn Effendi. Estève. Le *cadi* a la charge de prévenir (*al-tanbīh*). Interventions de Bakrī, de Zarū et de Arīshī sur le *bayt al-māl* et l'*alīzām*. Al-Arīshī: en ce qui concerne le *bayt al-māl* ne convient pas de fixer un délai: en ce qui concerne les *muʿtazim* c'est votre affaire. [288] Estève: il faut faire savoir aux Égyptiens que les Français ne quitteront pas l'Égypte: informez-les des bienfaits des Français. Il est surprenant que les habitants de l'Égypte croient que les Français quitteront l'Égypte. Comment les Anglais pourraient-ils être victorieux? Estève ironise sur leur lenteur à avancer en Égypte. L'Angleterre est une île, sinon elle aurait déjà été conquise. Les Français ont une armée supérieure à celle des Anglais. (289) Sachez que les Ottomans se sépareront des Anglais. Les Anglais ne sont pas les amis des Ottomans. Au contraire, amitié des Français et des Ottomans: il faut faire connaître cela aux Sujets.

[289-290] Comparaison de deux hommes accusés de meurtre, accompagnés de Ali Chūrbaḡī, *hākim* de Giza. Belliard l'a chargé d'examiner l'affaire. Intervention du *cadi* sur la procédure. Il faut d'abord faire comparaître ceux qui sont concernés par le crime. Bakrī, où est la partie adverse? Ali Chūrbaḡī: ils se sont enfuis. Les *cheikhs* d'Abū Numrus ont dit « avoir » plainte (*daʿwa*) et déclaration (*bayyana*) 255.

[290-291] Estève demande à Zarū de donner des informations sur les objets précieux (*naḥāʾi*) qu'il détient. Zarū demande l'intervention d'Estève auprès de Belliard. Estève: on ne peut intervenir dans une affaire que si elle est de votre ressort. Zarū insiste. Estève estime que Belliard n'acceptera pas cette demande.

[291-292] Conversation entre Bakrī, Zarū et le *walī* sur la situation. Approche de l'ennemi. Fermeture éventuelle de la Citadelle.

254. Les archives de Vincennes contiennent la traduction du procès-verbal de la séance du 12 juin 1866-70. 2 juin: le document se termine au fait au texte de l'intervention d'Estève qui, bien qu'assez détaillée dans le détail, développe les mêmes thèmes que le procès-verbal. Gabard donne un compte rendu

de cette séance du *divān* avec la tenue de l'allocution d'Estève, et conclut: «il continua son discours stupide dans cette veine» (M. 179/276).

255. Abū Numrus était une localité de la province et du *nahḍ* de Giza (Gharbi, Qénouï II, 3).

passés et de ce qui est arrivé à Ballâq et aux villages qui se sont révoltés. [280] Évocation de malheurs plus grands encore. Protection de la France qui assure la sécurité et le bonheur.

Après lecture, interventions diverses. Bakrî, ils ont été convoqués la veille par Belliard ²⁴⁹ [281] menaces proférées pour le cas de troubler : responsabilités des cheikhs de Hâra et des hukâm dans le mouleïn de l'ordre. Échange de propos entre le wakf et Bakrî sur le maintien de l'ordre. « Cet ordre s'adresse à vous. » – Et aux cheikhs de quartiers et aux odjâqî - « Si un fauteur de troubles se manifeste dans un quartier, les Français sévissent, contre la population du quartier. » [282] Fayyûmî remarque que la ville est calme. Le wakf : « L'homme sensé (al-âqil) se distingue de la bête par la réflexion. » Il rappelle Bonaparte et Kléber. Menou n'est pas inférieur à ses prédécesseurs. [283] Fayyûmî s'adresse aux groupes des odjâqs, aux iuggâr, aux cheikhs des quartiers et aux gens présents ²⁵⁰. [284] « Avez-vous entendu ce qu'il vous a été dit ? » Ils répondent : « Nous avons entendu. Nous obéirons. »

[284] Fin du vingt-deuxième divan.

Vingt-troisième séance du divan

fin muharram 1216 / 24 prairial an IX / 12 juin 1801

[pages 284 à 293]

[284] Entive, al-hâzhnâdî al-â'im, trésorier général) vient au divan ainsi que Payrussî (Abû Rîf ²⁵¹). Caffé (Mîsî Kâhî), et des iuggâr dont al-sayyîd Ahmad al-Zarî.

Le wakf demande au cadi si les témoins de l'assassiné sont venus. Réponse négative ²⁵².

[284-285, Bakrî intercède en faveur d'un serviteur qui était chez Musayn ²⁵³]

249. Gabarrî mentionne la convocation des notables du divan, le lundi 11 juin pour qu'ils s'entendent sur la proclamation de Belliard, avant sa lecture, le 9, devant le divan. Il en donne un résumé qui correspond tout à fait au texte du compte rendu. Il mentionne (brèvement) la séance du mardi 9 juin, 279, 276-277.

250. Dans Gabarrî III, 178/276 il n'est fait aucune mention de l'intervention du cheikh Fayyûmî.

251. Abû Rîf sans doute Payrussî, secrétaire de la direction des Finances (Mîstâzâma, 763).

252. Voir page 276.

253. L'affaire du domestique du Mamelouk de Bakrî qui avait dénoncé son maître pour des relations supposées avec les Ottomans est longuement racontée par Gabarrî qui y voit une intrigue de 'Abd al-'Âl visant à braver le cheikh avec les Français (II 178/275-276). La capture des prisonniers de la Citadelle (Vincennes B-6 195) signale, le 10-11 juin, la libération de « Adî Abî, domestique de Cheik el Bekry » (une phrase du *Maẓhar* 334, rattachée dans le texte final suggère une rivalité entre Bakrî et 'Abd al-'Âl à propos du séminaire Mamelouk).

n en possède que deux parts; transaction finale à 75 *riyāl*. Longue discussion. On convient que ceux qui auront une plainte à présenter viendront devant le *divan*.

Le *wakīl* les préposés au *hayt al-māl* ne sont pas des voteurs. Explication du *cadi* sur son activité avec Zurgānī [275] Sirsi: Les gens ne sont pas satisfaits du fonctionnement de la transaction *musāhaha*²⁴⁵ et se plaignent. Si on appliquait le *shar* sur les successions et si on faisait payer cinq pour cent, personne ne serait lésé. Baluf mentionne le cas d'un *qawwās* décédé pour lequel on a transigé (*sūbha*) à 60 *riyāl* pour une succession dont le montant était de moins de trente. Le *wakīl* «Si mon père sortait de sa tombe et donnait le propos des cheikhs Arshī et Zurgānī un témoignage qui contredirait ce que je dis, je ne le croirais pas». Est-ce que les deux cheikhs font du tort aux gens? Vous les accusez de prendre un supplément (*ziyāda*) Je n'ai pas eu connaissance qu'ils aient pris aux gens un supplément ou un pot-de-vin (*lashwa*) [276] Baluf: «Si le *wakīl* s'occupait lui-même de la transaction il n'y aurait pas de plaintes.» Al-Arshī évoque la procédure suivie par Escarfi en cas de décès dans un *quashr* (*thāra*) intervention des conclueurs (*musālihīn*) et du cheikh de la *hāra* qui reconnaît le mort. Puis intervient la transaction. Le *wakīl* tire la conclusion de la discussion: il faut que les gens qui ont des plaintes à présenter viennent, en personne, en faire part au *divan*.

[276] Comparaison devant le *divan* d'un *paytan* accusé de meurtre²⁴⁶. Le *cadi* al-Arshī remarque qu'il est nécessaire que la partie adverse comparetse. 'Abd al-Āi, agha des *janissaires*, rapporte qu'il a entendu Bardhelemy (Fari al-Rummān²⁴⁷) dire qu'il était l'assassin. Le *wakīl* rappelle qu'il est nécessaire que comparetse la partie adverse.

[277-280] Lecture du *firman* de Belliard, actuellement gouverneur du Caire, *qā'im maqām Mīr*²⁴⁸. Proclamation aux habitants du Caire (*ahālf Mīr al-mahrūqa*). Il est satisfait de leur conduite. Ils ont échappé aux malheurs de la guerre. [278] Il leur donne des conseils comme un père à ses enfants. Ils ne doivent pas s'écarter de la bonne voie, mais veiller sur leurs enfants, leurs *havens*, leurs familles et leurs propriétés. Il les invite à la paix et à la concorde et à l'obéissance. [279] Il a la volonté d'agir pour leur bien. Menaces en cas de révolte: des châtements terribles s'abattront sur les coupables. Rappel des malheurs

245. La *musāhaha* («transaction») est une procédure par laquelle les parties mettent fin à leur litige. Elle ne peut intervenir que lorsque seuls les droits humains sont engagés. Voir le *Minhāj al-ʿalīmīn* d'al-Nawawī (133-137), le Caire. *Ḍawāʾiyāt al-ḥukm al-sharʿiyya*, s.d., II, 306-30. Nous remercions M. Hervé Bleuchot pour son amicale assistance.

246. Voir page 284.

247. 'Abd al-Āi utilise pour désigner Bardhelemy le

sobriquet *ḥarf al-saymān*, «grain de grenade» qui avait été forgé, avec une invention évidemment ironique, par les habitants du Caire qui le craignaient et le

248. La proclamation de Belliard aux habitants du Caire figure dans les archives de Vincennes, dans la correspondance de Belliard (B 6 134, 2 juin 1801, numéros 1118), et dans le *Cosmos* de l'Égypte (numéro 116, 20 *prairial* an IX / 8 juin 1801).

Vingt-deuxième séance du divan

27 muharram 1216 / 20 prairial an IX / 9 juin 1801

[pages 270 à 284]

271-276 Des *ođaq* se présentent devant le divan : 'Alī kađkhudā (sc) Yūsuf blāh chāwsh. Également : 'Abd al-'Āl agha des mustakfiẓin : 'Alī agha, za'im Mīr en charge. Des *tugğār al-sayyid* Abmad al-Zarū; al-hāgg Ahmad Muharram. al-hāgg Umar agha Mađliff des notables du Khān al-Khalīf, al-hāgg 'Abdallāh al-Tawīl, cheikh de la Ghūriyya. Un groupe de cheikhs des communautés (*tawā'if*) et de cheikhs des quartiers (*ahāl*) et beaucoup de gens du peuple (*rah'anna*)²⁴².

Le wakf s'enquiert des problèmes du bayt al-māl²⁴³. Intervention de Sharqāwī : les choses ne sont pas satisfaisantes. Demandes excessives présentées et plaintes de la population.

Les *ođaq* exposent leurs doléances. Le wakf les interroge. [272] Alī kađkhudā : Is sont allés voir Askarīs Lascarīs²⁴⁴, la veille ; il les a rassurés. Le wakf : Is ne se sont pas plaints d'Askarīs, de Artshī et de Zurgānī. Intervention de Bakrī : Il y a eu des plaintes répétées. Si on avait suivi la coutume (*ʿāda*) et fixé le prélèvement à cinq pour cent, comme vous l'avez ordonné, il n'y aurait pas eu de difficultés. [273]. Le wakf : ce sont les pauvres qui devraient se plaindre, les *ođaq* sont riches. Intervention de Bakrī et de Artshī. Le wakf : ceux qui s'estiment victimes d'une injustice n'ont qu'à se présenter au divan. Les protections (*himāyāt*) ont été supprimées. Artshī demande : il y a eu une *tadhkara* relativement à cette affaire ou non. [274] Fayyūmī : la cause de cette affaire est le cas d'une personne appelée Ali Chababī le meunier. Il a en sa possession des parts (*qisāʿ*) dans un harrāmīn. Lascarīs réclame 500 myā : on pense qu'il possède la moitié du harrāmīn, mais en réalité il

242. La venue des participants à cette séance, on faisait une sorte d'assemblée générale de la population, venue exprimer ses plaintes, mais sans doute aussi, convoquée pour entendre la proclamation de Belland. Abd al-'Āl, nommé agha des *mustakfiẓin*, le 21 mars 1801 au grand sceau de Gabarī, parle avec les Français en juillet 1801 (Hocutt, *Turc*, 181, 124. Gabarī, III, 151. H7-238, 200). Al-hāgg Ahmad Muharram était le fils du grand *šaykh* Muḥammad Muharram mort vers 1795 ; négociant lui-même, il fut membre du divan de 1798, participa à la révolte de 1800, joua un rôle dans la levée de la loi ; il poursuivit son activité sous Muḥammad Alī (Gabarī, IV, 87-204, 23, 286. Propriétaire du palais de Qarā al-Masḥūt, il le vendit à Ibrahim Paşa vers 1814 (Muḥallīhān, *numra* 28, en G.). Al-hāgg Umar agha al-Maḥlīf était négociant en café au Khān al-Khalīf. Il participa à la révolte de 1800 ; il joua un rôle actif dans les événements de 1805 qui accablèrent

L'accession de Muḥammad 'Alī au pouvoir (Gabarī, III, 355/314).

243. Cette affaire de la gestion du bayt al-māl a des liens que prélevaient les Français n'est pas mentionnée par Gabarī. Nous n'avons pas trouvé de documents à ce sujet dans les archives de Vincennes. C'est l'ordre du jour du 20 fructidor (7 septembre 1800) qui avait organisé l'impôt du bayt al-māl. On l'a taxé de 5 pour cent, sur les successions (Vincennes B 6 54, 11 octobre H. Laurens, L'expédition d'Égypte 265-286).

244. Médecin-jefe de Lascarīs était directeur des droits alloués à la direction des Finances sur cet ancien conseiller du Maître. Agé de 24 ans, qui se joignit à l'expédition et fut le conseiller du muḥarrim Ya'qūb, voir H. Laurens, L'expédition d'Égypte, passim. P. Briet, *L'Égypte*, 36-37. Sur le projet de Ya'qūb d'associer sur une Égypte indépendante, voir Georges Douin, *L'Égypte indépendante. Le projet de 1800. Le Caire*, 924.

Au nom de Dieu, le Clément, le Miséricordieux.

Vingt et unième séance du divan

24 muharram 1216 / 17 prairial an IX / 6 juin 1801

[pages 265 à 270]

[266. Divan du second wakîl²³⁹

Le wakîl s'enquiert des prix en ville

[266-267] Il annonce que le serasquier (général) Belliard a envoyé à la Citadelle, pour y être emprisonné le Copte dont ils se plaignaient. Bakrî remarque que des plaintes répétées ont été présentées contre lui.²⁴⁰ Le kâtib al-ta'arûh s'est plaint de lui au divan au nom des gens al-'amma ils voulaient venir exprimer leurs doléances mais il l'en a empêché. À la demande du général, Ismâ'il est allé le voir la veille au soir avec les victimes, accompagné d'al-sayyid Zorû, qui avait avec lui un autre groupe. Le général a fait envoyer le Copte à la Citadelle. Le wakîl: il convient qu'un avertissement soit donné dans de telles circonstances. Bakrî: le général n'agit que si les choses sont bien établies.

[268] Le wakîl demande quelles sont les nouvelles. Bakrî: il a appris que les Anglais se sont retirés de Rosetta.

demande qui est l'auteur du livre *Husn al-muwâhidat* et quand il a vécu. On lui répond que c'est le savant al-Suyûtî, mort au début du 1^{er} siècle.²⁴¹

[268-269] Question posée sur la mesure de la qasaba qui permet d'évaluer les dimensions du faddân. Réponse: il y a une mesure à la Citadelle et à Giza, en cas de discussion on se réfère à la qasaba de Giza. – «En quel endroit à Giza?» – Le cadî le sait. On fait chercher le cadî de Giza, Hâfiz efendi. On le questionne sur l'endroit où se trouve la qasaba: sur un mur de la mosquée. On l'a le lendemain. Question ensuite posée et longue discussion sur le dhurî. Commentaires de 'Arshî.

[269-270] 'Uthmân agha, suivant du wakîl, évoque la destruction d'un masjid du Vieux-Caire par les Français. Il reste une partie des boiseries que les serviteurs de la mosquée voulaient conserver. Le wakîl compte aller le lendemain au Miqiyât: il enquêtera sur les conditions de cette destruction.

[270] Fin du divan vingt et un.

239. Ici commence le manuscrit de la Bibliothèque nationale (voir l'introduction). Après le départ de Fourier en mai 1801, Pierre-Simon Girard avait été nommé à sa place commissaire auprès du divan. Girard 1765-1836, ingénieur des Ponts et Chaussées, est un des principaux rédacteurs de la Description, voir Meulenaere, 101-103.

240. Nous n'avons pas d'autre information sur cette affaire.

241. L'histoire d'Égypte *Husn al-muwâhidat* fi al-hâdî al-aww al-Qâhira est une des sources principales de Suyûtî 1849/1445-911/1505).

Kāshif. Le *wakīl* demande quel est leur nom. Il l'ignore. Alī Kāshif assure qu'elles ont pris des effets leur appartenant. Le *wakīl* transmet l'affaire au *qādī* pour qu'il la juge et il lui adresse une *tachkara* à ce sujet.

[262-263] Yūsuf Ḥaḥbūt vient se plaindre du chrétien Luṭfallah. Affaire déjà mentionnée²³³ portant sur la vente de coton dont Yūsuf, en tant que mandataire *wakīl*, doit percevoir le prix pour les Français. Le *wakīl* a transmis l'affaire à al-sayyid Ḥasan Wahba pour qu'il effectue la vente. On bien il fera venir Luṭfallah pour vendre au prix courant ou bien il règlera l'affaire suivant ce que prescrit le *sharʿ*.

[263] Fin du vingtième diwan.

Colophon fin de la première partie (*al-ḡuzʿ al-awwal*) du *Tārīkh al-mussaww*. Il *ḥaḥādith al-ḥamān wa waḡāʾ al-dhūn*. Fin du commentaire (*al-ḥiqā*) le vendredi 16 *shaʿbān* 1215 / 2 janvier 1801.²³⁴

[264] Appendice (*muḥḥaq*).

3 *shaʿbān* / 20 décembre²³⁵ *Tachkara* du *wakīl* au *qādī* al-ʿArīshī lui demandant l'envoi de documents concernant la nomination des *cadis* (le général suivra les formes anciennement utilisées)²³⁶.

11 *shaʿbān* / 28 décembre. Envoi d'une *tachkara* du *wakīl* à propos de la plainte du chrétien Mūsā Abū Fāris connue *al-sayyid* Alī al-Sanādiqī, portant sur quarante *ḥyāl* examiner l'affaire et voir ce que prescrit le *sharʿ*.²³⁷

[265] 14 *shaʿbān* / 31 décembre 1800. Billet (*tachkara*) du *wakīl* à Ḥasan Wahba, à propos de la nécessité d'accélérer le règlement de l'affaire où sont impliqués le *khawāḡā* Ḥaḥbūt, *wakīl* des Français et le chrétien Luṭfallah.²³⁸ Il faut que Luṭfallah se présente en personne ou se fasse représenter. S'il n'obtempère pas, on enverra un *wakīl*. Copies des *tachkara* conservées dans le registre (sigillé) du prêtre Rāfiʿī, interprète, dans le *diwān al-ʿāf*, pour être consultées en cas de besoin.

Fin de la première partie.

233. Voir pages 119-122, 159, 173-174, 265.

234. Cette partie des comptes rendus constitue donc bien, dès l'origine, une partie séparée (voir l'introduction).

235. Ces deux items de l'appendice, datés des 20 et 28 décembre, sont donc antérieurs à la date de la vingtième séance (30 décembre).

236. C'est vraisemblablement sur la base de ces informations que Belloni procéda à l'investiture d'al-ʿArīshī le 20 janvier (voir la note 226).

237. Le destinataire de ce billet était sans doute le *cadī* auquel ce tel type d'affaire revenait normalement.

238. Voir pages 122-123, 159, 171, 262-263.

3 1256 Même date. Vote pour le poste de cadî de Madînat Ibiyâr (élection à la majorité de sayyid Ridwân Nagâ).

Résultats du vote. Pour Ahmad ôfendi Sâdiq (Damietze), 5 voix, Sakrî, 2 voix Abd al-Rahmân a Rashîdî (Mahallat Marhûm), 6 voix, Abû Ghayd, 11 voix, Ridwân Nagâ (Ibiyâr) 7 voix. [257] Sept suffrages exprimés seulement en raison de l'absence de deux membres Ali al-Rashîdî qui est à Rozette et le cheikh al-Bakrî qui, présent au début de la séance s'excuse ensuite en raison d'une affaire personnelle.

[257] Le wakîl les félicite au nom du général. Il a fait diffuser leur proclamation relative aux gens qui se promènent le sexe découvert, pratique interdite dans leur île.

[257-258] Mahdî souhaite que le général en chef interdise aux préposés (muwakkâf) aux portes du Caire de prélever un droit de douane (gumruk) sur les marchands de basim (bardasimlyya). Le wakîl: «Cela n'est pas du ressort du divan.»

[258-260] Le wakîl rappelle que le cheikh Ismâ'îl al-Zurqânî et Mûsâ al-Sîrî ont été chargés d'établir le montant des achats de Hannû Masarra pour le divan²³⁰. Lecture: montant de 92 890 nîaf fidda. Accord du divan. Texte: Ismâ'îl al-Zurqânî, rémir Dhûl-Fiqâr ka'khudâ, le khawâgê Hannû Masarra al-Shâmî, Mûsâ al-Sîrî, citoyen Fourier; frâs d'achat du mobilier (farsh) du divan. Chez Dhûl-Fiqâr ka'khudâ, le 8 shawwâl / 25 décembre. Apposition des sceaux.

[260] Sharqâwî renouvelle sa question relative à al-'Uyûn²³¹ il réside chez lui et désire voyager. Le wakîl répond que le général en chef a aboli cette procédure dans toute l'Égypte et en a informé Estêve.

[260-261] Le cheikh Muhammad al-Marzûqî al-'Attâr vient se plaindre des préposés (muwakkâf) à la firda. Des membres du divan remarquent qu'il est pauvre et qu'on doit l'aider. Le wakîl rappelle que le général en chef a ordonné qu'ils ne se mêlent pas de ces affaires. On lui répond qu'il s'agit d'une question générale et que le divan est un lieu destiné au public (ta' amûm). Le wakîl: «Cela ne fait pas partie des attributions du divan.»

[261-262] Le cheikh Sulaymân al-Tanbakhshî, qui habite près de la résidence du cheikh al-Sharqâwî²³² se plaint de ses deux esclaves (gharjâ) qui l'avaient quitté et qui ont profité de son absence pour lui prendre des affaires et 60 nîyâl. Elles sont maintenant chez Ali

230. Voir pages 160-161, 252-253.

231. Voir page 253.

232. La Description locale de la résidence du cheikh al-Sharqâwî en 521.4.

247' L'émir Muhammad Khāznadār, suivant de 'Uthmān al-Wakīl, expose son histoire qu'il fera l'objet d'une rédaction dans le *divan* suivant.²²² 'Ard' rédigé sur cette affaire entre les deux adversaires.

Fin du *divan*

Le mardi 2 sha'bān / 29 décembre

[247-248] 'Ard rédigé à propos de la plainte de Muhammad Hammūda du village de Sirsīnā en Maṣūliyya contre un nommé 'Umar 'Abdallāh du village de Sa'āmūn Ashma, dans la même province : un boeuf prêté, mort de surmenage. Amené devant la tribuna *shar* de Sirsīnā, 'Umar est condamné, mais ne se soumet pas au jugement rendu. Venus au Caire et demande de comparution devant le *shar* et le cheikh Sulaymān al-Fayyūmī Refus. Demande au *divan* qu'il ordonne sa comparution. Renouvellement de la plainte entre les mains du *divan*. Tout ce que décide le *shar* doit être mis en exécution.²²³

[248-252] Message du général Calbaud au wakīl (28 décembre). Une femme retrouvée morte dans le jardin de 'Umar Kāshīl, dans le quartier de Sīt, Zaynab.²²⁴ Enquête conduite par les agents de l'Aghā musāfirizān et du commandant (qabīlān) du khēst al-Manāfi. Description du corps et de la blessure qui a entraîné la mort. Témoignages des propriétaires du jardin et du cheikh de la corporation des jardiniers (tā'at al-ghaylānīyya, al-Nāgg Badawī).

222. Cette affaire n'est pas évoquée dans le procès-verbal de la vingtième séance du *divan*. Muhammad Khāznadār n'est pas mentionné par ailleurs. L'émir 'Uthmān agha, affranchi de Hasan agha al-Wakīl, est mentionné pages 109-117, 146, 159 et 269.

223. Nous ignorons la suite de cette affaire. Sirsīnā appartient au markaz de Sāmān al-Kawm (Rauḍ, Qimūs II, 89). Il y a deux Sāmān (Rauḍ et Qimūs) en Maṣūliyya, dans le markaz de Shabān al-Kawm (Rauḍ, Qimūs II, 189).

224. La description localise le ghayr 'Umar Kāshīl en 279 V 14, non loin de Qandār al-Sūd (69 L 12) et de la mosquée de Sayyida Zaynab (158 v 2). De nombreux Français résidaient dans ce quartier. Ce lieu durs est mentionné par Calbaud (II, 141-142/224). Il indique que l'assassin ne fut pas retrouvé et que les jardiniers qui avaient été arrêtés, furent libérés au bout de quelques jours.

[24-242] Rédaction d'un 'ard adressé au khawāgā Le Père (Būrtīs), architecte des travaux au Miqlyās²¹⁸ Remerciements. Joke de la population. Gratitude exprimée au khawāgā et au général.

[242-243] Rédaction d'un 'ard destiné au khawāgā Desgenettes (Dāgīb)²¹⁹ chef des médecins, pour le remercier de l'envoi de son travail en vue de soigner la petite vérole (gudārī, « les meilleurs des gens sont ceux qui rendent service aux gens »).

,243. Fin de la réunion du divan.

Dix-neuvième séance du divan

10 shu'bān 1215 / 7 novembre an IX / 27 décembre 1798

(pages 243 à 252)

[244-246] Mūshā al-Sīnī, 'Abd al-Rahmān al-Ghabrī, le cadī du divan et le kātib al-ta'ākh (amān al-Khashshāb) vont chercher le général Belliard à sa résidence. Déclaration du général au divan : « Vous êtes les gouverneurs de la ville (mudkīlīn al-ba'ad), vous savez ce qui lui convient. » Il rappelle le 'ard sur l'éclairage des rues. (intervention de Sāwī : « La lumière de la justice peut se passer de la lumière des lampes. Mais si celle des lampes s'y ajoute, c'est lumière sur lumière. Mais l'huile de sésame est chère²²⁰ »). Intervention de Bakr et de Fayyūmī : mesures prises par Bonaparte. [245] Belliard les rappelle : quatre lampes (qindīf) toutes les 25 coudées (dhīrā) Plaines contre des abus commis par certains agents de la police (atibā' al-quṭuqī) au détriment des propriétaires (lampes cassées pour justifier des extorsions d'argent). Belliard demande la rédaction d'une tadhkara pour le gouverneur (za'im Mīr), Texte de la tadhkara du divan pour 'Alī al-Shaikh al-Shaykh²²¹ : visite de Belliard au divan, problème de l'éclairage des rues. 246. dispositions à prendre : proclamation dans les rues; exécution confiée aux cheikhs de quartiers (shaykh al-hāra).

218. Le nom de « Le Père l'Amé, ingénieur des Ponts et Chaussées (1763-1841), est fortement déformé.

219. Ghabrī mentionne l'envoi du traité et l'expression des remerciements du divan (III, 741/2246). Mais sa remarque finale, incidemment positive (il s'agit d'un traité intéressant) ne se trouve pas dans le *ṣāḥih* 2671. Les archives de Vincennes contiennent une copie de l'avis sur la petite vérole adressé par le médecin en chef Desgenettes au Grand Divan du Caire et traduit

en arabe, imprimé le 9 shu'bān 1215/26 décembre 1800, comprenant 25 pages (Vincennes 96 59, 26 décembre 1800). La transformation du nom de Desgenettes en Dāgīb est impressionnante.

220. Voir pages 118-119.

221. 'Alī al-Shaikh al-Shaykh avait été nommé wā'il za'im Mīr par Bonaparte le 27 juillet 1798 (Ghabrī IX, 117/17). Il fut destitué le 27 juillet 1800 (I, 191/295) et exilé le 15 février 1802 (ib., 208/315).

droits firman portant les marques (alâmat) de Poussielgue (Bûsille) et des citoyens Derance (Daransa) Bakiyan, Tallien (Talliyân). Maintenant, le commandant qabârî Yanni réclame l'argent de la brika auquel il n'a pas droit. Al-Mashîaqlî demande l'intervention du divan « vous aimez la justice »

[239-240] 'And écrit) pour le général en chef, sur l'ordre du wâlî, lors de la séance précédente, à propos de ceux qui marchent dans les rues, les parties honteuses découvertes²¹⁶ Contena Question transmise par Fourier commissaire « contrôleur de la politique de justice shar' al-nâzir 'alî sydsat shahkâm al-shar'yya au divan à propos des gens qui montrent leurs parties honteuses, se prétendent saints et délaissent la prière » et se promènent dans les marchés est-ce licite ou interdit? Réponse: « C'est une chose interdite et contraire à notre shar' », ainsi que le montrent le Livre et la sunna, suivant l'accord (imlâ') des musulmans. Il faut l'interdire. Il revient à ceux qui sont chargés des affaires des gens¹ de faire respecter la Loi. « Tu es chargé des affaires des gens (anta wâlî umûr al-nâs). Tu dois ordonner au muhtab d'interdire à ces gens de faire des actions contraires au shar' C'est la fonction de l'amîr al-hisâb »

[240-241] 'And adressé au général en chef pour le remercier des travaux de restauration au Miqiyâs²¹⁷ Ouvrage des rois (mufûs) précédents et des sultans « La Nil heureux est la source de la prospérité de l'Égypte. Il donne la vie aux enfants d'Adam, aux animaux, aux oiseaux et aux bêtes sauvages. » Joie générale. Remerciements.

en 1787 un 'All Chînâgî al-Mashâqîlî, officier des ordres, j.-B. Poussielgue était administrateur général des Finances Derance était directeur des douanes de l'enregistrement et Jean-Lambert Tallien (1787-1826) administrateur des Enregistrement et des domaines (moulénars, 1800 et 1801) Yanni était un Grec, c'est à dire que les Français avaient promu commandant en raison de sa conduite lors du siège du Cairn. Il partit avec eux en 1801 (Nicolas Turc, 13, p. 134).

216. C'est dans la quarante-septième séance, le 11 décembre 1800 (voir pages 166-167), que le wâlî avait évoqué cette question et demandé la rédaction d'un and pour la séance suivante, dont Mahdî était chargé. Cette affaire fut évoquée en quelques lignes par Gabarrî III, 141/224). De côté français elle fut largement commentée, comme signe de la pénétration des « lumières » en Égypte et d'une bonne coopération entre les militaires et le divan: A. Galland évoqua largement cette affaire (Tableau de l'Égypte, Paris, 1803, II, 26). Voir A. Raymond, *Égypte*, 239-240. À la suite des remarques du divan sur « les sol-dons suites » qui

épouvantent les rues sous nos (14 décembre), le wâlî prit un and le jour du 30 décembre, ordonnant de les arrêter (Vincennes, II 689, II 690: II 6179, 24 décembre). Une affiche en deux langues fut affichée sous les signatures de Shânshîf et du Mahdî (Vincennes II 690, 24 décembre). Le message du divan à Menou fut publié par le *Courrier d'Égypte*, numéro 36 (10 nivôse / 31 janvier 1801). Il faut noter que la réponse des chrétiens, méconnaissant l'intervention du wâlî, était, à la fois, très orthodoxe et très prudente, car elle dégageait la responsabilité du divan ou y reconnaît la victoire de Mahdî. Mais dans leurs proclamations les Français, évidemment, ne comptent de ces précautions et voient l'affaire sous la totale responsabilité du divan, transformant ce qui était un and du divan en décision prise proprio melu. 217. Gabarrî ne mentionne que cette affaire à laquelle le *Courrier d'Égypte* fit echo (remerciements à Menou et à la Fier) dans son numéro 101 (16 pluviôse an IX / 6 février 1801), voir les pages 144-151, 166-167, 226.

235. Accord entre Nafisa et son frère Mustafa, enfants du cheikh Mūsā al-Sulḥān²¹¹. Elle bénéficie de l'abandon (iṣḡāt) de son droit à 10 qirāt 1/2 de malḥn sis à Bargawān. Comptes reliquat de 143 ḥyāt 3/4 sur le montant payé par elle pour la firda et l'office de la qabbāna.

Dix-huitième séance du divan

7 sharbān 1215 / 3 awḍāḥ an IX / 24 décembre 1800

(pages 235 à 243)

[235-236] Muḥammad al-Sarīfī se présente devant le divan avec un soldat français envoyé par le général Vial (Dawūd) qāṣm maqām : il achète des échus de soie à Ahmad al-Harīrī, à la Tarbā'a²¹². Il est accusé de vol en complicité avec une femme Tadhkara du général demandant son jugement. Le wakīl : l'affaire relève du cadi.

[236-237] Ibrāhīm al-Naggār, venu au Caire avec 223 fardes de sel, se plaint de leur saisie par Ahmad, muqaddam des marchands de sel (malḥā). On demande sa compensation.

[237] Ibn al-Qillīnī vient demander un ard à propos de l'affaire de son père²¹³. Le wakīl lui conseille d'écrire un mémorandum et de le faire passer au général, en chef par un intermédiaire. Quand les membres du divan s'adressent au général, on pense qu'on leur a grisé la patte.

[237-238] Salīm al-Darwish se présente avec son épouse 'Ā'isha fille de l'ancien cheikh des derviches²¹⁴. Contestation relativement à la compensation accordée pour les constructions de la takiyya qui ont été détruites. Le wakīl demande que soit présenté l'acte (waqfiyya) pour apprécier. Le cadi du divan : « Il faut respecter les conditions (shart) du constituant (wakīf) ».

[238] Muḥammad Aghā al-Mashhadī, un des affranchis de feu Ibrāhīm Fakḥudī Mashhadī, déclare détenir un firman attestant que leur maître a constitué la Birkat al-Fawwāla²¹⁵ en waqf, dont son khushdāsh (sic), l'émir 'Alī, est le nāzir. Il a payé les

211. Voir pages 128-131, 132-134, 140-141, 145. Le quartier de Bargawān est localisé dans la Description (al-Burgawān) en 66 ff. 2.

212. Le 56q al-Tarbā'a, spécialisée dans la vente des échus de soie, était localisé en 26 ff. 5 (A. Raymond et G. Weil, Les marchés du Caire. Le Caire, 1979, 258 numéro 134). Le général Dawūd est le général Honoré Vial (voir page 120).

213. Voir les pages 36, 59, 86, 227. La réflexion du wakīl sur la réputation du divan est quelque peu surprenante.

214. Voir la page 228.

215. La Birkat al-Fawwāla est localisée en 34 ff. 14 par la Description. Fawwār envoya à la pèlerine relative à la possession d'un qīrān le 27 décembre (Vincennes, B 6 581, Cahier 41, 118/227 mentionne

1232. 'Arḍ adressé au général en chef au sujet de l'élection d'al-sayyid Muhammad comme caḍi de Mansūra²⁰⁷. Vote au ḍiwan le 4 sha'bān / 21 décembre. Résultats du vote : cinq voix vont à Muhammad al-Humaydī, trois à trois autres candidats. Il est élu, à la majorité des voix (al-katharati as-walāhi).

1233. 'Arḍ au général en chef concernant l'élection de 'Alī Efendi Nāgīm al-Dīn comme caḍi de Mahalla al-Kubrā, le 4 sha'bān / 21 décembre. Premier vote : infructueux en raison du partage des voix : trois, trois, un. Le deuxième tour départage les deux premiers : avec quatre voix, Alī Efendi est élu²⁰⁸.

[233-234] Un groupe d'odjagī se présentent : ils demandent un 'arḍ du général en chef afin de pouvoir percevoir leurs revenus de leurs villages et s'acquitter de leurs dettes²⁰⁹. Le wakīl remarque qu'il y a beaucoup de choses en question, l'affaire est du ressort du mudabbir al-hudūd. Ils peuvent écrire un 'arḍ s'ils le désirent ou attendre la venue du général en chef au ḍiwan.

[234] Fin du dix-septième ḍiwan.

[234] Le 6 sha'bān / 23 décembre, le dhīmī Abū Fāris Mūsā se présente au ḍiwan accord avec Ya qūb al-Bastarmagī qui accepte le versement de 3 000 nisf fidèle à l'épouse d'Abū Fāris²¹⁰.

207. Voir la note 204. La nomination de Muhammad Amin était annoncée dès le 12 novembre (page 22-33), mais elle resta apparemment suspendue jusqu'au vote qui confirma cette désignation. Les archives de l'expédition ont conservé le procès-verbal de l'élection d'Alī Seid Mohammed Ef Mindaḍi Cil 6 59 ḍiwan à Manoua, 21 décembre 1800, document du registre du ḍiwan, numéro 371.

208. Voir pages 27-31, 254-257. Nous disposons également le procès-verbal de l'élection dans les archives de Vincennes (B 6 59, 21 décembre, registre du ḍiwan, numéro 36). Le procès-verbal mentionne que entre les deux tours «un membre du ḍiwan s'absenta pour affaires». Mais il reste que dans ces deux élections pour Mansūra et Mahalla al-Kubrā le nombre des votants ne fut que de sept, alors que le ḍiwan comptait 8 cheikhs.

209. Voir pages 98-100, 141-144, 168, 174-175, 183-193, 208-211, 217-220, 233-234. Ce fut la dernière mention, dans ce que nous avons conservé des

campesans réduits, d'une affaire qui avait longuement retenu l'attention du ḍiwan. Mais elle trouve un ultime écho dans un message de Mamou adressé au ḍiwan, sans doute à la fin de l'expédition, aux commerçants, aux cheikhs al-balad, aux sultans, daté du 22 décembre, dans lequel le général exprime son mécontentement. Il a été extrêmement étonné de la pétition qui a été présentée au ḍiwan par quelques mulazim et odjagī «se disant les représentants de tous les muteszims et odjagīs de l'Égypte», et qui a été acceptée par le ḍiwan. «Cette pétition annonce de votre part que des sentiments de défiance existent et peut-être de révolte.» Ils ont manqué à leurs devoirs. Comment penser que Mamou voulait «exproprier les muteszims et les odjagīs» alors qu'il ne s'occupe «ni d'un joui» que «de tous ce qui peut faire le bonheur des habitants de l'Égypte» (Vincennes, B 6 59, 22 décembre). Cette adresse ne fut apparemment pas présentée au ḍiwan, du moins pas avant le 31 décembre.

210. Voir pages 134-135, 145.

« Nous voudrions qu'il y ait parmi vous quelqu'un qui connaisse l'alchimie pou. Je récite aussi. » Le wakīl la chimie se trouve chez les maîtres de métier²⁸⁰ Mahdī « Tous les Égyptiens aimeront découvrir un trésor pour payer au général la *fiṣṣa* qu'il leur impose. » On questionne le wakīl à propos de Qilīn²⁸¹ Solution proche *in shā'a Allāh*.

[227-228] Le wakīl dit qu'il a parlé au général en chef de l'affaire des *odjaql*²⁸² a répondu qu'ils ont été incités à cette démarche et il a annoncé sa venue au divan pour que les Égyptiens reconnaissent la sincérité de ses intentions. Mahdī, ce qui les amène à leur action c'est ce qu'ils ont appris du *khiṣṣadār* et des lettres venues de la campagne, interventions de Bahr, Fayyūmī, Mahdī.

[229] Un groupe de *tuggār* et de sujets (*ra'iyā*) demandent des nouvelles des deux 'ard relatifs à leur affaire²⁸³ Le wakīl : traduction non achevée, mais il a informé le général en chef, Mahdī « La tranquillité des *tuggār* et des gens des rivières dépend de cela. »

[229-230] Le wakīl rappelle qu'il convient d'être des cadis, et, dans cette séance, celui de Mansūra²⁸⁴ Élection, al-sayyid Muhammad Amin al-Munayyid « après un vote tenu suivant la coutume » (*bi'd al-qur'a 'alā gā' f- sda 6 chūkrā*). 'Ard pour le général en chef.

[230-231, Mahdī et Shaṣṣān évoquent la mort du cadi de Mansūra²⁸⁵ (Mūsā Efendi) et les problèmes qui se posent à propos de sa succession de 90 000 *naf sidda* (sa femme est en Égypte et ses héritiers en Turquie) et qu'ils veulent soumettre au général en chef. Le problème concerne les héritiers et le cadi qui lui succédera : dévolution des droits (*'awā'id*) perçus par le défunt.

[231-232, Élection du cadi de Mahalla al-Kubrā 'Alī Efendi Nāgma al-Dīn²⁸⁶ après permission demandée au wakīl.

280. Mahdī, avec son tonne habituelle, emboute que la solution des problèmes serait de fabriquer de l'or grâce à l'alchimie, spécialement à ajouter à celles pratiquées par les savants français. Le wakīl lui renvoie la balle en suggérant que cette opération est de la compétence des maîtres de métiers, qui sont précisément les cibles de la contribution du million.

281. Voir pages 36, 58, 86, 237

282. Voir pages 99-108, 141-144, 168, 174-175, 283-193, 204-237 233.

283. Voir pages 211-215.

284. Voir pages 22-23 225-226, 232 et « 4 décembre, Fourier « Chef de l'Administration de la Justice » accompagnait à Menou que le divan allait présenter « conformément à vos ordres » un « officier de justice » pour remplacer le *cheikh* Mūsā Efendi, cadi de Mansūra, décédé (Vinceaux, B 6 58).

285. Voir page 23.

286. Voir page 233.

[222-224] Rédaction d'un mémoire (*'ard hâf*) adressé par les *tugghâr* et maîtres des métiers *arbabû a-hîrâf* aux *'ulamâ* du divan.¹⁹⁸ [223] Ils ont appris que le général en chef veut lever un *milîon* (*milîyôn*) sur les maîtres des arts et métiers (*arbabû a-hîrâf wa-rsanâ*).¹⁹⁹ Cette contribution doit être annuelle, payée par tiers. Les négociants sont dans une situation difficile, en raison de l'arrêt du commerce. Ils sont les sujets obéissants du général. « Ses sages règlements ont réjoui tous ses sujets, entre autres... établissement du *dîvan* qui est comme un médiateur des sujets affligés » et permet de faire parvenir les plaintes au général. Ils font appel à la compassion du général. [224] Ils demandent que la contribution soit levée sur chaque corporation (*icâ'ifa*) suivant les moyens de chacun et que « la charge pèse sur les artisans et commerçants du Caire qui en ont les moyens, à exception des infirmes, des enfants, des femmes et des pauvres. Ils proposent de charger de la répartition des *éffendis*, et des notables musulmans, d'une totale impartialité et probité.

[225] Rédaction d'un *'ard* pour le général l'informant qu'un groupe (*icâ'ifa*) de négociants et de maîtres des métiers musulmans (*arbabû a-hîrâf et-islâmîyya*) se sont présentés avec un *'ard hâf* pour le divan qu'ils lui transmettent.

Dix-septième séance du divan

4 shawwâl 1213 / fin semaine an IX / 21 décembre 1800

(pages 225 à 235)

[225-226] Le *wakîf* suggère de donner une réponse au *cadi* et de procéder à l'élection d'un juge à Mansûra.

[226-227] Le *wakîf* rappelle que le général en chef s'est préoccupé de faire restaurer le *Maqiyâs*. « Si vous désirez lui envoyer une lettre de remerciements, faites-le. » Il suggère d'écrire aussi une lettre aimable (*hasab*) à l'architecte. De même pour le chef médecin français qui soigne la petite vérole (*igudarî*).²⁰⁰ Réflexions des cheikhs Mahdî : « Remercier pour un bienfait appelle un surplus de bienfaits », Amir et encore Mahdî.

198. J'ai consulté jadis le texte et la traduction de ce *'ard* dans les archives de l'Exposition: Vincennes B 6 59 - 8 décembre 1800 (dans la traduction du terme, « musulman » est rendu par « turc »). Lors d'une visite plus récente aux archives, le 12 octobre 1999, je n'ai pas retrouvé ce document dans le carton 59.

199. Voir les pages 148-151, 166-167, 240-242 (pour *Menoua*). Le *wakîf* avait déjà fait cette suggestion le 11 décembre (quatrième séance). Pour le médecin, voir pages 242-243. Gabarî mentionne envoi du traité par le médecin et la lecture de remerciements du divan III, 141/2242.

leur aide aux musulmans et demande que Būlāq et le Vieux-Caire soient ajoutés au Caire. Le wakīl répond que cela pose un autre problème: celui de l'habitation. Réponse de Maḥdī: «Même si [la bida] était allégée, ils ne pourraient pas la supporter.» [217] Zārī leur seule demande est que Būlāq et le Vieux-Caire soient compris dans l'impôt du Caire et il évoque la question de la répartition. Sur la suggestion du wakīl, est convenu qu'un 'ard sera rédigé par les ṣugḡār et ensuite soumis à l'attention du divan. [218] Discussion sur les sentiments du général et sur les conditions de la médiation (ṭwasīṭ). Accord des cheikhs pour cette procédure. Sawī et Maḥdī rappellent que le général Kléber se réunissait avec les 'ulamā pour se consulter avec eux. [219] Le président et le secrétaire du divan se chargeront de l'élaboration du mémorandum. Les ṣugḡār se rendront à la résidence du wakīl pour sa rédaction.

[220-222] Réponses données à plusieurs 'ard par une *caḥikara* d'Estéva, *mudabbir* *ahūdūd* adressées aux membres du divan, elles les informent des ordres donnés par le général en chef. Ils les communiquent aux sujets afin qu'ils connaissent sa justice.

Muḥammad al-Aḥqar et Aḥmad al-Nazzārī, considérés à tort comme émigrés (*ḥāribīn*) et dont les maisons et effets avaient été confisqués, se les voient restituer.¹⁹³

La dîme sur la soie (*ṭashr al-ḥārī*) perçue entre Damiette et Mahalla est à ████████.¹⁹⁴ Résolution du bēlāl du village de Dīna en Mandūḡya.

[221] Paiement à Yūsuf Ibn Naṣr Zakkār de 2 600 riyāl versés au titre de la bida.¹⁹⁵

Compensation pour Abū Salīm, cheikh de la takīyya et pour Zahra et ses partenaires, pour les biens, maisons et boutiques, qui ont été détruits pour permettre l'élargissement des voies et dans l'intérêt général (*la-ṭa'at al-'umūm*).¹⁹⁶

Libération (*ḥrāḡ*) de 22 qirāt 1/2 de Camāḡamān, sur la demande du cheikh al-Bakrī. Cette mesure n'était pas possible, mais le général en chef a décidé de la prendre en considération de «l'affection qu'il manifeste aux Français».¹⁹⁷

Il a appris que certains adjudicataires de fermes (*muṣṭaḡirīn aḥqāḡm*) [222] se livrent à des activités commerciales. Le général a ordonné d'arrêter ces pratiques (*ḥāditha*). Tous les détaillants et les pauvres peuvent acheter ce qui les concerne sans entrave.

Une partie seulement des 'ard auquel il est ainsi répondu proviennent du divan.

193. Cette affaire n'est pas mentionnée dans ce qui précède. Cabreré mentionne un *Muḥammad al-Kaḥḥūdī al-Aḥqar* en 1787 II, 37/2261. Il évoque sa maison à 'Azabāḡya en 1808 IV, 123/1731. Voir, dans la Description, un bayt d'Ahmad Bey al-Aḥqar, localisé en 248 K 12, sur les bords de la bida.

194. Cabreré mentionne brièvement cette décision III, 141/2248.

195. Voir page 107: la somme mentionnée est de 2 700 riyāl.

196. Voir pages 237-238.

197. Voir pages 25-26.

rétabli ces abus. » Fayyūmī : « C'était à l'époque des Mamelouks. » Yūsuf ḥāwīsh : « Nous connaissons notre loi (qānūn) et nous avons des revenus (māl) que nous n'excédons pas. » Le wakīl : Le général veut empêcher les abus et les exactions. [211] Il annonce l'envoi d'une lettre qui sera un document juridique (ḥuḡḡa). Par ailleurs, il fait part du mécontentement qu'a causé au général le fait que le divan ait accepté le 'ard des odjaqlī. Il remarque qu'il y a des fauteurs de troubles qui poussent les odjaqlī à la révolte. [212] Interventions de Sīnī, Bakrī, Sāwī et du wakīl sur l'origine des bruits et sur la démarche des odjaqlī. Sāwī : « Ce qui les a conduits à cette démarche c'est la pauvreté qui les frappe eux et leurs familles. » Quand ils ont entendu dire que c'était la volonté du général, ils se sont tournés vers le divan. [213] Départ général avec expression de remerciements et de satisfaction.

[213-219] Les négociants (ḡuḡār) Ahmad al-Zarū, al-ḥāḡ Ahmad Muḥayn, al-sayyid 'Umar al-Kātib et al-ḥāḡ 'Abdallāh al-Tāmdī, et des sujets (a'āyā) se présentent au divan.¹⁹² Al-Sharqāwī expose la raison de leur venue, le million imposé sur les métiers. Il ne leur est pas possible de le payer et ils veulent qu'il soit levé par tête ('alā 'ru'ūth). Interventions de Sāwī et du wakīl qui reproche au divan son intervention précédente dans l'affaire des odjaqlī. Cette fois, on pourrait critiquer son opposition. [214] On lui répond qu'il ne s'agit pas d'opposition (mu'ārada) mais de négociation (muṭāwada) et de conseil. Muḥāwara. Discussion sur les modalités de répartition avec intervention de Bakrī et de Maḥdī. Le wakīl souhaite que les gens donnent leur avis. Un individu, hors du divan, s'écrit que la firda a fait disparaître leurs ressources. [215] Maḥdī évoque la lourdeur des charges des sujets. Le wakīl indique que le débat ne peut porter que sur la répartition de la firda non sur son annulation ou son allègement. [216] Les sujets sont venus pour discuter sur la répartition. Les ulamā veulent faire de l'opposition (muḏāfā'a), et obtenir l'abolition de la firda. « Celui qui veut obtenir l'annulation doit avoir la force de s'opposer. S'il ne l'a pas, il doit se résoudre à se conformer à la volonté du général. » Si le général se hausse de l'opposition, il supprimera le divan. La discussion se poursuit avec des interventions de Sharqāwī, de Bakrī et de Fayyūmī. Bakrī remarque qu'ils donnent

192. Cette affaire du million sur les métiers (voir pages 8-19) est mentionnée par Gabrīl longuement, à deux reprises au début de ḡuḡār (à partir du 18 novembre) (II, 39, 220-221), et le 18 décembre (III, 41, 225). Cette seconde mention correspond à la sixième séance du divan. Voir page 229. Les pétitionnaires étaient des personnages importants du grand commerce du Caire, Ahmad al-Zarū, négociant palestinien en savon, était le chef de la wakālat al-Sabūn (plan du Caire, 343 F 54, classée sous le numéro 1944 dont il ne subsiste que la poutre. Il

est membre du divan des solakī (1790) et participa à l'organisation de la levée de la firda, en 1802 (G III, 141/224). Il fut arrêté en mars 1802 (G II, 219/321) (Voir A. Ryymond, « Palestiniens au Caire au XIX^e siècle », Revue d'études palestiniennes, 35, 1990). Le ḥāḡ Ahmad Muḥayn était négociant en café, son activité est mentionnée depuis 1773 (archives de la chancellerie du Caire, IV, 326, 3 juillet 1773). Le ḥāḡ 'Abdallāh al-Tāmdī al-Fīstī, que nos sources montrent actif depuis 1769, était chef des négociants du suk al-Ḥāḡīyya (Gohari, III, 157/246).

Khurūfīsh et appose les sceaux sur le cartouche de Gīrgīs al-Gīrā, qui s'y trouve. Rédaction d'un procès-verba (*wasṭaqā*). Message envoyé à Gīrgīs lui demandant de comparaître devant le divan ou de se faire représenter.¹⁸⁶

[207] Fin *ragab* / 17 décembre. *taḥḥizā* du wakīl au cadi, Ahmad al-Arīshī le chrétien brāhīm al-Qasabgī al-Aīmānī, khatt de DM al-Samaka, dépose une plainte contre Khallī Chūrbagī al-Baḥḥāwī pour une dette d'un montant de 1 206 *naṣf fidda*.¹⁸⁷

[207-208] Réponse du cheikh ḥamīd al-Zurqānī à propos de l'affaire opposant al-Sayyid Aḥ et Barthélémy.¹⁸⁸ Il s'est rendu avec lui au domicile de Barthélémy. Le sayyid Aḥ dit que Mustafā pacha, lorsqu'il était en Égypte, lui avait acheté des affaires (*masā'il*) dont restait débiteur, et que le khāznadār, après son départ, avait demandé l'annulation des achats; Barthélémy a pris les effets, sauf quelques crosses.

Seizième séance du divan

1^{re} *aha' bān* 1215 / 27 troisième an IX / 18 décembre 1800

(pages 208 à 225)

[208] Bakr demande des nouvelles du 'aḥd relatif à Qeranīn. On lui dit qu'il n'y a pas de réponse encore.¹⁸⁹

[208-213] Un groupe d'ouqāq se présente et s'enquiert [209] de l'affaire des villages (*bilād*).¹⁹⁰ Le wakīl évoque le serment du général en chef : il fera savoir par une lettre officielle qu'il n'a pas l'intention de s'emparer des villages de ses sujets (*bilād al-ʿaydīn*).¹⁹¹ Il veut en confirmer la possession. Il veut que les *mutazim* ne demandent aux paysans que ce qui est prévu dans la loi (*sharʿ*). Échange de vues entre le wakīl, Sāwī et Fayyūmī sur la légitimité des prélèvements effectués en plus du māt. [210] Le wakīl : « Les *mutazim* ont

186. Sur cette affaire, voir les pages 108-109, 149, 81-82. Le quartier de Khurūfīsh est localisé par la Description en 64 C. 7. La Description, mentionnant un *hamām* al-Qubūḥayn (*qubān*) en 377 C. 7, qui doit sans doute voisin de la résidence de cet officier où était déposé le cartouche, dans un entourage étroit.

87. Le *khatt* DM al-Samaka est localisé par la Description en 27 D 9. Cette orthographe (*Samaka*) se trouve dans d'autres mentions dans les documents de la *maḥkama*.

188. Voir pages 174-175, 135-136, 160, 177-179.

189. Voir pages 102, 106, 125, 137.

190. S'agit des villages les portions du village.

déposés en *bilād*. Voir pages 98-100, 14, 144, 68, 174-175, 180-193, 227-229, 233-234. Gubardī '18, 14 / 223) mentionne brièvement cette démarche, qu'il date vraisemblablement du 18 décembre.

191. Le 16 décembre, Menou avait fait connaître à Fourty son intention de venir l'appui donné par le divan aux demandes des ouqāq : « Je chargeai de lui faire sentir l'inconvénient de sa démarche relative aux ouqāq et de lui déclarer que son intention n'avait jamais été de dépouiller personne, qu'il voulait au contraire consolider les propriétés, mais empêcher en même temps les grands d'opprimer le peuple » (Minoceros, B 6 53, 16 décembre 1800, barbareau).

devoir punir mais la justice, qui vient de Dieu, et ses devoirs l'exigent. Impression du la proclamation en français et en arabe et diffusion. 25 ragaḥ / 20 frimaire, 30 décembre

[95-204, Lecture du firman annoncé plus haut. Vingt-quatre articles (*shurūṭ*) concernant organisation du divan et de la justice. Texte très long donné en abrégé ¹⁸³ 1-2 Tribunaux et juges 3 Attributions du divan composé des *ṭalāṣ* et des gens sages les plus recommandables, chargés d'être les intermédiaires (*wasīṭ*) entre les gouvernants français, *ḥukkam al-faransāwiyya* et les musulmans. 4-6. Composition, organisation, mode de fonctionnement du divan 7-10 Nomination des juges et des délégués. 11-13 Interdiction de la vénalité des charges et des pots-de-vin (*raṣḥwa*) 14-15 Sentences de mort soumises au général. interdiction de la *ḍiya* (composition pour l'homicide) 16 Juridiction concernant les Français et les non-musulmans. 17-18. Contrôle du divan sur l'activité des juges procédures d'appel. 19 Juridiction sur les diverses communautés. 20 Appel devant le cadi. 21 Procédure concernant les individus non-français et non-musulmans. 22 Organisation du divan, garde, écriture. 23 et 24 Nominations au divan effectuées par le général: une donnée au début de ce livre (*kitāb*) iste à venir des membres coptes et syriens. Organisation du tribunal de commerce. Publicité à donner à ce firman. Date 17 vendémiaire an IX / 9 octobre 1800.

[204. Fin du quinzième divan.

Le même jour (27 ragaḥ / 14 décembre. Proclamation du firman relatif à l'exécution de Sulaymān Muḥammad al-Sanhūrī dans les rues du Caire ¹⁸⁴

[205 Entre les deux divans un groupe sort du Caire pour aller excursionner à Chelch Qamar. Les participants sont arrêtés et emprisonnés par les militaires de fort Zāhir Beillard et prévenu. Ils sont libérés le lendemain ¹⁸⁵.

[205-206 Le lundi 27 ragaḥ / 14 décembre, le *waṭī*, accompagné d'al-Shīrī al-Basāl et du citoyen Pournière (Bôris), *kātib* français du divan, se rend à la maison du qabṭān à

83. La justice fut organisée par l'ordre du jour de Menou en date du 10 vendémiaire an IX (2 octobre 1800). On ne comprend pas pourquoi ce texte fondamental ne fut adressé que si tardivement au divan 4 décembre. Voir l'ordre du jour de Menou dans les archives de Vincennes (B 6 173, et aussi B 6 54, 2 octobre) ainsi que le rédacteur des comptes rendus le signale, on n'en trouve ici qu'une version très abrégée. L'article 24 qui prévoyait un arrêté ultérieur concernant le tribunal de commerce ne figure pas dans ce texte mais une note marginale complétée «et

organisation du tribunal de commerce: voir l'ordre muḥammad al-muḥarrar. Voir H. Laurent, *L'expédition d'Égypte*, 288

184. Cet événement n'est pas mentionné dans []

185. Galabré narre, en des termes tout à fait sensibiles, cet incident qui témoigne de la nervosité des Français (III, 140-141/223) il le date du 12 décembre. La Description totale la brique de shaykh Qamar en 428 A, 8 et la maquette «al-Dhahy» (fort Sulṭānīya) en 378 A 6-7

avez entre vos mains les deux tiers des terres; améliorez ce que vous détenez. » Si nous n'améliorons pas notre part, vous en avez assez pour ne pas vous en soucier. » Si les terres sont incultes, c'est à cause de l'oppression exercée par les *shaykh al-bawā*. Le *wakf* : la question concerne le général en chef.

91. Une discussion s'engage entre le *wakf* et Mahdī à propos de 'Umar Ibn al-Khattāb et de 'Amr Ibn al-'As et du régime des terres au moment de la Conquête. Le *wakf* (les conquérants) ont laissé la terre aux fellahs, ce sont les Ottomans qui la leur ont prise et qui l'ont constituée en *iltizam*, les *mutazim* prétendent que la terre leur appartient ils ont changé ce qui avait été établi. Mahdī : « Ce que tu dis est vrai. » 'Umar a laissé les terres aux fellahs. Il a perçu le *kharāj* et pour sa collecte il a découpé des « fiefs » (*iqā'ā*) « C'est étrange que vous vous saisissiez du fait que 'Umar a laissé la terre aux paysans, mais non du fait que pour lever le *kharāj*, il a institué les *mutazim* » (92) Le *wakf* : donc les *mutazim* sont les percepteurs du *kharāj*, non les propriétaires des terres, alors qu'ils prétendent être les maîtres absolus (*imālik al-muqābil* « des muques »). Mahdī : « Cette prétention date de l'époque de l'obscurité (*zaman al-ẓulma*). Mais maintenant les *mutazim* savent qu'ils ne sont pas les maîtres absolus des fellahs (*imālikin ruqīb al-fallāhīn*) ».

Le *wakf* conclut qu'il faut régler le *ʿurf* apporté par les *udjāq* Mahdī : Il faut rédiger les questions et les réponses échangées. Le *wakf* : « Parler de ces questions ne fait pas partie de mes attributions. Je juge de la politique du *sharʿ* (*ṭayyās al-sharʿa*). Je n'administre pas le pays. (93) Oui, mes attributions consistent à vous aider et à vous conseiller quand vous légiférez »¹⁸⁰.

(93) Lecture des lettres de la *taḥḥīra* envoyée par Estère (débat de séance) Son contenu : le *divan* avait recommandé. Le 13/30 novembre, la levée (*ṭalāʿ*) du séquestre sur le *ḥissa* de Khalīl Chaiabī. Le général en chef a pris connaissance de sa lettre. Informer le *divan* de la décision prise de procéder à l'enregistrement (15 limale / 5 décembre)¹⁸¹.

(193-195) Lecture du *firman* annonçant l'exécution de Sulaymān Muḥammad shaykh aḥbalāḍ du village de Sanhīn, en Buhayra¹⁸². Agissements coupables, vols, assassinats. Effroi dans la population. Rôle dans la révolte de Damamhīr. « Tout individu qui agira de même aura le même sort. » Que cette punition serve d'exemple. Mémoré est affligé de

180. Gabard évoque cette conclusion à peu près mot pour mot III, 140-223.

181. Voir les pages 76-37, 82-63, 78-79, 112-114.

182. 190. Et la décision dans les documents du

registre du *divan* (Vicomtes, II, 6-58. 11 décembre 1808, p. 53, numéro 171.

182. Voir, dans les archives de Vicomtes, l'ordre du jour de *Al-Jumʿa* en date du 10 décembre 1808 II, 6-1791 et l'acte du 11 décembre 1808 6-58.

entre ses créanciers au prorata du montant de leurs créances. Al-Shams al-Basali déclare qu'il a du carthame, des effets, des biens immeubles. Le *wakīl* décide de faire apposer les scellés sur ses effets afin que les créanciers puissent se dédommager.

[183-193] *Yūsuf bāsh chāwāsh* et plusieurs chefs (*ru'asā'*) des *odjaqī* se présentent devant le *divan*. Ils disent que les sept *odjaq* sont présents avec leurs femmes. [184] Ils ont appris que les Français veulent s'emparer des *Itizām* qui avaient été enregistrés après paiement du *hukwān* et de la *finde*.¹⁷⁶ Ils ont rédigé un *'ard* demandant au *divan* son intercession auprès du général en chef pour que leur soient conservés les *Itizām* qui leur permettent de vivre.¹⁷⁷ Le *wakīl* demande d'où ils tiennent cette information de certains Français. d'Estève (Bakī) Mahdī fait état de la perspective d'une compensation ultérieure sur des terres appartenant à la République (*umr atiyān al-qumhūr*). [185] *Yūsuf chāwāsh* remarque qu'ils débarrassent des firmans de Bonaparte leur assurant la disposition de leurs villages.¹⁷⁸ Mahdī lit le *firman* qu'ils ont apporté. Résumé : venue des sept *odjaq*, bruit concernant la confiscation de leurs villages après que le *hukwān* et la *finde* ont été payés. Ils sont pauvres. Ils sont les sujets (*ra'iyā*) du général en chef. Les terres leur appartiennent (*# mulūkūhim*). Elles paient le *kharāj*, s'achètent et se vendent. [186] Elles s'héritent moyennant paiement du *hukwān*. Les *multazim* paient le *mirī*. Si on leur retire leurs *Itizām* ils devront quitter le pays. Espoir que la République leur laissera leurs villages.

[187. Échange de vues entre le *wakīl*, Bakī et Mahdī Mahdī : si on leur retire leurs moyens de vivre ils devront partir et ils en seront réduits à mendier leur subsistance alors qu'ils sont les notables (*awghāhā'*) du pays.¹⁷⁹ Le *wakīl*, le général ne veut pas dépouiller les *multazim* de leurs villages (*qurā'*), mais ils exploitent les paysans. [188] Il veut qu'on ne leur paye que ce qui leur appartient de *fā'iz* et il se propose de leur donner une compensation. Mahdī : il faut se concerter avec les « anciens du pays » (*akthayyāyāt al-bared*) pour arranger l'affaire.

[189. Le *wakīl*, le général veut augmenter le produit de la terre. Si les fellahs savent que la terre leur appartient, cela les incitera à travailler et à produire plus. [190], Mahdī : vous

176. Gabarīl relate la démarche dans les mêmes termes (III, 40, 222). Voir pages 98-100, 141-144, 166, 174-175, 208-213, 227-228.

177. La « pétition de la part des sept camps militaires » au grand *divan* est conservée, dans son original arabe et sa traduction, dans les archives de Vincennes (II, 6 S8, 15 décembre 1800).

178. Le type de *Gabari* (II, 140, lignes 30-31) est exactement conforme au compte rendu.

179. Gabarīl applique cette formule aux *multazim* (III, 140, ligne 40).

Quinzième séance du *divan*

27 ragab 12 5 / 24 kirmaire an IX / 14 décembre 1803

(pages 176-208)

177-179 Affaire d'al-Sayyid 'Alī al-Dallāl contre Barthélémy¹⁶⁹ Ce dernier se présente. An-Sayyid Alī renouvelle son accusation. Barthélémy nie avoir pris du mobilier *fash*, lui appartenant dans la résidence de Mustafa pacha. Des membres du *divan* préconisent une visite sur les lieux. Intervention de Fayyūmī. Mahdī dit au plaignant « Ou bien tu apportes la preuve (*bayyina*), ou bien tu le sais-tais de son serment (*yamān*) »¹⁷⁰ Longue discussion. Finalement le plaignant et le *cadi* du *divan*, Ismā'īl al-Zunqārī, se rendent à la résidence de Barthélémy¹⁷¹ et l'inspectent.

[179-180] Le *wakīl* remarque que le général en chef a fait enregistrer la *hissa* de Khall Chaiab Abū Kullūs¹⁷² et que cela n'a pas donné lieu à remerciement pour sa bonne action. Mahdī rappelle les péripéties de l'affaire, séquestre, arid envoyé, levée moyennant paiement du *hubūsh*. « Il n'y a lieu de remercier pour un bienfait qu'au moment de sa réalisation. »¹⁷³

[180] Lecture d'un *ḥukm* sur les « dispositions » (*shurūṭ*) dont il sera donné connaissance ensuite, d'un *firman* relatif à l'exécution de Sulaymān Muḥammad et d'une *zadhkara* d'Estève pour le *wakīl*. Voir la fin de la séance.¹⁷⁴

Fayyūmī demande l'autorisation de se rendre au Vieux-Caire pour une affaire personnelle. Accordée. Puis on lui demande de rester jusqu'à la fin de la séance.

[181-183. Le Français Bartz (Paris?) et al-Shāmī al-Basālī se présentent ensemble. Plainte de l'jà déposée contre Cingis al-Gī'a¹⁷⁵ Avec eux, un autre Cingis, chrétien, qui détient une reconnaissance de dette de Cingis al-Gī'a, en date de 1797, de 2 100 *ryāl* (pour l'achat de canthame, dont 500 ont été payés. Cingis al-Gī'a a de nombreuses dettes. Le *wakīl* s'enquiert de la valeur de ces reconnaissances (*iqṣār*) dans le *shar'*. Réponses d'al-Amīr, du *cadi* du *divan* et de Mahdī. Le débiteur doit payer ses dettes, sinon ses biens doivent être répartis

169. Voir pages 124-125, 135-136, 160, 207-208.

170. Sur la *bayyina* et le *yamān*, voir J. Schacht, Introduction au droit musulman, 134, 160.

171. Barthélémy habitait à *mashw* de Yalghā al-Shahīf à Abdīn (Abd al-Rahmān Ghalawī, *Ta'rikh madinat al-Farāsiṣ*, 3. *Mareh* éd. Leypsi. Brill, 1975, 581. Localisation par le Descripteur en 287 à 33.

172. Voir pages 76, 62-63, 78, 112-114, 170, 183.

173. La remarque, impertinente, du cheikh Mahdī, répond peut-être à la phrase dubitative du *wakīl* (page 42).

174. Le 14 décembre, Fourter fit savoir à Menou qu'il avait fait lire la proclamation qu'il avait reçue. « Les habitants qui étaient présents ont témoigné leur satisfaction et le *divan* a délibéré qu'il vous serait adressé une lettre en réponse à ces proclamations. » (Vivancines, II à 581. Voir sur ces documents, les pages 193 à 204.

175. Voir pages 180-183, 195, 205-206.

[173] Fin du quatorzième divan.

Le lendemain, samedi 25 ragab / 12 décembre.

[173-174] Rédaction d'un billet (tadhīra) du wakīl pour al-sayyid Hasan Wahba promis la veille.¹⁶⁶ Texte plainte du khawāgī Fīnī (Bīnā) contre le Copte murattim Iustfallah Wakīl de Pīnī, le khawāgī Yūsuf Maḥmūd. Reliquat d'une créance de 2 500 riyā qui sera réglé par la vente du coton. Il est demandé à Hasan Wahba de rechercher un acheteur pour le coton, dans la wakāla et en dehors. 21 ragab / 8 décembre.

174-175 Maḥdī se présente avec Yūsuf bāsh chawāsh, 'Alī katkhudā et Mustafā katkhudā al-Razzāz.¹⁶⁷ Il s'adresse au wakīl : « à la fin de la veille que le général en chef n'accorderait l'enregistrement qu'à ceux qui produiraient des preuves (burhān)... demandes des explications sur les preuves, les témoins. Le wakīl lui conseille d'écrire un mémoire. Maḥdī lui répond : « Nous avons déjà rédigé deux ard et la réponse a été celle que tu as donnée... Nous voulons que tu demandes au général s'il veut le bien pour les malheureux, à son habitude, ou bien s'il veut le leur interdire » Le wakīl indique que le général a l'intention de venir au divan. Dans ce cas ils pourront s'entendre avec lui.

[176] Plainte de Gabrīyāl al-Lībārī contre Caffa (Kāfā) qui lui doit 22 riyā 1/2. Le turjumān lui dit d'aller le trouver. S'il ne le rembourse pas qu'il revienne.

Rafā'ī a enquêté sur l'affaire du cheikh Abd al-Rahmān al-Mubāshī séance de la veille). Le musulman syrien, suivant de Barthélémy, a eu tout lien avec cette affaire. Rafā'ī : « Je lui ai conseillé de le voir une deuxième fois. Si Barthélémy le repousse, faudra le convoquer »¹⁶⁸.

¹⁶⁶ Voir page 99 (quatorzième séance). Voir aussi pages 9-141, 262-263, 265.

¹⁶⁷ C'étaient les principaux protagonistes de l'affaire

des adjaqī. Voir pages 94-100, 4-144, 168, 163-163, 200-213, 227-228, 233-234.

¹⁶⁸ Voir page 169.

170. 7.] (Réponses données à diverses correspondances) ¹⁵⁸.

[170.] Réponse au *ard* en date de la fin de *gumâd II* / 17 novembre, relatif aux maisons *amâkni* des « émigrés » (*âtîmîn* fugitifs). Il annonce une mesure générale qui montrera l'excellence du gouvernement français ¹⁵⁹.

[170.] Réponse au *firman* relatif à l'affaire d'Abû Kallûs s'adresser à Estève qui donne l'ordre de libérer (*isâg*) du séquestre, moyennant paiement des droits dus (*chulwân*) ¹⁶⁰.

[171.] Réponse au *firman* relatif à Mustafâ Chalabî al-Sinnârî renvoi de affaire au *mudabbir al-hudûd*. On a lu ce qu'en a dit Mahdî et la réponse faite par le *wakîl*. Il n'est pas nécessaire de le répéter ¹⁶¹.

[171.] Réponse au *firman* concernant les *hîss* de plusieurs sujets manque de preuves (*shawh'id*) pour statuer. Le général Menou est toujours désireux de rendre une justice exacte ¹⁶².

[171-172.] Réponse au *firman* relatif à Ridwân *ifendi*, en date du 27 *gumâd I* / 15 novembre. Cette affaire sera adressée au *khawâgâ* Estève *mudabbir al-hudûd al-'irânî* pour décision. Le *divan* en informera le plaignant ¹⁶³.

[172-173.] Réponse au *ard* relatif à l'affaire de Hasan al-Tawfî (27 *gumâd I* / 15 novembre) ¹⁶⁴ elle ne concerne pas le *divan*, mais les autorités françaises *al-mahkâm al-faransiyya*. Menou donne, cependant, des explications pour montrer que sa politique n'est fondée que sur la justice. Dans l'adjudication des droits *l'awâ'id*, à préférence a été donnée aux gens des provinces afin que tous les habitants puissent bénéficier des avantages de la législation française ¹⁶⁵.

158. Sur ces réponses données aux questions posées par le *divan* voir les pages du registre du *divan* conservées à Vincennes IB 6 58, pages 52-53, 1 décembre 1800.

59. Voir le registre de Vincennes IB 6 58, 11 décembre, p. 53, numéro 211. Voir page 80.

160. Voir sur cette affaire, pages 76-37, 62-63, 78-79, 1 2-1 + 179-180 Vincennes, *ibid.*, numéro 19.

161. Voir les pages 63-62, 81-82, 167-168, Vincennes, *ibid.*, p. 52, numéro 178. Estève exerçait les fonctions de *mudabbir al-hudûd* (dans les documents français « comptable des revenus »).

162. Ce sont les termes mêmes de la réponse enregistrée dans le registre de Vincennes B 6 58, 11 décembre, p. 53, numéro 201.

163. Cette affaire, n'a souvent été qu'une précédente (pages 26-27, 37, 57-59, 85-86, 128. Trouva ainsi sa conclusion dans le *divan*. Voir Vincennes, *ibid.*, p. 52, numéro 17.

164. Voir pages 55-56 et aussi 85.

165. Réponse enregistrée dans les documents du *divan* Vincennes, B 6 58, 11 décembre, p. 52, numéro 163.

[167-168] Réponse du *wakf* à propos de l'affaire de Mustafâ Chalabî al-Sinnâr renvoyé vers Estève pour obtenir la restitution des effets réclamés.¹⁵² Mahdi intervient le *mugashmir makhzangî* les a rendus sauf des châles de cachemire et des voiles de crêpe (*shurungû*), il a dit ne pas les avoir reçus et leur a demandé de s'adresser au commandant *qabîlî*.¹⁵³ Celui-ci fait venir Ismâ'îl al-Nuqâl et le cheikh Mustafâ al-Daigamûnî. « Avez pris cela ? » Ils répondent par la négative. Intervention du *wakf* à propos du chef du quartier *hâkim al-kharrî*. Mahdi : « Je mentionne ce que je sais. Je ne suis pas demandeur dans cette affaire » a suggéré à l'intéressé de porter son affaire devant le *devan*. Mustafâ s'est refusé.

[168] Un groupe d'*odjagh* s'enquîrent du *'ard* rédigé au sujet de leur affaire. « Prenez patience », est-il répondu.¹⁵⁴

[168-169] Le *khawâgâ* Caffé (*Mûsîf Kâfû*) vient demander le paiement par les *odjagh* du reste de la *finde*.¹⁵⁵ Réponse des *muhâzîm* : ils n'ont plus d'autorité sur leurs propriétés. Intervention de Mahdi : le général en chef a rédigé un *firman* disant aux paysans de ne pas payer : ils se sont fondés là-dessus. Il aurait fallu préciser que le *firman* ne visait que les villages appartenant à la République (*Comhûr*). Yûsuf *châwîsh* remarque qu'il y a un reste de l'année 14. Le *wakf* considère que cette affaire relève du *kûlânâdîr* non du *divan*.

[169] Le cheikh Hasan al-Qurwaysnî vient exposer que, détenteur d'une *nizqa* dans un village, il est dispensé de taxes (*gharâmât*). Les préposés à la *finde* lui réclament de l'argent sur la *nizqa*. Intervention de Fayyûmî¹⁵⁶ qui demande quelle était la situation à l'époque de Khalfî Kâshîf.

[169-170] Le cheikh Abd al-Rahmân, cadi d'Imbâba, vient se plaindre de sa femme, répudiée depuis quinze ans, qui veut reprendre ses deux filles. Elle est soutenue par un Syrien qui est au service de Barthélémy.¹⁵⁷

152 Voir les pages 81, 81-82, 171.

153 Cette difficulté de récupérer la totalité des effets confisqués se présente dans d'autres cas. Voir pages 31-32.

154 Voir les pages 98-100, 141-144, 174-175, 63-193, 208-213, 227-228, 233-234.

155 Gebart mentionne à la date du 9 décembre, et non du 1 : « la venue au *divan* de « Mûsîf Kâfû » (Caffé) dans des tenues à peu près semblables, mais il ne cite pas Mahdi (ibid., 140/222). Le négociant français Caffé fut rencontré par Chateaubriand en 1806, à

Raseta. L'écrivain le décrit comme « le plus obligeant des hommes » (I, 44). Caffé, *Voyageur et écrivain français en Égypte*, Le Caire, 1896, 2 vol. 77. L'affaire des *odjagh* allait être abordée très longuement dans la séance suivante (pages 143-153) et ultérieurement.

156 Le cheikh Hasan al-Qurwaysnî était un *faqîh* chaféite d'al-Azhar qui était encore vivant en 1820 (Gebart, *ibid.*, 164/227, 316/445).

157 Voir page 176. Imbâba était un village situé sur la rive ouest du Nil, un peu au nord de Bôllq.

«*qatā al-farq*» qui est puni de mort¹⁴⁷. Intervention de Sāwī, citation du Coran à l'appui. Mahdī s'exprime à nouveau, dans le souvenir des gens les Français prennent la suite des Osmanlis avec l'application de la peine de mort, s'ils s'en remettaient aux gouvernants (*shakkām*, musulmans du pays, délégués par eux, par exemple l'agha, ce sera), préférable au recours à l'exécution. Intervention de Sāwī: ce qu'on rapporte aux Français en ce qui concerne la populace (*al-ʿamma*) n'est pas exact.

[162-163] intervention de Mahdī: le général a évoqué le fait qu'une partie de la terre est inculte, la raison en est la faiblesse ou la pauvreté des propriétaires, le *wakīl* dans la réponse que vous ferez au général vous exposerez ce que vous avez dit des causes de l'abandon des terres.

[163-165] Le cheikh al-Mahdī exprime le désir de discuter d'un autre sujet avec le *wakīl*. Le général veut établir sur les habitants une *firda* d'un million, posant sur les gens des métiers et les négociants, d'un montant d'un dirhème. Il en résultera l'appauvrissement des gens et la ruine du pays. Les négociants seront particulièrement frappés¹⁴⁸. Interventions de Bakrī et de Sāwī. Réponse du *wakīl*, cette *firda* n'est pas une taxe (*ḡawḡā*) mais une contribution de protection (*firda ḥumāya*): la lever par tête (*ʿalī ʾfrḡḡ*) serait humiliant¹⁴⁹; Il conseille de faire part au général en chef de l'avis exprimé. Le président du divan et le cheikh Sāwī prennent la parole. Le cheikh al-Mahdī: «Nous sommes comme des gens (embarqués) dans un bateau. Les promesses sont épuisées et le vent souffle dans une direction contraire à leur destination.»

[165-167] Le *wakīl* passe à un autre sujet. Le général en chef a vu dans la rue des gens nus qui se prétendent des saints. Est-ce un usage religieux?¹⁵⁰ Réponse du cheikh Mahdī: cela ne fait pas partie de la religion; découvrir son sexe est tenu pour indécent par la loi religieuse. Avis conforme donné par Sāwī. Le *wakīl*: il convient donc que le général interdise cette pratique par un *firman* publié en votre nom. Il suggère aussi l'envoi d'une lettre de remerciements pour la restauration du Miḡyās¹⁵¹. Le *wakīl* évoque la question de la *firda* et suggère de rédiger un *ʾard* faisant connaître les remarques présentées et les demandes du divan. Sāwī propose que le cheikh Mahdī le rédige pour la séance suivante. Accord.

147. Les châtements (*ḡadāḡ/ḡadāḡ*) présentaient en effet la mutation lorsqu'il n'y a pas homicide, la crucifixion ou l'épée pour le brigandage avec larcin (cf. I. Schacht, *Introduction au droit musulman*, 149).

148. La manifestation qui est lieu le 18 décembre (voir pages 217-219) lui donc précédée par la présentation, par Mahdī, des objections à la *firda* qui allaient être développées ensuite.

149. «Humiliante parce que, dans l'usage administratif ancien, *ḡawḡā* désignait la *ḡayya*, l'impôt de capitulation frappant les non-musulmans (Cf. Cohen, *Encyclopédie de l'islam* 2, II, 302).

150. L'affaire est mentionnée par Gabart (Jl., 47224). Voir pages 220-244.

151. Voir les pages 148-151, 226, 240-242.

Quatorzième séance du divan

24 ragaḥ 1215 / 21 (numéro an IX / 11 décembre 1800)

(pages 158 à 176)

[158-159] Un Français, nommé Ibrāhīm, déclare qu'il a autorisé *(taḥṭab al-mar'a)* sur une femme, Ammūna, qui avait été sous l'autorité d'un individu appelé Sharīf Ibrāhīm, de Bāb al-Azab, décédé il y a trois ans. Elle a conservé des affaires chez lui. Il veut un ordre du général pour qu'elle les récupère. Le cheikh al-Mahdī : «Ce sera une bonté de sa part.»

[159] Yūsuf Maḥmūd, chrétien syrien, wakīl du Français Firsi (Bisnā), mentionné dans le onzième divan, se présente ¹⁴³. Il a vendu pour près de 600 riyāl de coton. Il demande un billet *(raḥkara)* pour ats-ṣayyid Ḥasan Wahba, mukazim de la wakālat al-Qutn, pour qu'il lui présente un acheteur. Le wakīl écrit de sa part.

[159-160] Maḥdī demande ce qui a été fait à propos de la wakāla de l'émir 'Uṭṭmān agha, suivant du wakīl de Dār al-sa'āda ¹⁴⁴. Le commissaire dit avoir écrit à Chinnawilla (Shanānī) qui déclare ne s'en être saisi que sur l'ordre qu'il avait reçu. Le wakīl ne pu en éclaircir la raison.

[160] Alī al-Dabbā demande où en est son affaire avec Barthélémy. On lui dit qu'il ne s'est pas présenté. Il se présentera en personne ou désignera un wakīl ¹⁴⁵.

[160-161] Le général, dit le wakīl, avait chargé le khawāḡd Hamaḥ Massara de s'occuper de l'achat d'un mobilier *(farsā)* pour le divan ¹⁴⁶. Il souhaite que le divan choisisse trois personnes pour s'occuper de cette affaire. Le divan désigne Mūsā al-Sirī, Ismā'īl al-Zurqānī (du divan) et l'émir Dhūfīq al-Karkhudī, en raison de sa compétence. Ils pourront s'adjointre un expert en cas de besoin.

[161-162] Lecture est faite des deux firmans mentionnés après la treizième séance. Le cheikh al-Mahdī observe si le châtiment du vol est infligé d'après le *shar'*, la pénalité prévue est l'amputation (*qat'*) non l'exécution (*qatl*). Le wakīl répond qu'il y a deux sortes de criminels : le voleur (*ṣarāf*) pour lequel le *shar'* prévoyait l'amputation, et le brigand

143. Voir pages 171-172, 173-174, 262-263, 265. Firsi était un négociant Vénitien, B 6 54, 11 octobre. Il y avait deux wakālat al-Qutn au Caire (Description: 353 & 5 449 r 10).

144. Voir pages 105-117, 117, 146-147.
145. Voir pages 124-125, 135-136, 177-179, 207-208.

146. Voir les pages 252-253, 258-260 pour la conclusion de cette opération. Le 22 octobre Estéva avait annoncé le versement de 3 200 livres à Foulter pour l'achat d'un mobilier convenable dont Mervens se serait adressé. Le 23, Foulter informait Reynier qu'il avait chargé de l'exécution du l'ordre de Menou «Hanna Massara, homme d'une probité reconnue» (Minesmes, B 6 55, 22 et 23 octobre 1800).

Muhammad. Ahmad et Ibrahim, voleurs de longue date. Ceux qui se conduiront mal comme eux auront le même sort. Rappel du gouvernement de Bonaparte que des grands du Caire ont appelé *sayf Allah* («épée de Dieu»). Nécessité d'assurer la sécurité des habitants de jour et de nuit. Rappel des malheurs provoqués par la révolte. La veille ordre donné de trancher la tête du nommé Yusuf al-Sammân, en raison de ses propos séditieux «Vaguez à vos affaires et à votre négoce, cultivez vos terres, repoussez les mauvais conseils. Tous ceux qui se conduiront comme Yusuf al-Sammân seront punis de mort». 29 brumaire / 4 ragab / 21 novembre 1800.

[154-157] Second firman. 15 frimaire an IX / 21 ragab / 8 décembre ⁴¹ *Basma* /₂. Aux habitants du Caire et de toute l'Égypte. Avertissements donnés qu'il punira «les méchants et ceux qui ne craignent pas Allah et son prophète». Son but que chacun puisse vaguez à ses occupations et à son commerce sans craindre les assassins et les voleurs. La République et Bonaparte lui ont ordonné de bien gouverner ce royaume (*mamlaka*) et son peuple (*ahliha*), avec justice et vertu. Ils doivent se fier à ses paroles et à ses promesses. Les gens qui se conduisent bien n'ont rien à craindre. Il ne frappe que les méchants et les voleurs. Il engage le peuple à cultiver ses terres. «Tous les jours je vois des terres incultes et abandonnées.» Il faut entretenir les digues, les ciennes, les *sâqiy* apportant l'eau. Il leur promet bonheur et sécurité. Ordre donné d'assurer la diffusion de cette proclamation en français et en arabe.

[157-158] Le mercredi 22 ragab / 9 décembre, deux femmes sont promenées dans les rues du Caire sous la conduite du *hâkim*. On fait crier que «cela est la punition de ceux qui vendent des gens libres ⁴²». «Une personne bien informée m'a raconté (*shihbarani*)» qu'un nommé Yusuf 'Abd al-Bâqî avait à son service une femme. Elle s'enfuit. Elle est retrouvée chez un militaire grec (*ragul rîmî minâ l'askar*). L'affaire est rapportée à Belliard questionné. L'homme dit l'avoir achetée à deux femmes pour 9 *mithqal*. Elles reconnaissent les faits. D'où la sanction infligée à titre d'avertissement. La femme est rendue à son maître. «C'est ce qu'on m'a raconté.»

[158] Fir de ce qui est arrivé le mercredi et le jeudi à la suite de la réunion du divan

⁴¹ Le texte de la proclamation du 15 frimaire an IX figure en arabe et en français, dans les archives du viceroy (B 5 60).

⁴² Cette nouvelle est rapportée par Gabarî dans deux textes identiques, mais avec moins de détails (B 140/222). On notera que le rédacteur se met lui-même en scène: *shihbarani*, *shahîd min naqîhah* B.

elles ne reposent pas sur la vérité. Balât: il est excusable car il n'était pas *nâzir*. Yûsuf bâsh châwish la malintise des Français s'explique par le fait que Mustafâ agha, le wakîl, est absent, en Syrie on a considéré que la wakâla était sa propriété et on s'en est emparé comme bien mamelouk. Le wakîl: examen de la wakfiyya dans le divan suivant.

[147-148] Yûsuf chrétien (dhimmî) syrien se présente: un individu d'Alexandrie lui a écrit pour annoncer l'envoi d'une caisse de tabac qu'il était chargé de vendre. Elle est arrivée à la Quarantaine (Karantînîyya), mais ne lui a pas été livrée. Plainte du propriétaire. Le wakîl remarque que les deux parties doivent être présentes pour que l'affaire soit jugée suivant le *shar'*.

[148] Fin du treizième divan.

Le jeudi 23 *ragab* / 10 décembre, au siège du divan, arrivée d'un billet (tachkara, du cadi des cadis *qâdî l-qudhâ*), le cheïkh Ahmad al-'Arîfî, en réponse au billet qui lui a été envoyé la veille.

[148-151] Texte de la tachkara: intérêt des savants (*ulamâ*) de Qâsim bey ¹³⁷ pour ce que vous avez mentionné. Le Miqiyâs ¹³⁸ Gravure d'une inscription: plaque de marbre placée sur le Miqiyâs; texte composé par les khawâdj Bûbâ (Le Père) et Minval (Marcel), savants de Qâsim bey et traduit en arabe par le prêtre Rafî'îl, texte. [150] basmaïa; neuvième année de la République française, année 1215 de l'Hégire; trente mois après le début de la conquête de l'Égypte par Bonaparte; Menou général en chef; hauteur du Nil.

[151] Le même jour arrivée à la résidence du wakîl de deux firmans du génère en chef ¹³⁹.

[151-154] Texte du premier firman ¹⁴⁰. Jacques Abdallah Menou, basmaïa. Au peuple d'Égypte: *yâ ahlî Mîs'r*. Le Coran interdit le vol et le punit des châtements les plus sévères. Il en va ainsi dans tous les États dotés d'un gouvernement raisonnable. Ordre d'exécuter

¹³⁷ Le palais de Qâsim bey (Description, 253 T 13) était le principal lieu où étaient installés les savants de l'expédition.

¹³⁸ Sur la restauration du Miqiyâs, voir les pages 166-167, 226, 240-242. L'identification de Bûbâ comme Le Père, ingénieur en chef, et Minval comme Marcel est évidente. Les archives de Vincennes conservent le texte d'une inscription latine de cinq lignes destinée au Miqiyâs, à la gloire de Menou: «Menou Gallorum Summus Praefectus.» (186 58, 10 décembre 1800). Cet épisode (restauration du

Miqiyâs, inscription, lettres de divan à Menou et à Le Père, en date du 24 décembre 1800) est narré dans le Courrier d'Égypte, numéro 101, 5 février 1801.

¹³⁹ Aucun de ces deux firmans n'est mentionné par

■■■■■

¹⁴⁰ Le texte, en arabe et en français, de cette proclamation, datée du 29 brahmat / 19 novembre, se trouve dans les archives de Vincennes (B 6 57 20 novembre, B 6 120, ordres du jour de Menou 2 novembre). Voir H. Lammot, L'expédition d'Égypte, 290 et note 64, p. 453.

odjazli. Motifs ayant empêché l'enregistrement en temps voulu : absence, propriétés sharâqi, manque de moyens. Les membres du divan et le wakîl font appel à la miséricorde du général. Les pétitionnaires demandent qu'une partie de leurs hissa (parts) leur soit laissée pour qu'ils puissent en vivre. Ils sont devenus pauvres. Ils sollicitent sa pitié.

[144-145] Husayn al-'Agrûdî boucher (gazzâr) de la mosquée al-Azhar revient sur l'affaire évoquée dans la précédente séance par les tûlâmî ¹³¹. En bref, les bouchers font tourner la saqya du bassin à ablutions (mîdhâ) de la mosquée avec leurs bêtes, au bénéfice des pauvres. Ils ne paient pas de droits (anwâ'î) au gouverneur (hâkim). Le wakîl répond que la République a aboli les protections (himâyi) ! Demander au général en chef de fournir un bouq pour faire tourner la saqya. Puis il ordonne à 'Agrûdî de se retirer.

[145] Rédaction de trois notes (waraq) destinées à Mustafa al-Sûkkârî pour qu'il compare (différent) avec Nafta) ¹³², au commandant (gabiân), Niqûla pour qu'il convoque Abû Fâris (biçe avec la sœur de son épouse) ¹³³, à Yûsuf al-Hamîwî pour qu'il fasse venir Gîrgis al-Gî'a (affaire d'Abû Fâris) ¹³⁴.

145-146 On demande au wakîl si l'affaire du cadî est réglée : pas encore de réponse du général en chef ¹³⁵.

[146] L'almîr Ahmad, affranchi de feu Hasan Efendi, détenteur d'une hissa en Manûfiyya se présente. Les soldats lui ont pris des bêtes. Le wakîl lui demande de s'adresser au général en chef.

[146-147] 'Uthmân Aghâ, affranchi du wakîl de Dâr al-Sa'âda, produit un firman de Bonaparte attestant du paiement de la fîda sur la wakâla de Bûlâq appartenant à leur wakîf ¹³⁶. Le wakîl il faut une (solide) raison pour mettre fin à la mainmise des Français sur la wakâla. Ces déclarations peuvent causer du tort à l'intervenant et aux gens du dîwan si

¹³¹ Voir pages 137-138.

¹³² Voir pages 126-137, 132-134, 140-141, 235.

¹³³ Voir pages 134-135, 234. Ce gabiân Nîqûla (capitaine Nicolas) qui avait été prisonnier d'un calque à Istanbul, était venu en Égypte, s'était attaché à Murâd bey, dont il avait commandé un contingent grec, réséant rallié aux Français, et était devenu capitaine et général sous Kébar. Voir Nicolas Turc, 111-113, G. Guémard, *Cuer auxiliaires*, 3-4.

¹³⁴ Voir pages : 104-105, 108-102, 205-206. D'après Nicolas Turc, Yûsuf Hamawî était un Syrien qui fut mis à la tête des chrétiens égyptiens qui avaient quitté

la Syrie à la suite de Bonaparte, en 1799. *Chronique d'Égypte* (113). Voir G. Guémard, « Les auxiliaires », 6, 16. Gabyrîl (107) et Nicolas Turc : 14; évoquent son départ avec les Français en 1801.

¹³⁵ Il s'agit sans doute de la question de l'élection des juges lors la huitième séance, pages 88-90.

¹³⁶ Voir les pages 109-111, 117, 59-60. Les chefs des états-majors royaux du sultan impérial (Kizâr aghas) ou Aghâ Dîr al-Sa'âda) étaient représentés en Égypte par des wakîl (voir Lucie Hayfron, *The Politics of Hoshchokh*, Cambridge U.P., 1997).

demande sa libération: «Vous êtes des gens justes et miséricordieux. Soyez miséricordieux envers eux. Dieu sera miséricordieux envers vous.»

Fin du douzième divan.

Treizième séance du divan

21 ragaḥ 1205 / 18 frimaire an IX / 8 décembre 1800

(pages 139 à 158)

140-141 Khali al-Akkāl se présente avec son épouse, Naḥṣa, fille du cheikh Mūsā al-Sukkārī. Le wakīl la fait asseoir. «Faire asseoir les femmes constitue une protection,» Approbation des gens présents. Rappel de l'affaire. La femme s'est appropriée la propriété 'aqrī et a fonction de qabbāna de son frère Muntafā jusqu'à ce qu'elle récupère une somme de 600 riyāl. Le wakīl remarque que les 'ulamā sont divisés sur ce problème. Khali indique qu'il ne convient pas que les charges (wazīf) reviennent à des femmes. Sāwī estime qu'on a fait du tort à l'homme (qui a été emprisonné) et à son épouse (qui a été obligée de payer la ḥada). Le frère n'a pas de ressources. Le wakīl remarque qu'une accusation portée contre un absent n'est pas recevable. Il faut convoquer l'adversaire.¹²⁸

[141-144] Se présentent devant le divan Yūsuf bāsh chāwsh, Mustafā karkhudā al-Razzāz et 'Alī karkhudā, accompagnés d'un groupe d'odjugh.¹²⁹ Ils demandent qu'on leur accorde de quoi vivre. Le wakīl demande si leurs hissa (parts) ont été enregistrées (kharḡa). Réponses négative: ils étaient absents, dans le Saïd ou ailleurs, ou bien leurs propriétés étaient shariqī. Le wakīl remarque que le général en chef a répété à plusieurs reprises qu'il voulait que chacun d'eux prenne possession de sa hissa. Mais c'est comme si les Égyptiens n'étaient pas satisfaits du gouvernement des Français. Le général en chef n'a donc pas poursuivi dans cette voie. Interventions des cheikhs Sāwī: «Vous ne ferez la conquête des cœurs des sujets que par la miséricorde» fayyūmī, gratitude des sujets. Le wakīl elle doit venir seulement après la décision. [145] Bonaparte n'a pas cessé de recommander au général en chef de veiller au bonheur des sujets. Rédaction d'un 'ard sur cette affaire.¹³⁰ Venue au divan des principaux

¹²⁸. En effet la hiḡa erre pour rendre un jugement contre une partie absente (ghāḥib) et non représentée. J. Schacht, introduction à *dirat masallama*, Paris, Maisonneuve et Larose, 1983, 157. Voir sur cette affaire, les pages 28-13, 132-134, 145.

¹²⁹. Voir les pages 98-100, 168, 174, 183-183, 208-23, 227-228. Gabarré, qui a rendu compte de la première démarche, n'évoque pas celle-ci. Étaient donc shariqī les terres agricoles victimes d'une inondation insuffisante et, de ce fait, dépourvues d'impôt pour un an. Voir Nicolas Michal, «Les rīzaq ihāsuyā» *Ann. 70* (1994).

¹³⁰. Ce rétroscrit figure, en traduction, dans les documents du registre de divan à Vincennes (II 5 58, 19 décembre 1800, p. 53, n° 32). Un autre document de ces archives mentionne une démarche particulière de Mustafā karkhudā auprès de Manou: l'émir demande des moyens de subsistance pour sa famille et ses domestiques; «il a toujours tenu dans cette capitale un rang honorable» et il est maintenant surchargé de dettes et privé de ressources (Vincennes II 6 68, sans date). Voir les pages 98-100, 168, 174-175, 183-183, 208-213, 227-228, 232-234.

[135-136] Sayyid 'Alī al-Shāmī se plaint de Barthélemy qu'il accuse d'avoir pris des objets lui appartenant chez Mustafā pacha.¹²¹ Dhū l-Fiqr kaḥḥadū est questionné : il répond qu'à sa connaissance il y avait là-bas un mobilier (*fāsh*) valant 31 000 *nisf fidda* après le départ de Mustafā pacha et du khāznadār, il lui a dit d'aller prendre son mobilier : il ne sait pas ce qui est arrivé ensuite. Le wakīl remarque que ce n'est pas un témoignage. On décide de faire venir Barthélemy.

[136-137] Hasan al-Māwardī expose qu'il réside depuis un an et demi dans le village de Mīt Chamr pour y trouver sa subsistance. Il y a fait venir sa femme : il a payé 19 *firds* sur sa maison. Le commandant (de son quartier) s'est emparé de ses biens et de ceux de sa femme. Un *'ard* est révoqué, demandant la restitution de leurs biens.¹²²

[137] On pose la question de la justice. Réponse du wakīl : il n'est pas venu d'ordre à ce sujet ; il pourrait bien ne pas être contraire à votre avis.

Aḥmad Ḥorbugī al-Qaṣanbī vient annoncer qu'il veut partir en voyage. Réponse : qu'il désigne un représentant et aille où il veut.¹²³

[137-138] Al-Sharḥīnī évoque un waqf de 'Abd al-Raḥmān kaḥḥadū en faveur d'al-Azhar, un terrain à bié. Taxe imposée de 175 *nisf*. Problème posé pour les intérêts d'al-Azhar. Mahdī remarque que la sāqiya d'al-Azhar destinée à fournir de l'eau aux pauvres fonctionne grâce aux bêtes des bouchers (gazāḥīn) de khatt d'al-Azhar : la charge imposée aux bouchers va entraver l'arrêt de la sāqiya. Le cheikh de la mosquée est allé voir Estāve qui lui a répondu que cela ne le concernait pas. Le shaykh al-balad (Belliard) lui a donné une note (*ḥwaraḡa*). Le wakīl propose de remettre cette discussion à la séance suivante.¹²⁴

[139, Rédaction d'un *'ard* pour le général en chef à propos de l'affaire d'Aḥmad al-Gizāwī déjà mentionnée.¹²⁵ son fils, barbier chez les Ottomans, a été emprisonné. Le divan

[121. Voir les pages 224-225, 160, 177-179, 207-208. Dhū l-Fiqr avait été le lieutenant kaḥḥadū d'Alī bey et avait, à ce titre, dirigé la construction de son palais à l'Arḥāḥiyya, occupé par Bonaparte en 1798. Il fut ensuite kaḥḥadū de Bonaparte, il fut mulazzam après 1801 et passa au service de al-Mahmūd al-'Alī (Gizāwī). Il. 1 244-332/18, 372, 5106.

[122. Le registre du divan signale l'affaire en date du 11 décembre, avec quelques précisions : le village y est appelé Mīt Kamār (Vincennes, B 6 61, 11 décembre, page 52, numéro 30). L'affaire de fut plus évoquée par la suite dans le divan et nous ignorons quelle fut sa conclusion. Mīt Chamr est une localité de

Daghlāḥiyya dans le quartier du même nom (Kamār, Qāṣids I, 263).

[123. Voir pages 102, 106, 423, 368.

[124. Voir les pages 144-145. Mahdī pose ainsi le problème du million sur les a-tiāns et les conséquences, qui va être évoqué ensuite.

[125. Voir page 324. Nous ignorons quel fut le sort du jeune barbier dont l'affaire est par deux fois mentionnée dans les archives de l'expédition (Vincennes, B 6 58, 5 et 11 décembre 1800) et fait l'objet d'une note dans l'un des papiers conservés du registre du divan (Vincennes, B 6 64, 1^{er} janvier 1801, numéro 31).

qabbāniyya, l'un et l'autre pèseurs. Jugement rendu contre lui. Tribunal de Šāh al-Āl, 15 gumādi 1215 / 3 novembre 1800¹¹⁶

Douzième séance du *ḍivān*

18 ragab 1215 / 15 décembre an IX / 5 décembre 1800

[pages 131 à 139]

[131. Ahmad Chalabi, l'épouse d'Ayyūb Kāshāh, décédée au Hedjaz, et émīr Khallī Chūrbagī Banhāwī se présentent et annoncent que le général en chef seul a fait restituer leurs biens. Remerciements¹¹⁷

[131-132. Réponse d'Estève au *'ard hāl* envoyé au général en chef par All al-Qabbānī et Mustafā Chalebi¹¹⁸. Ce ne sont pas des *ḥānīn* (hérétiques). On doit leur restituer ce qui a été saisi. Le *ḍivān* informera les sujets de cet acte de justice. Leur confiance dans l'autorité française (*ḥukm al-faransāwīyya*) en sera accrue. Restent un certain nombre de mémoires envoyés par le général. Leur examen est en cours. 17 ragab 1215 / 4 décembre 1800.

[132-134] Khallī al-Akkārī et 'All cheikh des marchands de sucre (*sukkarīyya*) se présentent au *ḍivān* affaire de l'épouse de Khallī et de son frère Mustafā al-Sukkarī¹¹⁹. Rappel des données de l'affaire. Le commissaire consulte les *'ulama'* du *ḍivān*. Ils répondent que le cas entraîne des avis divergents suivant les écoles de droit, avis des shāfi'ites, des malikites et des hanafites sur l'obligation (*ḥuzm*) ou non. Le wakīl demande quelle est la « coutume » (*ʿāda*). Après une longue discussion, l'accord des savants du *ḍivān* se fait pour que la sœur dispose d'une part (*ḥissa*) de la raffinerie de sucre (*maṭabāḥ*), de la maison et de la charge de 2 qabbāna. Ils partent avec un représentant du *ḍivān*, All al-Mustayyīlī pour que la femme entre en possession de la demeure (*manzil*)

[134-135] Ya'qūb al-Bastammagī vient exposer que Sayyida, sœur de son épouse Hanūna, mariée à Abū Fāris al-Šāmi, est décédée: sa succession (100 riyāl) est à partager entre son mari et sa sœur. Hanūna n'a rien reçu. Le *ḍivān* demande qu'Abū Fāris compareaisse le 21 ragab 8 décembre pour l'examen de la plainte de la sœur de la défunte¹²⁰

116. Voir pages 132-134, 140-141, 143, 235.

119. Sur l'épouse d'Ayyūb, voir page 119; sur Khallī Chūrbagī, page 26. La décision de restituer les effets de « Khalī Chūrbagī Banhāwī » est mentionnée dans la correspondance d'Estève et de Reynier, le 5 décembre (Vincennes, III 6 58, 5 décembre; 162, n° 278).

120. Voir pour All al-Qabbānī, pages 30-31, et pour Mustafā Chalabi al-Makkīnī, page 30. Le général avait décidé, le 3 décembre, que Mustafā Chalabi et el

Mekmil « n'étaient pas égarés et que les effets sur ses biens devaient être livrés » (62 Reynier, n° 273). Une difficulté se présente cependant le 4 décembre Reynier, directeur de Mobilier national, signale qu'une partie des effets était déjà sortie des magasins et demande à Le Noble, garde-magasin, le 6, de lui remettre d'autres effets en remplacement (19 6 58. Reynier à Estève, 4 décembre; Reynier à Le Noble, 6).

121. Voir les pages 120-131, 140-141 45, 235.

122. Voir les pages 145, 234.

126 Ahmad, orfèvre (*ganfharî*) au Sâgha, sollicite un délai pour le règlement de sa dette envers Ahmad al-Zamînî, jusqu'à ce que sa situation s'améliore. Sharqawî lui demande d'établir la preuve de son dénuement devant le cadi qui appréciera.

[126-127] Un *'ard* est adressé au général en chef pour exposer la plainte présentée par Khalîl Chûrbagî al-Banhawî dont les effets ont été confisqués dans sa maison durant son absence dans son village. On a un document émanant du général Galbaud (Galbû) pour que «l soit accordée la mainmission Gûrgû. Mais l'affaire traîne.¹¹⁶

[127, Mahdî rédige un *bilâli* (*tachkara*) au général Galbaud pour exposer le cas d'alîghg Sulaymân, cheikh des architectes *tanuhandîsîn* qui s'est absenté du Caire pour réunir les architectes partis pour échapper à la *fiqda*. En son absence, le chef *hâkum* du quartier (*kharr*) a saisi sa maison. Le commandant Igabrînt s'ordonné la levée de la saisie. Mais le général demande un *bilâli* écrit par le cheikh Mahdî.

[128] Rédaction d'un *'ard* pour le général en chef à propos de l'affaire de Ridwân *afendi* déjà évoquée¹¹⁶, en remplacement de celui qui a été rédigé durant le cinquième *divan* et qui a été perdu. Reproduit d'après l'original enregistré.

Présentation d'un *bilâli* (*tachkara*) du cadi Ahmad al-'Arîshî, destiné au *wakîl*, par Khalîl al-Aldârî. Il ordonne que son examen ait lieu à sa résidence.¹¹⁷

Fin du onzième *divan*.

[128-131] Le jeudi 16 *ragab* / 3 décembre. *tachkara* parvenue au *wakîl*, de la part du cadi, avec un document légal (*hugga*). [129] *Tachkara*. Officier opposant Nafîsa, épouse de Khalîl al-Akkâr et fille de feu Mîsâ al-Sukkârî et son frère Mustafa al-Sukkârî, détenteur de la charge du pessa (*wazîr al-qabbâna*). Paiement par Nafîsa d'une somme de 600 *nyâ* pour la *fiqda* de la charge de la *qabbâna* sur un montant total de 121 S. Comparution du frère et de la sœur devant le cadi. Décision rendue contraire au frère. Impossibilité d'aboutir à un compromis entre le frère et la sœur. [130] *Hugga*. Réclamation par Nafîsa de 600 *nyâ*, payés par elle pour la *fiqda* due par son frère, détenteur de la charge de la *qabbâna*. Témoignages d'Âsâyyîd Muhammad 'Abd al-Latîf et du cheikh Ibrâhîm *afendi*, cheikh des

116 Un document des archives de Vincennes mentionne, le 9 novembre, la saisie des biens de «Bannary Sorbaguy» (B 5 B3, Mobilier national, formulaire n° 13). Et le 2 décembre la plainte de Khalîl Chûrbagî devant le *divan* et la démarche du *divan* sont enregistrées dans le *raghû* (Vincennes, B 5 B3, 2 décembre,

n° 29). Voir page 131. Le général de brigade Galbaud commandait les 1^{re}, 2^{re}, 3^{re} et 4^{re} sections de la place du Caire (*Mémoires*, 277).

116, Voir pages 26-27, 32, 57-58 (cinquième séance), 85-86, 121-122.

117 Voir pages 128-131.

[122-123] Bashir agha nâzir du waqf de Yazbak vient s'enquérir du firman rédigé dans l'affaire de la Birkat al-Azbalayya.¹¹⁰ Intervention du wakîl: la mosquée ne fonctionne pas ou vont ses revenus? – Aux pauvres et aux préposés – Qui fait les comptes? – Le cadî, chaque année. Le wakîl demande à voir le registre du waqf. Il sera présenté lors du prochain divan.

[123] Le wakîl remarque qu'il est nécessaire que les plaintes soient rédigées avant que les *ard* ne soient dressés. Il évoque le cas de l'individu qui a présenté une autorisation de voyage du général Belbaad dont la date était antérieure. Réponse de Mahdî: les membres du divan ne montrent pas de négligence dans l'examen des documents, il portait le sceau du sâdî 'askar et leur connaissance du français ne leur permettait pas de vérifier la date.

[124] Les femmes venues lors du divan précédent à propos de la maison de Mustafâ egha renouvellent leur plainte. Le cheikh al-Bakrî assure qu'il n'a pas donné la maison aux Français comme elles le disent. Le wakîl en parlera au khâznadâr. Il leur demande de se représenter ultérieurement.¹¹¹

Un fouah, Ahmad al-Gizawi, vient expliquer que son fils Muhammad amuzayyin («le coiffeur»), élevé à Istanbul et barber de son état (*halâqî*), est emprisonné à la Citadelle avec les Osmans. Le wakîl lui demande s'il portait des armes en dehors de ses instruments. Il ne sait pas. Affaire renvoyée à la séance suivante.¹¹²

[124-125] Venue d'alsayyid Ali al-Shâmî, cheikh des courtiers en armes (*dallîn ar-silâh*). Mustafâ pacha y a pris des armes au moment où il était en Égypte «à l'époque des Ottomans» (*zamân al-'Usmani*) sans les payer.¹¹³ Barthélémy (Bartalmân) s'est emparé de tout ce qui est resté dans la résidence du pacha après son départ. L'affaire est remise à la séance suivante.

[125] Ahmad Chûrbagî al-Qaranîlî vient s'informer des suites de son affaire. Un firman est chez Butrus l'interprète.¹¹⁴

110. Voir les pages 100-101.

111. Voir la séance précédente, pages 115-116.

112. Voir page 31. Cette affaire est mentionnée dans un document de Vincennes. Le père, originaire du village de Bahramîs province de Giza, roudâz d'Imbâsat (Ramat, Qâmûs II, 59) accusait que son fils accompagnait l'expédition ottomane en simple qualité de barber et qu'il avait été fait prisonnier de guerre. Le divan sollicitait sa libération (Vincennes, 06-58, le divan à Menou, 5 décembre, registre n° 311.

113. Mustafâ pacha avait été blessé et fait prisonnier à la bataille d'Aboukir (25 juillet 1799). Il avait été détenu au Caire où un portrait avait été fait de lui qui figure dans la Description de l'Égypte (Ét. moderne, II 40). Voir la suite de cette affaire, pages 135-136, 160, 177-179, 207-208.

114. Voir pages 802, 806, 137, 208. Le plaignant était en effet sur le point d'obtenir satisfaction le 5 décembre. Estiva conformait de faire lever les scellés sur les effets d'«Achmet Gindîî defakî» (Vincennes, 06-562, correspondance de Beyrout, numéro 277).

117) Le général Belliard invite les *ʿulamā* et les négociants à sa résidence. Ils s'y rendent. Il les traite avec distinction.¹⁸⁵

Onzième séance du divan

15 *ragab* 1215 / 12 (finale) au IX / 2 décembre 1800

[pages 117 à 129]

[117] L'émir *ʿUthmān*, suivant de Hasan agha al-Walīl, se présente avant l'arrivée du commissaire. Il désire que sa plainte à propos de la *wakāʿ* de Būṭāq soit examinée dans la séance suivante. Il apportera le *ṣimn* de Bonaparte à propos de la *fīda*.¹⁸⁶

118-119) Lecture d'un *ʿard* au général Belliard. Il rappelle les instructions données par Bonaparte pour l'éclairage des maisons et des boutiques (des lanternes distantes de trente coudées). Utilité de ces mesures. Il appartient au *divān* de faire respecter ces prescriptions et non à la police (*qulluqāt*) pour éviter les abus.¹⁸⁷

119) La femme de *Yūsuf Ayyūb*, décédé au Hedjaz, l'année où le pèlerinage était dirigé par Sāliḥ bey, se plaint de ce que les Français ont pénétré dans sa maison et ont descendu du mobilier dans la cour. Elle demande qu'il lui soit restitué. Le *wakīl* promet que la question sera réglée. Il verse le *khāznadār*.¹⁸⁸

119-122) Un Français accompagné par un chrétien (*ḥasranī*) présente une reconnaissance de dette (*ṣamassūṭ*) d'un chrétien, d'un montant de 3 827 *nyār* et 12 *paras* achat de coton, de lin et de soie. en date du 27 *ṣafar* 1215 / 20 juillet 1800. Conditions de la transaction. Témoins (chrétiens). Longue discussion. Le créancier im Français Bāyī (sic), désigne un *wakīl*, le murābīḥ Yūsuf Maḥmūd, chrétien syrien, *lāqīr*. Dispositions prises pour la vente des marchandises. Sinon recours au *divān* et au *cadi*.¹⁸⁹

[122, Le général en chef déclare le *wakāʿ*, veut désigner un délégué pour étudier affaire des fugitifs (*ḥāḥīn*) et des absents (*ghāʾibīn*) dans les provinces.

185. Cabard mentionne dans le *Makhṭāʾ* (263) et dans sa chronique (II, 146-22) > cette réception du 2^e décembre chez le général Belliard à laquelle furent coprésents les cheikhs du divan, les commandants des corps, les principaux marchands et les dignitaires militaires.

186. Voir pages 109-113, 146-147, 158-160. Le *ṣimn* de Bonaparte fut présenté lors du troisième divan.

187. Voir pages 244-246. L'éclairage des rues de Caié avait fait l'objet d'une réglementation en octobre

1798: une lanterne par maison et, dans les souqs, une lanterne toutes les trois boutiques. Cette mesure avait donné lieu à des abus de la part des préposés égyptiens à la police (P. Drot, *L'Égypte*, 42-43).

188. Le règlement de l'affaire fut annoncé dans la séance suivante (page 111). Sāliḥ bey *anā al-ḥāḥī* en 1212, était mort en Syrie peu après son retour, en 1798-1799 (Cabard, II, 66/104).

189. Voir pages 158, 173-174, 262-263, 265

nombreux témoignages réunis (cheikh Mahdī, emir Ali, *ishṭiyār* des *Charāḳisa* aḥlīg smāʿī al-Nuqāl, *ikhṣār* des *Chāwshān*). Présentation d'une note (*ṭwaraqāʿ*) relative à la remise des fonds à Mustafā agha, agha des *Janasak*, pour l'obtention du *ḥukmān*. Rôle de Mahdī dans cette affaire.

[115] Le cheikh al-Bakr présente la plainte d'Almad Qāsir fils de feu le cheikh Ahmad al-Damṣī, contre Ibrāhīm Chūrbagī al-Mashhadī¹⁶², dette de 165 nṣā, gagée par des bijoux – veut les récupérer pour les vendre et payer sa dette. Le *wakfī* pense que l'affaire est du ressort du tribunal de commerce (*maḥkamat al-maṣarīf*). Proposition de solution par Ali, bāsh *chāwsh* des *Charāḳisa* – donner dix jours au créancier pour régler l'affaire. Acceptée par le *wakfī*, sous condition : faute de règlement les bijoux seront vendus et le montant payé.

[115-116] Une femme se présente et se plaint de ce que le cheikh al-Bakr qui habite à sa maison l'a quittée et l'a remise aux Français. Le cheikh répond que lorsque les Français lui ont pris sa propre résidence, ils l'ont installée dans cette maison. Puis on lui a donné une résidence à Ghayt al-Idda et il est alors sorti de la maison où se sont réinstallés les Français¹⁶³. Is peuvent lui rendre la maison. Le *wakfī* propose qu'on donne à la femme une autre maison en compensation. Réponse : c'est sa maison qu'elle veut. L'affaire est ramisée à la séance suivante.

[116] Arrivée d'un *ḥimān* du général en chef. Il veut régler la plainte présentée par les habitants du village de Bibā en vertu d'un *ʿaḍl*. Ce *ʿaḍl* n'émanait pas du *divān*.

Fin du dixième *ḍiḥān*.

[116-117] mardi 14 *ṣagab* / 1^{er} décembre. Venue à la résidence du *wakfī* d'un groupe de Syriens (*ḡamāʿat al-Shawām*). Ils souhaitent qu'il parle au général en chef de la compensation qu'ils espèrent pour les pertes, estimées à 500 000 francs (*ṣfrānk*), subies du fait de la populace (*fi ḥ-suffa*) et qui leur avait été promise¹⁶⁴.

162 En 1808 Gabarī mentionne une maison Mashhadī dans la rue al-Dall, où Muḥammad 'Alī installe Nuṣrān Bey IV, 79/112. La Description signale un Darb al-Dall en 1805 M. S.

163 La maison de la femme était la maison de Mustafā agha (voir page 124). La Description mentionne un bāy Mustafā agha en 136 P 11 et un bāy Mustafā agha *uḡaḡī* en 191 T 9. La région de Ghayt al-Idda est localisée par la Description en 276 O 3. Le plan du Caire de la Description mentionne

des localisations pour le domicile du cheikh al-Bakr 22 J 9 et 253 K 12 G. Fazlakklyy.

164. Il s'agitait du pillage du quartier chrétien qui s'était produit lors de la révolte du Caire de mai-juin 1800 et dont le coût global avait été estimé à 37 millions de paras (A. Raymond, *Égypte*, 207-208). Un document des archives de Vincennes (B 5 45 14 juin 1800) énumère 479 personnes et 64 millions de chrétiens victimes de ces égarérations.

titre de la contribution de 100 000 riyāl levée par Bonaparte sur les Shawām (Syriens), à son arrivée au Caire, ce qui avait absorbé la plus grande partie de ses avoirs⁹⁷. Situation difficile du fils après sa mort. Il demande l'intercession du divan pour obtenir une compensation.

108-109] Ar-Shimī al-Basālī se présente au divan: créance de 860 riyāl sur Gīrgis al-Cī'a pour la vente de canthame (tadūf). Ce Gīrgis a de nombreuses dettes enregistrées au tribunal de commerce (mahkamat al-tuḡḡār). Le cheikh Sūwī remarque que dans ce cas le shar' prescrit la compensation des créanciers, la vérification des créances et le partage des biens (du débiteur) entre eux. L'affaire est remise à la réunion suivante⁹⁸.

[109-11] L'ami 'Uthmān agha, affranchi de Hasan agha al-Wakīl, se présente. Wakāla à Būlūq appartenait à leur waqf occupée par les Français⁹⁹. Discussion avec le wakīl sur les raisons de cette mesure. Interventions, de Mahdī, du wakīl, de Sulaymān al-Fayyūmī à propos de l'exemption de fiḍa que Bonaparte aurait accordée pour les pauvres, les quartiers extérieurs (asaf al-hānīn), dont Būlūq. Le wakīl demande que la question soit remise à la séance suivante.

[111-112] Raḡā'ī, parlant au nom du général, demande que le divan étudie la question de la justice. Le général critique l'avis donné à propos de la femme dont la maison aurait été saisie en raison d'un retard de quatre riyāl dans le paiement de la fiḍa, alors que son mari était émigré (mīḡa ḡānīn)¹⁰⁰. Échange de vues entre Fayyūmī (les effets confisqués étaient ceux de la femme); Raḡā'ī (il faut clarifier la question avant de présenter les 'ard) et Mahdī (nécessité de faire preuve de compassion pour conquérir le cœur des sujets).

[112-114] Khalf Chalebī Abū Kullūs renouvelle sa plainte à propos de la part *ḡissa*, qu'il délient avec ses associés à Abū Kullūs¹⁰¹. Longue discussion sur l'affaire et sur les

97. Voir page 12: Dès leur arrivée au Caire (28 juillet 1798) les Français avaient levé un « emprunt » de 500 000 riyāl sur les marchands musulmans, cophtes, syriens et chrétiens (Gabart, III, 12/799).

98. Voir les pages 145, 185-187, 285-286.

99. Voir la suite de cette affaire pages 117, 46-47, 159-60. Il s'agit sans doute de la wakāla « Osman agha, legs de Bessā agha aux pauvres », comprenant 8 magasins (numéro 33 dans « État des acquits de Būlūq » Vincennes, B 6 11, 15 novembre 1798). Dans les feuillets synodaux du régime du dicom (Vincennes, B 6 61, 8 janvier 1801, numéro 54) figure un long exposé sur cette affaire, dont le principal protagoniste est 'Uthmān al-Shaykhī. Cette wakāla était consacrée à la vente de baïnes mīḡyūt. Fondation

pieuse, elle avait été incluse dans les domaines halicodans. Le titre légal de wakāla présenté indiquait que Raḡā'ī agha Kīḡrī en avait été le fondateur « 57 ans avant » (c'est-à-dire vers 1158/1745-1746). Elle était destinée à entretenir de bonnes œuvres et la charge d'entendre l'impôt devait être confiée aux affranchis de Basālī. Cette inspection dépendait du Khadīḡa, fille de Hānā, affranchie de Bāshī agha, et épouse de 'Uthmān. Le dicom demandait, le 5 janvier 1801, qu'il soit fait droit à la demande présentée (lettre de garantie accordée par Bonaparte) mais refusée par Chalebī, directeur des Domaines. Et d'ordre de l'épouse de 'Uthmān.

100. Voir pages 82-83.

101. Voir pages 36-37, 62-63, 78-79, 170, 179-80.

maison de l'épouse d'Ibrāhīm al-Razzāz qu'il se propose d'habiter⁹³. Il y a une *firda* de 50 *nyā* sur la maison. Il sollicite un ordre demandant aux préposés (*muwakkalīn*) qu'ils ne réclament pas d'avantage.

Dixième séance du *divān*

12 *ragab* 1215 / 9 *frumaz* an IX / 29 novembre 1800

[pages 103-116]

1104-1105 Réponse du général en chef aux membres du *divān* à propos du mémoire '*ard hā*' présenté par la famille de feu 'Umar agha et Madame Zaynab, épouse de feu Sulaymān Chorbāgī Qadāk. Il décide de donner à la famille une maison prise parmi celles de la République, en échange des maisons détruites. Zaynab recevra des grâces en compensation de ceux qui lui ont été pris par les Français à Tantā, au moment de sa révolte. Sentiments de justice du général quand on lui fait une demande équitable⁹⁴.

1105-1106 Le cheikh al-Makhlī déclare être allé la veille chez le général Raynier (Rīnu), avec al-sayyid Ibrāhīm al-Balaqī. Les accusations des gens de Ma'asta sont sans fondement et elles ont pour cause l'aide donnée au général lors de l'attaque contre Marasta. Intervention du cheikh al-Balīfī: le général demande qu'on recoure au *shā'* ou au *divān* ou au cheikh al-Sharqīwī. Remarques du *wakīl*⁹⁵.

1106] Rédaction d'un '*ard*' sur la plainte d'Ahmed agha al-Qaranīlī, *odjaqī* des Gamaliyīn, prévu à la fin du neuvième *divān*⁹⁶. Il se rend dans un village de Charbiyyā (Tammrū) après avoir acquitté la *firda* et obtenu une permission du qā'im maqām. Durant son absence, saisie de sa maison et de ses effets, en tant qu'absent. Il demande la *ta'wīd* (*līfā*) de la saisie car n'a commis aucune faute.

1107] Rédaction d'un '*ard*' pour le général en chef à propos du *dhimmī* 'Uṣūlīn an-Nakha wīlī Na'ma Zakkār. Il est le fils d'un des principaux négociants syriens qui avait payé 2 700 *nyā* au

93. Nous savons que le cheikh Mūsā al-Sūdī avait des problèmes de logement (lettre de Foule à Mawou, 11 novembre 1800, voir la note 4 du préambule). La maison dont il est question ici pourrait être le fameux palais al-Razzāz dans le quartier de Yabblina (classé sous le numéro 235 daté de 1778 et localisé en P 51).

94. Les archives de Vincennes contiennent un rapport sur la péjoration de site Zaynab, épouse de feu Sulaymān Chorbāgī « Quedok », propriétaire de 3 qirāt et 1/2 à Tanbadū (province de Banī Sulaymān) qui avait perdu 500 *lubb* de grains à la suite de mesures de rigueur prises par les Français contre ce village. Sa demande d'indemnité est considérée comme juste et doit être accordée (Vincennes, B 6 58, 1^{er} décembre 1800).

95. Voir pages 14 et 90.

96. Voir pages 102 et 125 (où ce personnage est appelé Ahmad Chorbāgī). On documente de l'expulsion four éval de la saisie de ses biens : Hamet Camallīlī, le 31 octobre (B 6 62 : magasin du Mobilier national, brumaire an 10); « Achmet Chorbāgī Kafoufīlī, de la 3^e section, le 2 novembre 18 6 162

refuser sous prétexte que les Français leur ont interdit de rien payer aux *mutazim*.⁸⁹ Le *wakîl* demande qu'un *'ard* soit rédigé à l'intention du général en chef. [99] Contenu du mémoire : démarche des *adjağlı karyân at-ugâşî*; refus des fellahs de payer ce qu'ils doivent aux *mutazim*. Ceux-ci sont astreints à la finca mais n'ont pas les moyens de s'en acquiescer. Ils demandent qu'un ordre soit donné aux fellahs de payer ce qu'ils doivent pour l'année 1215.⁹⁰

[100-101] Bashu agha, gérant *inâzîrî* du waqf de Yazbak se présente à *bîrkaş* et *Azhalıyya* appartenant au waqf. Mais obstruction des Français (qui occupent des maisons donnant sur l'étang) : malgré le document de Kâher que détient Bashir. Il demande à pouvoir percevoir les loyers et pêcher le poisson au profit de deux mosquées. Rédaction d'un *'ard* pour le général.⁹¹

101. La mère de Muḥammad al-Numurî demande sa libération et celle d'Abû l-Âid. Ils ont été emprisonnés à la suite d'une affaire de bois pillé.

[101-102] Ahmed Chûsbagî Gamahyân, absent du Caire, parti à la campagne, durant quatre mois, a vu sa maison mise sous scellés par le qadîrî. Le *wakîl* demande la rédaction d'un *'ard* durant le *divan* suivant.⁹²

[102] L'émir Ahmad, affranchi de feu Hasan el-Endî, présente un mémoire : sa maison du village d'Adbig en Mandûḥyâ a été détruite par les Français qui veulent en prendre les boiseries. Il demande qu'on les en empêche. Le président du *divan* approuve le document.

Fin du neuvième *divan*.

[102-103] Le vendredi 10 *ragab* / 27 novembre. Dans la résidence du *wakîl*, rédaction d'un *'ard* pour le général en chef sur la demande du cheikh Mûsâ al-Sîrî, relatif à la

89. Il s'agit du premier épisode d'une des affaires qui allaient le plus fréquemment occuper le *divan* (voir pages 141-144, 68-174-175, 183-193, 208-213, 227-228, 231-234). À son départ se trouve une décision prise par Menou au début d'octobre 1800. Le général en chef avait alors fait savoir que les *adjağlı* ne peuvent lever une contribution extraordinaire sur les villages qui leur appartiennent. Le gouvernement avait à ce droit. Ils ont été imposés à son raffler en punition de leur participation à la révolution. Le raffler doit être pris sur leurs revenus et non sur les malheureux fellahs. Il conclut : «Faites rendre aux fellahs l'argent qu'ils ont déjà payé de cette contribution» (Vincennes II 6 54, Mémoire à Bonaparte, 2 octobre 1800). Gabarîl mentionne la démarche des *adjağlı*,

en des termes à peu près semblables III, 739-740, 2211. Il en va de même dans son *Mazhar* mais dans ce texte il omet les noms des participants à la délégitimation (2630).

90. Les archives de Vincennes III 6 60, 1800. Sans doute conservent une pétition de Mustafa agha *Ḥalîlî* al-Raccâz adressée à Menou et sollicitant que lui soient accordés des moyens pour subvenir à ses besoins, voyant toujours l'eau dans cette capitale en risquer l'insouciance et émette à présent «un charge de *diwana*» et opère de toute ressource.

91. Voir pages 122-123, il s'agit de l'émir Azbak mort en 1498 fondateur de l'*Azhalıyya*.

92. Voir pages 106, 125, 137, 189

[93-94] Échange de propos entre Mahdî et le wakîl. Mahdî remarque que la population escomptait que le général désignerait quelqu'un pour s'occuper du problème de la libération et/ou des biens placés sous séquestre. Le wakîl évoque cette question et remarque que trois cas différents se présentent dans cette affaire. Mahdî note que la miséricorde entraîne la reconnaissance de la population.

[94] Le wakîl fait savoir que le général n'a pas encore fait son choix entre les trois cadis. Il informera le divan de sa décision dans la séance suivante.

[95-97] Réponse du général en chef au firman relatif à l'épouse de Bashîrî⁸⁶. Rappel des principes de la République. Héritiers : la sœur Khadîga, veuve, et le frère Abdallah et Muhammad, enfants du frère de Bashîrî. Biens en cause : jardin et Bashîrî dans le village de Bashîrî, l'héritage de Bashîrî, avec six vaches. Attribution du jardin à la veuve. Des parts (hisas) égales pour les neveux (2 frimaire an IX / 22 novembre 1800).

[97] Alî al-Manûfî batelier (marûbî) présente un mémoire. Propriétaire d'un bateau à Sadd al-Ghar, saisi avec ceux des Mamelouks : on lui donne 500 paras par mois, ce qui est insuffisant, il demande qu'on lui rende son bateau ou qu'on augmente la somme.

[98] Réponse à l'affaire d'alsayyid Warshâm al-Balqaî et de Katîra. Elle relève de la Justice shar'. Rappel de l'affaire Tadhkara rédigée pour le général Reynier (Rîna) gouverneur de la province de Sharqîyya. Intervention de Bakrî. Ordre (amr) du général en chef⁸⁷.

[98-100] Se présentent devant le divan les odjaks Yûsuf bâsh chawîsh, Muhammad âfendî kâtib kabîr, Alî agha bâsh chawîsh des Charâkîra, Mustafa agha Abîâl, Mustafa karkhûdî al-Razzîz⁸⁸. Ils exposent qu'ils doivent 35 000 paras sur la fiida imposée aux mutazîlîn (25 000 riyâl). Ils demandent aux paysans de payer ce qu'ils leur doivent : ils se le voient

86. Voir pages 29-49-50, 60-61, 66. Bashîrî était situé dans la province de Qûna (marûkîz d'Imâmîya) (Ramat, Qâmîs III, 59).

87. Voir pages 94, 105. Le général Reynier commandait le quatrièm^e arrondissement (provinces de Sharqîyya et de Qallîyâbiyya) (Ménemessan, 273).

88. Yûsuf bâsh chawîsh des Tûrîkîkîz, « chef de odjakli du Caire », était chargé de recueillir les contributions des odjakli de la province de Siout (Vincennes, B 6 54, 15 octobre 1800) ; il fut emprisonné à la Citadelle en mars 1801, libéré en avril, et assigné à résidence chez 'Abd al-'Âl. En octobre-novembre 1803, il est signalé comme décedé

par Gabarî (III, 152, 154, 265/239, 248, 406). Alî Iskhundî Yâhyâ, agha des Charâkîra, fut emprisonné à la Citadelle en mars 1801, libéré en avril et interné chez 'Abd al-'Âl (Gabarî, III, 152, 158/239, 248). Gabarî mentionne l'emprisonnement de Mustafa agha Abîâl à la Citadelle (mars 1801) : on le est attela de la peste (III, 152, 156/239, 245). Mustafa karkhûdî al-Razzîz, Iskhundî des Azab fut ensuite emprisonné par les Français, libéré et interné chez 'Abd al-'Âl. En avril 1801, il fut emprisonné et égaré par les Turcs, en mai 1803 (Gabarî, III, 158, 243, 247/245, 374, 376).

[89-90] Un vote secret a lieu (*waga'at al-qur'a siran*) avec participation de huit membres du divan (le neuvième l'Alī al-Rashīdī est à Rosette): le premier désigne Ahmad al-Arīshī 6 voix et une pour Mansūrī et Balafī; le second, Muhammad al-ʿasfandī al-Burullī 6 voix et une pour Mansūrī et Gabarī; le troisième, répété deux fois, le cheikh Husayn al-Mansūrī 16 voix et une pour le cheikh Sulaymān et Gabarī⁸¹. Les trois personnages mentionnés sont déclarés élus comme cadis.

[90-91] Une *taḥkīm* est envoyée au général en chef, relatant les circonstances de l'élection tenue conformément à son ordre (*imlāḥikān šī amr ḥadrat šāfī 'aṣḥarī*)⁸².

, 91, Fin de la séance.

Le 8 ragaḥ / 25 novembre, un jeune homme (*ghudjūn*) et une esclave (*gāriya*) sont exécutés à Bāb al-Sha'nyya. Proclamation faite dans les souqs: «Ceci est la punition de ceux qui trahissent, trompent et tentent de semer le trouble»⁸³.

Neuvième séance du divan

9 ragaḥ / 6 frimaire / 26 novembre

(pages 91 à 103)

[91-92] Raḥīf informe le divan de l'exécution de l'esclave Zaynab (âgée de vingt ans, et d'un jeune homme, 'Alī (quinze ans), accusés d'avoir empoisonné le Français Coiras (Kūlīs au service duquel ils étaient). Un autre jeune homme, Muhammad Turk (vingt ans, a été innocenté⁸⁴.

, 92-93 Réponse donnée au firman rédigé à propos d'Ibrāhīm Marqus et de l'affaire des deux *bitka* (étangs)⁸⁵. Elles doivent être redonnées à Marqus. Affaire de Gawhar al-Qawwās. Demande de l'émir 'Abdallāh en vue d'obtenir la mainlevée sur sa *hissa*, les délais sont dépassés. Il est impossible de l'accorder.

81. Il faut sans doute comprendre qu'il y est allé tout le shaykh Muhammad al-Burullī est mentionné par Gabarī comme décédé en 1804 (IV, 4/7). Un cheikh Husayn al-Mansūrī al-Mawallī, cheikh des hanéfites mort le 1 janvier 1814, est le sujet d'une nécrologie par Gabarī (IV, 230/333).

82. Ce processus électoral est mentionné par Gabarī, en date du 25 novembre; il signale l'élection de Arīshī et indique que «ce vote a été répété trois fois», ce qui évoque sans doute les différentes opérations

qui eurent lieu (III, 139/221). Les opérations d'élection furent répétées le 21 décembre (pages 221-223) et le 30 (pages 254-257).

83. Gabarī mentionne la mort de, qu'il date du 25 novembre, dans des termes similaires (III, 19/22), avec plus de détails sur les mobiles et les circonstances du crime qui sont donnés plus loin (voir pages 91-92).

84. Voir page 91.

85. Voir pages 20-22, 29.

[85] Réponse au mémoire concernant Hasan al-Tawīl et les aqīm (fermages de Damiette adjugés au Caire et à Damiette. Il est impossible de revenir en arrière)⁷⁶

[85-86] Question du wakīl à propos de l'affaire de Ridwān agha : paiement de la *firda* et détention d'un firman de l'époque de Bonaparte. Ridwān assure qu'il produira le firman dans la séance suivante⁷⁷

[86] Réponse du wakīl dans l'affaire de la veuve de Bashūtī : le général en chef pense qu'il faut lui accorder de quoi subsister⁷⁸

Renouvellement de l'intercession en faveur de Muḥammad Chalabī al-Qillīnī : le wakīl étudiera l'affaire avant de prendre une décision⁷⁹

[86-87] L'émir 'Uthmān al-Wardānī présente une affaire concernant la *firda* sur une terre. Réponse : cela ne concerne pas le divan.

[87] Fin du septième divan.

(Addendum) Samedi 4 ragaḥ / 21 novembre : exécution d'un groupe à Rumayliya et ailleurs. Proclamation faite : « Tel est le sort de ceux qui se mêlent des affaires des Français et des Ottomans⁸⁰. »

Huitième séance du divan

6 ragaḥ / 3 frimaire an 9 / 23 novembre 1800

(pages 87 à 91)

[87-88] smā'ī al-Zurqānī, cadi du divan, reçoit l'ordre de dresser la liste des cadis ayant une nomination (*taqrīr*) du cadi al-'Arīshī : vingt deux cadis des *bandar* avec *taqrīr* : quatre sans : douze titulaires non connus.

[88-89] smā'ī al-Khashshshābī, *kātib al-sharī'a*, remarque que le général en chef leur a confié le soin de s'occuper des choses de la religion et du monde (*amr al-dīn wa l-dunyā*), et, en particulier, de la question des cadis au Caire et dans les centres *thughūrī* : il faut nommer au cours de cette séance trois personnes compétentes dans le domaine de la justice : *bi ḥukm al-shar'iyya*) et *islāmī* (*sākh*) afin qu'elles prennent en charge les affaires des gens.

76. Voir pages 55-56, 172. La réponse de Memon est donnée dans une page du registre du divan : Vincennes B 6 58, 1^{er} décembre 1800, numéro 161.
77. voir pages 26-27, 37, 57-58, 120, 171-172.

78. Voir pages 37, 49-50, 60-61, 95-96.

79. Voir pages 36, 59, 227, 137.

80. Cette nouvelle est donnée dans les mêmes termes par Galati 018, 139/ 2211.

[82] Les femmes venues lors du divan précédent reviennent pour solliciter un mémoire à propos des effets de Mustafâ Chalabî al-Simmâni⁷¹. Rédaction d'un *lâzî* pour le général en chef rappelant l'affaire de Mustafâ Chalabî absent du Caire, à Kaum al-Samm pour réunir l'argent de la République, bruit qu'il est en Syrie. Il se présente au *qâ'im maqâm* et montre qu'il est « à notre service ». Il obtient un firman. Les scellés sont cependant apposés sur sa maison en raison de la révolte (*fitna*). Il demande que ses effets et ceux de son épouse lui soient rendus. Intervention de Madame Nafisa. Intercession demandée.

[82-83] Rédaction par les cheikhs du divan d'une *ladhîara* pour le trésorier (*khâznadâr*) à propos d'une femme venue exposer qu'on lui réclame quatre *riyâl* au titre de la *finde*. Demande d'intervention pour que la saisie de sa maison soit levée.⁷²

[83, Rédaction d'une *ladhîara* à propos de l'individu emprisonné pour avoir manqué de respect au *qâ'im maqâm*.

Fin du sixième divan.

Mercredi 1^{er} *ragab* / 18 novembre. L'exécution du marchand d'huile (*zayyât*) est ordonnée et a lieu à Bab Zuwayla.⁷³

Le mercredi, les quatre personnes désignées vont voir le cadi. Établissement d'une liste (*qâ'imâ*) des présidents des tribunaux (*nu'asâ al-mahākīm*) et de leurs adjoints (*u'abâ'*) et des juges des tribunaux des villes de province (*bandar*). Voir le huitième divan.⁷⁴

Septième séance du divan

3 *ragab* / 1^{er} brumaire an IX / 20 novembre 1800

(pages 84 à 87)

[84] Isma'îl al-Zurqânî, cadi du divan, communique la liste des juges des *bandar* (villes de province) pour 1215 *viyâh* avec nomination (*taqrîr*) du cheikh Ahmad al-Arshî, quatre sans.⁷⁵

[84-85, Le *wakîl* informe le divan de la réception des *lâzî* précédents par le général en chef. Il y répondra prochainement. Le *wakîl* donne une réponse orale : il est nécessaire de faire étudier l'affaire des gens émigrés (*âlîmî*). Ceux qui sont partis en raison d'activités, comme le commerce, ne posent pas de problème. Ceux qui sont sortis d'Égypte pour se joindre aux Ottomans ne peuvent pas rentrer. C'est ce qu'il a dit. En ce qui concerne l'affaire de l'*îltizâm*, il nommera un *wakîl* pour s'en occuper.

71. Voir pages 61-167-168, 171.

72. Voir pages 1-1-2 d'après les Français, son rituel était un émigré ce qui expliquait la saisie.

73. Voir pages 77-78, note 1, 153-154. Bab Zuwayla.

porté seul du Caire l'épave est localisée, sur le plan de la Description, en 249 et 5.

74. Voir pages 73, 83, 84.

75. Voir pages 79, 83.

Sixième séance du *divan*R. : *gumâdâ* II / 27 brumaire an IX / 17 novembre 1800

[pages 77 à 83]

[77-78] Lettre à Muhammad Aghâ, agha des *mustahfizân al-hâgg* brâhim père de Yûsuf al-Zayyât marchand d'huile, intercède en faveur de son fils qui a été accusé par une cliente d'avoir tenu de méchants (*sharîf*) propos, a été dénoncé aux Français et arrêté. Belliard a ordonné de le faire exécuter. Sa clémence est demandée. Yûsuf est exécuté le lendemain.⁶⁶

[78-79] Rédaction du mémoire prévu pour Khalîl Chalabî Abû Kullûs, adressé au général en chef, une épouse (*gârya*) d'Ahmad Abû Kullûs et les émirs Khalîl et 'Uthmân se plaignent de Mustafâ agha *mustahfizân* à qui ils ont remis 400 *riyâl* pour obtenir⁶⁷ l'enregistrement, d'un bien. Ils se sont aussi adressés au ministre (*wazîr*) Poussielgue pour obtenir la mainlevée sur la *hissa*. Ils sont prêts à payer à nouveau le *kutvân* (droit d'enregistrement).⁶⁸

[79] Le *wakîl* ordonne aux cheikhs Mûsâ al-Sîrî, Abd al-Rahmân al-Cabarrî, ismâ'îl, cadi du *divan*, et au *kâtîb* sibîrî al-ta'îrî (ismâ'îl al-Khashshâb) de se rendre auprès du cadi Ahmad al-Arîshî pour s'occuper de l'affaire de la justice. Voir la septième *divân*.⁶⁹

[80] Un *'ard* est adressé au général en chef à propos de l'ordre qu'il a donné de faire apposer les scellés sur les maisons des émigrés (*fârîq*) en exceptant ceux qui sont allés dans les provinces pour s'occuper de leur subsistance. Plainte contre la confusion qui existe entre les diverses catégories d'absents (*ghâ'ibîn*) et demande que l'ordre soit levé. Appel à son intercession : « Il faut distinguer entre le coupable et l'innocent ».⁷⁰

[81. *'Ar* envoyé au général en chef en faveur des gens qui détiennent des parts d'*ilzâm* et qui sont dépourvus de moyens d'existence. Ils demandent l'aide du *divân* pour obtenir la libération (*ifâq*) de leurs *ilzâm*. Cette demande est présentée dans l'intérêt des sujets dont le général souhaite le bonheur.⁷¹

66. Cabarrî fait de l'incident un récit circonstancié en tout point conforme au procès-verbal, en relevant la cruauté des militaires français qui avaient laissé espérer une heureuse issue. Le *wakîl* avait rassuré le père : « Il ne sera pas tué à cause de cette seule phrase. Calme-toi. Les Français ne sont pas aussi bêtes » (III, 736, 220). Voir pages 73, 153, 154.

67. La substance de ce texte figure en traduction dans les documents du registre du *divân* (Vincennes, B 6 58, 1^{er} décembre, n° 19). Voir pages 36-37, 62-63, 2^o 14, 70, 79-80, 89. Mustafâ, agha des

mustahfizân, surnom de 'Abd al-Rahmân, béghe des *mustahfizân*, avait été nommé à ces fonctions par les Français le 14 octobre 1798 (Cabarrî, II, 24/40).

68. Voir pages 83 (même séance), 84 (septième séance) et 87-91 (supplément). Cabarrî donne un résumé de l'affaire de la nomination des cadis sans mentionner le rôle actif qui lui est tenu.⁷¹ 139, 221.

69. La substance de ce mémoire figure dans un document conservé du registre du *divân* (Vincennes, B 6 58, 1^{er} décembre 1800, n° 21).

70. Voir le même registre (n° 20).

« Vous étiez malheureux. L'armée française est venue pour vous apporter le bonheur » Menou a été chargé par la République de leur épargner les vexations dont ils souffraient. 65 Annulation de la plupart des impôts. Fixation de leurs modalités. Rappel des avanies passées. 66] Les Français n'attaqueront pas à leurs propriétés. Rappel des abus des puissants dans la perception du *miṣr*. 67] Dans le cas où une personne chargée de lever les taxes (faud) lèvera plus que ce qui est prévu, elle sera arrêtée. Le taux du *miṣr* sera fixé et l'impôt sera ainsi rendu plus léger. 68] Le paiement se fera en quatre termes égaux. Un village qui devra 70 000 *ryāl* devra payer 2 500 *ryāl* tous les trois mois. Les *mutasarrifs* exigeaient plus que ce qui leur revenait, cela n'arrivera plus. 69] Les paysans ne devront pas payer un *miṣḍin* de plus que ce qu'ils doivent. En cas de plainte, les préposés perdront leur *iltizām*. Abus commis par les *shaykh al-balad*. La loi fixera ce qu'ils pourront percevoir. En cas d'abus ils perdront leurs fonctions. 70] Les troupes paieront les fournitures qui leur seront faites. Personne ne pourra demander plus que ce qui a été décidé. 71] Les « présents » (*ḥadīyā*) sont interdits. Institution d'un *divan* au Caire, composé des *ulamā* les plus recommandables chargé de maintenir les principes religieux (*umūl al-faṣl qawā'id al-dīn*) et de rendre la justice. Rigueur contre les abus des interprètes (*tarāgimīn*). 72] Mesures contre les demandes abusives des Français et des troupes. 73] Rappel des abus commis par les *aghas* de l'*hizb* aux dépens des boutiquiers. Que sont devenus les fondations (*waqf*) conservées par leurs ancêtres? 74] État désastreux de la dilapidation de ces fondations. Responsabilités des « puissants » (*muqaddim*). Ces temps ont passé. Ordre reçu de la République et de Bonaparte de leur rendre le bonheur. Mais en cas de révolte contre les Français, la vengeance sera terrible. 75] Rappel des épreuves subies, dans les personnes et les biens, au Caire, à Bulāq, à Mahallat al-Kubrā. Exhortation à être sages, à s'occuper de leurs affaires et à cultiver leurs terres.

[76-77] *Aḥludum* (malhaq) : 28 gumāḍā II / 16 novembre.

À la résidence du *walī*. Le *hāgg* Badawī, jardinier (*ghayrānī*) dans le jardin du Darb al-Bunduq, raconte que deux de ses aides (*asbā*) ont trouvé un Français mort, flottant habillé dans la *sāḥya*⁶⁴ ils vont lui apporter la nouvelle à l'Azbakiyya où il est occupé à planter les arbres de la République⁶⁵. Ils informent le *walī*. Rapport rédigé par Raḥīm et Qāsim éfendi. Le chef du quartier (*ḥālim al-kharṭ*) est informé.

64. Cet endroit *ṭarāṭ* peut-être vauq du Qasr al-Bunduq, mentionné sur le plan du Caire de la Description en 286 5 16. Cet incident n'est pas mentionné par Gabori ni par les archives françaises.

65. On était juste au début du processus à planter sur la berge de l'Azbakiyya (Description : Ciel 13), des arbres auxquels s'intéressait fort Menou (Vincennes, II 6 57. Le Plant, directeur des Ponts et Chaussées, à Menou, 17 septembre 1800).

[60] *Al-Sayyid* Abî, fils de feu *Mustafâ al-Damashnî*, intervient en faveur d'une parente, mariée à un «absent», dont les effets, ceux de son époux et de son père ont été mis sous scellés par le *qadî* de *Hasanayn*. Examen en cours.⁵⁹

[60-61] On demande au *wakîl* où en est le *'ard* relatif à la veuve de *Bashmî*. Le *général*, en chef a été consulté: il faut lui allouer de quoi vivre, mais on ne peut lui restituer la totalité de l'héritage de son mari.⁶⁰

[61-62]. L'épouse de *Mustafâ Chalabî*, suivant (*tabî*) de *Sinnârî*, se présente. Y a dans leur maison des effets appartenant aux épouses des *Mamelouks*.⁶¹ La maison a été occupée par les Français. Intervention de *Madame* (*khâdîm*) *Nafîsa* acceptée par *Beillard*. Des membres du *divan* remarquent que parmi ces objets il y en a qui ne sont pas des engins de guerre et qu'il convient de les rendre. Le *wakîl* remet l'affaire à la séance suivante.

[62-63] Suite de l'affaire de *Khalîl Chalabî* *Abû Kullûs*.⁶² Présentation d'un papier (*waraqâ*) d'*al-Sayyid* *'Alî* *Higâzî*, écrivain de *Mustafâ agha*, agha des janissaires, mort à l'époque ottomane (*zaman al-uthmani*). Détails sur les transactions intervenues. Intervention de *Mahdî* qui mentionne un *'ard* dont *Poussielgue* a eu connaissance. Un papier de protection (*waraqâ himâya*), et évoque l'intervention d'*Estève*. Le *wakîl* ordonne qu'un mémoire soit rédigé dans la séance suivante.

[64-76] *Rafî'î* donne lecture d'un *firman* annoncé précédemment dans ce *divan*. Daté de *brumaire* an IX. Adressé aux habitants du pays (*ahâlî*) *Fihîdî wa sukkân al-ahqâm al-khîrî*.⁶³

59. Le *cheikh* *Mustafâ al-Damashnî* étant mort en 1213 (1798-1799) (biographie dans *Cabard*, III, 677-678).

60. La Description localise *al-Hasanayn* en 21515, près de la mosquée du même nom.

61. Voir les pages 37-49-50, 86, 95-96.

62. Le palais *al-Sinnârî*, classé sous le numéro 281, se trouve dans le district *Ménage*, près de *Sayyîdâ Zaynab* (localité en 73112 sur le plan du Caire de la Description). Son constructeur (en 1794) fut *Khallîl al-Sinnârî*, intendant noir de *Murâd bey*, qui devait mourir en 1801 (Cabard, III, 219-220/335). Durant l'occupation française il fut occupé par les sergents et artilleurs de l'expédition. Ce monument a fait l'objet de plusieurs relevés dans la Description (*État moderne*, planches 57-58 et 59). Il est étudié dans B. Maury,

A. Raymond, J. Revault, et Zaki Iyâ, Palais et mausolée du Caire II, Paris, CERI, 1993, 267-277. Il vient d'être restauré par B. Maury. Voir, sur les suites de cette affaire, pages 81-82, 167-168, 871. Les archives de Vincennes contiennent une lettre d'*Estève* à *Menou* (B 6 60, 1800, non datée, faisant état de la réclamation, par *Khallîl al-Sinnârî*, lieutenant de *Murâd bey*, de la restitution de propriétés revenues nationales. *Menou* donne son accord «en considération de l'amitié... entre la République et *Murâd bey*».

63. Voir pages 36, 78, 812-114, 170, 179-180, 193.

64. C'est la transcription, assez fidèle, du *firman* du 28 octobre 1800/26 brumaire (Vincennes, B 6 60. Voir Henry Laurens, L'expédition d'Égypte, 269.

55-56 Hasan ibn 'Alī al-Tawīl expose qu'il a pris en fermage (i'tizām) au Caire des fermes à Damiette, avec des associés. Des gens de Damiette ont pris en adjudication les fermes les plus profitables, avec l'accord d'Estève. Le wakīl ordonne qu'un mémoire soit adressé au général en chef. Contenu: les sujets sont heureux de l'institution du divan en raison de la justice et des bienfaits dont ils vont bénéficier, affaire des fermes de Damiette conduite des gens de Damiette. Il serait injuste qu'ils prennent les fermes les plus avantageuses et laissent les autres⁵⁶.

57-58) Plante des affranchis de Hasan efendi Haydīm⁵⁷ L'émir Ridwān produit un document de waqf (hugga waqfiyya) qui est lu par le cadi La maison, située dans le quartier Hanafī, avait été constituée en waqf au profit des gens igamā'a de Hasan efendi. Mais elle était habitée, moyennant paiement d'un loyer, par un affranchi de Husayn bey, Mustafā Kāthif qui a lu l'Égypte, et elle a été saisie par les Français Ridwān agha en demande la restitution à son profit et à celui de ses «frères» (āhshādah). Discussion sur cette affaire, sur le shar', sur le waqf, sur le problème de la saisie des maisons des odjāqī et de leurs Mamelouks interventions du wakīl, de Husayn efendi (kātib al-khazīna), d'umālī al-Nuqallī, de Mahdī. Rédaction d'un mémoire demandant le retour de la maison à Ridwān agha et à ses āhshādah. Il a été autorisé à l'habiter, mais on lui demande un loyer.

59 Intervention de Bakī et des membres du divan en faveur de Muhammad Chaibī al-Qillīnī. Le wakīl a évoqué l'affaire avec le général en chef elle nécessite un examen avant toute décision d'affranchissement⁵⁸.

(59-60) Al-Sayyid Muhammad sollicite le poste de cadi de Mansoura. Deux membres du divan le déclarent apte à ces fonctions. Le commissaire demande qu'une liste des cadis soit dressée et qu'un choix soit effectué. Mahdī remarque que leur information est insuffisante et suggère d'en référer au cadi du divan.

56. L'affaire est exposée dans une page du registre du divan (Vincennes, B 6 58, 11 décembre 1800, p. 52, n° 61 avec la réponse de Meunier. Voir pages 65, 72 (Gabbri) mentionnée, en 1807, un Hasan al-Tawīl dont la maison, à Babāq, est habitée par Wāḥid bey JV 56/873).

57. Cette affaire avait déjà retenu l'attention du divan: voir les pages 26-27 et 37. Elle fut ensuite souvent évoquée pages 43-46, 126, 171-172. Parmi les documents subsistant du registre du divan, deux

extraits, en date des 11 et 27 décembre correspondant au procès-verbal de la séance du 5 novembre (Vincennes, B 6 58, décembre 1800, numéros 17, 61, 7 janvier 1801 numéro 44. Les āhshādah (mot persan signifiant frères) étaient les Mamelouks ayant un même maître. Ismā'īl al-Huqai' était le cheikh du quartier al-Hanafī 679' ce qui explique sa intervention dans cette affaire (Vincennes, B 6 10, 31 octobre 1798).

58. Voir les pages 36, 86, 235.

mémoire précédent, annulé en raison de l'erreur qu'il contenait (deuxième divan: 50). Le général ne donne pas de réponse à cette demande dans l'album du règlement des dettes qui pèsent sur lui.

[51-53] Parmi les événements survenus dans la semaine: mort du savant Abū Muhammad Ahmad ibn Salāma al-Shāfiʿī, appelé Abū Salāma⁵¹. Vastes compétences. Réputation. Ses maîtres. Cependant, existence difficile et obscure. Caractère agréable. Attaché à la mosquée de Abd al-Rahmān kaṭkhudā hors de Bāb al-Furūḥ, aujourd'hui détruite⁵². Il recevait 8 paras du waqf. Le qadi ʿAbdallāh diḥnī, qui était en Égypte en 1196/1781-1782 célébra ses mérites ainsi que ceux d'Ahmad ibn Mūsā al-Arḍī. Mort le 21 gumādī II 9 novembre 1800 (note marginale: à près de 75 ans). Enterré dans le cimetière al-Muḡāwīrīn à côté du tombeau du cheikh al-Ghawayb.

Cinquième séance du divan

27 gumādī 1215 / 24 brumaire an IX / 15 novembre 1800

(pages 54-77)

[54] Réponse donnée au ʿard relatif à l'affaire de ʿAlī Chalabī⁵³

Rafāʿī annonce que le commissaire a donné à al-sayyid al-Sharīf Hasan, écrivain, les deux copies du firman destiné à Bonaparte. Calligraphie réalisée pour un prix de 900 paras.

Réponse donnée au mémoire relatif à la maison dont une partie appartient à l'épouse de Muhammad Kāshif et le reste à la République. Négative⁵⁴.

[55] Rafāʿī évoque le firman du général destiné à la population (ʿāmma) dont la langue est incompréhensible pour elle en raison de son manque de correction. On a refait une traduction qui sera lue au divan à la fin de la réunion⁵⁵.

Le wakīl annonce que le général en chef va rendre publics des ordres qui touchent au bonheur du peuple (rāḥat al-ʿāmma). «Les ʿulamāʾ» sont les intermédiaires entre nous et eux. Ils répondent oui.»

50. C'était en réalité pendant le troisième divan. Voir pages 31-34-35-54.

51. Cette notice correspond à quelques détails pris à la nécrologie consacrée par Gabard à ce cheikh ūm, 166-167/2591: la référence à l'opinion favorable de ʿAbdallāh diḥnī ne figure pas dans Gabard. La précision de l'âge, ajoutée en marge, est mentionnée dans Gabard.

52. La mosquée al-Shaṭībīyya avait été construite, avant 1755, par l'émir ʿAbd al-Rahmān kaṭkhudā, en face de Bāb al-Furūḥ, au début du quartier de

Muṣayyīya (Description 133 E St Gabard. II, 5/6: ʿAlī paṣhā Muḥḥarak, Akhḥar al-ḡawḥ. BQIq, 306/1888, 20 vol., V, 151. Elle ne fut apparemment qu'endommagée par les Français puisqu'elle fut classée sous le numéro 558 17601. Elle fut détruite vers 1940 (André Raymond, «Les constructions de l'émir ʿAbd al-Rahmān kaṭkhudā», Annales islamologiques XL 1972).

53. Voir pages 31, 34-35, 58.

54. Voir page 38.

55. Voir pages 39, 64-76.

Un siège (*kursi*) est disposé pour le cheikh al-Mahdi au milieu du divan. Il y siège et donne lecture du firman envoyé par le divan à Bonaparte⁴⁴.

[39-49] Texte de la lettre à Bonaparte. Vœux présentés au général pour ses succès. Il a promis de garder les yeux fixés sur ce pays. Confiance dans ses paroles. Dieu a voulu qu'elles soient accomplies. Unanimité de la population égyptienne dans ses souhaits de victoire. Il reviendra en Égypte si Dieu le veut. Il est apparu comme un éclair de Dieu : « a disparu aussi rapidement parce qu'un autre objectif l'appelait. Ses victoires. On l'a appelé « l'épée de Dieu » (*sayf Allâh*). Les nations (*al-âfâ*) égyptienne et française ne forment plus qu'un seul peuple (*al-yaq*). Cette union se renforce grâce aux soins du cher « *aziz* » Abdallah Menou. Il ne doit pas oublier que l'Égypte (*al-qutr al-masni*) est son pays (*baladukum*). Signatures. 24 gumâdâ II 1215 / 12 novembre 1800.

[49-50] Rédaction d'un mémoire (*l'ard*) pour le général en chef à propos de la sœur de Muhammad al-Dawâkhî. Le scribe rappelle que sa sœur est l'épouse d'al-hâgg Mustafa al-Bashîrî. Révolte de Bûlâq et exécution de Bashîrî dont la maison est pillée. Ses biens. Ses héritiers sont sa femme et les enfants de son frère. Demande d'un firman pour que la succession leur revienne. Ce sont de pauvres gens⁴⁵.

[50] Fin du quatrième divan.

[50-51] Addendum (*muftah*)

25 gumâdâ II 22 brumaire / 13 novembre. Le jour suivant rédaction d'un *l'ard* adressé au général Belliard sollicitant sa clémence en faveur de 'Alî Chalâbi Shanan. Il remplace le

44. Voir page 7 et note 2 et pages 22-24. Ce message à Bonaparte dont Menou apprécie la valeur politique et dont il espérait aussi des effets matériels pour sa propre position en France) constitue un grand sujet de préoccupation pour le général (voir A. Raymond, *Égyptiens*, 238). Dès le 16 octobre il avait demandé à Fauriel que le divan écrive à Bonaparte : « une lettre de félicitations par son princeps » et sur les victoires remportées (et l'ajoute que Marengo y fut nommé). Il serait aussi à désirer « que le Divan parût adroitement de la réunion de l'Égypte avec la France. Il rappellerait aussi au Premier Consul combien les habitants du Caire lui étaient attachés » (Vincennes, B 6 23. Menou, correspondance, n°922). Il s'agit ensuite la question de près, s'intéressant même au style de la missive le 12 novembre il demande à Fourier de jeter la lettre du divan telle quelle est

« afin que les loutures orientales produisent leur effet » (L. Paris, I (II) 6 S6, 12 novembre). On voit combien fut réduite la marge d'initiative du divan dans cette affaire. La traduction en fut publiée par le Courrier de l'Égypte (numéro 39, 5 frimaire an X / 5 décembre) avec toutes les signatures des cheikhs (al-Balad en tête) et, à Paris, par le *Moniteur* (numéro 1842). Il en existe également une version imprimée à Paris en l'an XI dont la traduction fut assurée par Silvestre de Sacy et Joubert. Ce fascicule de 14 pages est intitulé : *Levee des membres du Divan du Caire au général Bonaparte en arabe et en français*. Il est remarquable que Gabard ne fasse aucune allusion à ce moment d'éloquence. Voir H. Laurens, *L'expédition d'Égypte*, Paris, 1989, 290.

45. Voir pages 37-38, 60-61, 86, 95-96

commissaire ce personnage est accusé de meurtre: ce ne serait pas conforme aux règles de la République ⁴¹

[36-37] Khaffī Chalabī d'Abū Kullūs se présente: le village a payé son *ḥuṭwān* à Mustafā agha des janissaires: il délient un firman. L'affaire est remise, des éclaircissements complémentaires seront donnés au cours du cinquième divan et un 'ard de libération *itāḡ*¹ sera rédigé au cours du sixième ⁴²

[37] Ridwān efendi, suivant de Hasan efendi, rappelle l'affaire présentée au cours du troisième divan: l'épouse de son maître a épousé Mustafā Kāshif, suivant de Husayn bey. La maison appartient au waqf de leur maître Hasan efendi. On lui demande de produire le document de waqf (*waqfiyya*). L'affaire sera évoquée au cours du quatrième divan. (s.c) ⁴³

[37-38] Affaire de la sœur d'Asayyid Muhammad al-Qawāṣṣīlī, épouse de Mustafā al-Bashṭī. Le waḡf en a fait part au général en chef. On en parlera plus en détail dans le divan suivant et le neuvième divan ⁴⁴

[38] Une femme, représentée par Husayn efendi, secrétaire du Trésor (*ṣāhib al-khazīna*), se plaint de la confiscation par le général préposé aux maisons de la République (*al-ganālī al-muwakkal buyūt al-mashaykhā*) d'une maison dont 12 qirāt lui appartiennent, et les 7 restants à la République (*al-Cumhūr*). Réponse: elle doit aller voir le général. ⁴⁵

Affaire du pauvre de Tantā. On ne peut le dispenser de la *ḥirā* qui lui est réclamée. Que les cheikhs du divan s'adressent aux *ṭabā* de Tantā s'ils le veulent ⁴⁶

[39] Accord sur la modification du firman sur les souqs, après lecture au divan, effectuée par Rafāʿī, afin de le rendre compréhensible par la population (*al-ʿāmma*). Détails dans le cinquième divan ⁴⁷

41. Voir les pages 59, 86, 237 pour les suites de cette affaire.

42. Cette affaire est mentionnée sur l'une des feuilles consignées du registre du divan (B + 58, 11 décembre 1800, p. 13 nr. 9. Voir pages 62-63, 78-79, 112-114, 170, 179- 80, 193. Abū Kullūs était une localité de Manṣūriyya, markaz de Shīṭn al-Kawmī (Iṣrāʾīl, Qénés). 84. Le *ḥuṭwān* était le droit payé par les *al-zāwā* au profit du sultan. S. J. Shaw, *Financial*, 35-37.

43. Voir les pages 26-27, 37, 57-59, 85-86, 128, 174-72.

44. Mustafā al-Bashṭī, un des leaders de la *ʿawḍa* du Būḥār, avait été mis à mort le 16 avril 1800 et ses biens avaient été confisqués (A. Raymond, *Égypte*, 201, 203, 334). Il avait épousé la sœur de Muhammad al-Qawāṣṣīlī, cheikh connu qui mourut en 1818 (biographie dans *Ṣaḥāḥ*, IV, 294-295/414-5. Voir les pages 49-50, 60-61, 86, 93-95.

45. Voir page 54.

46. Voir page 23, où était annoncée une réponse négative.

47. Voir pages 55 et 64-76 l'issue du firman.

Quatrième séance du divan

24 gumâd II 1285 / 21 brumaire an IX / 12 novembre 1800

(pages 33-53)

[33-34] LECTURE DU FIRMAN, envoyé en France, au général Bonaparte, par les cheikhs du divan, sur la demande du wakîl³⁷

[34] Rédaction d'un firman sur l'affaire des maisons; message du général à Estève interdisant le pillage des maisons et des effets charbonnés des «absents». Les femmes n'ont pas commis de crime, elles sont propriétaires des effets. Les inspecteurs *shahîdîhî* se voient interdire ces pratiques «pour le repos de la ville»³⁸.

[34-35] Muhammad agha des janissaires fait savoir qu'il a arrêté al- Sayyid Ali Chalabi Shanan que le général Beillard a envoyé à la Citadelle. Rédaction d'un *ard* demandant à Beillard sa libération. Ce mémoire n'a pas été traduit en arabe, en raison d'une erreur rédaction d'un autre le lendemain, traduction et envoi. Libération après quelques jours grâce à l'intercession du cheikh al-Bakî³⁹

[35-36] Le wakîl demande à l'agha et aux cheikhs de s'occuper de l'affaire des mendicants (*shahîdîhî*). Leur négligence est connue à l'ordre du général en chef. Étudier l'affaire afin qu'ils soient réunis dans un ou plusieurs lieux, sous peine de contraintes⁴⁰

[36] Bakî et Fayyûm entretiennent le wakîl de l'affaire de Muhammad Chalabi al-Qillîni, emprisonné à la Citadelle et lui demandent d'intervenir auprès du général en chef pour qu'on l'installe chez l'un des deux cheikhs jusqu'à ce que son cas soit réglé. Refus du

37. Voir le texte pages 29-31.

38. Ce problème était évoqué ce même jour par Méhou dans une lettre à Estève : «Ce n'est pas, d'après, le sort du Caire qui constitue l'émigration, c'est la sorte d'Égypte. Il faut établir «d'une manière juste et invariable la forme de procéder à la saisie et confiscation des biens de ceux qui sont prévenus» (Vincennes, 8 & 36, 12 novembre). Peu après, Méhou revenait sur le sujet dans une lettre à Reynier. Il lui demandait d'ordonner «qu'autant maison, quelques meubles ou propriétés ne soient saisis avant qu'on vous ait rendu compte des motifs qui doivent déclencher de la saisie. Car sous ce prétexte on commet beaucoup de vexations et c'est ce que nous devons éviter avec le plus grand soin, car ce n'est que par la justice que nous parviendrons à obtenir la confiance du

peuple.» (Vincennes, 8 & 38, 8 décembre). Le 11 L. Reynier ajoutait qu'aucune saisie n'avait été effectuée «sans en ordre en bonne forme» (8 & 38). Une note marginale complète le texte.

39. Voir pages 18, 50, 54. Muhammad agha des janissaires meurt de la peste le 27 mars 1801 et fut remplacé par Abd al-'Alî (Gabarî), II, 54/239. Ali Chalabi, suivant de Husayn agha Shanan, fut décapité, sur ordre du Grand vizir, le 27 décembre 1801 (Gabarî III, 206/316).

40. Gabarî mentionne brièvement cette affaire le 23 gumâd II / 11 novembre «il fut ordonné que les mendicants (*shahîdîhî*) soient réunis dans un endroit et que les inspecteurs des waqfs (*muzzâr al-waqf*) les prennent en charge» III, 130/219.

30 'Arḍ adressé au général à propos de Mustafa Chalabī al-Makhlūf envoyé par le mu'allim Antūn Abū Tāziya au village de Nūb et de Kaum al-Saḥn pour le service de la République (*al-khidmat al-gumhūrī*), sa maison à Darb al-Gumdimāz est confisquée par le capitaine (qabātān, l'hu quantier); il en demande la restitution³⁰

130-31 Le cheikh 'Alī, peseur (qabbānī) ayant quitté Le Caire pour aller chercher du grain, constate à son retour que le qabātān a mis la main sur sa maison : il demande qu'un mémoire soit rédigé à ce sujet³¹.

[31] Plainte de Ḥusayn Efendi contre 'Alī Chalabī Shānān et rédaction d'une taḥkara pour Muḥammad agha des janissaires : accusations portées contre lui³²

[31-32] Rédaction d'un 'arḍ à propos de l'affaire de 'Alī al-Qabbānī, par le cheikh 'Alī écrivain des mémoires au divan (kātib al-urūd bi-dīwān), tendant à ce que le qabātān libère sa maison.

[32] Barthélémy (Bartholmān) vient avec l'émir Hasan, affranchi de Muḥammad agha; il demande en sa faveur un 'arḍ destiné au général envoyé par Barthélémy à Abū Za'bal pour percevoir des fonds; il constate à son retour que le qabātān du quartier al-Ḥana'ī a mis sa maison sous scellés; il demande la levée de cette saisie³³.

Fin du troisième divan.

[33] Le mardi (sic) 22 gumādā II / 10 novembre³⁴, arrivée à la résidence du wakīf d'une réponse au mémoire ('arḍ ḥāfī) relatif à Basiyūn: le cheikh Sulaymān al-Fayyūmī est chargé de l'affaire³⁵

30. Les archives de Vincennes mentionnent la saisie par le magasin national des effets de Mustafa Chalabī B 6 B2, brumaire an IX / 23 octobre - 29 novembre; les données de l'affaire sont résumées dans un document du registre du divan (Vincennes, B 6 B2, décembre, numéro 18). Sur sa conclusion, voir les pages 31-32. Darb al-Gumdimāz est localisé par la

Description en 44, 50 R 10.

31. Voir les pages 31-32 et 132.

32. Voir la suite de cette affaire, pages 34, 35, 50-51, 54. Ḥusayn Efendi était kātib al-Maḥza, percepteur du miḍ des mulazim. Voir sur ce personnage S. J. Shaw, *Ottoman Egypt in the Age of the French Revolution*, Harvard U. P., 1964.

33. Les archives de Vincennes mentionnent la

confiscation des effets de Fenne Hasan (B 6 B2, brumaire an IX). Sur Barthélémy, Grec de Chio, nommé par les Français commandant des Mamelouks incorporés dans leur armée et décoré des Croix (qui le surnommaient par approximation fort al-ḥumūdīn, agnif de grompeleat, voir Gaston Wiet, Nicolas Turc, *Chronique d'Égypte*, Le Caire, IFAO, 1950, 113-114) ensuite cité en abrégé par Nicolas Turc. Il quitta l'Égypte avec les Français (Nicolas Turc, 134. Guérard, « Les auxiliaires de l'armée de Bonaparte », *Bulletin de l'Institut d'Égypte* IX, 9-16). Voir aussi Guérard, III, 11/18 et passim. La localité de Abū Za'bal est située en Qalyūbiyya (marḥa de Shabū al-Qandārī (Rahaf, *Qāṭin*), 31.

35. Le 22 gumādā II était un lundi.

36. Voir page 17.

en muharram 1214 / juin-juillet 1799. Opposition du citoyen Chanalettes Shânânîl. Recherche des documents en attendant la rédaction d'un *arâf* dans le cinquième divan.²⁷

[27-28] Le *wakîl kumârî* est interrogé à propos du firman adressé au général relatif au pillage des biens des familles (*harîmât*) et de la mamnise sur les maisons des «absents». Réponse : ces biens sont sous la protection (*thamâya*) du général; que les victimes se présentent au divan pour qu'il informe le général. Certains cheikhs se plaignent de ce que l'affaire traîne en longueur. Ils demandent un firman du général destiné à la ponce (*quillûqâs*). Le *wakîl* lui en réfère.²⁸

[28] Le *wakîl* exprime le vœu du général que les cadis observent rigoureusement la loi (*shar'î'a*) et n'acceptent pas de pots-de-vin (*qashwa*). Réponse du cheikh Sâwî : cela va de soi et est conforme à la *shar'î'a*.

[28-29] Réponse au firman rédigé sur l'affaire du sayyid Ibrahim al-Balaql et de la dame Katûra et de son frère Francisco : elle est du ressort du *shar'*.

[29] Le *wakîl* donne ordre (*amara*) aux cheikhs de s'occuper de la question de la justice. Celui qui ne sera pas digne de ces fonctions sera destitué et on élira à sa place un préposé convenable.²⁹

Réponse au firman du divan relatif à Ibrahim Marqus.³⁰ à propos des deux *bîrkâ* à poisson. Le général «n'aime pas l'injustice». Il ordonne qu'Ibrahim Marqus présente ses papiers (*awâq*) au *wakîl* pour qu'il les examine et prenne une décision.

[29-30] Le *wakîl* a présenté les procès-verbaux de chaque divan au général pour qu'il les examine et prenne des décisions conformes à l'intérêt général. Remarques sur la rédaction des mémoires (*arâf*).

27 Cette affaire fut longuement évoquée par la suite : voir pages 37-39, 55-56, 128, 171-172. Deux des extraits des registres du divan, en date du 11 décembre 1800 (n° 17) et du 1^{er} janvier 1801 (n° 27), évoquent cette maison siégeant dans le quartier de Hammîl : Description, B A 12). *Fonctionnaire* considérée en faveur de la famille de Hasan *shaykh* al-Haydâm, habile par Musî'âh Kâshîf, écrivain, et de ce fait confiscée, elle appartenait en réalité à *shaykh* al-gha qui en réclamait la restitution. Archives, B 6 58, 13 décembre 1800 et 1^{er} janvier 1801). J.-B.-E. Poussielgue (1764-1845) était administrateur général des finances de l'armée d'Orient. Chanalettes, chevalier de Malte, capitaine à l'Empédocle, exerçait les

fonctions de directeur des domaines nationaux (Archives, 64).

28. Le 9 octobre 1800 (17 vendémiaire), un ordre du jour de Menou avait accordé la grâce aux émigrés qui rentraient avant le 1^{er} brumaire (23 octobre) et à qui leurs biens seraient restitués. Passé cette date, les biens de ceux qui ne seraient pas rentrés seraient acquis au profit de la République (Archives, B 6 54).

29. Gobert III, 139/221 évoque ce problème avec aspect de détails : établissement d'une liste des radis; contrôle par les Français; élection des cadis et confirmation par le général (après le 18, avant le 20 novembre).

30. Voir les pages 20-22 et 93.

[22-23, *Tadhkira* du divan au *cađi* al-'Arīshī à propos de la nomination de Sayyid Muhammad Amin comme *cadi* de Mansūra, à la place de Mūsā Efendi²³ Le cheikh al-'Arīshī a suspendu la procédure jusqu'à aboutissement d'un vote (*qur'a*) et d'une élection (*imlikhāb*), «suivant la coutume» («alā l-'āda).

[23, 'Ard envoyé au général à propos du cheikh Ibrāhīm al-Warrāqī, professeur du sanctuaire al-Ahmadī à Tantī qui ne possède que sa maison, qui a été imposé à dix *riyā* de *firda* et à qui on réclame à nouveau dix *riyā*. Extrême pauvreté. Exemption demandée, la réponse négative) viendra dans la réunion suivante²⁴

[24] Réponse du divan au cheikh 'Abdūl, *cadi* de Manūf, Ahmad al-Gundī et son cousin ont présenté des titres relatifs à une terre occupée par Ahmad al-Shāmī depuis huit ans. L'inviter à le libérer et à payer huit ans de loyer. En cas de refus le général sera informé

Fin du second divan²⁵

Troisième séance du divan

21 *gumādā* / 18 brumaire an IX / 9 novembre 1800

(pages 24-33)

[25-26] Mémoire ('*ard*) du cheikh al-Bakrī à propos de ses cousins et du mamalik de leur père, feu Muhammad al-Bakrī propriétaires de 22,5 parts (*qifā*) dans le village de Gamigamīr en Charbnya; partis pour la Syrie en 1798; amén obtenu de Bonaparte, puis de Kléber et retour. Ils demandent la libération (*ifrāğ*) de leur bien²⁶.

[26-27] Comparution devant le divan des suivants de feu Hasan Efendi Propriétaires d'une maison bayt. *Firman* de manumission (*ifrāğ*) obtenu de Poustegue al-Fawzī Būghaygī

23. Dans une lettre en arabe non datée, adressée à Menou, les habitants de Mansūra signalent que la charge de *cadi* de la province est vacante pour 1215 et qu'ils désirent que son titulaire pour 1214 soit remplacé par Muhammad Amin, mufti hanéfite (Vincennes, B 6 60). Voir sur cette affaire les pages 223-224, 229-230, 23, 232.

24. Voir la suite de cette affaire dans le quatrième divan, page 34.

25. Les archives de Vincennes contiennent une lettre du divan à Menou, signée par Shāghibī et Mahdī, en

date du 6 novembre, mentionnant la plainte de l'emir 'Abdallāh, allié d'el feu Hasan agha, propriétaire de 19 *qifā* dans le village de Dandīr (province de Mansūra), alléguant, à l'art. 2, il a trouvé à son retour que sa propriété avait été affermée par la dame Ka'ūs au divan, il demande sa restitution (Vincennes, B 6 56, 6 novembre 1800).

26. Voir page 221.

[15-6] Le cheikh 'Abd al-Rahmân al-Gabarrî demande la rédaction d'un firman à propos d'une affaire concernant le village d'Ibiyâ¹⁷ : contestation entre deux individus et le cheikh qui demande leur comparution devant le divan. Le wakîl demande que l'affaire soit évoquée au shar'

[17-18] *Arâ* rédigé à l'intention d'Estève à propos d'incidents survenus dans le village de Basiyûn où deux groupes (*gama'a*) se sont affrontés (23 morts). Une moitié du village dépend de la République et une autre de l'émir Ahmad al-Baltagi¹⁸

[18-19] Réponse du responsable français de la *firde* (*hâkum al-firde al-faransâwi*) à la *tachkira* rédigée au nom du hâgg Mahmûd Hasan¹⁹ : attestation qu'il n'est pas cheikh des *dakhkhiriyya*. Un *kâbir* sera chargé de s'occuper de la *firde* française

[19-20] *Arâ* adressé au général par des pêcheurs de poisson (*sayyidîn al-samak*) dans le Nil, affiliés à la confrérie (*tarîqa*) de 'Abd al-Qâdir al-Jilânî dont l'activité, fixée par un règlement (*qânûn*) ne dépend pas de l'ennier (*mutazam*) en charge du poisson et qui sont astreints à verser des droits (*lawâ'id*) au profit du cheikh des Qâdiriyya²⁰. Ce sont des pauvres gens, et ils en appellent à l'intercession du général, connaissent son «amour pour les pauvres»

[20-22] Le chrétien Ibrâhîm Marqus a acheté au cheikhat des pêcheurs les deux étangs (*birka*) de Nâsirîyya et de Hashshâshîn²¹ pour y exploiter le poisson. Difficultés avec le locataire actuel. *Arâ* remis au wakîl

[22] Addition marginale : Rédaction d'un *arâ* du divan au général à propos du problème des familles (*ihârîm*) des «absents» (*ghâ'ibîn* : «émigrés») et de leur droit d'occuper leurs maisons²²

17. Ibiyâ : est situé en Charbiyya (nord-est de Kafr al-Zayyât) (Muhammad Rarrâf, *Al-Qâdirû al-Cughbâlî*, Le Caire, 1954-1955, II, 199).

18. Voir page 33. Basiyûn est situé en Charbiyya (nord-est de Kafr al-Zayyât) (Rarrâf, *Qâdirû* II, 123-124). M.-M. X. conte d'Estève, en 1809 (1772-1853), était pacha général de l'armée d'Orléans. Il fut plus tard trésorier-payeur de la Couronne (Moulins, 1810).

19. Voir plus haut p. 2. La *firde* était l'imposition créée, le 12 octobre 1800, sur les corporations de militaires qui allait provoquer de vives protestations parmi les artisans et commerçants du Caire : elle était d'un montant total d'un million, payable en trois fois (BOUâq 30 080, Vieux-Caire 20 000). Voir A. Raynaud, *Égypte*, 225.

20. Sur les liens entre les policiers et les Qâdiriyya, voir E. Lane, *Manners and Customs of the Modern Egyptians*, Londres, 1954, 249, 469.

21. Le texte porte *al-sa'yda* qu'il faut lire *sayyida*. Les deux étangs sont localisés sur le plan du Caire de la Description de l'Égypte en 27 p. 13 et 140 et 14, sur la limite ouest de la ville. Voir plus loin, pages 29 et 93.

22. La note corrige un oubli du rédacteur : la proposition des biens des «absents» (assimilés par les Français aux «émigrés») allait revenir très fréquemment dans les activités du divan. Les documents des Archives de la Guerre à Vincennes mentionnent de nombreuses saisies en brumaire an IX (1800-1801) : brumaire an IX, 86 162, Reynier, 134, 2 novembre 1800.

[8-10] Texte du mémoire envoyé à Menou¹⁰ Il évoque la réunion du *divan* dans la résidence de Rashwān bey Ibrāhīm, à 'Abdin, et sa constitution¹¹ l'élection *intikhāb* d'A. al-Sharqāwī, de M. al-Mahdī et du cheikh Abd al-'Āl, à la majorité des votes *kuḍrat zwāq intikhābīhī*, la satisfaction ressentie par « tous vos sujets » (*kāmi ṛ-ʿavākum* en raison des résultats favorables qu'ils attendent de l'institution du *divan* ¹²

[11] Avis favorable unanime concernant l'envoi d'une lettre destinée à Bonaparte la rédaction est confiée à Muhammad al-Mahdī.

Le même jour un *bāṭi* (*tadhkara*) est adressé [12] à Vial (Dandū Fiyāl¹³) à propos d'al-hāgg Mahmūd Ḥasan anciennement marchand de tabac (*ḍakhākhūn*)¹⁴ Vial lui a demandé d'être cheikh des marchands de tabac, mais il a abandonné ce métier depuis longtemps, les gens du métier doivent élire quelqu'un à sa place

Fin du premier *divan*.

[13] Le lendemain, mardi 16 gumādd/4 novembre, rédaction chez le *wakīf* d'une *tadhkara* adressée à Ahmad al-'Arīṣī, qāḍī¹⁵ Al-Sharāwī Rūdān, de Manyal, fait savoir que son associé, Ibrāhīm, a trouvé un mort dans une *ṣūfiya*. Le *divan* demande une enquête par le *cadī* ou l'agha des *Junissaires*.

Deuxième séance du *divan*

18 gumādd 1215 / 6 novembre 1800

[pages 14-24]

[14-15] Rédaction d'un *ʿaḍ* destiné au général, sur la demande du cheikh al-Bakrī, à propos d'une affaire concernant Ibrāhīm Āshūr, cheikh du village de Balaq, une femme française, anasariyā Kātūra, et son frère français, et relative à une somme de 380 *riyāl* indûment réclamés à Ibrāhīm. Le *wakīf* ordonne de porter l'affaire devant le qāḍī *al-muslimīn* pour qu'il la juge suivant le *shar'*¹⁶.

10. Gaberil III, 38/219) mentionne l'envoi d'une *tadhkara*

11. Avec quelques précisions: Miyaṣ Kāhūd, interprète, Khawdgā Būrī Pourrière?, écrivain français, 'Alī al-Basīyūnī et Qāsim d'Ennāṣ, écrivains arabes. La Description de l'Égypte localise le *hāḍir* 'Abdin en 138 CP.¹

12. Ces impressions sont évoquées en des termes assez proches par Gaberil III, 138/219).

13. Il doit s'agir du général de brigade Honoré Vial 1766-83 rentré en France le 4 décembre 1800 et auteur d'un journal (Meylanne, 1951).

14. Voir les pages 18-19. Le *hāgg* Mahmūd Ḥasan était un négociant *al-ḡayr* notable (et *cadī*) de la médina

al-Fudhā (plan du Caire de la Description de l'Égypte: 323 G 5) (archives de la citadelle du Caire, vl. 569. 1. juillet 1789, ces documents sont maintenant déposés aux archives nationales du Caire). Il joua un rôle actif après 1805 (Gaberil, IV, 77-99, 101, 112, 176).

15. Le cheikh Ahmad al-'Arīṣī mourut en 1803-1804 voir la biographie que lui consacre Gaberil, III, 283, 444-445.

16. Sur cette affaire voir surtout, pages 98, 105. Sur la dame Kātūra voir la note 23 suivante. D'après deux documents des archives de Vincennes (B 6 55 23 et 28 octobre 1800), les habitants du village de Balaq, à l'assignation de leur cheikh, Ibrāhīm, avaient volé les papiers de Mustafa pour un montant de 240 piastres.

l-*kutmān sirr al-dīwān*), l'haïf al-Bakrī, Muhammad al-Amīr, Mustafā al-Sāwī Sulaymān al-Fayyūmī, Mūsā al-Sirā⁴, disciple d'Abū l-Abbās al-Mursī⁵ 'Abd al-Rahmān al-Ghabarī, al-sayyid 'Alī, notable de Rosette (*ṣaḥab a'yān ṭaḡhr Rasūdī*), l'is̄mā'īl al-Zurqānī⁶ qādī du divan, ismā'īl al-Khashshāh, historien du divan (*ḥikātib ṣabāḥ al-ṭa'rikh*), ci oven Burdūr (Pournère?), écrivain français (*ḥāṣib ṣawāṣīfī*), le prêtre (al-qīst Rafī'l), premier interprète (*turgumān awwāl*)⁷ le *ḥawāṣā* Hyās, deuxième interprète, Qāsim *ḥāṣḥī* et le cheikh 'Alī, écrivains du divan, le cheikh 'Abd al-Muta'ṣil, *ḥāwṣib* (*ḡāwṣib*)⁷

Première séance du divan

13 *gumādī* 1215 / 12 brumaire an IX / 3 novembre 1800

[pages 5-14]⁸

[6] Accord pour le choix de Abdallah al-Sharqāwī comme président, de Muhammad al-Mahdī comme secrétaire et de 'Abd al-ʿĀl comme *ḥāwṣib*, par élection (*qurʿa*), suivant la coutume (*ṣalā ḡrʿ*)⁹ à de ḥiḥāḥa), en présence du *wakīl*

Le commissaire du divan (*al-kumṣār*) demande qu'un mémoire (*ʿard*) soit envoyé au général Menou pour l'informer

Accord pour que le divan se réunisse [7] tous les trois jours, trois heures avant midi (zuhr)

Le *wakīl* demande qu'une lettre soit envoyée à Bonaparte⁹ (voir la quatrième séance).

4. Le 1^{er} novembre, l'auteur informe Menou que le cheikh Mūsā accepte avec reconnaissance la nomination que vous avez faite de lui. Il lui signale qu'il n'avait plus de maison au Caire, le sonne ayant été occupé par un général. Il souhaitait qu'on l'autorise à occuper une maison appartenant à la République. Il vient d'un particulier plutôt que d'un monétaire, précisait-il. (Vincennes, 06-36, 1^{er} novembre 1800).

5. Une note, ajoutée en marge, page 2, indique que cet Ahmad Abū l-Abbās Mursī, disciple d'Abū l-Ḥasan al-Shāhīdī était enterré à Alexandrie.

6. Ismā'īl al-Zurqānī est mentionné pour la première fois par Gabard (III, 2, 7-132) comme ayant écrit un poème en l'honneur du défunt cheikh Sāwī (mort en 1802). Ismā'īl al-Khashshāh (en. 1861: Biographie dans Gabard (IV, 235-242/333-339); G. Delouche, *Mémoires* 1-2, H.A. Bair et D. Cracellus, *A Short Manuscript History by Ismā'īl al-Khashshāh*, Le Caire, 1992, A. Raymond, *Égypte*, 347-348, *Qāsim ḥāṣḥī* Amīr al-Ḥiḥāḥa, en. II, 3, *ḥāṣib al-ḡāwṣib* (Calcutta, IV, 170-171. Burdūr (Pournère), p. 9, 205, Burdūr pourrait être Pournère qui était secrétaire à l'administration générale de la justice, sous l'autorité de Fawziy, lui-même chef de cette administration (Mendesaen, 26. Rafī'l: le prêtre des *Rafīl* de Mouschis, 26

au Caire dans une famille syrienne, était curé de la communauté grecque du Caire avant 1798; il fut membre de l'Institut, premier interprète du divan, parti pour la France en 1801, il fut nommé par Bonaparte, en 1802, professeur adjoint d'arabe vulgaire à l'École des langues orientales, il était de retour en Égypte en 1824 (Henri Delouche, *Siècles de l'Égypte*, Paris, Gauthier, 1936, *Mémoires*, 164-165).

7. Quant au second version de la chronique (*Maṣḥar al-ṣabāḥ*, A. McGowan et U. al-Qasbi, Ed. Le Caire, 1968, 260-261), Gabard fait état de la création du divan, mais d'une manière assez brève et surtout, il s'abstient de mentionner les noms des membres et des préposés de l'assemblée (*Maṣḥar*, 260-261).

8. Cette réunion fait l'objet d'un compte rendu dans Gabard (III, 138/219).

9. Voir le texte de la lettre pages 39-49. Dès le 16 octobre, égypte, avant même la première réunion du divan, Menou demandait à Fourier d'engager le divan à écrire à Bonaparte une lettre de félicitation sur son avènement et sur ses victoires éclatantes et de lui exprimer le désir de la réunion de l'Égypte avec la France» (Villeneuve, II, 6-55, 16 octobre).

Divan du Caire

Analyse du texte

[1-2] **Ordre de rédiger donné par Menou.**

Organisation du divan par le *saïf* *askar* (général en chef) des armées françaises, Abdallah Jacques Menou¹

[3-5] **Personnel du divan** citoyen (*istwayân*) Fourier (Fônya²), *wakîl* du divan: les *cheikhs*³ 'Abdallah al-Sharqâwî, président *wa'is* [4] Muhammad al-Mahdî, secrétaire

1 Sur l'organisation du divan, voir les archives de la Guerre à Vincennes, B 6 179, ordres du jour de Menou, 10 vendémiaire an IX / 2 octobre 1800. Et 'Abd al-Rahmân al-Gabartî (II), 137/179). Après la création du divan et la nomination de ses membres (2 octobre), Menou s'occupa, avec Fourier, Bellard et Smère, du choix d'une maison, celle qu'avait occupée Bonaparte, et de son aménagement (Vincennes, B 6 34, 12 octobre; B 6 83, 20, 22, 23 octobre). Il fixa le traitement des membres du divan à 500 francs par mois, celui de l'archiviste à 250 (Vincennes, B 6 123, même, 14 octobre).

2 Jean-Joseph Fourier (1768-1830), géomètre, fut, au Caire, secrétaire personnel de Menou, chef de l'administration de la justice, commissaire auprès du divan et après son retour en France, préfet de l'Eure de 1802 à 1804. Philippe de Meulensens, *Bibliographie raisonnée des ouvrages de l'expédition d'Égypte*. Paris, Champion, 1993, 924. *Meulensens* abrége.

3 Abdallah al-Sharqâwî (1737-1812): biographie dans Gabartî (IV, 759-165/221-228); Gilbert Delanoue, *Moralistes et politiques musulmans*, Le Caire, Ifao, 1982, t. 54-56; André Raymond, *Égyptiens*

et Français au Caire, Le Caire, Ifao, 1996, 38. Muhammad al-Mahdî (v. 1742-1813): biographie dans Gabartî (IV, 231-237/326-332); J.-J. Marcel, *Contes du cheikh al-Mahdî*, Paris, 1815, 3 vol., comportant une biographie; G. Delanoue, *Moralistes*, t. 29; A. Raymond, *Égyptiens*, 33. Khall al-Bakî (v. 1809): biographie dans Gabartî, 86-88/122-123; A. Raymond, *Égyptiens*, 35-36. Muhammad al-Ashî (1742-1817): biographie dans Gabartî, IV, 284-288/403-406; A. Raymond, *Égyptiens*, 40. Mustafâ al-Sînî (m. 1802): biographie dans Gabartî (III, 213-217/326-332); A. Raymond, *Égyptiens*, 38-39. Sulaymân al-Fayyûmî (m. 1810): biographie dans Gabartî (IV, 145-157/149-152); A. Raymond, *Égyptiens*, 40-41. Musâ al-Sînî (m. 1804): biographie dans Gabartî (III, 320-321/492-493). A. Raymond, *Égyptiens*, 42. 'Abd al-Rahmân al-Gabartî (1758-1825 ou 1826): David Ayalon, «Studies in al-Jabartî», *JESHO*, 3 (1968) et suite, A. Jazar, 'Abd al-Karîm, éd., 'Abd al-Rahmân al-Gabartî, Le Caire, 1976; Gilbert Delanoue, «Al-Jabartî», in *Les Africains Chrétiens*, Paris, XII, 1975; aussi, *Moralistes* t. 4-83; A. Raymond, *Égyptiens*, 43-44. Al-Sayyid 'Alî al-Rashîdî: son principal (voire unique) titre à sa nomination était le fait qu'il était le beau-frère de Menou.

Diverses particularités orthographiques de la langue des comptes rendus permettent, enfin, de proposer une conclusion sur la manière dont les deux textes que nous avons entre les mains furent probablement copiés en vue de leur édition. Le terme «*aghia*» est mentionné douze fois dans la première partie avec un *tâ* *maṭṭūha* comme lettre finale. Dans la seconde partie il apparaît quatre fois avec un *tâ* *maṭṭūta*. Le terme «*qā'im maqām*» est également écrit de deux manières différentes, avec un *alif* en deuxième lettre du mot dans la première partie (par exemple, pages 78, 82, 83, 101, 186, 235) sans *alif* dans la seconde (par exemple, pages 272, 277, 296, 301, 303, 344). Le terme «*katkhudā*» est mentionné treize fois dans la première partie avec un *tā*, deux fois (plus correctement) dans la seconde, avec un *qā*. Le terme «*qawwās*» est mentionné trois fois dans la première partie avec un *sin* en finale, deux fois dans la seconde avec un *sād*. Ces quelques menues particularités amènent à la conclusion que les deux parties ont été copiées par un scribe ou dictées à un copiste différent dans chaque cas.

exemples, les pages 151, 289 et 350. Pour un lecteur égyptien le texte confond parfois la grammaire du *as* « petit nègre » (voir la page 170).

Ces scores étaient inévitables : on peut imaginer l'embarras des scribes amenés à transcrire en arabe des débats et des documents se référant à des concepts évidemment très nouveaux pour eux et pour lesquels la langue « classique » n'offrait que peu de ressources. On trouvera donc dans ce texte des éléments pour nous « une réflexion sur l'évolution de la langue arabe moderne par le biais soit de simples transcriptions (voir par exemple, l'utilisation du mot *aiṣwayn* pour « citoyens ») soit d'évolutions sémantiques (utilisation du mot *milla* pour désigner les communautés religieuses, sur un « usage qui s'imposa au 20^e siècle, avec la spécialisation du mot « milles » dans cette acception) ».

Il est naturellement utile de comparer le style du rédacteur probable des comptes rendus du *divan* avec ce que nous connaissons de l'œuvre linguistique d'*ḥamāṭī al-Khashshāb*, d'après notamment ses *Almabār al-ḥalqī al-maṣnū' zahar al-Khūṣṣā' min ḥurūf min al-khāṣṣ al-Muṣṣaḥḥ*²⁴. Dans cet ouvrage *al-Khashshāb* apparaît comme un écrivain de qualité dont le style justifie l'appréciation très favorable de Gabartī il écrivait, dit l'historien, une « magnifique prose ». Sans doute Gabartī était-il dans ce cas un juge un peu partial, ce qui s'explique par son amitié pour *al-Khashshāb* et par le caractère de l'hommage posthume qu'il lui rendait dans sa notice nécrologique. Mais nous savons aussi qu'*al-Khashshāb* était un poète de qualité dont Hasan al-Aṭṭar (troisième membre de cette trinité d'amis, réunit le *divān* sur lequel Gabartī émet une appréciation qui n'est d'ailleurs que partiellement positive) « Bien que peu abondante sa poésie a gagné le respect et l'affection des lettrés du Caire »²⁵. Du moins les capacités linguistiques d'*al-Khashshāb*, lettré de formation classique sont-elles à nouveau mises en valeur. De ce point de vue, la comparaison que l'on peut faire avec notre texte est peu édifiante. On n'y retrouve pas les qualités supposées de l'écrivain. Mais les déficiences du texte du *Divan* sur ce point s'expliquent assez par les conditions dans lesquelles il fut rédigé que nous avons relevées plus haut, et naturellement par son objet même : il ne s'agit pas d'un ouvrage littéraire mais d'un compte rendu de séances publiques et de la reproduction de textes traduits du français. Il serait, sans doute, plus légitime de rapprocher le style des comptes rendus du *Divan* de celui, tout judiciaire, des procès-verbaux des tribunaux du *shar'* (*maḥkama*) avec lequel *al-Khashshāb* avait une évidente familiarité, acquise durant les très longues années pendant lesquelles notre auteur y joua le rôle modeste de *shāḥid* (« témoin instrumentaire »). Au total, le texte du *Divan* du Caire est évidemment un texte largement « collectif » dont *al-Khashshāb* fut le principal rédacteur et l'ultime organisateur.

24. Respectivement publiés par 'Abd al-Azīz Gannāl al-Dīn et 'Abd al-ʿAzīz al-Ḥalī (Le Caire, 1990) et par Hamīd 'Abd al-Azīz et Daniel Crecelius (Le Caire, 1963).

25. Gabartī, 234-239/314-315. Le *divān* d'*ḥamāṭī al-Khashshāb* a été publié à Beyrouth en 1904, (*Divān al-shaykh al-Khashshāb*).

Pour conclure sur ces problèmes nous pensons donc que le texte dont nous disposons est le résultat de la mise au point par Ismâ'il al-Khashshâh, lui-même, entre 1801 et 1815 de la partie des comptes rendus qu'il avait entre les mains à l'issue de l'occupation française, c'est-à-dire les séances 1 à 20 (3 novembre - 30 décembre 1800) et 21 à 31 (6 juin à juillet 1801), le reste des comptes rendus ayant apparemment disparu ou ayant été écarté par l'auteur. Ce texte en deux volumes - dont chacun fit l'objet d'une copie par un scribeur différent - passa, sans doute après 1815, entre les mains d'un acheteur - peut-être Asselin de Cherville qui acquit au Caire beaucoup d'autres manuscrits, dont des manuscrits de Gabartî - les deux parties des comptes rendus furent séparées, dans des conditions qui sont totalement inconnues de nous, soit au Caire, soit à Paris où la seconde partie entra dans les collections de la Bibliothèque nationale, cependant que la première, la plus importante, suivait un cours dont les péripéties nous échappent pour tomber entre des mains privées, et ne réapparaître que près de deux siècles plus tard, à Nancy, grâce à l'intervention de « M^r Clément »²².

6. Les caractères du texte

Le texte qui nous est parvenu s'est pas sans poser parfois de sérieux problèmes de compréhension qui s'expliquent souvent par le fait qu'il nous transmet une traduction du français en un arabe assez gauche de documents originaux français (correspondance, ordres et décrets, ou d'interventions prononcées en français devant le Divan - en particulier par le *wakîl* français). On doit supposer que ces traductions furent pour l'essentiel l'œuvre d'interprètes dont la connaissance de l'arabe n'était sans doute pas parfaite: le cas le plus notable est celui de Rafî'îl, principal interprète, dont les cheikhs (et Gabartî tout particulièrement) soulignèrent, parfois avec ironie, les déficiences dans ce domaine²³. Sur ce sujet on peut, à titre d'exemple, se référer à un épisode mentionné dans le texte même des comptes rendus (voir page 39 et note 47, et page 55 et note 53). Une cause supplémentaire d'obscurité provient du fait que les comptes rendus nous livrent en général un bref résumé des débats, ce qui explique le caractère très abrégé au point d'être parfois elliptique, du texte dont nous disposons et dont l'interprétation peut être malaisée (voir par exemple, page 290, l'affaire des « choses précieuses »). Ces conditions de la rédaction des comptes rendus en font un document assez « brut » dans lequel, par ailleurs, les expressions et phrases empruntées au dialecte égyptien sont naturellement fréquentes, comme il est normal pour un texte élaboré à partir d'échanges oraux informels (voir par

22. Pour faciliter l'utilisation des deux textes, nous les avons affectés d'une pagination commune, pages 1 à 265 (manuscrit « Clément » / BN 7272) et pages 266 à 331 (BN 2453).

23. Dès la première proclamation des Français Gabartî insiste abondamment sur ce thème (II, 5/6

«manquant» (janvier à mai) fut une période d'activité normale du *divan*, sur laquelle nous disposons de nombreux documents. On ne peut expliquer cette lacune que comme le résultat soit de la disparition d'une partie des documents sur lesquels *Ismaʿīl al-Khashshāb* s'appuyait pour mettre au net son ouvrage, soit d'une décision délibérée de l'écrivain de ne donner qu'une version fragmentaire de l'activité du *divan*, pour des raisons que nous ignorons. En affectant une numérotation continue aux 31 séances conservées, 20 pour la première partie, onze pour la partie finale, *Ismaʿīl al-Khashshāb* donnait, cependant, une forme achevée et complète à l'ouvrage qu'il mettait en forme, tout en marquant sa division en deux parties. Seule la «première partie» (manuscrit «Clément») comporte un titre, repris dans le colophon de la vingtième séance: on signale alors (p. 263 et 265) qu'il s'agit de la «fin de la première partie la-ghuz al-awwalī de l'ouvrage. Le début de la «seconde partie» (manuscrit Bn) est marqué par un *basmaʿlah* qui précède la mention du 21^e *divan* et qui fait écho au *basmaʿlah* de la page 1. C'est le seul cas dans le cours de l'ouvrage. On remarque également, au début de cette 21^e séance, l'indication qu'elle fait partie des *divans* du second *wakf* (*min dawwān al-wakf al-thānī*), ce qui attire l'attention sur le fait, en effet important, que, dans l'intervalle entre les deux parties du texte, le premier «commissaire» *wakf* du *divan*, Foulser, avait quitté ses fonctions le 7 avril 1801 et avait été remplacé par Girard.¹⁹ En dépit de la continuité formelle des deux parties des comptes rendus, il existe donc bien entre elles une coupure qui fut ensuite rendue définitive par les péripéties qui amenèrent leur complète séparation.

Le travail de rédaction qui fut effectué sur le texte primitif apparaît également dans quelques notes «explicatives» qui furent ajoutées dans les marges des toutes premières pages de l'ouvrage (2, 3 et 4) afin d'en préciser le contenu: la mention *qawmhu* et l'écriture qui paraît différente de celle du texte, suggéreraient qu'un détenteur du texte d'*Ismaʿīl al-Khashshāb* commença de l'annoter mais renonça rapidement à cette intention: quatre notes seulement sont ainsi portées en marge! Très caractéristique de cette intention est la note de la page 4 qui commente la mention dans le texte de «cheikh Abū ḥ-Abbās al-Murāṣi mawḥid al-shaykh Mūsā al-Sūdī»: «Il dit» (*qawmhu*), indique la note: «Ce Murāṣi est Ahmad Abū ḥ-Abbās enterré à Iskandariyya, élève d'Abū ḥ-Hasan al-Shādhilī.²⁰» D'un caractère tout différent sont diverses corrections, répara-tion d'omissions, portées en marge qui pourraient être de la main de l'auteur.²¹

19. Le 10 avril 1801 le général Belliard procéda à la nomination de Girard, en remplacement de Foulser, pour le Collège le 7 avril sans autorisation de Marmont (Vincennes, B6 84, Belliard à Girard, 10 avril 1801). Girard maternellement le départ de Foulser le 6 avril 1801 et son remplacement par Girard le 7 (Bn, 154/242).

20. Ces notes «explicatives» se trouvent pages 2-3 (deux notes) et 4; elles sont ouvertes par *qawmhu* et closes par *lillah*.

21. Voir les pages 22, 34, 53, 62, 284, 211-219.

220. Ces notes «correctives» se concluent au général par *rahb*.

cette affirmation et supposer que l'historien connaît en fait le texte des comptes rendus et en fit usage dans sa chronique. Remarquons que le manuscrit «Clément» est divisé en quatorze «cahiers» (*ahwāsāt*) de 20 pages dont la mention est faite en haut des pages paires¹³ ce qui confirme la remarque de Gabart, mais cette indication ne figure pas sur le manuscrit de la BN, dans la deuxième partie du texte.

ne nous paraît pas probable qu'al-Khashshāb ait purement et simplement reproduit les comptes rendus faits pour les Français. Il est évident que le texte fut retravaillé, peut-être en vue d'en faire un véritable ouvrage¹⁴. Les nombreux renvois faits dans le texte à des réunions ultérieures, sont un indice d'une telle révision¹⁵. Un certain nombre de remarques faites par le rédacteur sur la longueur de documents dont il donne une forme abrégée pourraient également indiquer une intervention ultérieure¹⁶. Il arrive même au rédacteur de se mettre personnellement en scène, ce qui aurait été sans doute incongru dans un texte administratif destiné aux Français¹⁷. Cette réécriture tardive explique peut-être la transcription souvent défectueuse des noms des acteurs français qui sont parfois presque méconnaissables sous leur forme arabe¹⁸. Tous ces indices amènent à penser que la forme sous laquelle nous est parvenue ce texte résulte d'une élaboration postérieure à la fin de l'occupation française et qu'il s'agit donc, dans une certaine mesure, d'une mise en forme des comptes rendus originaux et des documents qu'amāl al-Khashshāb avait conservés par devers lui. Le texte des comptes rendus n'est donc pas tout à fait le document «brut» qui fut sans doute élaboré en collaboration entre le *walī* français et le *kātib* égyptien du divan. Mais les nombreux recoupements qu'il est possible de faire avec les informations que fournissent nos autres sources (Agā'id de Gabart et archives de l'expédition montrant la grande fidélité avec laquelle al-Khashshāb rend compte des délibérations du divan.

Le problème le plus épineux que pose cette mise au point du texte des comptes rendus est celui, également, de la forme incomplète sous laquelle il nous sont parvenus. Le texte dont nous disposons avec les deux manuscrits ne comporte qu'une partie de l'ensemble des comptes rendus, soit 20 séances pour la période de novembre et décembre 1800, onze séances pour les mois de juin et juillet 1801, trente et un au total alors que le divan durant cette période du huit mois se réunit environ 83 fois (la raison d'une réunion tous les trois jours), car nous savons, d'après Gabart et les archives de Vincennes, que la période

13. La mention «*ahwāsāt al-ahdā*» («premier cahier») figure en haut à gauche sur la première page du manuscrit «Clément». La suite de la numérotation «*ahdā*» («second») etc. se voit sur toutes les vingt pages du manuscrit.

14. Page 284, le rédacteur rappelle une liste abrégée «au début de ce livre» (sic).

15. Voir par exemple, les pages 7-21, 27-37-38-39, 78, 79, 322.

16. Voir les pages 195, 319 et 344.

17. Voir les pages 157-158.

18. Parmi les nombreux exemples qu'on pourrait donner, mentionnons les cas de Desgenettes devenu Dāghib (page 242), ou de Peyronnet renommé en Abū Rā'if (page 284).

fondée sur des informations que nous ne possédons plus. Ce personnage avait été un écrivain et historien d'importance modeste dont l'ami de Gabarîl contribua sans doute beaucoup à établir la réputation grâce à la longue et amicale notice biographique qu'il lui consacra dans son ouvrage à l'occasion de sa mort, le 5 novembre 1815⁹. Le grand événement de la vie d'Imâ'îl al-Khashshâb fut sa nomination comme écrivain du divan, et à ce titre responsable de la rédaction des comptes rendus arabes des séances de l'assemblée. Cette nomination fut sans doute aussi la cause principale de l'obscureté dans laquelle il sombra après 1801, probablement en raison de l'antipathie des liens que ses fonctions avaient amené à avoir avec les occupants français. S'il ne subit apparemment pas de sanction pour ce motif, il passa le reste de sa vie dans une prudente retraite. Gabarîl fait une description précise de ses fonctions dans le Divan auprès des Français : il fut nommé comme historien pour enregistrer ses délibérations et ses activités. *Il katab al-ri'â al-hawâdith al-dhâ'ir wa mâl yaqir fih min dhâ'ik al-yawm*. Car ces gens-là portaient un intérêt extraordinaire à l'enregistrement de ce qui se passait quotidiennement dans tous leurs bureaux et tribunaux. Ces différents documents faisaient l'objet d'un résumé (*mu'aththas*) déposé dans leurs archives. Sayyid Imâ'îl fut chargé d'enregistrer tout ce qui se passait dans cette assemblée (*majlis*) en fait d'ordres, d'interdictions, de demandes et de réponses. Il recevait pour ces fonctions 7 000 paras par mois. Imâ'îl al-Khashshâb fit malentendu dans ces fonctions au temps de Menou¹⁰. Dans l'organisation du divan de 1800 Imâ'îl est effectivement mentionné comme écrivain, chargé de l'histoire du divan (*kâtib majlis al-sha'irîh*, formule qui évoque le titre final de l'ouvrage¹¹). L'écrivain était donc le rédacteur des procès-verbaux des divans dont les originaux n'ont pas été retrouvés, sauf sous forme d'extraits dans les archives de Vincennes et de citanons dans le texte de Gabarîl.

est plus difficile de suivre De Slane qui, dans son inventaire, nota que « c'est probablement une copie du registre original ». On doit plutôt supposer que, après le départ des Français, al-Khashshâb avait à sa disposition une documentation dont il tira, dans les années qui suivirent, la matière des comptes rendus qui sont reproduits dans nos manuscrits. Gabarîl fait allusion à cette rédaction d'une manière assez ambiguë : « Comme le *divân* se réunissait deux fois/semaine, il réunissait un certain nombre de cahiers (*al-dîrîs*). Mais je ne sais pas ce qu'il en a fait ». Connaissant la désinvolture avec laquelle Gabarîl a généralement abordé le problème de sources historiques qu'il avait pourtant soigneusement utilisées¹², nous pouvons naturellement considérer avec quelque scepticisme

⁹ Gabarîl, IV, 235-247/333-339.

¹⁰ Gabarîl, V, 236-239.

¹¹ Voir le manuscrit « Chronique », 3.

¹² Sur le problème des sources de Gabarîl, voir D. Cracco, *ibid.* Eighteenth Century Egypt: The Arabic Manuscript Sources, Claremont, California State University, contributions de D. Cracco et

A. Raymond. C'est ainsi que Gabarîl indique bien qu'il consultait le texte d'Amrâd Chelabi, mais suggère que ses emprunts furent limités du fait qu'il le prêta et ne put le récopier. Il se mentionne que d'une manière allusive et dépréciative : *la few baqâ'at written by common soldiers* : sa chronique de Qasr al-Dhîlî qu'il paraphrase pourtant longuement (I, 6/8).

rendus conservés des séances du *divan* (vingt du 3 novembre au 30 décembre 1800 et onze du 6 au 6 juillet 1801) le manuscrit de la BN, nous l'avons remarqué, ne comporte pas de titre, ce qui est normal dans la mesure où il n'est qu'une suite du premier manuscrit.

La présentation du manuscrit «Clément» est en tous points semblable à celle du manuscrit de la Bibliothèque nationale : voir la note de M^{me} Marie-Geneviève Cuesdon. La disposition des matières est également identique : répartition par séance puis par affaire traitée. L'écriture paraît différente, mais on peut naturellement supposer que le texte a été dicté à plusieurs copistes, ou recopié, d'où la différence des traits : ce que paraissent confirmer diverses particularités relevées plus loin. L'absence de pagination ne fait pas problème : la pagination du manuscrit de la BN, par folios numérotés en chiffres occidentaux, a été évidemment ajoutée après coup, sans doute par la bibliothèque de la Bibliothèque nationale. Les deux manuscrits sont donc de toute évidence les deux parties, initiale et terminale, d'un même ouvrage qui, pour des raisons qui restent obscures, furent séparées et aboutirent l'une dans une bibliothèque publique à Paris, l'autre dans une bibliothèque privée de la région de Nancy.

Le manuscrit «Clément» constitue une source d'une très grande importance. Portant sur une période plus longue (les 20 premières séances du *divan* couvrent deux mois, du 3 novembre au 30 décembre 1800) il est aussi plus développé : avec 263 pages, contre 88. Il accorde aux séances du *divan* donc il rend compte en espace notablement plus long que celui qui leur est consacré dans les dernières séances (13 pages en moyenne par séance, contre 8). Durant ces deux premiers mois de son existence, le *divan* fonctionne en somme «normalement» dans une période pendant laquelle non moins que l'occupation française doit prendre fin rapidement. Menou pour qui, on l'a remarqué, le *divan* représentait un élément important de la politique générale, est alors au Caire (qu'il ne quittera qu'en mai 1801 pour Alexandrie) et il manifeste, avec une évidente sincérité, son intérêt pour cette assemblée dont il suit les travaux avec attention. Les comptes rendus permettent d'apprécier les caractères de la relation existant entre les cheikhs et l'administration française et ils présentent dans leur détail les grandes affaires qui préoccupaient alors la population égyptienne et l'opposaient parfois aux Français. Sur tous ces points, la chronique de Gabrîl et les documents des archives de Vincennes offraient naturellement déjà une ample information : mais les comptes rendus la complètent, utilement.

5. La rédaction des comptes rendus

Il ne paraît pas douteux que le rédacteur du texte original (selon son scripteur) ait été *ḥudūdī* al-*Ḥaṣhshāb*. C'est la conviction qu'exprimait De Slane, auteur de l'inventaire des manuscrits de la Bibliothèque nationale et peut-être de la notice de la page 1a du manuscrit «manuscrit autographe de l'archiviste du *divan*», une affirmation qui était peut-être

Égypte en l'année 1190 de l'hégire» (numéro 570) et trois copies de l'histoire de «Égypte par Diabari» (numéros 226-228, 229-230, 258-260), mort en 1825 ou 1826 dont l'œuvre commençait à circuler au Caire, en manuscrit. Il n'y aurait donc rien d'intra semblable à supposer que notre manuscrit, portant, lui aussi, sur l'histoire récente du Caire, ait été acquis au même moment, apporté en France avec l'ensemble de cette collection Asselin de Cherville et acquis par la Bibliothèque nationale en 1833. Il ne s'agit cependant que d'une hypothèse qui ne s'appuie sur aucun indice certain.

Quelle que fût son histoire, ce manuscrit posait le problème de la période antérieure au 6 juin 1800 (date de la 21^e séance du divan) dont il était la continuation, une difficulté supplémentaire étant présentée par le fait que les 20 séances «manquantes» ne couvraient naturellement qu'une partie de la période de sept mois qui s'était écoulée de novembre au début de juin 1801. Pour ce qui concerne leur contenu, ces ultimes comptes rendus, quel qu'ils fût leur intérêt, ne donnaient qu'une image en peu réductrice de l'activité du divan, puisqu'ils portaient sur une période où s'annonçait la fin de l'occupation française et où les problèmes généraux concernant le rétablissement de la paix, l'évacuation des Français et l'arrivée des Ottomans éclipsaient toute autre considération. La découverte faite par M. Jean-François Clément de la première partie de ce texte est venue lever une partie de ces obscurités.

4. Le manuscrit «Clément»

Dans son avant-propos, Jean-François Clément indique les conditions dans lesquelles le manuscrit intitulé *Ḥaḍḥ al-ta'riḥ al-musaṣṣal fi ḥawāḍith an-zamān wa waqā'i' ar-rīwān* est parvenu entre ses mains. Les informations qu'il a pu recueillir ne permettent malheureusement pas de préciser comment, ni quand, le manuscrit a quitté l'Égypte et est entré en France pour ne réapparaître qu'il y a quelques années, dans un grenier de Barle-Duc. Notre information en amont s'arrête au couple Marie-Alfred Delaunoy et Pauline Delaunoy, son épouse, née Raussin, décédée en 1963. Ils sont les premiers détenteurs connus du manuscrit, au début du siècle dernier, environ un siècle après sa rédaction et sa sortie présumée d'Égypte. On ne peut que se borner à espérer que quelque nouvelle découverte apporte un jour des informations complémentaires sur un mystère plus épais encore que celui qui enveloppe l'histoire du manuscrit de la Bibliothèque nationale.

Il n'y a, par contre, aucun doute sur le fait que le manuscrit «Clément» est la première partie – jusque-là manquante, d'un texte dont le manuscrit Arabe 2455 de la Bibliothèque nationale constitue la seconde. Son titre *Ḥaḍḥ al-ta'riḥ al-musaṣṣal fi ḥawāḍith an-zamān wa waqā'i' ar-rīwān* («Ceci est l'histoire des événements de l'époque et des affaires du divan», – qui est repris dans le colophon à la fin de la 20^e séance, page 263 *Ta'rikh al-musaṣṣal, fi ḥawāḍith*...) – est évidemment le titre commun de la série des 31 comptes

Le manuscrit de la Bibliothèque nationale de France, cote arabe numéro 2455 est ainsi décrit dans l'inventaire De Siane « Comptes rendus des séances du Divan du Caïre en l'an X de la République française. C'est probablement une copie du registre original Supplément 2103 ». Cela correspond à l'indication manuscrite portée sur la page 12 du manuscrit « Recueil des séances et des décisions du Divan du Caïre an 9 de la République, msx autographe de l'archiviste du divan; termine le mardi 24 safar 1216 Suppl. Ar 2103 R.C. 329 », mention qui est évidemment l'œuvre d'un bibliothécaire de la BN (peut-être De Siane lui-même). Le manuscrit n'a pas de titre propre. Nous renvoyons, pour sa description, à la note rédigée par M^{me} Marie-Geneviève Guendon. À chaque séance du divan est consacrée une section à l'intérieur de laquelle les différentes affaires traitées sont individualisées, au moyen de la formule *fi*. Onze séances sont ainsi enregistrées, du 6 juin au 6 juillet 1807 et numérotées de 21 à 31 (ce qui correspond au rythme prévu d'activité du divan de Manou, une séance tous les trois jours). Cette numérotation pose naturellement un problème, puisque nous savons que l'activité du divan avait commencé en novembre 1800 et qu'elle s'était ensuite poursuivie très régulièrement, d'après les indications données par Gabart et les archives de Vincennes, durant un peu plus de huit mois (ce qui aurait dû représenter 83 séances environ). Le manuscrit de la BN ne représente donc qu'une petite partie des procès-verbaux, portant sur l'ultime période de fonctionnement du divan : vingt séances manquent, mais il y a de toute manière un « déficit » d'une cinquantaine de séances.

Les recherches effectuées à la Bibliothèque nationale, dans les plus anciens registres d'acquisitions ne nous ont malheureusement permis de déterminer ni la date, ni les conditions de l'entrée de ce manuscrit dans les collections publiques. La mention RC 329 a fait penser aux conservateurs consultés³ que ce manuscrit aurait pu appartenir à la grande collection réunie par Jean-Louis Asselin de Cherville (1772-1822, vice-consul délégué au Caïre en 1822, dont un inventaire fut réalisé en 1825 (BN manuscrits arabes, numéro 4481 : cette collection fut achetée par la Bibliothèque nationale à M. Héard en 1833⁴). Mais, dans le registre d'acquisition B, la « Collection de manuscrits orientaux provenant de M. Asselin de Cherville et acquise de M. Héard de Paris » (pages 5a à 25b, numéros 131 à 1182) ne figure aucun manuscrit correspondant au nôtre. On devrait donc supposer que l'inventaire est incomplet ou erroné. Notons que cette collection, achetée assez longtemps après la mort d'Imâd al-Dhahshilab (1815), comporte un « Récit de ce qui s'est passé en

3. Nous remercions, en particulier M. Michel Gamet et M^{me} Anne Berthier, conservateurs au département des manuscrits orientaux, pour l'aide qu'ils nous ont apportée et pour leurs utiles suggestions. Voir Henri Omérian, *Silvestre de Sacy. Ses contemporains et ses disciples*, Paris, Cerf/Imago 1998, 92-98, 110.

4. Voir le Catalogue du fonds arabe par Marc Guédon, *De Siane*, publié en 1983 le numéro 4481 correspond au catalogue des livres et manuscrits orientaux de la bibliothèque de feu M. Asselin de Cherville. Voir aussi Anne Berthier, éd., *Manuscrits, xénographies, estampages. La collection orientale du département des manuscrits*, Collée, Paris, BNF, 2000, 12.

une source essentielle pour l'histoire du divan, on ne peut faire fi des problèmes que pose l'utilisation de sa relation, pour des raisons évidentes. Le texte était destiné à être mis sous les yeux du grand vizir ottoman, et Gabarti souhaitait naturellement y prendre une posture avantageuse dans l'histoire de son pays. L'auteur était donc inévitablement tenté de s'autojustifier et de « gommer » certains aspects désagréables ou dangereux de l'activité de l'assemblée et de la sienne propre pour éviter les reproches qui auraient pu lui être faits ultérieurement d'avoir coopéré avec l'occupant.

Plus tardivement utilisés ont été les nombreux documents de l'expédition d'Égypte, conservés aux archives de la Guerre à Vincennes dans la série B 6 (Armée d'Orient), et concernant l'activité du divan. Ces pièces figurent dans les cartons classés par date, un carton par quinzaine, mais également dans les registres de correspondance de divers protagonistes de l'expédition, et en particulier dans la correspondance de Menou. On y trouve des comptes rendus extraits du registre du divan et destinés à l'administration française (texte arabe et traduction française) et de nombreux documents concernant la correspondance entre Menou et le divan, dont le général suivait l'activité avec un évident intérêt. Quelques restes subsistent de ce qui fut apparemment un registre de liaison entre le divan et l'administration française : la délibération du divan et la question posée, dûment numérotées, étaient portées sur la moitié droite de la page; la partie gauche était réservée à la réponse de l'administration qui est effectivement donnée dans un certain nombre de cas. Malheureusement, seules quelques pages détachées ont été conservées dans les archives de l'expédition : datées des 11 décembre 1800, 1^{er} et 8 janvier 1801, elles sont reclassées dans les cartons à leur date respective⁶. Cet échantillonnage, très réduit, illustre cependant d'une manière suggestive le dialogue qui s'instaura entre le général en chef et le divan. D'une manière générale, les documents des archives de Vincennes complètent utilement notre connaissance sur l'activité du divan pour la période où les comptes rendus eux-mêmes ne sont pas disponibles.

3. Les comptes rendus des séances du divan. Le manuscrit 2455 de la Bibliothèque nationale de France

On disposait pour l'étude du divan mis en place par Menou en octobre 1800 d'un recueil des dernières séances du divan (juin-juillet 1801). Ce précieux document a été récemment complété par la découverte d'un recueil de procès-verbaux des premières séances (novembre-décembre 1800).

6. Ces documents isolés sont conservés dans B 6 5B 7 décembre 1800, folio numéroté 52 a et b, affaires 6-21 avec des réponses 30-32), et B 6 61 (1^{er} janvier 1801 folio 58 a et b, affaires numérotés 27, 29, 30, 31

8 janvier 1801, folios 103, 104 et 105, affaires numérotés 52, 53 et 54). Nous n'avons pas trouvé d'autres restes de ce qui était évidemment un registre qui a donc disparu presque en totalité.

C'est le 2 octobre 1800 que Menou décida de créer un divan composé de neuf membres musulmans et de quatorze membres honoraires³. Les neuf membres nommés dans l'ordre du jour étaient des cheikhs dont la plupart avaient été membres des précédentes assemblées de Bonaparte et de Kleber (Sharqawi, président, Mahdi, secrétaire Fayyumi, Amir, Sawi, Bakri, Sirsi). S'y ajoutaient deux nouveaux venus : le cheikh et historien Abd al-Rahmân al-Gabartî et 'Alî al-Rashidi (dit Rosette, beau-frère de Menou). Le général organisa avec précision le fonctionnement de ce divan auquel il réservait, évidemment, un rôle important dans son projet de colonisation durable de l'Égypte : il devait se réunir trois fois par décade, il était assisté d'un « commissaire » (wakîl français, Jean-Baptiste Fourier) et d'un personnel comprenant, en particulier, Ismâ'îl al-Khashshâb, historien et archiviste-écrivain, et Rafâ'îl, interprète⁴.

2. Les sources d'information sur le divan : Gabartî et les archives de Vincennes

Sur ce divan qui se réunit sans interruption jusqu'au départ de l'armée du Caire (3 novembre 1800 - 6 juillet 1801), nous avons une information abondante et variée. La chronique de Gabartî a été la source qui a été connue et utilisée le plus tôt, en fait bien avant le milieu du XIX^e siècle, avant même que le texte, et sa traduction aient été imprimés). L'historien était lui-même entré dans le divan en octobre, une démarche compromettante bien tardive qui peut étonner de la part d'un homme aussi avisé (et prudent). On ne peut l'expliquer que par l'influence de son ami Ismâ'îl al-Khashshâb, et par un souci d'historien de s'assurer une information abondante et sûre sur les événements dont il écrivait le récit, en dehors du souci que Gabartî avait du bien public et de son sentiment que le divan était susceptible de protéger la population contre certains des effets nocifs de l'occupation⁵. La chronique de Gabartî contient donc de nombreuses références à l'activité du divan, mentionne ses réunions, et éventuellement (mais en général avec une discrétion qui touche au mutisme en ce qui le concerne personnellement) la participation de ses membres. La comparaison du texte de Gabartî avec les autres sources disponibles montre la précision et l'exactitude habituelles de la relation faite par l'historien. Mais si Gabartî est évidemment

3. Sur la constitution de divan de Menou, voir les premières pages du manuscrit « *Chrétiens* ». Voir aussi : Abd al-Rahmân al-Gabartî, *Asâ'ib al-Mushrikîn, Bâbiq*, 257-279, 4 vol., II, 131r : introduction, *History of Egypt*, T. Philipp et al., Saragat, Franz Steiner, 1994, 3 parties, vol. II, 2-9 (idéalement référence abrégée à Gabartî, II, 38, 219). A. Raymond, *Égyptiens et français*, 227-233.

4. Sur Ismâ'îl al-Khashshâb, voir Gabartî, IV, 238-241, 313-319. Gilbert, *Égyptiens, Mameluks et politiques*

musulmans dans l'Égypte du XIX^e siècle. Le Caire : Ica, 1882, 2 vol., 27-72. A. Raymond, *Égyptiens et français*, 347-348 : « À propos de deux par : s de la Description de l'Égypte », *Annuaire* 35-2001, 389-390.

5. Voir les réflexions de Gabartî à ce sujet, III, 18, 219 (qui ne figurent cependant pas dans le *Mazhar al-Madî* à cause et destinée à des lecteurs que ces considérations auraient sans doute indisposés). A. Raymond, *Égyptiens et français*, 234.

Introduction

1. Le divan du Caire

Pour les assister dans le gouvernement de l'Égypte occupée, les Français mirent sur pied, dès les premiers jours de leur arrivée au Caire, une assemblée d'univers de notables égyptiens essentiellement recrutée parmi les grands cheikhs d'al-Azhar qui avaient joué un rôle actif dans les événements ayant précédé 1798, et sur lesquels ils avaient, de toute évidence, reçu des informations précises (en particulier de Charles Magallon, consul au Caire et à Alexandrie entre 1773 et 1797).¹ Le premier divan fut organisé par Bonaparte dès le 25 juillet 1798 : il comprenait huit membres, les cheikhs Sharqāwī, Sāwī, Bakrī, Fayyūmī, Anṣārī, Sirīf, Amrī et Maḥdī. Ce conseil ne fonctionna que de manière intermittente et cessa, semble-t-il, toute activité en septembre. Après la réunion d'un « divan général » le 7 octobre et d'un « divan particulier » qui fut interrompue par la première révolte du Caire (21-22 octobre 1798), Bonaparte créa, le 21 décembre, un « grand divan » de soixante membres qui ne fut jamais réuni et un divan « petit » ou « spécial » comprenant quatorze membres, dont cinq cheikhs (Sharqāwī, président, Maḥdī, secrétaire, Sāwī, Bakrī et Fayyūmī), deux marchands, deux chrétiens syriens, trois francs, deux odjaqīs. Ce divan fonctionna jusqu'à l'assassinat de Kléber : nous avons de nombreuses informations sur ses réunions, provenant essentiellement de la chronique de l'historien al-Gabartī et des documents de l'armée d'Orient déposés aux archives de la Guerre à Vincennes, mais ses procès-verbaux ne nous sont pas parvenus.² La fin tragique de Kléber (14 juin 1800) eut pour résultat d'interrompre l'activité de ce divan durant les premiers mois du gouvernement du général Menou qui lui succéda à la tête de l'armée.

1 Sur la création de ce premier divan voir Henry Laurens, *L'expédition d'Égypte*, Paris, Armand Colin, 1969, 92-93. André Raymond, *Égyptiens et Français au Caire 1798-1801*, Le Caire, Icao, 1998, 96-103.

2. Voir A. Raymond, *Égyptiens et Français*, 149-153.

res de suites différentes, mais réalisées d'après un même original. Les traits communs aux deux manuscrits font privilégier la première hypothèse, mais dans les deux cas on doit supposer l'existence d'un modèle où manquaient les comptes rendus des séances de janvier à juin. En effet, le ms. de la BN numérote les séances du *divan* de 21 à 31 à la suite de celles du ms. «Clément». Cela ne peut s'expliquer que s'il a été copié sur un original, des notes ou une copie partiels, où les séances n'étaient pas numérotées. Dans ces conditions, on peut douter que la copie soit, comme l'affirme la notice, l'œuvre de l'archiviste du Divan qui avait participé aux séances et savait que de nombreuses réunions avaient été tenues entre le 30 décembre et le 6 juillet.

Marie-Geneviève Guesdon

Le manuscrit a reçu la cote Supplément arabe 2103. Le catalogue du supplément, rédigé par Derenbourg avant 1870 et resté manuscrit² reprend la notice du n° 1 remplaçant simplement le « K » de Kaïr par un « C » et n'apporte aucune précision concernant la provenance. Lors de la rédaction du catalogue de Mc Guckin De Slane qui commença en 1878, les numéros des manuscrits de l'ancien fonds et du supplément arabe furent modifiés au profit d'une classification systématique, et supplément arabe 2103 devint arabe 2455, entrant dans la rubrique J01 Administration.

Le manuscrit « Clément »³ présente un certain nombre de points communs avec celui de la BN, mais l'écriture ne semble pas la même. Il est composé de 13 cahiers de dix feuillets et d'un dernier cahier de 4 feuillets. Ses dimensions, 21,5 x 15,5 cm, sont plus larges et un peu moins hautes que celles du manuscrit de la BN. Les feuillets ayant été rognés de façon régulière sur les trois côtés extérieurs, il n'est pas exclu que les cahiers des deux volumes aient eu au départ les mêmes dimensions. La surface écrite et le nombre de lignes sont identiques à ceux d'arabe 2455. Le copiste a apposé des réclames à chacun des rectos, mais il a aussi numéroté les cahiers, ce que n'a pas fait celui du manuscrit de la BN. Quelques différences résident encore dans le fait que des notes figurent aux premiers feuillets, ou que, vers la fin du volume l'encre, également grise, est pailletée. Alors que le manuscrit de la BN ne comporte aucune ornementation, le premier feuillet de celui-ci présente un encadrement d'une fine bande jaune bordée de filets bruns, contenant le titre dans un compartiment supérieur *ḥaḍḥ al-faḥḥ al-muṣṣaṣṣ* / *ḥawāḍiṯ al-azamīn wa waḡāy al-dīwān*. Les deux pages suivantes sont encadrées de la même manière avec en plus un filet rouge, et le début du texte est surmonté d'un *ṣarfayḥ* rouge, jaune et brun. Le texte y est rythmé de points jaunes. La présentation des numéros de séances et des contenus de l'ordre du jour est la même que dans le manuscrit de la BN. Le papier bien que de même qualité, est différent de celui du manuscrit de la BN. Les motifs des filigranes sont également moins croissants, mais de modèles différents. On ne retrouve pas la contremarque YC, ni les anneaux. À partir du 12^e cahier le filigrane représente une fleur avec comme contremarque un croissant contenant la lettre R. Le manuscrit « Clément » a été relié en Égypte, sans luxe particulier : le dos, le couverture et les bords sont en cuir marron et les plats et le rabat sont couverts d'un papier simulant, un matériau probablement importé de Turquie et beaucoup utilisé en Égypte.

La surface écrite, le nombre de lignes, la disposition sont des éléments communs à ces deux manuscrits. Ils pourraient constituer une suite, dont les deux parties auraient été copiées successivement par deux personnes différentes, ou encore représenter deux par-

2. Ms. Arabe 4505.

3. Le manuscrit « Clément », dont son découvreur a fait don à la bibliothèque nationale de France, y a reçu la cote « arabe 7272 ».

Note sur les deux manuscrits

L MANUSCRIT arabe 2433 de la BN est composé de quatre cahiers de dix feuillets de 22,5 x 14,2 cm, et d'un dernier cahier comprenant seulement six feuillets, dont deux sont restés blancs mais ont reçu la trace de la *nisara*, une plaque de carton ou de bois tendue de fils qui permet de tracer en relief les lignes qui guideront l'écriture. Les cahiers ne sont pas numérotés. Le texte a été copié dans une encre grise, ou noire très diluée, à raison de 13 lignes par page sur une hauteur de 14 cm et une largeur de 7 cm. Les numéros des séances, ainsi que le mot *fihi* qui introduit chacun des points de l'ordre du jour, son, écrits dans la même encre que le texte, mais au centre de la ligne d'écriture. Chaque verso se termine par une réclame. Plusieurs papiers ont été utilisés : le premier cahier est constitué d'un papier avec filigrane en forme d'annulaire, avec pour contre-marque un croissant. Les cahiers suivants portent des filigranes à trois croissants, de modèles différents, dont l'un est accompagné des lettres VO. Le manuscrit a été relié en France. Les cahiers ont été rognés un par un dans leur largeur de manière assez inégale et maladroite. Les bords supérieurs n'ont pas été rognés.

La fo 1 porte une notice anonyme en français : « Recueil des séances et des décisions du Divan du Kaïre au 9 de la République, mis autographe de l'archiviste du Divan, terminé le mardi 24 safar 1216. » La manière dont le volume est arrivé à la bibliothèque n'est pas connue. En effet, la mention RC 329 au f° 1 qui devrait renvoyer au registre d'acquisition, est erronée. Le numéro 329 se trouve au registre B et non C, mais correspond à un unité d'histoire naturelle. Trois estampilles de la Bibliothèque Impériale sont visibles aux ff° 1 v° et 44, mais, datant du Second Empire (1852-1870), elles ne nous apprennent pas grand-chose sur sa date d'entrée à la bibliothèque puisque cette période vit le rattrapage d'un retard d'estampillage non seulement au département des imprimés, mais dans tous les départements

1 Catalogue général des manuscrits latins, n° 8823-6921 Paris, BN. 997 p. XX. P. Beaune, J. Briau, « Les estampilles du département des imprimés de la

Bibliothèque nationale », dans *Mélanges d'histoire du livre et des bibliothèques offerts à monsieur Franck Collet*, Paris, 1960, p. 261-298.

recherches ont, jusqu'à présent été vaines. J'ai donc pris la décision de faire faire des copies de ce manuscrit et d'en distribuer des exemplaires à des chercheurs spécialisés dans l'histoire de l'Égypte. Mais sans résultat. J'ai aussi donné une copie du document au département des manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale de France.

La commémoration en 1998 du bicentenaire du débarquement des troupes de Bonaparte en Égypte m'a amené à prendre contact avec André Raymond, le grand historien des villes du Machreq et du Caire, que je connaissais de longue date et dont je savais qu'il venait de publier à l'Institut français d'archéologie orientale du Caire un ouvrage sur les relations entre Français et Égyptiens en Égypte entre 1798 et 1801, «*il accepta aussitôt de travailler sur ce manuscrit*». Et très rapidement ce chercheur fut en mesure de confirmer qu'il s'agissait bien d'un texte contenant des comptes rendus des réunions du Divan du Caire pour la période de novembre et décembre 1800. Il rapprocha ce texte d'un autre manuscrit qu'il avait précédemment retrouvé dans le fonds des manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale de France et qu'il avait d'ailleurs utilisé dès la fin des années 1930 (ce manuscrit arabe 2433) contenant le compte rendu des dernières séances (juin-juillet 1801) de ce même Divan. Il présenta le premier état de ses découvertes au congrès de 1999 de la *Middle East Studies Association (MESA)* aux États-Unis, sous le titre «*Le divan de Menou (3 novembre 1800) - 6 juillet 1801, une source nouvelle*», afin d'alerter la communauté des chercheurs sur cette découverte.

André Raymond s'est associé avec le professeur Mohammad 'Afifi, professeur à l'université du Caire et spécialiste connu de l'histoire moderne de l'Égypte, pour assurer la publication de ces deux textes. Je leur suis très reconnaissant de redonner le jour à ce texte qui porte sur le troisième Divan du Caire, celui de Menou, après les Divans de Bonaparte et de Khéïr. Ils rendent ainsi à l'Égypte moderne une des sources de son histoire.

«*Il se peut que Dieu établisse entre Vous et Vos ennemis une amitié réciproque. Dieu est tout-puissant. Il sait pardonner et Il est miséricordieux*» (Coran 60, 7)

Qu'André Raymond et Mohammad Afifi soient ici remerciés pour un travail qui fera honneur tant à l'Égypte qu'à la France.

Jean-François Cément

du Divan de Menou, j'ai pensé plus probable que ce manuscrit ait été écrit par le secrétaire du Divan, al-Sayyid Ismâ'il al-Khashshâb. Ce personnage est l'auteur d'un livre, *Khuṣāṣat mā wurīd min akhbār al-amār Muḥād* (BN, fonds arabe, 1459), livre traduit en anglais par H. Badr et D. Crecelius au Caire, en 1992. Il avait été chargé, le 25 novembre 1800, de prendre la direction du journal *Tanbīh* («L'Avertissement») auquel Menou avait fixé comme mission de diffuser l'information sur les actes du Divan. Il était donc possible que le manuscrit retrouvé ait eu comme fonction de préparer ce projet. Les événements relatés précèdent, en effet, de peu la décision de la création de ce journal. Mais pour cette hypothèse aussi, j'avais des doutes car je ne disposais pas d'autres textes de cet auteur pour pouvoir comparer les graphies ou les styles des langues utilisées.

3. Hypothèses sur l'origine du manuscrit

Il était naturellement indispensable d'essayer de comprendre comment ce manuscrit était parvenu dans un grenier de Bar-le-Duc où il avait été retrouvé près de deux siècles après la fin de l'expédition d'Égypte. La première hypothèse envisagée fut que ce manuscrit était venu en France par l'intermédiaire de la sœur de Louis Majorelle. Celle-ci avait séjourné en Égypte et avait été liée à la célèbre famille copte Boutros Châit. Louise Majorelle avait épousé Wâsil, fils de Butrus pacha et oncle de Pierre et Mirit Boutros Châit. Mais les informations données par Chantal Destrez ont rapidement éliminé cette piste.

Patrick Destrez s'est demandé, de son côté, s'il ne pouvait pas y avoir eu un rapport, au XIX^e siècle, entre le maréchal Oudinot (1767-1847), originaire de Bar-le-Duc, et l'une des deux familles qui ont composé le couple Delaunoy. Ce fut aussi une hypothèse qui vint immédiatement à l'esprit d'un des responsables des archives départementales de la Meuse. Oudinot était l'un des plus riches propriétaires fonciers de la région. Sa propriété personnelle était entourée par un mur de pierres de taille dont la longueur était, d'ait-on, d'une trentaine de kilomètres. Il y recevait très souvent d'anciens soldats des armées napoléoniennes dont certains avaient participé à l'expédition d'Égypte. Mais ce n'était là qu'une simple hypothèse, difficile à vérifier car la famille s'était éteinte. Tout récemment, M^{me} Destrez vient de découvrir que le manuscrit appartenait, en 1865, à Valère Didelot de Bar-le-Duc. Or la famille Didelot est apparentée à la famille Raussin. Nos informations s'arrêtent donc à l'heure actuelle, à ce Valère Didelot.

Quant à aller directement aux sources disponibles sur l'expédition, cela n'était guère possible car il n'y a pas moins de 330 témoignages contemporains écrits par les seuls Français. J'ai interrogé la Société du souvenir napoléonien afin qu'un appel soit lancé dans la revue de cette association. J'ai aussi pris contact avec la chambre des notaires de la Meuse ainsi qu'avec le conservateur des Archives départementales de la Meuse. Ces

propriétés à Bar-le-Duc, légua une maison de rapport, avec trois ou quatre appartements qui pouvaient être loués, à la femme qui l'avait aidée durant sa vie. De son vivant son mari, M. Delaunoy, était très connu pour être un des plus grands collectionneurs de faïence anglaise en Europe. Aussi, à sa mort, des collectionneurs vinrent, de pays les plus divers, pour acheter, lors d'une vente aux enchères, les pièces de sa collection. Comme les époux Delaunoy n'avaient pas d'héritiers, des neveux et nièces éloignés furent les bénéficiaires de la liquidation de l'héritage.

La sœur d'Alexandrine étant morte à Bar-le-Duc, Alexandrine, qui vivait à Nancy, hérita de ses biens, mais elle ne souhaita pas aller habiter la maison de sa sœur. La décision fut donc prise de vendre cette maison de Bar-le-Duc. Chantal Destrez fut chargée de cette opération. Toutefois, avant de livrer aux commissaires priseurs la vente du mobilier, elle eut l'idée de regarder ce qu'il y avait dans la maison. Et c'est ainsi qu'elle découvrit, dans un grenier, un tiroir où il y avait de vieux papiers. De très anciens documents notariaux du XVIII^e siècle furent donnés à un notaire, aujourd'hui en retraite, de Bar-le-Duc, et sous des documents divers très abîmés, qui furent jetés, se trouvaient les deux textes en langue arabe mentionnés plus haut.

Chantal Destrez n'ignorait pas mon intérêt pour les manuscrits marocains. Aussi me proposait-elle, lors de la clôture de la succession de M^{me} Rauselin, d'acheter ces livres, ainsi que des plaques photographiques que j'ai immédiatement léguées à la fondation Lyabey. Par la suite, elles complétèrent l'important fonds iconographique maghrébin du musée de Thorey.

2 Caractéristiques du manuscrit

Ce manuscrit, *Mādhū al-tārikh fi hamdih al-zamān wa waqā'i' al-dīwān*, n'était, de prime abord guère intéressant si on se fiait à la couverture cartonnée couverte d'annulines grossières, à l'encre défective, et aux formes des écritures, surtout celles de la première partie du texte, assez grossières. Mais ce n'était qu'une première impression.

Un examen plus approfondi du manuscrit me permit de constater qu'il s'agissait apparemment d'un compte rendu des séances du Divan (conseil) organisé par le général Menou, dernier commandant de l'armée d'Orient, pendant les mois de novembre et décembre 1800 ainsi que le précisaient les dates mentionnées dans le texte (en calendrier hébreu et républicain). Comme on le sait, ce divan avait pris la suite de l'assemblée créée par Bonaparte en 1798, dès l'arrivée au Caire de l'expédition d'Égypte, et maintenue par Kléber jusqu'à son assassinat en juin 1800.

Après avoir envisagé que l'auteur de ce texte fût le cheikh 'Abdallāh al-Sharqāwī 1737-1812 recteur d'al-Azhar et président du Divan durant l'occupation française (798-1801) ou le cheikh 'Abd al-Rahmān al-Gabartī, grand historien de l'Égypte et membre

Avant-propos

1 Circonstances de la découverte du manuscrit

Une de mes amies d'enfance, Chantal Destrez, m'a apporté un jour deux manuscrits égyptiens dont l'un, totalement inconnu de moi, était intitulé *Hādith al-tārīkh al-muṣaṣṣal fi ḥawādith al-ḡamāl wa waḡā'ir al-dīwān* («Ceci est l'histoire de la série des événements du temps et de ce qui est arrivé au Divan»). L'autre, était un ouvrage très connu, de l'historien égyptien Maqrīzī, le *Kitāb al-sulūk li-ma'rifat al-mulūk*. Un lot de vieilles photographies algériennes de la région de Tlemcen accompagnait cet ensemble.

Ces documents avaient été découverts, au milieu de papiers détruits par les souris, dans le grenier d'une maison de Bar-le-Duc dans la Meuse, dans les circonstances suivantes. Un ascendant de Patrick Destrez, le mari de Chantal Destrez, avait recruté, en 1917, une employée de maison, Alexandrine, qui deviendrait la «nourou» de son fils. Cette femme, d'origine vosgienne, avait eu le malheur, en raison de la guerre de 1914-1918, d'être orpheline en très bas âge; elle fut recueillie par les sœurs qui lui donnèrent rapidement une éducation de cuisinière et de ménagère. Puis elle fut placée chez les Majorolle à Nancy (dans la maison de Jules Majorolle, le frère de l'artiste mondialement connu, Louis Majorolle, qui était le grand-père de Patrick Destrez). Alexandrine passa toute sa vie au service de cette famille Majorolle, puis Destrez, jusqu'en 1967, date à partir de laquelle, devenue très âgée, elle habita dans un appartement loué pour elle par Patrick Destrez, toujours à Nancy.

Alexandre ne avait une sœur qui connut un sort semblable, mais qui fut, quant à elle, placée à Bar-le-Duc dans la Meuse, chez M^{me} Pauline Delaunoy, née Raussin, à l'époque mariée à M. Marie Alfred Delaunoy. Celle-ci, devenue veuve, décéda le 23 juillet 1963 à Bar-le-Duc. Mais comme, à cette époque, personne n'abandonnait le personnel de maison, car des liens affectifs très forts se créaient au fil du temps, M^{me} Raussin qui possédait deux

une telle publication et qui avait bien voulu publier, en 1998, l'étude d'André Raymond sur *Égyptiens et Français au Caire (1798-1801)*. M. Nicolas Grimal voulut bien s'y intéresser et nous assurer de la coopération de l'Institut dans cette entreprise. M. Mathieu, actuel directeur de l'IIfao, nous confirma ensuite ce soutien. Nous bénéficîâmes, dans l'an reprise ainsi lancée, de l'appui constant de M. Christian Velud, directeur des études à l'IIfao. Nous exprimons ici toute notre reconnaissance à l'IIfao et à ses responsables sans leur attention et leur soutien constants cette entreprise n'aurait naturellement pas pu voir le jour. Il n'aurait été à bon port. Notre gratitude va aussi à M. Patrick Tillard et au personnel de l'imprimerie de l'IIfao qui ont apporté à cet ouvrage tous les soins nécessaires pour le rendre digne de sa publication dans les collections de l'IIfao.

Notre reconnaissance va naturellement à M. Jean-François Clément «découvreur» du «monde» manuscrit soit d'un grenier de Saï-le-Duc, sans la curiosité et l'ingéniosité de qui cette publication n'aurait pu avoir lieu et qui a eu la grande générosité de nous remettre ce manuscrit et de nous confier le soin de le publier. Il expose dans un «avant-propos» les conditions dans lesquelles le manuscrit est parvenu entre ses mains et formule des hypothèses sur la façon dont il est arrivé en France. Nous exprimons également notre gratitude à M^{me} Marie-Catherine Guesdon, conservateur au département des manuscrits orientaux de la Bibliothèque nationale, qui a bien voulu accepter d'effectuer l'indispensable comparaison entre les deux manuscrits «Clément» et BN arabe 2455, le jour où, pour la première fois depuis près de deux siècles, ces deux textes se trouvèrent réunis dans un même lieu, la salle de lecture des manuscrits orientaux de la BN (le 20 mars 2002). Sa contribution à l'œuvre commune, exposée dans la «note» qu'elle a bien voulu rédiger, a été essentielle.

Nous sommes heureux de pouvoir achever notre tâche et de mettre ce texte important à la disposition d'un large public, en cette année 2003, alors qu'en peu plus de deux cents ans se sont écoulés depuis le moment où (le 14 juillet 1801) la partie de l'armée française, que commandait le général Belliard, évacua Le Caire, bientôt suivie par l'armée de Menou à Alexandrie (septembre-octobre 1801), ce qui mettait fin à une occupation qui avait duré trois ans.

Mohammad ARB.
André Raymond

Préface

Nous revenons un peu plus loin sur l'histoire, qui reste passablement obscure, des deux manuscrits arabes renfermant les comptes rendus du Divan du Caïre réorganisé en octobre 1800 par le général Menou, qui font l'objet de la présente publication. Lorsque, au manuscrit assez bref (44 folios, 86 pages) conservé par la Bibliothèque nationale de France (cote arabe 2455), connu de longue date et d'ailleurs déjà utilisé (notamment par A. Raymond dans *Arusans et commerçants au Caïre*, Damas, 1974), contenant les séances 21 à 31 du divan pour la période du 5 juin au 6 juillet 1801 vint s'ajouter en 1998, le manuscrit de 265 pages découvert par M. J.-Fr. Clément à Nancy, concernant les 20 premières séances du divan (période du 3 novembre au 30 décembre 1800), il nous parut que cet ensemble méritait une publication. Tel quel, ce document qui paraît complet dans son état actuel, en dépit de sa lacune centrale, apporte sur la période de l'occupation française de l'Égypte une information qui complète (et sur certains points renouvelle) les connaissances que nous fournissent les autres sources connues, principalement l'historien Gabarti et les archives de l'armée d'Orient (déposées à Vincennes).

Nous décidâmes donc d'unir nos efforts pour procurer, d'une part, une édition du texte arabe et d'autre part, à défaut d'une traduction complète difficile à réaliser dans un délai limité, et d'ailleurs peu nécessaire, compte tenu de la nature du texte, une analyse détaillée qui en permettrait l'utilisation par les lecteurs et chercheurs arabes et occidentaux. Cette publication apporte, croyons-nous, un complément utile à ce que nous savons d'un épisode de l'histoire de l'Égypte qui, pour avoir été bref, n'en a pas moins eu une évidente importance qui a été mise en valeur par les nombreux colloques et publications qui se sont déroulés en 1998, à l'occasion du second centenaire du début de cet événement.

C'est ce projet que nous soumîmes en 1999 au directeur de l'Institut français d'archéologie orientale, institution qui nous semblait tout particulièrement désignée pour

Sommaire

Préface	vii
Avant-propos (Jean-François Clément)	x
Note sur les deux manuscrits (Marie-Genevieve Cusodan)	xiii
Introduction	xvii
Divan du Caire. Analyse du texte	1
Index des personnages français	73
Illustrations	73

تقديم	٧٣
تقديم بقلم هرون قرانموا كلجمنت	٧٣
نبذة عن المخطوطتين بقلم ماري جينيفييف كوسودان	٧٣
مقدمة	٧٣
عن الديوان	٧٣
المحاور	٧٣

© INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE LE Caire, 2013
ISBN 2-7247-0393-2 ISSN 0197-4116

Le Diwân du Caire¹⁸⁰⁰⁻¹⁸⁰¹

Édition, analyse et annotation du texte
d'Ismâïl El-Khashshâb
par
Mohammad Afifi et André Raymond

*avec un avant-propos de Jean-François Clément
et une note de Marie-Geneviève Guesdon*



INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE
TEXTES ARABES ET ÉTUDES ISLAMIKES 39 2003

DIFFUSION

Ventes directes et par correspondance

En Côte

à l'IFAO,

57 rue Al-Chadid Aly Youssef (Régovira)

[B.P. Caser el 'Ayn n° 11982]

Le Caire (R.A.S.)

Fax: (20.2) 794 46 35

Tél.: (20.2) 797 16 00

<http://www.ifao.egnet.net>

Section Diffusion Ventes

→

Tél.: (20.2) 797 16 22

e-mail: ventes@ifao.egnet.net

Lafis Books

36 Qasr el-Nil St. 2nd floor - office: 12

[P.O. Box 31 - Dahar 11271]

Cairo (Egypt)

Fax: (20.2) 392 44 75

Tél.: (20.2) 392 44 02

396 97 47

e-mail: lafisbooks@intouch.com

<http://www.lafis-books.com>

En France

Ventes en librairie

Diffusion: AFPU

Distribution: SODIS

Ministère de la Jeunesse, de l'Éducation nationale et de la Recherche, Paris.

Publication de l'Institut français d'archéologie orientale.

Dépôt légal: 4^e trimestre 2003; numéros d'éditeur et d'imprimeur 9160225

Le Diwân du Caire 1800-1801

analyse et annotation
d'Ismâ'îl El-Khashshâb
par Mohamed Afifi et René Raymond



INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE